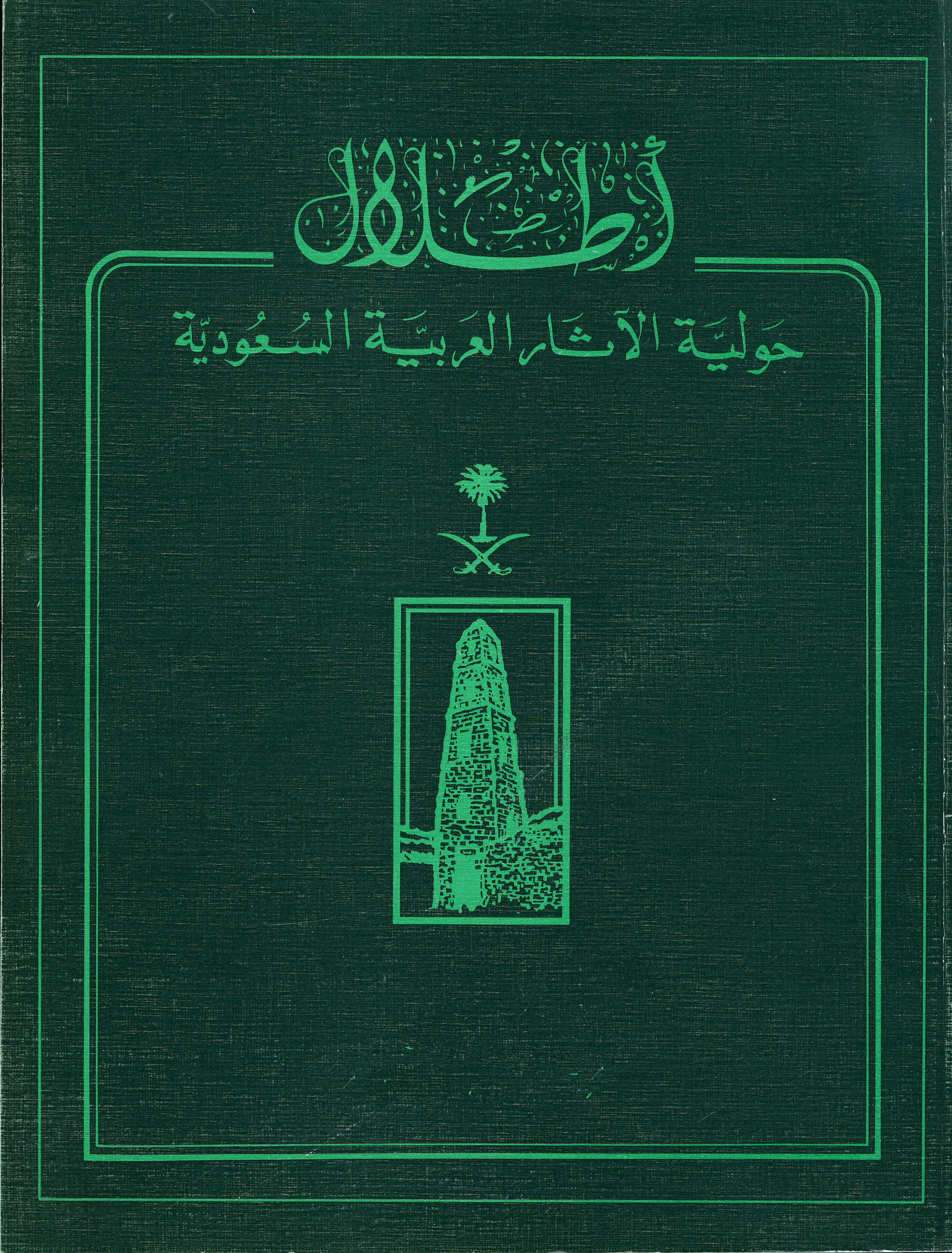

أطلال
حولية الآثار العربية السعودية







حولية الآثار العربية السعودية

العدد السادس عشر

(١٤٢١هـ/٢٠٠١م)

تصدر عن وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية

أطلال : حولية الآثار العربية السعودية
رقم الإيداع : ٠١٨٦/١٤
ردمك ٨٣٥١ - ١٣١٩


بسم الله الرحمن الرحيم

مقر الوكالة : مركز الملك عبدالعزيز التاريخي
العنوان : ص . ب ٣٧٣٤ الرياض ١١٤٨١
فاكس ٤٠٤١٣٩١

إفتتاحية

يصدر هذا العدد السادس عشر من حولية الأطلال بعد أن استقرت وكالة الوزارة للآثار والمتاحف والمتحف الوطني في موقعها الجديد بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي ، يقع كل منهما في مبنى مستقل حديث مصمم على أرقى مستوى من الهندسة المعمارية ليشكلا مع باقي المؤسسات الأخرى واحداً من أكبر المراكز الحضارية والثقافية في المنطقة العربية . ويعود الفضل - بعد الله - في إنشاء هذا الصرح الثقافي الكبير إلى حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران المفتش العام . ولأهمية هذا الصرح العملاق كان الإشراف المباشر علىٰ جميع مراحل المشروع من قبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض .

ومنذ إنتقال الوكالة إلى مبناها الجديد بدأنا نلمس - ولله الحمد- تطوراً ملحوظاً في مسيرة النشاط الأثري بكامل جوانبه المتعدده سواء في مجال المسح والتوثيق أو النشر العلمي أو الترميم أو في إقامة المعارض والندوات والمشاركات الخارجية .

وهذه الأنشطة توفر مصدراً لدراسة تاريخ الحضارة التي نشأت عبر العصور على أرض المملكة العربية السعودية .

ويتضمن هذا العدد نتائج جهود علمية وميدانية مكثفة قامت بها الوكالة في عدد من المناطق والمحافظات ضمن برنامج المسح والتنقيب الأثري والمعاينات والدراسات والبحوث التخصصية . وقد جاءت مادته موزعة على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ويحتوي على تقارير التنقيبات في عدد من المواقع الأثرية .

القسم الثاني : ويتضمن تقارير المسح وتسجيل المواقع الأثرية المكتشفة حديثاً .

القسم الثالث : ويتعلق بالدراسات الأثرية المتخصصة في الجزيرة العربية .

ونتائج هذه الأعمال - التي يتضمنها العدد - قدمت مادة غزيرة للباحثين والدارسين والمؤرخين المختصين . كما أن المعثورات المكتشفة في الميدان عززت العروض المتحفية في المتحف الوطني وبقية المتاحف الأخرى . ولعل القارىء يلمس حجم هذا العدد وكثافة مادته وهذا نتيجة لحرص الوكالة على نشر أعمالها أولاً بأول .

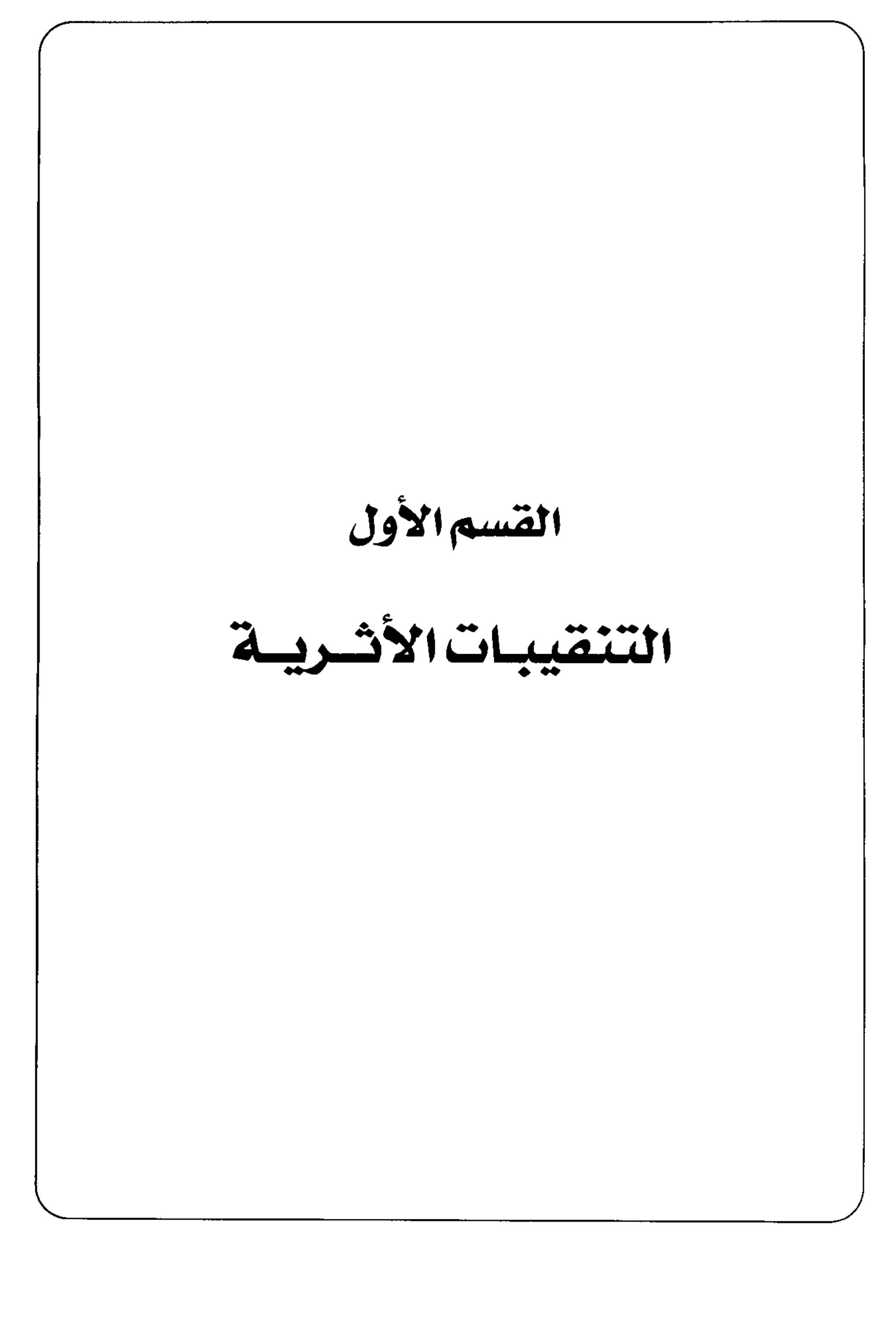
آملين أن ينتظم صدور أعداد الحولية في السنوات القادمة وبحجم أقل .

ويطيب لي في هذه المناسبة أن أقدم خالص شكري وتقديري إلى جميع الباحثين والفنيين والإداريين على ماقاموا به من جهد ولهيئة تحرير المجلة في مركز الأبحاث عظيم إمتناني على عملهم الكبير ومتابعتهم النشاط البحثي وأعمال النشر العلمي . وفي الختام أود التنوية بأن هذه الأعمال ماكان لها أن تتم لولا توفيق الله سبحانه وتعالى ثم بفضل متابعة وتشجيع ودعم المسئولين في الوزارة كافة وعلى رأسهم معالي الاستاذ الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف ورئيس المجلس الأعلى للآثار وبالله التوفيق .

أ.د سعد بن عبدالعزيز الراشد

المحتـويـات





القسم الأول

التنقيبات الأثرية

تقرير مبدئي عن حفرية الأخدود بمنطقة نجران
الموسم الثاني - ١٤١٧هـ/١٩٩٦م

إعداد/ عوض بن علي السبالي الزهراني - سعد بن محمد المشاري

عبدالعزيز النفيسة - عبدالعزيز اليحيى - عبدالعزيز البسيوني

مقدمة :

ضمن خطط وكالة الآثار والمتاحف للقيام بأعمال البحث والتنقيب في مناطق المملكة خلال الخطة الخمسية الحالية ، تم اختيار عدد من المواقع الأثرية المهمة للقيام بأعمال التنقيب فيها ، ومن بين تلك المواقع موقع الأخدود الأثري في منطقة نجران ، وسبق للوكالة أن قامت بتسجيله ضمن مشروع المسح الشامل لمواقع المنطقة الجنوبية الغربية عام ١٤٠٠هـ تحت رقم ٤٩-٢١٧ ، كما قام فريق من الوكالة عام ١٤٠٢هـ بإجراء أول أعمال تنقيبات أثرية في الموقع ، حيث قدم الفريق تقريراً مبدئياً نشر في حولية الأطلال بعددها السابع عام ١٤٠٣هـ عن أعمال المسح والتنقيب التي تمت ، وقد أشتمل التقرير على مقدمة جغرافية وتاريخية مع ذكر الدراسات السابقة في الموقع ، وأشار التقرير إلى وجود مراحل استيطان بشري تعود إلى الفترة مابين منتصف الألف الأول قبل الميلاد وحتي العصور الإسلامية الأولى (٥٠٠ق.م -٨٠٠م) تقريباً ، كما قدم الفريق من خلال عمله خرائط ومخططات تفصيلية للقلعة والتلال الأثرية المحيطة بها ، (زارينس وآخرون ، ١٤٠٣هـ) .

وقد اعتمد فريق حفرية الأخدود في هذا الموسم ١٤١٧هـ على مواصلة العمل الأثري بتلك المخططات وتحديد مواقع حفريات هذا الموسم عليها (لوحة : ١) .

ويتألف موقع الأخدود من المباني (القائمة) البارزة في الموقع والمعروفة باسم القلعة التي تهدمت معظم أجزاء مبانيها والتلال الجنوبية الغربية وتلال المنطقة شمال القلعة ، وتوجد المقابر الإسلامية في الجهة الشرقية والشمالية من الموقع .

ونود أن نقدم الشكر والتقدير إلى كل من ساعد في إخراج هذا العمل بالرأي والمشورة وقدم لنا العون في تفسير بعض النصوص والدلالات الأثرية وعلى رأسهم سعادة أ.د عبدالرحمن بن محمد الطيب الانصاري

** ومن اعضاء الفريق ، عبد الرحمن الشاعري (مساح) ، ومحمد عبدالعزيز (رسام) ، وعبدالله سليمان الصفواني (مصور) .

ود. سعيد السعيد (قسم الآثار والمتاحف - جامعة الملك سعود) وكذلك الزملاء المشاركين في العمل الميداني علي مابذلوه من تفان في العمل ، وننتهز هذه الفرصة لنقدم الشكر إلى سعادة وكيل الوزارة الأستاذ الدكتور/ سعد بن عبدالعزيز الراشد الذي منحنا هذه الفرصة للقيام بهذا العمل الذي نرجوا أن يكون عند حسن الظن بنا كما نشكر الأخ فهد العتيبي الذي قام بطباعة هذا التقرير والله الموافق ..

الحفريات الأثرية

أجريت في هذا الموسم حفريات في ثلاثة مواقع تم اختيارها بموقع الأخدود . الأول في المنطقة جنوب غرب القلعة والثاني داخل القلعة في المبنى (الوحدة) رقم ٣٩ وفقاً للمخطط الذي قدمه فريق التنقيب عام ١٤٠٣هـ ، أما الموقع الثالث فهو في المنطقة شمال القلعة (لوحة : ١) .

أولاً : حفرية جنوب غرب القلعة :

تنتشر في المنطقة الواقعة جنوب غرب القلعة وعلى مساحة تقدر بحوالي ٥٠٠متر طولاً و٢٠٠ متر عرضاً مجموعات متجاورة من الوحدات المعمارية التي تظهر أساساتها واضحة على سطح الأرض وتكاد تكون متشابهة في تخطيطها المعماري . ووصولاً إلى التحقق من ذلك ومعرفة التسلسل الطبقي في هذا الجزء من الموقع تم التنقيب في إحدى تلك الوحدات التي تقع عند خط ٢٥٤ً ٢٨َ ١٧ْ شمالاً ٣٨ً ١٠َ ٤٤ْ شرقاً ، وتم تقسيم المنطقة جنوب القلعة مساحياً إلى مربعات أطوالها ٥م × ٥م ، حيث تقع تلك الوحدة في المربعات ١٢هـ ، ١٢ و ١٢ز ، ١٣هـ ، ١٣و ، ١٣ز . (لوحة :٢) وبدء التنقيب بإزالة الطبقة السطحية وهي الطبقة الأولى وكانت عبارة عن رديم يتألف من رمال وقطع من الطين والحجارة المتساقطة ، وظهرت الجدران واضحة وبمواصلة الحفر والتعمق انقطع استمرار الجدران عند عمق ٢٠سم من السطح وظهرت الطبقة الثانية وهي طبقة رملية يخالطها عظام حيوانية وكسرفخارية وأحجار صغيرة حيث يبلغ سمكها حوالي ٥٥سم ، وبالتعمق ظهرت طبقة ثالثة طينية ذات لون أحمر متماسكة وخالية من المعثورات عند عمق ٧٥سم من السطح واستمر التنقيب حتى عمق ١٥٠سم من السطح . (لوحة :٣) أما التخطيط المعماري للمبنى فقد اتضحت أساسات وحدة سكنية تبلغ أطوال أضلاعها كالتالي : الضلع الشمالي ٨,٦٠م ، والضلع الغربي ٨,٢٥م ، والضلع الجنوبي ٩,٣٠م ، أما الضلع الشرقي فيبلغ طوله ٨م . وتتألف الوحدة من ستة غرف منها أربع غرف صغيرة تقع في الجهة الشرقية يقابلها في الجهة الأخرى غرفتان كبيرتان نسبياً ، أما في الوسط فيوجد فناء كبير يمتد من الشمال إلى الجنوب ينفصل بين الغرف الصغيرة والكبيرة .

وقد بنيت جدران الوحدة من حجارة غير منتظمة على هيئة مداميك بعضها يتألف من صفين من الحجارة وبعضها من صف واحد ، كما أن حجارة الجدران الخارجية مهذبة أكثر من أحجار الجدران الداخلية ، والغرف غير منتظمة الشكل ، ولم يتضح وجود المدخل الرئيس للوحدة (لوحة ٤ ، ٥) .

ثانياً : حفرية المبنى (الوحدة) رقم ٣٩ :

يعرف بالمبنى رقم ٣٩ وفقاً للمخطط الذي قام بعمله فريق التنقيب في موقع الأخدود الأثري عام

١٤٠٢هـ، ويقع عند خط ٩ ً٣٠ َ٢٨ ١٧ شمالاً و ٨ ً٤٨ َ١٠ ْ٤٤ شرقاً ، وكان الهدف من اختياره معرفة التسلسل الطبقي والاستيطاني في الجزء الشمالي من القلعة ، وكذلك الكشف عن وحدة معمارية كاملة إن أمكن داخل القلعة يمكن من خلالها معرفة الطريقة والأسلوب المعماري المتبع في قلعة الأخدود ، وتقع هذه الوحدة في الطرف الشمالي من القلعة وتطل من الجهة الجنوبية على طريق رئيس كبير يمتد من الشرق إلى الغرب ، يفصل بينها وبين الوحدات المجاورة من الغرب والشرق ممرات صغيرة . وشمل التنقيب في تلك الوحدة تسعة مربعات أطوال كل واحد منها ٥م×٥م ويرمز إليها بالأحرف الأبجدية (أ ،ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط) (لوحة:٦).

وبإزالة الطبقة السطحية والتي هي عبارة عن حجارة متساقطة وطين وكسر فخارية استمرت حتى عمق ٨٠سم وظهرت الجدران الرئيسة الخارجية للمبنى من الداخل والجدران الخاصة بالتوزيعات الداخلية للمبنى ، وأسفل تلك الطبقة ظهرت الطبقة الثانية وهي عبارة عن رمال وقطع من الطين والحجارة الصغيرة والعظام الحيوانية والفحم إضافة إلى كسر فخارية وتبلغ سماكتها حوالي ٢٥سم تقريباً ، كما ظهرت في المربعات (أ،و) طبقة حريق تحتوي على رماد وفحم ونوى تمر محروق وتقع هذه الطبقة فوق طبقة جصية هي أرضية المبنى حيث تظهر في جميع الغرف وسماكتها حوالي ١٠سم وتبلغ سماكة الطبقة الجصية الأرضية ما بين ٥-٧سم . ولمواصلة الكشف واستيضاح التسلسل السكني في المبنى تم التعمق في جزء من المربع (أ) حتى عمق ٤٠, ٤م من السطح حيث ظهرت طبقة حمراء صلبة بها حجارةصغيرة وعظام حيوانية وبقايا نباتية ولاتحتوي على معثورات أو دلائل تشير إلى السكني (لوحة : ٨) .

أما النواحي المعمرية للمبنى فإنه بإزالة جميع الفواصل (الممرات) بين المربعات اتضحت معالم وحدة معمارية مستطيلة الشكل تقريباً ، يبلغ طول الجدار الشمالي ٤٠, ١٣م والجدار الغربي ٧٠, ١١م والجدارالجنوبي ٤٠, ١٣م أما الجدار الشرقي فبلغ طوله ٥٥. ١١م ، وتتألف من مجموعتين متشابهتين يفصل بينهما ممر ، وتتألف من غرف مستطيلة متوسطة الحجم ، أما الممر الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب فيظهر في جزء منه عتبة مكونة من ثلاثة ألواح حجرية بجانب بعضها البعض في صف واحد ، وقد بنيت الجدران بحجارة تبدو مهذبة وأكبر حجماً في الجدران الخارجية عنها في الجدران الداخلية التي بنيت بحجارة صغيرة وغير مهذبة كما أن أسلوب البناء فيها لايرقى إلى مستوى أسلوب بناء الجدران الخارجية التي يبدو أن الأهتمام ببنائها كبيراً . وتظهر

لياسة جصية على الجدران الداخلية . كما توجد في وسط الغرف الكبيرة أحجار أسطوانية الشكل تقريباً ربما تكون قد استخدمت كقواعد أعمدة لأعمدة لتلك الغرف . ويوضح المجس الاختباري الذي حفر في المربع (أ) أن المبنى قد بني على تل وأن الأجزاء السفلية للجدران الخارجية قد شيدت لغرض تسوية الأرض ، حيث أنها بنيت من حجارة كبيرة في رصف واحد كما يبدو من شكلها ووضعها المعماري فهي مهذبة من الخارج بينما هي بشكلها الطبيعي من الداخل وغير منتظمة . كما أن نوعية التربة التي تمثل الطبقة الرابعة تستمر من تحت الأرضية الجصية حتى انتهاء استمرار الجدران الخارجية إلى أسفل (لوحة : ٧ ، ٨) .

ثالثاً: حفرية شمال القلعة :

تم اختيار أحد التلال الواقعة في المنطقة شمال قلعة الأخدود الأثرية للتعرف على هوية ذلك الجزء من موقع الأخدود من حيث معاصرتها زمنياً للقلعة ، ومحاولة تحديد الفترة التاريخية لها حيث تشير الملتقطات السطحية على أنها تعود إلى فترة تأريخية متأخرة عن القلعة إضافة إلى معرفة التسلسل الطبقي والاستيطاني من المنطقة شمال القلعة . وسجلت إحداثيات الموقع عند خط ″٢٥٥ ′٢٨ °١٧ شمالاً و″٥٦٣ ′١٠ °٤٤ شرقاً .

وقد نفذت في الموقع شبكة مربعات قوامها (٤٢) إثنان وأربعون مربعاً أطوال كل منها ٥م ×٥م (لوحة : ١٠) . واشتمل التنقيب على أربعة وعشرين مربعاً ، حيث أن المربعات الباقية تقع خارج نطاق الوحدة المعمارية التي تم الكشف عنها كما أن بعضها يقع على مستوى أرضية المبنى الرئيسة ولاتحوى أية دلائل أثرية إضافة إلى أن التل قد تعرض لأعمال تخريب في أطرافه إلا أن تلك الوحدة المعمارية لم تتعرض لذلك التخريب . وتنتشر على سطح هذا التل الكسر الفخارية المتنوعة كما تظهر بعض أجزاء من أساسات جدران في جنوب التل مبنية من الأحجار إضافة إلى لوح حجري كبير عليه نقش بحروف الخط المسند وإلى جانبه بعض الرسوم الحيوانية (غير واضحة ربما جمال أو خيول) .

وقد بدء التنقيب بإزالة الطبقة السطحية (الأولى) وهي عبارة عن تربة طينية غير صلبة تحتوي على كسر فخارية وحجارة صغيرة استمرت حتي عمق ٢٠سم من السطح . وبعد ذلك ظهرت طبقة ثانية عبارة عن رمال حمراء وقطع من الطين والعظام بالإضافة إلى كسر فخارية إستمرت هذه الطبقة حتى عمق ١٩٥سم من أعلى نقطة في السطح . كما ظهرت طبقة من الحريق والرماد والفحم بسمك يتراوح مابين ٥-١٥سم من أعلى نقطة

في التل أتضح بعدها انقطاع استمرار الجدران إلى أسفل ، وبعد إزالة الفواصل (الممرات) ظهرت الوحدة المعمارية بشكل كامل ، (لوحة : ١١) ويمكن وصف المنشآت المعمارية في تلك الوحدة على النحو التالي :

وحدة معمارية على هيئة مستطيل مبنية من حجارة ضخمة مهذبة يبلغ طول جدارها الشمالي الشرقي ٥٠و٢٠م ، وطول جدارها الشمالي الغربي ١٧,٤٠م ، وطول جدارها الجنوبي الغربي ٢٠,٦٠م ، أما الجدار الجنوبي الشرقي فيبلغ طوله ١٠و١٧م ، ويظهر في الركن الجنوبي الشرقي منها درج عرضه ٢٦٠سم خلفه غرفتان صغيرتان ملاصقتان للجدار الجنوبي الشرقي للوحدة من الخارج ، وفي الركن الجنوبي درج آخر عرضه ٢٤٥سم ينتهي بمسطبة عليها لوح حجري نقش عليه عبارة (ودأب) التي كثيراً ماتتكرر على جدران المباني في قلعة الأخدود إلى جانب رسوم حيوانية ، وخلف المسطبة غرفتان صغيرتان تلاصق الجدار الجنوبي الشرقي للوحدة من الخارج . والغرفة التي تقع خلف المسطبة لها باب يؤدي إلى الفناء الداخلي للوحدة عرضه ٨٥سم ، وعلى طرف الجدار الجنوبي الشرقي للوحدة مسطبه مربعة الشكل محشوة بالأحجار تلتصق بالجدار من الخارج يبلغ طولها ٣,٣٠م وعرضها ٢,٥٥م .

ويبدو أن هذه الوحدة قد استخدمت كمكان لإقامة الشعائر الدينية أو المناسبات الإجتماعية ، إلا أنها في الفترة الإسلامية المبكرة استخدم الجزء الشمالي الغربي منها لإقامة مسجد ساعد في ذلك إتجاهها الطولي نحو مكة المكرمة قبلة المسلمين ، وقد بنيت جدران المسجد بمحاذاة الجدران القديمة الخارجية من حجارة صغيرة غير مهذبة إلى جانب استخدام الطين كمادة مساعدة لتقوية البناء ، وفي الأجزاء العلوية من الجدران استخدم الطوب المحروق (الآجر) ذو اللون الأحمر حيث يتراوح طوله مابين ١٥,٦٥م و ١٥,٥٠م ، أما العرض فيبلغ ٧,٧٠ م ويتوسط المسجد صف من الأعمدة مربعة الشكل تزيد سماكتها في الأسفل وتقل كلما ارتفع العمود ، وقد بنيت بنفس مادة بناء الجدران وتبلغ أبعاد كل عمود ٨٠ ×٨٥سم ، وبعد كل عمود عن الآخر حوالي ١٧٥سم تقريباً ، ولايوجد محراب وذلك حال المساجد في الفترة الإسلامية المبكرة ، كما يوجد بابين أحدهما يطل على الفناء في الطرف الغربي تقريباً بجدار المسجد الجنوبي الشرقي ، والآخر ينفذ إلى الخارج من الجدار الجنوبي الغربي ، ويلاحظ وجود تعديلات أجريت على بعض جدران الغرف القريبة من المساطب ربما للإستفادة منها في أغراض خاصة بالمسجد .

المعثورات الأثرية

جاءت نتائج الحفريات التي أجريت في موقع الأخدود كثيرة في كمها ومتنوعة في أشكالها وأغراضها مع وجود اختلافات في بعض أنواعها من موقع إلى آخر ، ولذلك فإنه من المناسب أن يكون تصنيف معثورات كل موقع على حده على النحو التالي :

أولاً : معثورات حفرية جنوب غرب القلعة :

يمكن تقسيم معثورات هذا الموقع إلى مجموعتين رئيسيتين تمثلت في الفخار غير المطلي والفخار المطلي وقسمت كل مجموعة إلى عدة أنماط على النحو التالي :

أ- مجموعة الفخار غير المطلي :

ويمكن تقسيمها إلى عدة أنماط استناداً إلى لون العجينة وبعض المعايير الأخرى المتبعة في تصنيف الفخار :

١- النمط الأول :

يظهر هذا النمط بعجينة ذات لون أحمر غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجارة الصغيرة والرملية ، وقد أضيفت مادة القش إلى العجينة لتقويتها ، وصنعت بواسطة الدولاب ، وجاءت الحواف إما عادية أو بارزة إلى الخارج قليلاً ، أما القواعد فهي عادية أو مقعرة ، وتمثلت الزخرفة في شكل زقزاق على السطح الخارجي في بعض الكسر ، ويبدو أنها قد عرضت للصقل ، أما الشواء فقد نفذ بطريقة جيدة أنظر مثلاً الكسر (١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩) (لوحة ١٣) .

٢- النمط الثاني :

جاء هذا النمط بعجينة ذات لون بني غير نقية ، وصنعت بواسطة الدولاب ، وتظهر مقابض مثقوبة ملتصقة على البدن ، والشواء جيد أنظر مثلاً الكسر (٩ , ١٤) (لوحة ١٣) .

٣- النمط الثالث :

جاء هذا النمط بعجينة صفراء غير نقية ، وصنعت بواسطة الدولاب ، وجاءت الحواف عادية تأخذ امتداد البدن ، والشواء متوسط ، أنظر مثلاً الكسرة (٦) (لوحة ١٣) .

٤- النمط الرابع :

يخرج هذا النمط بعجينة لونها أخضر فاتح غير نقية التركيب حيث يخالطها مادة القش التي أضيفت إلى

العجينة لتقويتها وكذلك بعض الحجارة الصغيرة ، وقد صنعت بواسطة الدولاب ، وجاءت القواعد محدبة ، والشواء جيد ، انظر مثلاً الكسرة (٢٠) (لوحة ١٣) .

٥- النمط الخامس :

يخرج هذا النمط بعجينة لونها رمادي غامق غير نقية التركيب ، صنعت بواسطة الدولاب ، أما الحواف فهي عادية تأخذ امتداد البدن وبنفس السمك ، والشواء غير جيد ، انظر الكسرة (١٠) (لوحة ١٣) .

٦- النمط السادس :

جاء هذا النمط بعجينة لونها برتقالي غير نقية ، وصنعت بواسطة الدولاب ، وجاءت الحواف إما عادية أو مدببة في أعلى الإناء أو بارزة إلى الخارج قليلاً ، أو امتداد للبدن ، أما القواعد فهي مقعرة والشواء جيد ، انظر الكسر (٥ ، ١٦) (لوحة ١٣) .

٧- النمط السابع :

يظهر هذا النمط في عجينة لونها كريم غير نقية ، وصنعت الأواني المنتمية إلى هذا النمط بواسطة الدولاب، وجاءت الحواف إما عادية أو منثنية إلى الخارج قليلاً والشواء جيد ، انظر الكسر (٧ ، ٢١) (لوحة ١٣) .

٨- النمط الثامن :

يخرج هذا النمط بعجينة لونها وردي غير نقية التركيب ، وصنعت بواسطة الدولاب ،والشواء جيد ، انظر مثلاً الكسرة (١٥) (لوحة ١٣) .

٩- النمط التاسع :

جاء هذا النمط بعجينة لونها بني محمر غير نقية ، وصنعت بواسطة الدولاب ، ويبدو أن الأواني قد تعرضت للصقل ، أما الحواف فهي منثنية إلى الخارج قليلاً ، والشواء جيد ، انظر الكسرة رقم (٨) ، (لوحة ١٣).

١٠- النمط العاشر :

يظهر هذا النمط بعجينة لونها بني فاتح غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجارة الصغيرة . وصنعت بواسطة الدولاب . وهي مصقولة ، وجاءت الزخرفة على هيئة ضفيرة بارزة على السطح الخارجي ، وشوائها جيد ، انظر

الكسرة (١٨) (لوحة ١٣) .

ب- مجموعة الفخار المطلي :

ويقصد بها كسر الأواني التي أضيفت على أسطحها المغرة (الطلاء) ويمكن تقسيمها إلى عدة أنماط على النحو التالي :

١ النمط الأول :

جاء هذا النمط بعجينة حمراء غير نقية ، صنعت بواسطة الدولاب ، ويظهر طلاء لونه بني على السطح الخارجي ، والشواء جيد ، أنظر مثلاً الكسرة (٤) (لوحة ١٣) .

٢- النمط الثاني :

يظهر هذا النمط بعجينة ذات لون بني غير نقية ، صنعت بواسطة الدولاب ، وجاءت الحواف عادية ، وتظهر بطانة لونها بني على السطح الداخلي ، وشوائها جيد ، انظر مثلاً الكسرتان (٢ ، ١١) (لوحة ١٣) .

٣- النمط الثالث :

يظهر هذا النمط بعجينة لونها برتقالي غير نقية التركيب ، صنعت بواسطة الدولاب ، وهي مصقولة ، وجاءت القواعد مقعرة ، ويظهرطلاء لونه بني على السطح الداخلي وأحياناً على السطح الخارجي ، والشواء جيد ، أنظر الكسرتان (٣ ، ١٧) (لوحة ١٣) .

ثانياً : معثورات حفرية المبنى ٣٩ بالقلعة :

أسفرت أعمال التنقيب في المبنى رقم ٣٩ داخل القلعة عن العثور على العديد من المعثورات الأثرية الكاملة وشبة الكاملة والتي تمتاز بالتنوع من حيث مادة صنعها وشكلها والغرض الذي استخدمت فيه وصنعت من أجله ، كما أفادت في تفسير المكان الذي وجدت فيه من المبنى بحسب وظيفتها ، حيث عثر على الأطباق وبعض الجرار ، وقدور الطبخ في الغرفة التي تقع ضمن المربع (و) إلى جانب طبقات من الحريق والرماد مما يرجح أن هذه الغرفة قد استخدمت كمطبخ ، بينما عثر على جرار كبيرة الحجم نسبياً إضافة إلى بعض الأطباق في الغرفة الواقعة ضمن المربع (د) مما يرجح أن تكون هذه الغرفة قد أستخدمت لتخزين المواد الغذائية مثلاً ، وهكذا فإن مكان العثور على المعثورات ونوعها قد فسر نوعية استخدام المكان الذي وجدته فيه .

وتنوعت المعثورات الأثرية المتميزة من أوان فخارية أوحجرية وأخرى من المرمر ، أو مباخر ، أو دمى فخارية ومصنوعات من المعدن إضافة إلى الحلي والزجاج والنقوش وقد جاءت على النحو التالي :

أولاً : الأواني الفخارية :

١- الجرار الكبيرة : عثر على مجموعة كبيرة من الجرار الكبيرة الحجم يقدر عددها بإثني عشرة جرة مهشمة بسبب تساقط حجارة الجدران المحيطة عليها ، وقد تم ترميم جرتين منها ، وهما مصنوعتان من عجينة خشنة ذات لون أحمر فاتح غير نقية التركيب وقاعدتهما حلقيتان كاملتا الاستدارة وبدنهما منتفخان بالوسط (كمثرية الشكل) وحافتهما مقلوبتان إلى الخارج وصنعتا بواسطة الدولاب ويتراوح ارتفاعهما بين ٤٥-٧٠سم وقطر فوهة كل منهما حوالي ١٧سم وسمك العجينة ٢سم ، (لوحة ١٤أ) .

٢- الجرار الصغيرة : عثر على جرة واحدة صغيرة الحجم كمثيرة الشكل تم ترميمها وصنعت من عجينة ذات لون أصفر باهت نقية التركيب . وهي ذات بدن منتفخ يضيق باتجاه العنق ولها رقبة ضيقة تتسع في الأعلى وتنتهي بحافة مقلوبة إلى الخارج ، ولها مقبضين يرتبطان بالعنق والرقبة ، ويظهر عليها طبقة تزجيج بلون أخضر فاتح ، وقد صنعت بواسطة الدولاب ، الشكل (٥) (لوحة ١٦) ، والشكل (٢) (لوحة ١٤) .

٣- الأطباق : عثر على عدد كبير من الأطباق بلغ سبعة عشر طبقاً بعضها كامل ، وبعضها مهشم تم ترميمه والبعض الآخر مفقود أجزاء بسيطة منه ، وقد صنعت من عجينة ذات لون أحمر فاتح أو بيج غامق وأحياناً تظهر بعجينة لونها أحمر فاتح أو بني وقد صنعت بواسطة الدولاب وصناعتها غير متقنة حيث أن أشكالها غير منتظمة أحياناً وتظهر آثار أصابع الصانع على بعض جوانبها ، الشكل (١٤ ، ١٥) (لوحة ١٦) ، والشكل (١) (لوحة ١٥).

٤- القوارير : عثر على قارورة صغيرة ارتفاعها ٥,٤سم مصنوعة من عجينة لونها بيج نقية ، ويبدو عليها آثار تزجيج باللون الأخضر من الداخل والخارج والحافة بارزة للخارج والقاعدة مستوية ويبلغ قطرها ٥سم تقريباً ، الشكل (٩) (لوحة ١٦) .

٥- القدور : عثر على أجزاء من أوان تمثل قدوراً للطبخ صنعت من عجينة بنية أو بنية فاتحة أو ذات لون أخضر فاتح غيرنقية وهي سميكة البدن غليظة الحواف ، وعلى البدن توجد أحياناً زخارف مجدولة أو خطوط غائرة على هيئة زقزاق ، وأحياناً تكون لها مقابض على البدن ذات حلية ، وأحياناً نجد على سطح الحافة نقشاً يمثل حرفاً من حروف المسند ربما يشير إلى اسم الصانع ، الشكل (١، ٨ ، ١٦) (لوحة ١٤) .

٦- المصافي : عثر على كسر تمثل هذه الأنواع من الأواني الفخارية صنعت من عجينة لونها بني فاتح، وجاءت بأحجام وأشكال مختلفة وحوافها واسعة ومستديرة وأحياناً تكون الحواف متموجة ، الشكل (٩ ، ١٠ ، ١٣) (لوحة ١٤) .

ثانياً : الأواني الحجرية :

١ - أواني مصنوعة من المرمر : عثر على ثلاث أواني مصنوعة من المرمر الأبيض الذي تظهر فيه عروق رمادية اللون . ولكل أناء مقبضين من الخارج جاء على هيئة حيوان اسطوري غير واضح بسبب فقد جزء من المقبض، وهما مثقوبان . ويبلغ ارتفاع أكبر هذه الأواني ١٠,٥ سم ، وارتفاع الوسطى ٦سم أما الصغيرة فيبلغ ٥,٥سم الشكل (٦ . ٧ . ٨) لوحة (١٦) ، والشكل (٢) (لوحة ١٥) .

٢ - غطاء مصنوع من المرمر الأبيض بشكل دائري ينتهي بمقبض مفقود الجزئ العلوي منه وهو على هيئة حيوان رابض ربما أسد وبه ثقبين ويبلغ قطره ٧سم ، الشكل (١٠) (لوحة ١٦) ،و الشكل (٢) (لوحة ١٥) .

٣- أواني من الحجر الصابوني : عثر على أجزاء أواني صنعت من الحجر الصابوني تمثل قدوراً استخدمت لأغراض الطبخ حيث تظهر عليها آثار الحرق ، بينما استخدمت أواني أخرى في أغراض مختلفة أخرى ، ربما تكون دينية حيث وجد على بعض منها كتابات تعرف بخط الزبور ، وهذ الأواني ربما استخدمت لتقديم النذور وأغراض العبادة . وتظهر على بعض الأجزاء ثقوب مثبت عليها قطع معدنية متأكسدة ربما كان ذلك لغرض ترميمها ، وبعض تلك الأواني لها مقابض صغيرة في كل مقبض ثقب نافذ ، الشكل (٤ ، ١٠، ١٣) (لوحة ١٥) ، والشكل (٢) (لوحة ١٣) .

ثالثاً : المباخر :

يمكن تصنيف المباخر التي عثر عليها في هذا الموسم إلى نوعين استناداً إلى مادة الصنع حيث جاءت على النحو التالي :

١ - المباخر الفخارية : عثر على جزئين من مبخرتين صنعتا من عجينة ذات لون بني غير نقية التركيب ، والمبخرتان على شكل مكعب بأربعة أرجل ، ويتراوح ارتفاع هذه المباخر مابين ٦-٧سم . ويظهر آثار حرق البخور على هذه المباخر ، الشكل (٢ ، ٣) (لوحة ١٦) .

٢ - المباخر الحجرية : عثر على أربعة مباخر ، مكعبة الشكل ، مصنوعة من الحجر الرملي ماعدا واحدة صنعت من الحجر البركاني الأسود (الخفاف) ، وأهم هذه المباخر أكبرها التي نقش على أوجهها كتابات بخط المسند حيث نجد على أحد الأوجه عبارة (قسط) وعلى الوجه الثاني عبارة (حذك) بينما فقد جزء من الوجهين الثالث والرابع وربما كتب على الوجه الثالث استناداً إلى ماتبقى من حروف عبارة (رند) وعلى الوجه الرابع عبارة (ضرو) وهذه الكلمات هي أسماء لمواد عطرية أو أشجار يستخرج منها مواد عطرية ، الشكل (١، ٤) (لوحة ١٦) ، والشكل (٢ ، ٣ ، ٤) (لوحة ١٦) .

رابعاً : الدمي :

١ - عثر على جزء من دمية فخارية تمثل البدن والجزء الخلفي لجمل ، صنعت من عجينة ذات لون بني عير نقية التركيب ، وقد أبرز الصانع الأرجل الخلفية والذيل بشكل تجريدي ويبلغ الارتفاع ٥سم والطول ٨سم ، الشكل (٢) (لوحة ١٨) .

خامساً : الحلي :

تمثلت الحلي التي عثر عليها في الآتي :

١ - خاتم معدني قطره حوالي ٢سم يلتقي طرفاه مكوناً فص الخاتم ، الشكل (٣) (لوحة ١٨) .

٢ - ثمان خرزات مصنوع بعضه من الحجر وبعضها من العظم ، إحداها سوداء كبيرة الحجم نسبياً وأخرى رمادية وثالثة بيضاء أما الرابعة فهي بيضاء اسطوانية الشكل والخامسة لونها أحمر والسادسة بنية أما السابعة فهي صغيرة ولونها بيج والثامنة سوداء ، الشكل (١) (لوحة ١٨) .

سادساً : المعادن :

عثر على قطع معدنية متنوعة عليها أكسدة يمثل أحدها خنجر أو رأس رمح ، الشكل (١) (لوحة ٢٧) ، وبعض هذه القطع تمثل أجزاء من أواني صنعت من المعدن ، الشكل (٢) (لوحة ١٧) ، ومحراث صنع من الحديد مثبت به مسامير لبتم تثبيت المحراث في قطعة من الخشب ، الشكل (٣) (لوحة ١٧) .

سابعاً : الأدوات الحجرية :

عثر على مجموعة من الرحي الصغيرة والأحجار الكروية والبيضاوية الشكل التي تستخدم في سحق المواد المختلفة ، وبعض الرحي ذو شكل دائري وله ثلاثة أرجل والبعض الآخر على هيئة مستطيل له حواف بارزة قليلاً، الشكل (١١ ، ١٢ ، ١٣) (لوحة ١٦) ، والشكل (١) (لوحة ١٦) .

ثامناً : النقوش والرسوم :

عثر على عدد من لنقوش التي تمثل كتابات بالخط المسند في المبنى ٣٩ داخل القلعة بعضها على الحجارة المستخدمة في البناء وبعضها على المعثورات المنقولة كالمباخر وكسر الأواني وجاءت كالتالي :

١ - رسم يمثل لوحة الشطرنج على الجدار الجنوبي للمبنى يمثل سبعة مربعات بشكل طولي وأربعة مربعات بشكل رأسي ليصبح المجموع ثمانية وعشرين مربعاً بعضها بلون بني ربما هو لون الحجر الأساسي الذي نقشت عليه تلك اللوحة حيث نلاحظ مربعاً بلون الحجر الطبيعي يليه مربعاً منحوتاً على التوالي ، (لوحة ٩) .

الآخر قد تهدم وبقي على الأرض أسفل الجدار ، (لوحة ٩) .

وقراءة النقش جاءت كما يلي :

(ودأب ع دم ب ن ع م ب ن هـ ن هـ ت م)

وداب : هذه كلمة دائماً ماتكتب على جدران مباني الأخدود وربما كانت كلمة نذرية تعني ود الإلة العظيم وهي ربما تأتي كافتتاحية للنقوش .

ع د م : اسم شخص يدعى عدم .

ب ن : النون هنا مفقود جزء كبير منها ومؤكد أنها بن أي (ابن) .

ع م : اسم علم (عم) ربما والد عدم .

هـ ن هـ ت م : اسم علم وربما أن المقصود اسم عائلة أو قبيلة ع د م وهي (هنهتم) ويمكن القول أن عدم بن عم بن أو (آل) هنهتم هو صاحب البيت أو المنزل المعروف لدينا بالمبنى أو الوحدة رقم ٣٩) .

٣- نقوش على واجهات مبخرة من الحجر : وهي عبارة عن مبخرة غير مكتملة كتب على واجهاتها الأربع أسماء أنواع الطيوب (ابن منظور ، ١٣٠٠، ج٧، ص ٣٧٩) .

الوجه الثاني : وتقرأ (ح ذ ك - حذك) : وهو أيضا نوع من الطيوب .

الوجه الثالث : لم يتبق من هذا الوجه الذي فقدت أجزاء منه سوى حرف الواو ، غير أن الدراسة المقارنة لأنواع أخرى من المباخر المشابهة وماكتب عليها من نقوش ترجح إكمال حرفي الضاد والراء ليصبح النقش بعد تكملته (ض ر و) وهذه الكلمة تدل على اسم نوع من أنواع الطيوب (ابن منظور ، ١٣٠٠ ، ج١٤، ص ٤٨٣).

الوجه الرابع : لقد أصاب هذا الوجه ماأصاب سالفه ، ولم يبق من حروف النقش المكتوب على هذا الوجه سوى حرف الراء ، وبتتبع أسماء الطيوب الواردة على أنواع أخرى من المباخر المشابهة في قرية الفاو مثلاً يمكن تكملة حرفي النون والدال وعليه يمكن قراءة النقش (ر ن د) وهذه الكلمة تدل على نوع من الطيوب (ابن منظور، ١٣٠٠ ، ج٣ ، ص ١٨٦) .

٤ نقش وجد على حجر ساقط داخل المبنى في المربع (و) ربما يكون من أحجار الجدار الغربي للمبنى ، ويتألف النقش من ثلاثة أسطر ، الشكل (١) (لوحة ١٣) .

السطر الأول : أ ، و : ولم نتمكن من معرفة المقصود بهذين الحرفين ولماذ كتبت في أعلى النقش .

السطر الثاني : ج ر م م - وربما لرمم (يمكن قراءة الجيم لام) .

ويقرأ جرمم - وتكرار الميم هنا ربما للتوكيد وجرمم اسم شخص (علم) .

السطر الثالث : ذ أح د ب - ذأ حدب .

ذ - أداة تعريف بمعني أل .

أح د ب - اسم علم ، وربما اسم العائلة أو القبيلة .

يقرأ - جرمم الأحدب ، أي جرمم من عائلة أو قبيلة احدب .

٥- عبارة عن نقش يتكون من خمسة اسطر قصيرة مكتوبة بخط الزبور أو كما يسميه البعض الخط الشعبي الذي اشتق في الأصل من خط المسند ، الشكل (ب) (لوحة ٢٣) .

٦- عبارة عن نقش قصير كتب أيضا بخط الزبور ، الشكل (ب) (لوحة ١٣) .

٧- عبارة عن جزء من إناء حجري كتب عليه بعض الحروف المتناثرة والتي ربما لاتشكل في مجملها نصاً ذا دلالة ومعنى ، الشكل (ب) (لوحة ١٣) .

عاشراً : مجموعة الكسر الفخارية :

أما الكسر الفخارية من المبنى ٣٩ فيمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات رئيسية ، وكل مجموعة تنقسم إلى عدة أنماط كالتالي :

أ- مجموعة الفخار غير المطلي :

ويمكن تقسيمها إلى عدة أنماط على النحو التالي :

١ - النمط الأول :

يخرج هذا النمط بعجينة لونها أحمر غير نقية التركيب ، وصنعت بواسطة الدولاب ، وقد تعرضت بعض الأواني للصقل وجاءت الحواف إما منثنية قليلاً للخارج أو للداخل وأحياناً تكون عادية تأخذ امتداد البدن ، أما القواعد فبعضها مقعر والبعض الآخر عادي والزخرفة جاءت على السطح الخارجي على شكل خطوط متعرجة أو عبارة عن زخرفة مُصبعَّة نفذت بطريقة الحز الغائر ، والشواء في هذا النمط نفذ بشكل جيد ، أنظر الكسر (٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١) (لوحة ١٤) .

٢- النمط الثاني :

يظهر هذا النمط بعجينة لونها بني غير نقية التركيب ، وصنعت بواسطة الدولاب ، وهي مصقولة ، وجاءت الحواف منثنية للخارج قليلاً ، وبعض القواعد مقعرة ، وجاءت الزخرفة على شكل زقزاق نفذ بطريقة الحز الغائر

على السطح الخارجي والشواء جيد إلى متوسط . أنظر الكسر (١١ ، ١٧ ، ٢٠) (لوحة ١٤) .

٣- النمط الثالث :

جاء هذا النمط بعجينة لونها أصفر نقية التركيب إلى حد ما صنعت بواسطة الدولاب، وجاءت الحواف منثنية للخارج قليلاً والشواء جيد . أنظر الكسرة (٧) (لوحة ١٤) .

٤- النمط الرابع :

جاء هذا النمط بعجينة لونها أخضر فاتح غير نقية التركيب حيث يخالطها بعض الحصى الصغيرة وتظهر آثار مادة القش التي أضيفت للعجينة لتقويتها ، وقد صنعت بواسطة الدولاب ، وجاءت الحواف عادية ويظهر على أحد الحواف من الأعلي حرف (ح) بالخط المسند الجنوبي نفذ بطريقة الحز الغائر ، أما الشواء فقد نفذ بطريقة جيدة . أنظر الكسرة (٨) (لوحة ١٤) .

٥- النمط الخامس :

جاء هذا النمط بعجينة لونها رمادي غير نقية التركيب صنعت بواسطة الدولاب ، وقد تعرضت للصقل ، وجاءت الحواف عادية ، أما الشواء فهو متوسط . أنظر الكسرتان (٦ ، ١٩) (لوحة ١٤) .

٦- النمط السادس :

جاء هذا النمط بعجينة لونها بيج غير نقية التركيب ، صنعت بواسطة الدولاب ،وتظهر آثار اصابع الصانع على السطح الخارجي وجاءت الحواف بشكل دائرة تأخذ امتداد البدن ، والشواء جيد . أنظر الكسرة (٢) ، لوحة (١٤) .

٧- النمط السابع :

جاء هذا النمط بعجينة لونها برتقالي أو بني فاتح غير نقية ، صنعت بواسطة الدولاب ، وهي مصقولة وجاءت الحواف متموجة أو عادية تأخذ امتداد البدن أو منثنية للخارج ، أما الزخرفة فقد جاءت على شكل زقزاق بخط أو خطين نفذ بطريقة الحز الغائر على السطح الخارجي والشواء نفذ بطريقة جيدة . أنظر الكسر (١ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥) (لوحة ١٤) .

ب- مجموعة الفخار المطلي :

ويمكن تقسيم هذه المجموعة إلى عدة أنماط على النحو التالي :

١ - النمط الأول :

يظهر هذا النمط بعجينة حمراء غير نقية حيث يشوبها بعض الكسر من الحجارة الصغيرة وقد صنعت بواسطة الدولاب ، وهي مصقولة وجاءت الحواف عادية كإمتداد لـلبدن أو حواف منثنية قليلاً للخارج ، أما القواعد فقد جاءت مقعرة كما يظهر الطلاء على هذه الكسر من الداخل والخارج بلون بيج أو بني أو رمادي ، كما جاءت الزخرفة على شكل خطوط متعرجة من الخارج أو على هيئة أسنان المنجل أو مُصبعّة ، كما جاءت أيضا على شكل خطوط دائرية غائرة وشوائها جيد ، انظر الكسر (١ ، ٣، ٥ ، ٦ ،١٥، ١٦) (لوحة ١٥) .

٢- النمط الثاني :

يتميز هذا النمط بعجينة ذات لون بني غير نقية التركيب وصنعت الأواني المنتمية لهذا النمط بواسطة الدولاب ، وجاءت الحواف عادية تأخذ امتداد البدن أو منحنية قليلاً للخارج ، والزخرفة تمثلت في شكل زقزاق جاء في شريطين غائرين على السطح الخارجي ، وتظهر بطانة لونها بيج على السطحين الداخلي والخارجي ، أما الشواء فمتوسط . أنظر الكسر (٢ ، ١٤) (لوحة ١٥) .

٣- النمط الثالث :

يخرج هذا النمط بعجينة لونها رمادي غير نقية التركيب صنعت بواسطة الدولاب ويبدو أن الأواني المنتمية لهذا النمط قد تعرضت للصقل وجاءت الحواف عمودية على البدن المنبعج ويظهر طلاء لونه اسود على السطحين الداخلي والخارجي ، أما الشواء فهو متوسط ، انظر الكسرة (١٢) (لوحة ١٥) .

٤- النمط الرابع :

جاءت الأواني المنتمية لهذا النمط بعجينة لونها برتقالي غير نقية التركيب صنعت بواسطة الدولاب ، وجاءت الحواف عادية أو منثنية للخارج وتظهر بطانة ذات لون بيج وأحياناً ذات لون برتقالي غامق على السطح الخارجي وأحياناً على السطحين الخارجي والداخلي ونفذ الشواء في هذا النمط بطريقة جيدة . أنظر الكسر (٧، ٩، ١٧ ، ١٨) (لوحة ١٥) .

ح- مجموعة الفخار المزجج :

وقد جاءت هذه المجموعة بنمط واحد يظهر بعجينة لونها أصفر فاتح صنعت بواسطة الدولاب وجاءت الحواف مقلوبة إلى الخارج وتظهر طبقة تزجيج لونها أخضر على السطح الداخلي والخارجي أو ذات لون أبيض به تشققات على السطحين الداخلي والخارجي والشواء جيد ، أنظر الكسرتان (٨ ، ١١) (لوحة ١٥) .

ثالثا معثورات حفرية شمال القلعة :

تم تصنيف كسر الأواني المكتشفة في هذا الموقع إلى خمس مجموعات ، كل مجموعة صنفت إلى أنماط جاءت كالتالي :

أ- مجموعة الفخار غير المطلي :

١ - النمط الأول :

جاء هذا النمط بعجينة لونها أحمر غير نقية التركيب ، صنعت بواسطة الدولاب ماعدا المقبض فقد صنع يدوياً ، وجاءت الحواف منثنية للخارج أو عبارة عن حافة عادية تأخذ امتداد البدن ، وأما القواعد فهي عادية وأحياناً تكون ذات أرجل ، وجاءت الزخارف غائرة على شكل تضليع وأحياناً تكون على هيئة زخارف متموجة ، أما الشواء فقد نفذ بطريقة جيدة . انظر الكسر (٧، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠) (لوحة ١٧).

٢ - النمط الثاني :

وجاءت عجينة هذا النمط بلون بني غير نقية التركيب حيث يخالطها بعض الحصى الصغيرة ، وصنعت بواسطة الدولاب ماعدا المقابض التي صنعت بواسطة اليد وأيضا الغطاء ، وجاءت الحواف عادية تأخذ امتداد البدن ، أما الزخرفة فكانت عبارة عن خطوط متشابكة أو خطين دائريين بينهما أشكال هندسية ، وعلى المقابض زخرفة غائرة أما الشواء فهو جيد ، أنظر الكسر (٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩) (لوحة ١٧) .

٣- النمط الثالث :

وجاءت عجينة هذا النمط بلون رمادي ، وغير نقية صنعت بواسطة الدولاب والحواف عادية ، وعرضت بعض الأواني للصقل ، والزخرفة غائرة على أعلى البدن من الخارج عبارة عن حزوز والشواء جيد ، انظر الكسرتان (٢ ، ١٢) (لوحة ١٧) .

٤- النمط الرابع :

يخرج هذا النمط بعجينة لونها برتقالي نقية إلى حد ما ، وصنعت بواسطة الدولاب ، وهي مصقولة ، وجاءت الحواف في هذا النمط منثنية إلى الخارج والزخرفة على هيئة خطوط متموجة على السطح الخارجي أو زخرفة غائرة على الحافة ، ونفذ الشواء بشكل جيد ، انظر الكسر (١ ، ٣ ، ٤ ، ٦) (لوحة ١٧) .

ب- مجموعة الفخار المطلي :

١- النمط الأول :

جاءت عجينة هذا النمط بلون أحمر غير نقية ، صنعت بواسطة العجلة ماعدا المقابض التي صنعت يدوياً ، والحواف مقلوبة للخارج قليلاً وأحياناً تكون مقلوبة للداخل ، وجاءت الزخرفة عبارة عن تضليع أو خطوط متموجة أو مصبَّعة أو على هيئة زقزاق نفذت بطريقة الحز الغائر على البدن من الخارج ، ويظهر طلاء لونه بيج وأحياناً أصفر وآخر بني فاتح أو أحمر على السطحين الداخلي والخارجي والشواء جيد . انظرالكسر (٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥) (لوحة ١٨) .

٢- النمط الثاني :

ويمتاز هذا النمط بعجينة لونها بني غير نقية ، صنعت بواسطة الدولاب ، وتأخذ الحواف انحناء قليلاً للخارج أو عادية تأخذ امتداد البدن أما القواعد فهي عادية ذات أربع أرجل ، وجاءت الزخارف على شكل زقزاق وخطوط متموجة أو متقاطعة ودوائر أو على شكل مثلثات نفذت بطريقة الحز الغائر ، وتظهر بطانة لونها بيج أو رمادي على السطحين الداخلي والخارجي ، وشوائها جيد . أنظر الكسر (٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢) (لوحة ١٨) .

٣- النمط الثالث :

ويظهر هذا النمط بعجينة لونها بيج غير نقية صنعت بواسطة الدولاب ، عليها زخرفة غائرة عبارة عن خطوط وأشكال هندسية ، وتظهر طبقة طلاء لونها بني والشواء جيد ، انظر الكسرة (١٥) ، (لوحة ١٨) .

٤- النمط الرابع :

امتاز هذا النمط بعجينة ذات لون برتقالي غير نقية التركيب ، صنعت بواسطة الدولاب ، وجاءت الحواف إما عادية تأخذ امتداد البدن أو مقلوبة للخارج ، والزخرفة عبارة عن خطوط متوازية وأحياناً متموجة أو انها متقاطعة نفذت بطريقة الحز الغائر ، ويظهر طلاء لونه بيج أو رمادي فاتح على السطحين الداخلي والخارجي أو أحدهما ، والشواء جيد . أنظر الكسر (١ ، ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٣) (لوحة ١٨) .

ج- مجموعة الفخار المزجج :

جاءت هذه المجموعة بعدة أنماط وهي كالتالي :

١- النمط الأول :

جاءت عجينة هذا النمط رمادية اللون نقية إلى حد ما ، صنعت بواسطة الدولاب ، والحافة منثنية للداخل ،

والزخارف غائرة متموجة على السطح الخارجي والطلاء لونه أخضر وأبيض ، وشوائها جيد . أنظر الكسرة (٤) (لوحة ١٩) .

٢- النمط الثاني :

وجاءت عجينة هذا النمط بلون برتقالي نقية التركيب ، صنعت بواسطة العجلة ، والحافة منثنية إلى الخارج، وتظهر عليها طبقة تزجيج لونها أزرق وأبيض على السطحين الداخلي والخارجي أو أزرق غامق وأحياناً أخضر أو أسود أو بني ، وشوائها جيد . أنظر الكسر (٣ ، ٩ ، ١٣) (لوحة ١٩) .

٣- النمط الثالث :

وجاءت عجينة هذا النمط بلون بني غامق غير نقية التركيب ، صنعت بواسطة الدولاب ، والحافة منثنية للخارج وتوجد زخرفة عبارة عن خطوط متوازية ومتموجة غائرة على السطح الخارجي ، وعليها طبقة تزجيج لونها أخضر فاتح وأحياناً أزرق فاتح وشوائها جيد . أنظر الكسر (١ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) ، (لوحة ١٩) .

٤- النمط الرابع :

ويظهر هذا النمط بعجينة لونها أصفر نقية إلى حد ما ، صنعت بواسطة الدولاب ، ويظهر عليها طلاء مزجج لونه أخضر ، والشواء جيد . أنظر الكسرة (٧) (لوحة ١٩) .

د- مجموعة الخزف :

عثر على قطعة خزفية واحدة عبارة عن جزء من بدن صنع من عجينة بيضاء نقية بواسطة الدولاب ، وجاءت الزخرفة عبارة عن خطوط متوازية على السطح الخارجي وخطوط منحنية على السطح الداخلي ، والشواء جيد . أنظر الكسرة (٦) (لوحة ١٩) .

هـ- مجموعة الزجاج :

عثر على كسر من أوانٍ زجاجية صنعت من عجينة لونها أخضر وأحياناً لونها زيتي أو شفاف بطريقة النفخ ، وعليها طلاء ازرق ، وخطوط على السطح الخارجي عبارة عن زخارف . أنظر الكسر (٢ ، ١٤) (لوحة ١٩).

و- الملتقطات السطحية :

عثر في المنطقة شمال القلعة على ملتقطات لعل أهمها مايلي :

١- قطعة معدنية دائرية الشكل عليها أكسدة ربما تكون عملة قد انطمست الكتابات التي كانت عليها .

٢- خاتم معدني لونه بني مائل إلى الرمادي وبه فص من العقيق الأحمر وهو على هيئة ختم ، حيث كتب على الفص عبارة (حسبي الله) ، الشكل (٢) (لوحة ٣١) .

الدراسة والنتائج

بمقارنة نتائج الحفرية جنوب القلعة وحفرية المبنى ٣٩ في القلعة نجد أن هناك تشابهاً كبيراً جداً من حيث التخطيط المعماري مع اختلافات بسيطة في بعض الوحدات . فنلاحظ في كل من الوحدتين ممر ينصف الوحدة المعمارية ويقسمها إلى قسمين رئيسيين ، فنجد في الوحدة جنوب القلعة أن هناك غرفتان كبيرتان نسبياً ، بينما هناك أربعة غرف صغيرة ربما استخدمت كمخازن للمواد سواء الغذائية أو غيرها . أما في المبنى (٣٩) فنلاحظ نفس التخطيط مع اختلاف بسيط يتمثل في وجود غرفتين بينهما غرفة مستطيلة وغرفتان صغيرتان في الطرف من كل جانب ، هاتان الغرفتان الصغيرتان ربما استخدمتا كمخازن أو ربما استخدمت إحداهما كحمام . وإذا مافحصنا تلك الوحدتين لوجدنا أن طريقة البناء في الوحدة (٣٩) أفضل من طريقة البناء في الوحدة جنوب غرب القلعة ، وكذلك من حيث اتساع وانتظام شكل الغرف . مما يدل على أنها ربما تكون أحدث زمنياً في إنشائها عن الوحدة جنوب غرب القلعة وفيهاحفرت الأساسات بينما في الوحدة (٣٩) نلاحظ أنها أنشئت على تل ، وتم إقامة جدران تسوية حول ذلك التل ، حيث تبين أن الأساسات بنيت باتجاه واحد في بعض الأجزاء ، ويؤكد ذلك أيضا نوعية التربة المتماثلة التي تقع تحت الطبقة الجصية (أرضية الغرف) ، كما يؤكد ذلك أن الجوانب الداخلية للجدران تنتهي أيضا عند بداية ظهور تلك الطبقة . وإجمالاً فإن ذلك النوع من المباني يذكرنا بمباني قرية الفاو .

أما الوحدة المعمارية الواقعة في شمال شرق القلعة فإن الملاحظ في تلك الوحدة أنها كانت عبارة عن مبنى ربما كان يستخدم لإقامة الشعائر الدينية ، حيث تشير النقوش التي على أحد الألواح الحجرية ، ووضْع وشكل المباني الملاصقة للجدران من الخارج إلى ذلك ، ونعتقد أنه كان داخل المحيط (الفناء) بعض المنشآت المعمارية التي تتعلق بتلك الشعائر والمناسبات ، إلا أنها أزيلت في فترة لاحقة حتى يكون هناك مساحة كافية لبناء المسجد وحتى يكون هناك مساحة أخرى كافية أيضا حوله تكون فناءاً للمسجد .

وبالنسبة للمعثورات الأثرية فإننا نلاحظ تشابهاً كبيراً بين معثورات الموقع جنوب القلعة ومعثورات المبنى (٣٩)في القلعة وإذا ما أخذنا بعض المعثورات الكاملة والمميزة لغرض المقارنة مع المواقع الأخرى المعاصرة لموقع الأخدود نلاحظ أن تلك المعثورات تشابه تماماً معثورات (قرية) الفاو وذلك من حيث الشكل والوظيفة ، فالجرار الكبيرة مثلاً يمكن مقارنتها بمثيلاتها في الفاو ، وكذلك الجرار الصغيرة المزججة باللون الأخضر وتؤرخ وفق المعثورات الأخرى بالفترة مابين ٢٠٠ ق.م وحتى ٥٠٠م (الأنصاري ، ١٤٠٢ : ١٤٣ - ١٤٥) .

أما الأواني المصنوعة من المرمر ، فقد عثر على مثيل لها في قلعة الفرع بالقرب من قرية العيص في ينبع البحر بالمنطقة الشمالية الغربية ، وهو الموجود في سجلات المسح الأثري بإدارة الآثار والمتاحف بالرقم (٢٠٤-١٧) ويؤرخ بالفترة الرومانية المتأخرة (انجراهام وآخرون : ١٤٠١ : ٧٠ لوحة (٨٣ : ١١) ، والأغطية المصنوعة من المرمر تشبه ماعثر عليه في الفاو (الأنصاري - ١٤٠٢ : ١٣٤ - ١٣٥) .

وتشبه المباخر الفخارية التي عثر عليها في الأخدود هذا الموسم المباخر المكتشفة في ثاج وتؤرخ من ٣٠٠ق.م وحتى ٣٠٠م تقريباً (عوض الزهراني ، ١٤١٦ : لوحة ٤١-٤٣) وفي الأفلاج تؤرخ بالفترة الهلنستية (Al-Saud, 1991,Pl.63 Nos. 1-2) وفي الفاو تؤرخ من ٢٠٠ق.م وحتى ٥٠٠م (الأنصاري ، ١٤٠٢ : ١٣٦-١٠) وتشبه المباخر المصنوعة من الحجر مباخر الفاو من حيث الشكل والكتابات المنقوشة عليها بالخط المسند والتي تشير إلى أنواع من الطيوب وتؤرخ من ٢٠٠ق.م وحتى ٥٠٠م (الأنصاري ، ١٤٠٢ : ١٣٦-٥ ،٧ ، ٨) .

وتشبه الدمية الفخارية التي عثر عليها تلك الدميه التي عثر عليها في ثاج وتؤرخ بالفترة مابين ٣٠٠ق.م وحتى ٣٠٠م تقريباً (عوض الزهراني ، ١٤١٦ : لوحة ٣٨-٣) .

وبالنسبة لأنماط الكسر الفخارية فنلاحظ أن النمط الرابع من مجموعة الفخار غير المطلي في معثورات الموقع جنوب غرب القلعة تشبه النمط الرابع من مجموعة الفخار المطلي الذي عثر عليه في المبنى (٣٩) من القلعة ، وهذان النمطان يشبهان ماعثر عليه في ثاج ويؤرخ من ٣٠٠ ق.م وحتى ٣٠٠ م تقريباً (عوض الزهراني ، ١٤١٦ : ١٠٠) وفي الجبيل تؤرخ بالقرن الثاني ق.م وحتى الثاني الميلادي (Al-Dosary,1990-1991:210) وعثر على فخار مشابه للنمط السابع الذي يمثل مجموعة المصافي في الفاو ويؤرخ من ٢٠٠ ق.م وحتى ٥٠٠م (الأنصاري ، ١٤٠٢ : ١٤٠ ، ١٤١ - ٢ ، ٣ ، ٥) .

أما الكسر الفخارية في حفرية الموقع شمال القلعة ، فإن النمط الأول من مجموعة الفخار غير المطلي والفخار المطلي قد أشير إليه في حفرية الموسم الأول في الأخدود عام ١٤٠٢هـ حيث أرخ بالفترة البيزنطية (زارينس وآخرون ١٤٠٣ : ٣٤ ، لوحة ٣٩ - أ ، ب) .

وعثر على مشابه للفخار المزجج باللون الأخضر والأبيض في موقع عثر عام ١٤٠٤هـ ويؤرخ بالفترة العباسية (زارينس والزهراني ١٤٠٥ : ٨٥) ، كما عثر على مشابه لهذا النوع في موقع المابيات ويؤرخ أيضا بالفترة العباسية (البراهيم وآخرون ، ١٤٠٥ : ٨٧ لوحة ٩٥-أ ، ب ،ج) وعثر أيضا على مشابه له في المابيات ويؤرخ بالفترة العباسية (البراهيم وآخرون ، ٧٧ : ١٤٠٦ ، لوحة ٧١ - ب) .

ورغم محدودية الأعمال التي تمت بالموقع حتى الآن ، إلا أنه ومن خلال ما تقدم يمكن الوصول إلى النتائج التالية :

١ - لايزال الموقع بحاجة إلى تكثيف الأعمال الميدانية ، وذلك للتوصل إلى نتائج أفضل نعتقد أن الموقع يحتويها نظراً لموقع الأخدود الاستراتيجي حيث يربط طرق التجارة بين شمال الجزيرة العربية وشمالها الشرقي من جهة وبين جنوب الجزيرة العربية من جهة أخرى .

٢ - التشابه الكبير في التخطيط العمراني بين الوحدات السكنية خارج القلعة ومباني القلعة المكتشفة حتى الآن مما يشير إلى أنها ربما تكون متعاصرة زمنياً أو أن القلعة جاءت بعدها ولكن ليست بفترة كبيرة .

٣- تشير الملتقطات الأثرية من القلعة إلى التشابة الكبير بينها وبين معثورات المواقع المعاصرة لها خصوصاً الفاو الأفلاج وثاج .

٤ - مارس سكان الأخدود التجارة ، حيث تشير الكتابات التي عثر عليها إلى تجارة البخور التي كانت سائدة في ذلك الوقت .

٥- تؤكد بعض المعثورات التي عثر عليها إلى أن سكان الأخدود قد امتهنوا الزراعة كحرفة إلى جانب التجارة .

٦- تنوع الكسر الفخارية وكثرتها يشير إلى أن هناك صناعات كانت قائمة لهذا التنوع من الصناعة وهي صناعة الأواني الفخارية .

٧- تؤكد المنشآت المعمارية واللقى الأثرية في حفرية شمال القلعة إلى أن هناك استمراراً في الاستيطان حتى العصر العباسي وربما بعد ذلك .

أهم المراجع

١ - إبراهيم . محمد وآخرون . ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

«تقرير مبدني عن نتائج الاستكشافات الأثرية في موقع المابيات الإسلامي - الموسم الأول ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م». الأطلال . ٩ ص ص : ١١٣-١٢٣ .

٢ - البراهيم . محمد وآخرون . ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م

«تقرير حفرية المابيات . الموسم الثاني لعام ١٤٠٥/ ١٩٨٥م» ، الأطلال ، ١٠ص ص : ٧١ - ٧٨ .

٣- الأنصاري . عبدالرحمن بن محمد الطيب ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ،

«قرية» الفاو ، صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية ، (مطبوعات جامعة الرياض) الرياض . ١٩٨٢م .

٤- زارينز ، يوريس وعوض الزهراني ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

«الاستكشافات الأثرية الحديثة في سهل تهامة الجنوبي موقعي (عثر) و (سهي) ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م»، الأطلال. ٩ : ص ص : ٦٩-١١٢ .

٥- الزهراني ، عوض السبالي ، ١٤١٦هـ . «ثاج - دراسة أثرية ميدانية» ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة .

6- al-Dosary, Abdullah A.F., 1990 - 1991, "Carth Archeologique Medievale De La Region d' al-shargiyya, En Arabia Seoudite" . (Unpublished Ph. D. Thesis, University Lumiere Lyon 2.)

7- al-Saud, A.S. (1997) .

Central Arabia During the Early Hellenistic Period, with Particular Reference to the site of al-Ayun in the Area of al-Aflaj in Saudi Arabia, King Fahad Library, Riyadh .

تقرير حفرية ثاج "تل الزاير"

لموسم ١٤١٩/١٩٩٨م

إعداد / عبدالحميد محمد الحشاش - وليد الزاير - زكي آل سيف

- محمود الهاجري - سعيد الصناع - نبيل الشيخ *

من منطلق استمرار فعاليات ونشاط وكالة الآثار والمتاحف لعمل الحفريات الأثرية لهذا العام فقد تم اختيار منطقة ثاج للتنقيب فيها وذلك لأهميتها الأثرية ولمحاولة كشف دورها التجاري كمنطقة واقعة في الشمال الشرقي من المملكة العربية السعودية واتصالها بالممالك الداخلية في الجزيرة العربية وبين الحضارات المجاورة لها مثل حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد فارس وبلاد الشام وغيرها .

وعليه فقد تم اختيار أحد التلول الأثرية في ثاج ، وقد كانت مدة التنقيب ثلاثة أسابيع .

وسنتناول في هذا التقرير إلقاء الضوء على ثاج في المصادر القديمة والحديثة ومن ثم عرض مراحل التنقيب في تل الزاير وكذلك دراسة لوصف وشكل التكوين المعماري للمدفن المكتشف إضافة إلى المرفقات الجنائزية التي عثر عليها .

ثاج في المصادر القديمة والحديثة :

أولاً : في المصادر القديمة

لقد تم إعداد قائمة بالمصادر العربية القديمة عن ثاج من قبل : عبدالخالق بن عبدالجليل الجنبي[١] حيث أفادتنا في إعطاء فكرة عن منطقة ثاج القديمة وخاصة في الشعر في فترة ما قبل الإسلام وبعده ونورد وبعض المعلومات على النحو الآتي :

١ - الشاعر راشد بن شهاب اليشكري (جاهلي)

فقد أورد له المفضل الضبي في كتابه المفضليات قصيدة جاء فيها :

بنيت بثاج مجدلاً من حجارة	لأجعله عزاً على رغم من رغم
أشم طوالاً يدحض الطير دونه	له جندل مما أعدت له إرم
ويأوي إليه المستجير من الردى	ويأوي إليه المستعيض من العدم

* ومن أعضاء الفريق العلمي محمد عبدالعزيز (مساح) ، سامي الشنشوري (مرمم) ، عبدالرزاق شلبي (مرمم) ، عبدالرحمن الشاعري (مساح) .

١ أحد المهتمين بالشعر من سكان منطقة القطيف ويعمل حالياً موظفاً لدى وزاة الصحة بالمستشفى المركزي بالدمام .

٢- الشاعر عرفطة بن عبدالله المالكي الأسدي

يبدو أنه شاعر جاهلي مخضرم ، وقد أورد له ياقوت في رسم (المشقر) قوله :

لقد كنت أشقى بالغرام فشاقني	بليلي على بنيان حمل مقدر
فقلت وقد زال انهار كوارع	من الثاج ، أو من نخل يثرب موقر
أو المكرعات من نخيل ابن يامن	دوين الصفا اللائي يحف المشقر

والثاج ، يريد به ثاج الموضع المشهور في أرض البحرين ، ويثرب لا ينبغي أن يراد به المدينة المنورة على ساكنها وآله أفضل الصلاة والسلام ، وإنما يبدو أن الشاعر أراد بها (يترب) بالتاء المثناة ، وقد ذكر ياقوت في نفس الرسم من معجمه قوله عن (يترب) أنه : اسم موضع من بلاد بني سعد - من تميم - بالسودة ، وفي معجم ماستعجم للبكري : يترب أرض بني سعد . انتهى ، ويترب هذا هو موضوع المثل (مواعيد عرقوب أخاه بيترب) وهو موضع نخل ، وبالتالي فإنه هو المرجح أن يكون المقرون هنا بنخل ثاج ، والتي هي في السودة أيضا من البحرين ، والمشقر والصفا في البحرين ، وبالتالي فلا شذوذ في ذكر هذه المواضع مقرونة ببعضها ، بعكس لو كان المقصود بيثرب هي المدينة المنورة .

٣- كتاب شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة (توفي ٢٠٩هـ) .

قال في شرح قول الفرزدق واصفاً ضربة في وجه من يهجوه (النقائض - إصدار المجمع الثقافي - أبو ظبي، الصفحة ٣٠٠) :

بعيدة أطراف الصدوع كأنها	ركية لقمان الشبيهة بالدحل

وقال أبوعبيدة في شرح البيت : ركية لقمان بثاج ، وهي مطوية بحجارة ، الحجر أكثر من ذراعين ، وثاج أطراف البحرين ، وخراجها إلى اليمامة ، وكانت لبنى قيس بن ثعلبة ولعترة بن أسد ، فكانوا متعادين فيها ، بائن بعضهم من بعض ، لهؤلاء مسجد يجتمعون فيه ، ولهؤلاء مسجد يجتمعون فيه . انتهى .

٤- كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة للحربي (توفي٢٨٥هـ) : ورد في الصفحة (٦٢٥)منه: فإذا خرجت من البصرة تريد البحرين فأول مدينة تدخلها منبر بثاج على أربعة عشر مرحلة ، ساكنها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ، ثم الأحساء وهي لبنى سعد .

٥- كتاب بلاد العرب للعمدة الأصفهاني (توفي في القرن الثالث الهجري) : ورد في الصفحة (٣٤٥) :

الستار ، وفيه أكثر من مئة قرية ، لأفناء سعد ولامريء القيس بن زيد . ومن قراها ثاج ، وبها سوق . قال ذو الرمة :

نحاها لثاج نحية ثم إنه توخى بها العينين عيني متالع

٦- كتاب تهذيب اللغة للأزهري (توفي ٣٠٠هـ) : جاء في الصفحة (١١٠/ ١٧٠) وثاج قرية في أعراض البحرين فيها نخل زين . انتهى .

٧- كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني (توفي ٣٤٤هـ) : ورد في الصفحة (٣٣٣) وثأج ومتالع ماءان كل هذه لتميم .

٨- كتاب معجم مااستعجم للبكري (توفي ٤٨٧هـ) : (ثاج) بالجيم ، على مثال تاج . قال أبو عبيدة : هو ماء لبني الفزع من خثعم ، من مياه بيشة . قال تميم :

ياجارتي على ثاج سبيلكما سيراً شديداً فلما تعلما خبري

وقال ذو الرمة :

نحاها لثاج نحوة ثم إنه توخي بها العينين عيني متالع

وعند الأصمعي : ثاج بناحية اليمامة ؟ وأنشد لراشد بن شهاب اليشكري :

بنيت بثاج مجدلا من حجارة لأجعله حصناً على رغم من رغم

وقال كراع : ثاج ، قرية بالبحرين . انتهى

٩- كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (توفي ٦٢٦هـ) : ثأج بالجيم ، قال الغوري : يهمز ولايهمز ، عين من البحرين على ليال ، وقال محمد بن إدريس اليمامي : ثاج قرية بالبحرين، قال : ومر تميم بن أبي بن مقبل العجلاني بثاج على امرأتين فاستسقاهما فأخرجتا إليه لبناً ، فلما رأتاه أعور أبتا أن تستقياه ، فقال :

ياجارتيَ على ثاجٍ سبيلكما سيراً شديداً ، ألمَّا تعلما خبري
إني أقيد بالمأثور راحلتي ولا أبالي ولو كنا على سفرِ

فلما سمع أبوهما قوله قال : ارجع معي إليهما ، فرجع فأخرجهما إليه وقال : خذ بيد أيتهما شئت ، فاختار إحداهما ، فزوجه منها ، ثم قال له : أقم عندي إلى العشيّ ، فلما وردت إبلهُ قسمها نصفين فقال له : خذ أي - النصفين شئت ، فاختار ابن مقبل أحد النصفين ، فذهب به إلى أهله ، وقال شاعر آخر :

دعاهن من ثاج فأزمعنَ رحلهُ

ويروى - وِرْدُهُ - وقال آخر :

وأنت بثاج مأتمر وما تُحلى . انتهى

١٠- شرح ديوان ابن المقرب الأحسائي (توفي ٦٣٠هـ)

ويذكرها الأمير الأديب علي بن المقرب العيوني الأحسائي في ديوانه أن ثاج جزء من مملكة الدولة العيونية بقوله :

حيث جاء في المخطوطة الرضوية شرح قول ابن المقرب عن الأمير الفضل بن عبدالله العيوني :

وإن يفتخر بالفضل بن عبدل فيا بأبي أعرافه ومناسبه

همام حمى البحرين سبعاً ومثلها سنين وسارت في الفيافي مواكبه

ولم يرع من ثاج إلى الرمل مصرم على عهده إلا استبيحت حلائبه

قال : ثاج أرض بالجابرية ، والرمل رمل خارجة بطريقة عمان . انتهى

ثانياً : في المصادر الحديثة :

ذكر عدد من الرحالة والباحثين الغربيين منطقة ثاج الأثرية عند مرورهم عليها فذكروا شواهدها ومعالمها الأثرية . وعلي سبيل المثال شكسبير عام ١٩١١م : Captain Shakespear's Last Journey; 323-3

١- دكسون وزوجته فايوليت V.R.DICKSON عندما قاما بشراء بعض النقوش من أبناء البادية القاطنين حول ثاج ثم قاما بزيارتها ونسخ بعض النقوش القديمة فيها والتقاط بعض المعثورات الأثرية من على سطحها وقاما بنشرها في مقال عام ١٩٤٨م . THAJ AND OTHER SITES 1948, 1

٢- جمس مندفيل - له عدة مقالات وأهمها مقالة عن مستوطنة ثاج الأثرية .

Thaj : A pre-Islamic Site in Northeastern Arabia J-P Mandaville .

٣- الباحث الأنجليزي (Potts) بوتس تناول في كتابه عن الخليج المنطقة الشرقية وذكر منها منطقة ثاج الأثرية (٢) .

D-T POTTS, The Arabian Gulf in Antiquity, V2,

٤- السيدة مارني كولدنج لها عدة مقالات وأبحاث نشر بعضها عام ١٩٤٨م كما صدر لها مقال في مجلة الأطلال العدد الثامن عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ص ١٦٥ وموضوعه ملتقطات من مستوطنات عصر ماقبل

الإسلام لشرق الجزيرة العربية ومن ضمنها منطقة ثاج .

٥ البعثة الدنماركية عام ١٩٦٨م تحت إشراف الباحث الإنجليزي جيفري بيبي T.G. Bibby حيث نفذت مجسات إختبارية في بعض المواقع من ثاج وقام بيبي بنشرها في كتابه (البحث عن ديلمون - ١٩٨٤م) حيث ذكرها في الصفحات ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٥ - ٤٠٩ - ٤١١ - ٤١٣ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤٥٩ - ٤٦٣ - ٤٦٦ - ٤٧٧ .

٦- ب . و . لاب : له ملاحظات حول فخار ثاج عام ١٩٦٣م ص٢ : ٢٠

P.W. Lapp . Observations on the Pottery of Thaj - (1963) PP. 2-20

كما يوجد عدد من الباحثين السعوديين الذين أسهموا في توفير المادة العلمية عن ثاج منهم :

١- الشيخ حمد الجاسر (المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية) البحرين قديماً ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م وذكر فيها معلومات جغرافية وتاريخية عن المنطقة ، كما نشر مقالاً خصصه لمستوطنة ثاج القديمة بعنوان ((ثاج أحد المدن الأثرية)) مجلة العرب ، العدد الحادي عشر والثاني عشر (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م) .

٢- عبد الرحمن العبيد الموسوعة الجغرافية للمنطقة الشرقية ذكر فيها معلومات عن ثاج.

٣- عبد الرحمن الملا : أورد في كتابه تاريخ هجر بحثاً جيداً عن ثاج الجزء الأول ، ص ١٥٨ .

أما الأعمال التي قامت بها وكالة الآثار والمتاحف في منطقة ثاج فهي :

* ((التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لمسح المنطقة الشرقية ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م)) بإشراف دانيال بوتس وعلي المغنم وآخرون . مجلة الأطلال ، العدد الثاني ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م . واشتملت عملية المسح الأجزاء الشمالية الشرقية انطلاقاً من واحة الأحساء جنوباً إلى الحدود الشمالية .

* ((ثاج في ضوء الأبحاث الحديثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)) إعداد دانيال بوتس ، الأطلال ، العدد السابع ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

* ((تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج ١٤٠٣/ ١٩٨٣م)) بإشراف محمد صالح قزدر - دانيال بوتس السير ليفجسون . الأطلال . العدد الثامن ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

* ((حفرية ثاج للموسم الثاني ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)) إشراف خالد محمد سكوبي - سيد رشاد أبو العلا، الأطلال . العدد التاسع ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

* د. سيد أنيس هاشم ، الأشكال الفنية الفخارية في ثاج عام ١٤١٢هـ وهي دراسة عن الدمي الفخارية

وتعد ضمن مقتنيات الإدارة هذه الدراسة من المصادر المهمة خاصة لمعرفة تاريخ المعتقدات الدينية والفنية لمستوطنة ثاج .

* عوض الزهراني ، قام عام ١٤١٤هـ بإجراء مسح لموقع ثاج وجغرافيتها ، وحفر بعض المجسات الإختبارية بهدف الحصول على معلومات جديدة ومادة أثرية لرسالة الماجستير التي حصل عليها من خلال هذا البحث وقد أشتملت الدراسة قطع العملة المكتشفة والمجسمات الفخارية الآدمية والحيوانية ومجموعات من الأواني الفخارية وتفصيل عن عمارة الوحدات السكنية إضافة إلى تحديد السور للمنطقة الأثرية وعمقه وطريقة تشييده .

هذه هي أبرز ماكتب من مصادر قديمة وحديثة عن ثاج وماعمل فيها من تنقيبات من قبل إدارة الآثار والمتاحف .

وعلى هذا نعتمد جمع هذه المصادر القديمة والحديثة التي ذكرت ثاج ودراستها دراسة وافية مع استمرار الكشف الأثري بها فإنها سوف تسهم في إماطة اللثام عن حضارة هذه المنطقة وتاريخها.

موقع ثاج :

تعد مدينة ثاج ذات موقع أثري قديم وهي إلى الجنوب الغربي من حقل الفاضلي من بلاد تميم على بعد ٩٥ كيلاً من الجبيل وتقع على :

خط عرض ٣٨″ ، ٢٢′ ، ٢٦° درجة شمالاً .

وخط طول ٣٣″ ، ٤٣′ ، ٤٨° درجة شرقاً .

والموقع الأثري لثاج عبارة عن مدينة متكاملة يحيط بها سور خارجي ضخم محيطه ٢٥٣٥م تقريباً على الطريق القديم المعروف بدرب الكنهري والذي يبدأ من الدفي إلى الجبيل كميناء قديم ثم يتجه غرباً ماراً بثاج والحناة الواقعة عنها ٩ كم شمال شرق ، ثم يمضي ماراً غرباً بالصرار منحرفاً جنوباً إلى عيينه وكنهل فمعقلة حتى يبلغ منهل رماح بالدهناء ماراً باليمامة ووادي الدواسر عن طريق ليلى الأفلاج وقرية الفاو وهذا الموقع زاد أهمية ثاج التجارية كمركز تجاري لتوزيع السلع التجارية . ويرجع بناء المدينة إلى الفترة الأغريقية المعروفة بالعصر السلوقي بعد وفاة الاسكندر الأكبر ٣٣٠ق.م وكانت ثاج معروفة في بداية العصر الإسلامي لكنها لم تكن مشهورة بعد أن انتقلت التجارة منها إلى هجر بالأحساء (أنظر اللوحة : ٣٣).

وقد لجأ مالك بن مسمع الربعي وهو ممن دعى للخليفة الأموي عبد الملك بن مروان إلى ثاج بعد أن انهزم أهل الشام من جيش مصعب بن الزبير (٧٠هـ) في معركة الجفرة حيث التجأ مالك بنجدة الحروري وأقاموا عنده

إلى أن قتل مصعب وتوفى مالك بن مسمع في ثاج سنة ٩٣هـ/ ٧١٢م[١] . وقد كانت ثاج مدينة مزدهرة خلال الخلافة الأموية .

ومن ميزة موقعها الجغرافي الداخلي للصحراء وبعدها عن الساحل وانقطاع الطريق التجاري عنها أن حماها الله من التعدي من قبل الغزاة وكذلك من لصوص الآثار على مختلف العصور إلا في حالات استثنائية قياساً لموقع مساحة اطلالها الأثرية لذا فإن معظم آثارها لازالت باقية وتحتاج لمزيد من الوقت لكشفها والتنقيب عنها .

مراحل التنقيب لحفرية تل الزاير :

هذا التل الأثري يقع شرق المدينة الأثرية المسورة وبالتحديد شرق مركز إمارة ثاج بحالي ٧٠م وفي الجهة الشمالية لمدرسة ثاج الإبتدائية القديمة . وقد أطلق عليه أسم تل الزاير[٢] . يتصف التل بضخامته وانتشاره على سطح الموقع مكوناً شكلاً منبسطاً على هيئة هضبة (أنظر اللوحة ٣٧) ويبين المخطط الكنتوري للتل بأنه يرتفع حوالي ٥,٧٠م وسبب اختيار هذا الموقع للحفر فيه هو مطالبة أحد المواطنين من هجرة ثاج والمالك للأرض الواقع عليها جزء من التل الأثري لكشفه ولنقرر مدى أهميته الأثرية من عدمه . وواضح على التل أنه تعرض قديماً للتعدي من الجهة الجنوبية الغربية من قبل أهالي المنطقة ، كما أن التل قد عمل له مجس صغير سابقاً من قبل إدارة الآثار بالرياض في الجهة الشرقية منه ولم يعثر فيه إلاَّ طبقة حريق تمثل رديم لمحرقة الفخار والعظام لذلك عرف هذا التل بمحرقة رماد الفخار والفحم وهذا مايتضح من سطحه الخارجي .

وعلي هذا فقد تم تحديد نقطة بداية العمل في وسط التل كانت قد حددت سابقاً كمركز للتل من قبل شركة جاتكو JATCO بالتعاون مع الهيئة الملكية لمشاريع الجبيل وينبع أثناء عمل مساحي وخرائطي لمنطقة ثاج فأخذ الفريق قياسات التل وأبعاده وهي :-

من النقطة وسط التل إلى الشمال ٢٧م .

من النقطة وسط التل إلى الجنوب ٢٧م .

من النقطة وسط التل إلى الشرق ٢٩م .

من النقطة وسط التل إلى الغرب ٢٠م .

ولذلك فقد قدر قطر التل بحوالي ٥٥م تقريباً .

[١] احمد حسين شرف الدين المدن والأماكن الأثرية في شمال وجنوب الجزيرة العربية - ص ٥٣ .

[٢] وذلك بعد موافقة وزير المعارف الدكتور محمد أحمد الرشيد تكريماً لمجهوداته وتخليداً لذكرى رئيس الحفرية ومدير المتحف الإقليمي بالدمام الأستاذ/ وليد عبدالعظيم الزاير يرحمه الله والذي وافاه الأجل المحتوم أثناء العمل بالحفرية نتيجة حادث سيارة عند نهاية دوام يوم الأربعاء الموافق ٩/ ٢/ ١٤١٩هـ .

وبعد أخذ إحداثيات هذا التل قسم التل إلى مربعات متساوية ٥م ×٥م حسب شبكة الجدول المرفقة (أنظر اللوحة ٣٦) ليوضح صورة التل وليحدد فيها المربعات بالأرقام والحروف وليكون هذا الجدول أو الشبكة مرجعاً مستقبلاً لأي باحث آخر يقوم بحفر أو كشف التل ويرجع إليها ويحدد المربع المراد الحفر به .

وعلى هذا فقد تم في البداية تحديد المربع المراد الحفر به وهو من نقطة مركز وسط التل إلى الجهة الشمالية ٥م×٥م وحسب الجدول وهو ث٣ وسبب اختيارنا هذه النقطة على اعتبار أنها أعلى نقطة في التل وكذلك عدم تعرضها للعبث أوالتعدي فتم تصوير المربع والتقاط ماعلى سطحه من كسر فخارية ، واستمر الحفر إلى عمق ٣٠سم ثم جمع كثير من الكسر الفخارية المختلفة الشكل من حواف وأبدان وقواعد ، وهذه الطبقة عبارة عن رديم حريق لرماد الفخار وقد تم تصويرها .

واستمرت عملية التنقيب حتى الوصول إلى عمق ٨٠سم ، تم خلالها جمع كثير من الكسر الفخارية كما في الطبقة السابقة .

وبالنسبة للطبقات الأخرى فقد استمر ظهور طبقة رديم رماد الفخار مع وجود طبقة أخرى رملية مخلوطة بقطع جص من الحجر الجيري وكسر العظام الحيوانية وكسر الفخار ناحية الجدار الغربي والجنوبي .

واستمرت عملية الحفر حتى عمق ١٣٠سم وعند المقطع الجنوبي على بعد ١٦٠سم من نقطة المركز المثبتة وجدت فتحة صغيرة دائرية قطرها ١٠ سم وبالنظر داخلها وجد بها تجويف ربما يدل على غرفة مدفن على عمق ٦٠سم ، فتوغلنا بالحفر في المربع إلى عمق ١٦٠سم فظهرت فتحة التجويف أكبر في المقطع الجنوبي وبالنظر فيها وحسب المتوقع بأنه بداية مدفن وبدايته من هذه النقطة واستدلالنا على هذا هو وجود حجارة مهذبة مستطيلة ومرصوص بعضها فوق بعض بالداخل مُشَكِّلة جدار ومتجهة ناحية الجنوب .

وتم الاكتفاء بهذا العمق حتى يتم فتح مربع جديد المربع (ث٤) في الناحية الجنوبية لتسهيل الكشف عن لغز الغرفة قبل انقضاء المدة الزمنية للتنقيب وفعلاً تم تحديد المربع ث٤ وتصويره وإزالة الطبقة السطحية فيه ١٠سم ووضعنا قاطع واحد قد يفصل بين المربعين ، واستمر الحفر في هذا المربع حتى عمق ١٢٠سم حيث تم جمع كثير من الكسر الفخارية المختلفة الأشكال والأحجام تمثل حواف وأبدان وقواعد ومقابض أواني مختلفة النوعيات إضافة إلى بعض الكسر العظمية للحيوانات والأسماك والأصداف وبعض القطع (التراكوتا) أو الدمي مكسورة تمثل أجزاء لأجسام آدمية وحيوانية .

أما تسلسل الطبقات أو مراحلها فهي تعتبر امتداد للطبقات الموجودة في المربع ث٣ من حيث طبيعة الحريق

وبقايا حرق الفخار والعظام والتي تركزت ناحية الجهة الجنوبية والغربية أما الجهة الشرقية يكثر بها الطبقة الرملية المخلوطة بقطع الحصى من الحجر الجيري وكسر العظام الحيوانية وكسر الفخار والمباخر .

واستمر التنقيب في المربع ث٤ إلى عمق ١٨٠ سم حيث بدأت تظهر جدران غرفة المدفن وتم تتبعها الأمر الذي حتم إزالة القاطع الفاصل بين المربعين وذلك لمعرفة جدران الغرفة وإذا ماكانت فيها امتدادات جانبية ، وعند الانتهاء من رفع القاطع الفاصل شكلت لنا هذه الجدران مستطيلاً بطول ٢م وعرض ١٠٢سم .

وقد بنيت الجدران بألواح أو مداميك حجرية مستطيلة من الحجر الجيري وبأحجام متساوية تقريباً كما دعم هذا المستطيل (المدفن) بأحجار غير منتظمة حوله لحماية الغرفة وتقويتها ودعمها من الخارج .

وعلى هذا الأساس تم فتح المربعين مع بعضهما البعض وتم تنظيف جدران أحجار المدفن وإبرازها وتصويرها من جميع الاتجاهات قبل فتح المدفن (أنظر اللوحة : ٤٣) .

وعند بداية فتح المدفن لاحظنا أن الغطاء الحجري أو الصخري للمدفن قد اختفى داخل الغرفة وذلك لسقوطه في اتجاهات مختلفة داخل المدفن ربما بسبب مرور السيارات فوق ظهر التل وثقل الرديم على غطاء المدفن ، وهذا مؤشر على أن المدفن لم يُكْشف أو يتعدى عليه . وتم تصوير حالة المدفن بعدها بدأت عملية رفع الرديم الساقط مع الأحجار المنهارة داخله .

وبعد رفع الأحجار وعددها ٤ مداميك وجدت على أعماق ٧٠ إلى ٩٠ سم ظهرت لنا ثلاث قطع (خرزات) ذهبية بأماكن مختلفة في وسط المدفن وكذلك ثلاث قطع صغيرة أثناء عملية الغربلة ، وأستمر تركيز التنقيب بعدها ناحية الجدار الشمالي للمدفن وخاصة عند الزاويتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية وعندها برزت لنا قطعتان معدنيتان متشابهتان في الزاويتين تمثل قاعدة أوقائم أو رمانة من المعدن مثبتتين إلى أسفل وتتصل هاتين القائمتين بكلتا الزاويتين مع بعضهما البعض بقطعة برونزية متآكلة وعليه تم الاعتقاد بأن هذا هو تابوت أو سرير للمدفن .

واستمرت عملية الحفر خارج المدفن داخل المربعين ث٣ و ث٤ والوصول بها حتى عمق ٢١٠ سم ثم جمع الكسر الفخارية المختلفة من كلا المربعين . وتمت متابعة أعمال الحفر داخل المدفن وبعد التأكد من وجود القطع البرونزية في الجدار الشمالي من الزاويتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية واستمر التنقيب بحذر وحرص كما

رفعت مرة ثانية مجموعة أخرى من الكتل الصخرية الساقطة وعددها خمس على عمق ١٠٠سم في اتجاهات مختلفة داخل المدفن بعد أن تم تصويرها .

وبعدها بدأ كشف المقتنيات والمرفقات الجنائزية والمتمثلة في المجوهرات الذهبية مثل القناع والأساور والأقراط والخواتم والعقود والكف وشرائط ذهبية رقيقة والقطع ذات الرقائق الدائرية الذهبية الكثيرة والمربعة[١]وبعدها تم رفع قواعد وقوائم السرير الجنائزي المعدني والمتمثلة بأربعة تماثيل من المعدن لامرأة وضح فيها تأثير التآكل من الرطوبة وظهرت اثنتين فقط منها نوعاً ما سليمة وكاملة[٢] .

أما أرضية المدفن فقدكانت ضعيفة ومتشققة في الجهة الشمالية ذات السماكة ٣سم مما دعى المرممين إلى تقويتها أما الأرضية في الجهة الجنوبية فهي سميكة ٦سم وأردنا المحافظة على الهيكل المتكشف وحمله مع أرضيته وذلك بقص الأرضية بالمنشار ثم رفعه ، وتم تقوية الأرضية والهيكل بمادة PVA و الأسيتون ، لكن لسوء الحظ عندما كان فريق لتنقيب خارج الموقع قام بعض الفضوليين من أهل المنطقة بتحطيم جزء من الأرضية الجصية مع أجزاء من الهيكل ، مما دفعنا إلى تنظيف ماحول الهيكل ثم رفعه جزءاً جزءاً ليلف بطريقة جيدة ويحفظ على أن آخر قطعة رفعت من داخل المدفن هي ثلاث أواني برونزية متآكلة رفعت مثبتة مع قطعة من الأرضية الجصية وهذه القطع كانت موجودة عند الظهر والجمجمة للهيكل .

بعدها استمر الحفر إلى ماتحت أرضية المدفن بعمق ٣٠ إلى ٤٠ سم ولم نجد سوى تربة بنية بها قطع جصية وجيرية وكسر فخارية وعظمية وهذه الأرضية مطابقة للأرضية خارج المدفن ، بعدها تم تصويرها كما تم تنفيذ مجسين الأول خارج الجدار الشمالي للمدفن داخل المربع (ث٣) بطول ١٢٥سم وعرض ٨٠ سم وعمق ١١٠سم بغرض متابعة الطبقات والمجس الثاني عند الزاوية بالجدار الجنوبي الغربي لمتابعة تسلسل طبقة الحريق والتي امتدت إلى عمق ٣,٥م من سطح التل بطول ١٣٠سم وعرض ٤٥سم وعمق ١١٤ سم وبعد ذلك تم تصوير المربعين مع المدفن ومن ثم دفن غرفة المدفن مرة ثانية بهدف المحافظة عليه .

---

١ - وللمزيد من معرفة تفاصيل هذه القطع أنظر موضوع المعثورات الذهبية .

٢ - ولمزيد من التفاصيل أنظر موضوع المعثورات البرونزية المعدنية .

المكتشفات

١- التكوين المعماري للمدفن :

بعد كشف طبقات الأتربة وكثبان الرمال من المربع ث٣ ، ث٤ (تل الزاير) ظهر سطح المدفن على عمق ١٨٤سم من سطح التل وهو على شكل مستطيل بحالة جيدة من الناحية الإنشائية والبنائية ، طول القبر ٢١٠سم وعرضه ١٠٢سم وارتفاعه من سطح المدفن إلي الهيكل العظمي ١٢٥سم (أنظر اللوحة : ٤٢،٤٣) .

المسافة بين المقطع الجنوبي وبداية القبر ٣٥٠سم .

المسافة بين المقطع الشمالي وبداية القبر ٣٥٠سم .

الغطاء الحجري للمدفن كان مكسوراً وساقطاً داخل المدفن وهو عبارة عن ألواح حجرية جيرية كبيرة عددها سبعة أطوالها من الشمال إلى الجنوب متسلسلة حسب الجدول الآتي :

المقياس بالسنتيمتر

	الطول		العرض		الارتفاع
رقم ١	١١٥	×	٣٢	×	٢١
رقم ٢	١٦٠	×	٣٥	×	٢١
رقم ٣	١٤٩	×	٣٢	×	١٦
رقم ٤	٢٢٥	×	٢٧	×	٢٥
رقم ٥	١٧٨	×	٢٧	×	٢٢
رقم ٦	١٥٧	×	٣٦	×	١٩
رقم ٧	١٤٥	×	٢٦	×	٢٨

بني هذا المدفن بحجارة كبيرة محلية من المنطقة ومداميك جدرانه الداخلية مرصوصة فوق بعضها البعض بشكل منتظم . قطعت هذه المداميك وهذبت بمهارة فائقة (أنظر اللوحة : ٤١) .

كما استخدمت المونة الجصية عند تثبيت الأحجار لزيادة تماسكها كما دعم المدفن بحجارة غير منتظمة خارج مداميك جدرانه الداخلية المنتظمة وبذلك حافظ على شكله الخارجي طوال هذا السنين .

ويتبين أن المدفن بقي في حالة جيدة ، ولم يسبق أن عبث به لأنه مغطى بطبقة رديم من رماد الحريق والفحم

وكسر العظام والفخار لذلك احتفظ هذا التل بكنوزه الأثرية على مدى العصور وباعتقادنا أن أهالي المتوفي افتعلوا هذه الطبقة على القبر لإخفاء معالمه لأهميته ومايحتويه من كنوز حتى لايتم العبث به وعلى هذا تم حماية المدفن بشكل متعمد من قبل أصحابه ، إلا أن سبب وجود تسرب بعض الرديم داخل المدفن راجع إلي كسر وسقوط غطاء المدفن للد خل .

٢- الهيكل العظمي :

من دراسة الهيكل لعظيم اتضح أنه لفتاة يتراوح عمرها مابين ٩ إلى ١١ سنة وطولها ١٢٠ سم واتجاه الهيكل من الجهة الجنوبية إلى الجهة الشمالية وعند دفن هذه الفتاة وضعت مستلقية على الأرضية بطولها والأذرع ممتدة ناحية الحوض كما أن الرأس في الجهة الجنوبية والوجه يميل ناحية الشرق (انظر اللوحة : ٦٠ب) وتم وضع اللقي الجنائزية لاثبات أن الفتاة من أسرة ملكية أو ذات مكانة عالية في المجتمع وقد تكون إبنة الحاكم .

وقد تم رفع بقايا الهيكل العظمي مع مقتنياته الأثرية .

وصف الطبقات :

الملاحظ على طبقات المربعين (ث٣ ، ث٤) هي وجود ٤ طبقات واضحة المعالم على القطاعات الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية ، والصفة الغالبة على هذه الطبقات هي طبقة الرماد ويمكن ملاحظة هذه الطبقات حسب رسمها أنظر (اللوحة : ٤٢،٤٣) .

المقطع الشمالي : (اللوحة ٤٢) .

تبدأ من أرضية المربع إلى أعلى بسمك ٨٥ سم تربة صفراء (بنية فاتحة) بها الكثير من الكسر الفخارية والعظمية والقطع الحجرية الجيرية تتخللها طبقة رماد ناحية الزاوية الشمالية الغربية بسمك ٢٥ سم وبطول ١,٢٠ سم ثم تختفي داخل الطبقة الصفراء وتعلو هذه الطبقة طبقة رماد على طول القطاع الشمالي بسمك ٥٠سم عند الزاوية الشمالية الشرقية إلى أن تنتهي بسمك ٧٥سم تربة مخلوطة بالرمل(رديم) تمثل إلى البنية الفاتحة تتخللها كثير من القطع الحجرية الجيرية وبعض الكسر العظمية والفخارية .

المقطع الجنوبي : (اللوحة : ٤٣) .

نجد طبقة الرماد إلى عمق ٢٢٠سم من جهة الزاوية الجنوبية الغربية تتكون من تربة رمادية (سوداء) داكنة اللون اختلطت بها بعض الأحجار الجيرية الصغيرة إضافة إلى المواد العضوية العظمية والكسر الفخارية المحروقة، وهذه الطبقة مرت بأربعة مراحل تراكمية متداخلة تبدأ بسمك ١٣٠سم من الأرضية إلى أعلى ناحية

الزاوية الجنوبية الشرقية إلى أن تنتهي متداخلة مع طبقة الرماد ، وهي تربة صفراء بنية فاتحة متماسكة بها كثير من القطع الجيرية إضافة إلى الكسر الفخارية ، ثم تعلوها طبقة رماد وجزء من طبقة رملية فوقها طبقة أخري من طبقة رماد متصلة بطبقة الرماد في الزاوية الجنوبية الغربية .

المقطع الشرقي : (اللوحة : ٤٣) .

يتضح فيه أن المدفن توالت عليه عدة طبقات ردم مختلفة أهمها طبقة رديم داكنة اللون وهي مزيج من أتربة وحجارة صغيرة وكسر فخارية بعرض المدفن وارتفاع حوالي المتر من أرضية المربع وتمثل طبقة ردم لحفرة مستطيلة بقياس البناء وأعلاه مباشرة .

طبقة (التراب الأصفر) وهي عبارة عن تربة نوعاً ما بنيّة فاتحة مع حجارة صغيرة (دبش) بالإضافة إلى الكسر الفخارية وهي الطبقة السائدة في هذا المقطع تعلو البناء بطول ٧م من الشمال إلى الجنوب وترتفع إلى سطح التل العام ، يتخللها طبقات بنية رمادية اللون وعلى الجانبين طبقات ترابية تنحدر من أعلى التل إلى أسفل.

المقطع الغربي : (اللوحة : ٤٢) .

من الأرضية إلى أول طبقة إلى أعلى بسمك ١٠٠سم وهي طبقة تربة صفراء (بنية فاتحة) مشابهة للطبقات الثلاث تداخلت في وسط هذه الطبقة طبقة الرماد بسمك ٥سم وتزداد سماكة إذا اتجهنا ناحية زاوية المقطع الغربي الجنوبي لتصل إلى السطح بسمك ١٨٠سم ثم تعلوها طبقة إمتداد للطبقة الصفراء في وسط المقطع الغربي بسمك ٣٠سم حيث تختفي مع طبقة الرماد قبل أن تصل إلى زاوية المقطع الجنوبي الغربي وبعد الطبقة الصفراء تأتي الطبقة الرمادية بسمك ١٠٠سم في وسط التل تضيق كلما اتجهنا ناحية زاوية المقطع الشمالي الغربي لتصل إلى سمك ٨سم ومن زاوية المقطع الشمالي الغربي إلى أعلى توجد طبقة الرديم وهي تربة مخلوطة بالرمل تميل إلى البني الفاتح تتخللها الكسر الفخارية والعظمية والحجارة الجيرية بسمك ٨٠سم إلى السطح تستمر ناحية الجنوب بطول ٣٠٠سم ثم تختفي في قمة التل مع طبقة الرماد .

المرافق الجنائزية :

ويمكن تقسم المرافق الجنائزية إلى فئتين ووصفهما على النحو الآتي :

أ- السرير الجنائزي :

المدفن في العصور القديمة مهم جداً بالنسبة للشخص المتوفي ، خاصة لعلية لقوم وهو بمثابة البيت الأزلي ،

ويتميز بالفخامة . فالسرير المكتشف داخل المدفن أو (التابوت) صنع من المعدن والخشب إلا أن الخشب قد تآكل بفعل الزمن ، ولهذا السرير أربعة قوائم أو أرجل رئيسة عند كل زاوية وقد شُكِّلَتْ هذه القوائم على هيئة تماثيل من المعدن كل تمثال على هيئة سيدة واقفة بطول (٤٠سم) ووجه كل تمثال يكون بمواجهة زاوية من زاويا المدفن الأربعة ، والتماثيل الموجودة في الزاوية الشمالية الشرقية والشمالية الغربية متشابهتان أما الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية مختلفة نوعاً ما عنها بعرض الصدر .

وتبدو التماثيل بأنها أكثر نحافة وإتقان ، والواضح أنها كانت متصلة ببعضها البعض بقواطع خشبية مغطاة بصفائح معدنية مزخرفة ومثبتة بحلقات حديدية تقفل عن طريق مغاليق على شكل مفاتيح لتثبيت السرير وخاصة عند زواياه الأربع ذات التماثيل المزينة بالأكاليل ، وفوق هذه الأكاليل قطعة معدنية دائرية مزخرفة تعتبر بداية عمود السرير. جمعت بعض هذه المغاليق ذات شكل المفاتيح أثناء التنقيب ولكنها كانت في حالة سيئة من التآكل ، كما تبين استخدام المسامير لتثبيت السرير وصفائح المعدن .

وتبعد الصفائح المعدنية المزخرفة عن أرضية المدفن ٢٠سم وفي الزاوية الشمالية الغربية وجدت صفيحة متبقية بطول ٧٥سم مصنوعة من نفس مادة التماثيل المكتشفة للسرير الجنائزي ومادتها قد تكون خليط من معدن الفضة والرصاص وتحتاج إلى تحليل كيميائي لمعرفة تكوين هذه المادة الصلبة القوية وهذه الصفيحة عليها صورة منقوشة لدلفينين مرتبطين بالذيل وكأنهما يسبحان في حركة انسيابية جميلة ورأس كل واحد منهما في اتجاه معاكس للآخر ، فالدلفين الأول فاتحا فمه ليدخل السهم المزخرف وينتهي نهاية السهم في فم الدلفين الآخر ، وربما ترمز هذه الدلافين إلى معتقدات دينية وخاصة مايتصف به كحامي ومنقذ للإنسان عندما يكون في عباب البحر (فقد يكون في نظرهم المنقذ من الموت من الحياة الأولى إلى الحياة الثانية) . وقد وجدت بعض تماثيل الدلافين في المملكة في موقع قرية الفاو الأثرية ، ويشير الانصاري أن الدلافين عند الانباط تعتبر من أهم الحيوانات المقدسة ،وقد أقاموا كثيراً من المعابد تكريما لها ويلاحظ انتشار الدلافين إما منحوته ومصورة في خربة (براك) وفي البتراء ووادي (رم) وفي (الحضر) (آسيا الصغرى) وأماكن أخرى في منطقة البحر المتوسط ، ومما هو معروف أن عبادة الدولفين تعود إلى فترة سابقة لفترة الأنباط حيث كانت له أهمية خاصة في الأساطير الإغريقية والرومانية كما تشير إلى ذلك المصادر الكلاسيكية [1]فقد زين الإغريق به العملات والأواني الفخارية والحوائط الجدارية واعتبره الإغريق مقدسا ورمزاً لعبادة الإله أولو وهذه الزخارف الموجودة على الصفائح تدل دلالة واضحة على مهارة الفنانين بصب المعدن .

---

١ الأنصاري ، عبدالرحمن الطيب (قرية) الفاو ،ص : ٢٧ ، ٩٥ .

وبعد تتبع التماثيل الحديدية إلى أسفل تبين أنها مثبتة بقطع حجرية تحت أرضية المدفن ، وهذا يدل على أن هذه التماثيل التي تمثل قوائم السرير أنها مثبتة في البداية ومن ثم صبت عليها أرضية المدفن الجصية لتزيد من تثبيتها وقوتها وعدم ميلانها (وقد عثر في حفائر قرية الفاو على سرير مشابه لهذا السرير وهو على شكل تابوت عدا أن أرجل سرير ثاج صممت على هيئة تماثيل ،وسرير (قرية) الفاو ذو قوائم عادية مزخرفة بدون تماثيل).[1] وأثناء رفع اللقى الأثرية من الأرضية ثبت وجود نشارة الخشب حول الهيكل وأسفله وهذا مما يفسر وجود غطاء بالتابوت أو السرير من الخشب فتآكل وسقط على الهيكل ولسقوط الكتل الحجرية في داخل المدفن قد أثرت في تحريك المرفقات الجنائزية المتمثلة في الأواني المرفقة وتجمعت بالقرب من الرقبة والظهر للمتوفاة .

ب- تماثيل السرير (أو التابوت) الجنائزية :

إن ماعثر عليه من تماثيل تشكل قوائم السرير داخل المدفن تعد من أهم سمات هذا المدفن فهذه التماثيل ظهرت فيها الواقعية في التصوير والتعبير من حيث الملابس والمشاعر وإخراج الأجسام بصورةطبيعية حتى الواقعية في السن المتقدم للمرأة إضافة إلى كثرة ثنيات الرداء على الأذرع والخلف والأمام كلها أمور يمكن ملاحظتها على هذه التماثيل ومانلاحظه أن المرأة تلبس ثياباً طويلة مكونة من قطعتين ، واحدة تنسدل حتى القدمين والأخرى عباءة تم ارتداؤها فوق الأول ، واضعة يدها اليمنى على الصدر ملقاة على طرف العباءة الملتفة أما اليد اليسرى فتتكفىء أو تستند على عمود ، ونعتقد أن هذا الرداء نسج من قطعة واحدة ليكون سهل اللف وإسداله على الجسم ، واحتمال أن الفتاة كانت تنتعل صندلاً . ويبدو الجسم أن متجه إلى الأمام ويميل قليلاً ناحية اليمين، ويمتاز بالرشاقة وبروز تقاطيع ملامح الجسم والوجه وحركة الوقوف ، والشعر ذو خطوط متوازنة ويظهر ملامح اهتمامهن بشعورهن وتصفيفه وترتيبه كما يتضح وجود ظفيرة أو خصلة من الشعر على الأكتاف بارزة فوق الرداء من الخلف ، أما العيون فهي محددة وبارزة ، والقرنية يبدو فيها سواد العين أما بياض العين فقد صنع من العاج ، كما زين العنق بعقود نظمت على هيئة حبات - خرزات - مصفوفة بأشكال جميلة كما زينت اليدين بسوارين عريضين نقشا بزخارف مُظَفَرَّة ، والملاحظ أن هذه التماثيل طليت بماء الذهب وهذا واضح من وجود ذرات ذهبية ظهرت على العقود والعامود .

وعلى هذا فهذه التماثيل المكتشفة في التل ربما ترمز إلى الأرواح الحارسة للمتوفاة ، ولها مايشابهها في بلاد

[1] لازالت حفائر الفاو تحت الدراسة والبحث ولم تنشر حتى إعداد هذا التقرير ومعظم معثورات (قرية) الفاو معروضة في متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب جامعة الملك سعود.

الشام وخاصة في منطقة تدمر وهذا التشابه ناتج على أن ثاج وتدمر تقعان على طريق تجاري يربطهما بالحضارات القديمة مثل لهلنستية والرومانية والبارثية وغيرها من حضارات بلاد الرافدين وجعلها منطقة تَأثُر وتأثير بين هذه الحضارات، فمزجتها وأصبغت عليها الطابع المحلي الشرقي ، وعلى هذا فهذه التماثيل ذات صبغة شرقية عربية تدمرِّية ناتج هذا التأثير .

ج- الأواني المعدنية :

عثر على عدد ٤ قطع معدنية متآكلة داخل المدفن ، الأولى وجدت بالقرب من الجمجمة يمين الهيكل وهذه عبارة عن إناء صغير على شكل قدح أو كأس بقاعدة طويلة وجد بداخلها بعض المواد العضوية أو الطيوب المتحللة أخذت هذه المواد للمختبر للتحليل (أنظر اللوحة : ٦٠ أ) .

والثلاثة الأواني الأخرى وجدت تحت الظهر والرقبة للهيكل وهي عبارة عن إنائين متشابهين كل منهما على شكل صحن أو سلطانية مقلوبتين وضعت واحدة تحت الظهر والأخرى تحت الجمجمة أما الإناء الثالث وجد تحت الرقبة وهو على شكل مزهرية ربما استعملت للزيوت أو الدهون العطرية (أنظر اللوحة : ٥٩ ب) .

كما عثر على قطعة معدنية أخرى صغيرة الحجم يحتمل أنها جزء من رأس صولجان وقد وجدت الأواني مجتمعه في مكان واحد نتيجة لسقوط الكتل الحجرية داخل المدفن .

وهذه الأواني المعدية تعطينا فكرة عن الأثاث والأدوات المنزلية الموجودة والمستعملة في تلك الفترة بمنطقة ثاج .

كما وجد على يمين الجمجمة صولجان مكتمل وهذا يدل على أن الفتاةصاحبة المدفن ربما كانت من أسرة ملكية أو كهنوتية وهذه القطعة يحتمل أنها مفتاح دار الآخرة (أي الدار الأبدية) حسب اعتقادهم ، فقد وجد في تدمر أحد التماثيل لامرأة ومعها ثلاثة مفاتيح نقش على واحد منها مفتاح الدار الأبدية أي أنها منتقلة إلى الدار الأزلية ومعها مفتاحها [١] .

قد تم رفع كثيرمن القطع المعدنية المتأكسدة والمتآكلة من داخل المدفن في مختبر الوكالة بالرياض وبعد تنظيفها وترميمها استطعنا أن نكشف عن بعضها واتضح أنها عبارة عن مجموعة من القطع الحديدية التي تمثل

١ - السيد عبدالعزيز السالم تاريخ العرب قبل الإسلام نقلاً عن كتاب صفحة ٤٨٢ CHOIX ' d Inscription de Palmyre .

مسامير ومغاليق يثبت بهـا أركان السرير والبعض منها قطع تمثل ملاعق رقيقة وصغيرة للتجـميل بعضها مزخرفة الأطراف وهناك بعض الكسر المعدنية كبقايا أجزاء من الأواني المعـدنية بعض القطع المعدنية الصغيرة التي تشكل الصفـائح المعدنية للسـريرعلاوة على قطعة من رأس أحـد التماثيل والتي تثـبت بعد التنظيف والتـرميم أن المونة داخل رأس التمـثال تبين أسلوب عـمل التماثيل مما أعطـى لنا تفسيـر حول كيـفية صناعـة هذه التمـاثيل حسب ماأوضح لنا المرمم بالوكالة الأستـاذ محمد عبدالرازق شلبي بأن التماثيل ربما تكون قـد عملت بأحدى الطريقتين التاليتين .

الطريقة الأولى :

سبكت بطريقة يطلق عليها سباكة الشمع المفقود وتتلخص هذه الطريقة في الخطوات الآتية :

١ - يتم تشكيل التماثيل من الطين القابل للتشكيل .

٢- يصنع لتلك التماثيل قالب من الجص .

٣- يدهن الشمع بداخل القالب إلى السمك المطلوب سبكه .

٤ - يفك القالب من الشمع ويتم عمل اللمسات الأخيرة للتمثال .

٥ - يضاف مايسمى بالمصب والتنفيس من الشمع للتمثال ويغرس مسامير من المعدن المراد سبكه .

٦ - يملأ تجويف التمثال من الداخل بمونة مكونة من الجص ومسحوق الفخار والجرافيت .

٧- يغطى التمثال بأكمله بنفس المونة مع إظهار المصب والتنفيس ويترك ليجف .

٨- بعد تمام الجفاف يدخل ذلك التمثال بما عليه من المونة في فرن ووضعه مقلوباً .

٩ - بعد انصهار الشمع وخروجه من فتحة المصب والتنفيس تأتي مرحلة سبك المعدن .

١٠ - يدفن التمثال في رمل ويصب داخل المعدن المنصهر فيملأ التجويف الداخلي مكان الشمع .

١١ - تزال المونة الخارجية من فوق التمثال المعدني وتزال أجزاء المصب والتنفيس ويتم تشطيب المعدن .

الطريقة الثانية :

وهي المعدن المطروق حيث يشكل هذا التمثال بالطرَق على المعـدن مرتكزاً على مادة لها ليونة عندما يطرق عليها تأخذ شكل الأداة المطروق بها عليها .

ويرجح استخدام الطريقة الثانية وهي الطرَق في عمل هذه التماثيل الأربعة للأسباب التالية :

١ - سمك المعدن رقيق بما يناسب عملية الطرق وليس السبك .

٢ - التفاصيل على سطح المعدن يقابلها نفس التفاصيل بنفس الدقة معكوسة في الخلف ، ولايأتي هذا إلا في عملية الطرق أما في حالة السبك فإن التفاصيل الدقيقة تختفي في خلف المعدن .

٣- تساوي سمك المعدن في كل أجزاء التمثال المسطحة التي تم فحصها .

ولهذه الأسباب تم ترجيح هذه الطريقة ويستلزم الأمر الكثير من البحث لمعرفة نوعية المعدن وأي الطرق التي لها انتشار في ذلك العصر وعمل مقارنات بما هو متاح داخل المنطقة أو خارجها في نفس العصر حتى يتم معرفة أقرب الحقائق في أسلوب تصنيع هذه التماثيل .

إلا أن التحليل الكميائي للمعدن لم يسفر حتى الآن عن معرفة نوعية المعدن المكونة منها التماثيل والأواني المرفقة .

ثانياً - الجوهرات الذهبية المكتشفة :

كانت أول اللقى الذهبية المكتشفة داخل المدفن عبارة عن ثلاث خرزات اسطوانية صغيرة وجدت في أماكن مختلفة ، مع ثلاث خرزات أخرى وجدت أثناء الغربلة وبعدها استمرت القطع الذهبية بالظهور حسب تسلسل العثور ومن أهمها القناع الذهبي وبه ثقوب على الأطراف للتثبيت على وجه كفن المتوفاة وقد عثر عليه على عمق ١٢٠سم ، ويتضح في القناع موضع العيون مع الأنف والفم والحواجب وهذه الحواجب متصلة مع بعضها البعض لإبراز جمال الفتاة المتوفاة وقد تكون هذه صفة محلية لنساء ثاج كما يوضح القناع صورة تعابير الحزن على الوجه (أنظر اللوحة : ٤٧) وهذه الأقنعة كانت توضع في المدافن الجنائزية قديماً عند الشعوب في حوض البحر الأبيض المتوسط . وعند دراسة هذا القناع وجد أنه يشابه قناع آخر يعرض في المتحف الوطني بلبنان ، وبنفس أسلوب التثبيت وضع على كفن وجه المتوفي لأحد الملوك ويدعى بالبيك Ball beak ملك سيدون[١] وإن وجود هذا القناع داخل المدفن لابد وأن يرجع إلى معتقدات وأفكار دينية سابقة إذ يعتقدون أنه هو روح ذلك الجزء الأسمى من الإنسان الخالد الذي لا يفني بعد موته .

وقديماً كان العيلاميون يضعون قناع المتوفي المشكل من الصلصال إلى جوار تابوته بلا قرابين وذلك لتمييز جسد المتوفي عن غيره ، بينما كان الميديون والأخمينيون يوسدون موتاهم في توابيت من الطين المحروق المزجج أحياناً ويضعونهم في حفر على غرار المسيحيين ، وللتابوت فتحة في أعلاه تكشف عن القناع أو الوجه ، وهو الجزء الوحيد الخالد (حسب المعتقدات القديمة) وكانوا يؤمنون بأن الجسد يتحلل ويعود إلى العناصر الطبيعية بعد أن تغادر الروح الجسد لذا فهم لايتركون أطعمه ولا أدوات مادية بجوار التوابيت لأعتقادهم أن الروح جوهر خالص من جواهر الآلهة وليس ثمة صلات بين الأرواح غير صلات رمزية غير بيّنه[٢] .

١- Nina jidejian, The storey of Lebanon in picture, Page P. 64 .

٢- ثروت عكاشة، موسوعة تاريخ الفن ص ٢٧٨ .

كما تم العثور على عقدين ذهب على الرقبة أسفل القناع الذهبي مباشرة وعلى عمق ١٢٢ سم ، أحدهما مزين بأحجار كريمة من حجر (الملاخيت والياقوت وخرز اللؤلؤ) وهو عبارة عن عقد ذهبي مكون من ثلاثة عشر فص متناوبة ستة ملاخيت وسبعة فصوص ياقوت يفصل بين الفصوص حبتين لؤلؤ بعدد أربع وعشرين حبة (أنظر اللوحة : ٤٨) والآخر عقد ذهبي ذو سلسلة ذهبية مكون من قلب مطعم بأحجار كريمة من أربع قطع حجرية من الفيروز الأخضر ملاخيت malachite متعاقبة مع أربع خرزات لؤلؤ موزعة بينها على التوالي ومفقود خرزتين لؤلؤ على الجانب الآيسر من السلسلة المثبتة بالقلب ، وفي وسط القلب فص من الياقوت الأحمر عليه نقش يمثل صورة وجه أمرأة ربما يكون وجه للآلهة أفروديتي آلهة الحب والجمال في الأساطير الإغريقية وبهذه العقود ظهرت براعة الصائغ الفنية في هذا العمل باستخدام الترصيع بألوان الأحجار الكريمة التي أضفت جمالاً على المظهر العام .

كما وجد عقد ثالث تحت العقدين مكون من ثماني عشرة خرزة أسطوانية صغيرة مشابهة للقطع الأولية المكتشفة وفي أعلاها حلقة صغيرة مستطلية ملتحمة بها للتعليق ، ويحتمل أنها كانت مثبتة بخيط حريري تآكل بفعل الزمن وبقي الخرز فقط . تم العثور أيضا على عدد (٢) أساور ذهبية متداخلة مع بعضها البعض بجانب الكتف الأيسر سميكة عند الأطراف وهذه الأساور خالية من الزخرفة .

كما تم العثور على أربع رقائق شريطية من الذهب مختلفة الأطوال ، ثلاثة منها وجدت على رأس الهيكل (على هيئة عصبات أو تيجان) والأخرى وضعت على حوض الجسم على شكل حزام (أنظر اللوحة : ٥١ أ)

وتم العثور كذلك على خاتمين ذهبيين بجانب الأساور وهما مطعمان بأحجار كريمة بهما نقوش أحدهما لرأس إنسان والآخر به نقش آلهة واقفة والخاتمين يختلفان في الحجم (أنظر اللوحة : ٥١ب ، ٥٢ أ) .

أما بالنسبة للخاتم المنقوش فهو من حجر الياقوت الأحمر عليه رأس قد يكون وجه حاكم يبدوا أنه يرتدي زيا عسكرياً يمثل الخوذة ، وهذه الخوذة ذات زوائد جانبية لحماية الأذن وتتدلى لتغطي العنق من الخلف ، والدرع يغطي الجزء العلوي من الكتف لتدل على أنه أيضا قائداً عسكرياً محارباً وربما يرمز النقش للحاكم الذي لم تعرف شخصيته حالياً ، (أنظر اللوحة : ٥١ ب) .

أما صورة الخاتم الآخر فهو خاتم وختم غائر في نفس الوقت من حجر الياقوت الأحمر على شكل تمثال

وضحت عليه الملامح الكاملة للصدر وهذ الآلة هي أرتمس[١] عندالإغريق (أنظر اللوحة : ٥١ ب) وهي مشابهة للآلهة ديانا عند الرومان[٢] والخاتم وضح فيه حلقة دائرية من الأغصان أو إكليل من النباتات تبدأ من الرقبة وتلتف حول الظهر مع دخول يدي المرأة أو الآلهة داخل الدائرة وهي ملتفة أيضا حول الرأس لتنتهي خلفها ممسكة بكلتا يديها عمودين مزخرفين وفوق رأسها لبست تاجاً طويلاً يشبه حرف T باللغة الانجليزية .

ويعتبر هذا المشهد من مشاهد ذبح القرابين وذلك لوقوف الآلهة أمام العمود المزخرف الذي هو المذبح وهو من نفس عينة أو شكل العمود الذي وجد على العملة الهلينستية الذهبية في مصر حيث توضح وقوف الإله زيوس آمون أمام عمود المذبح[٣] .

ونعتقد أن هذه الآلهة ربما كانت الآلهة ديانا عند الرومان وأرتميس عند الأغريق ويمكن مشاهدة ومقارنة (اللوحة : ٥١ ب) مع (اللوحة : ٥٣) وملاحظة التشابه في الوقوف أمام المذبح والتعرف عليها على أنها إحدى هذه الآلهة مثل الآلهة دينا عند الرومان تقريباً .

مضمون نقوش هذه الخواتم ذات مدلول فكري صرف لفكر صانع هذه الخواتم لتوضيح جانب من المعتقدات الدينية السائدة في تلك الفترة كالتقرب إلى الإله ديانا أو أرتميس وتوضح التوفيق والفأل الحسن في الحياة . والفنان بدوره استطاع تجسيد صورة الإنسان بهذه الخواتم بشكل جيد .

وعندما نتأمل الخواتم تأملاً دقيقاً نجد أنها صنعت بيد فنان قدير أبدع في إخراج هذه التحفة الفنية ذات

---

١ - أرتميس : وهي أبنه أبو الأله عند الإغريق وأمه اليتو وأخوها التوأم أبولو وهي الآلة الأغريقية العذراء التي تطلب من أتباعها التمسك بحياة الطهر لذا زعموا أنها طردت الحورية كاليستو أحد تابعاتها لمسلكها الشائن فهي رب القمر وتعاقب بالموت أي رفيقة لها تفرط في عفتها وهي تقضي معظم الوقت لاهية بالقنص والرقص مع رفيقاتها العذارى من الحوريات والامرائسس وهي ماهرة في رمي النبال والسهام لذا رسمها الفنانون في صورة صيادة جميلة تحمل قوساً وجعبة سهام ، وهي سريعة الغضب لمن يتطاولون عليها أو يمتهنون كرامتها كما أنها ربة حنونة تحمي مواليد الإنسان والحيوان وتتولى حضانتهم وتعني بتربيتهم وتساعد النساء في ساعات الوضع وقصة الصياد أكتاوون لأنها رآها عارية بالمصادفة وهي قصة مفجعة رويت بأشكال مختلفة . (عبداللطيف أحمد علي العصر الهلالي ٣٩٦) وعبادة أرتميس في معبدها أكروبلس في أثينا وكان الدب يضحي لأجلها في البداية وفي أحد الأيام تعرض الدب إلى الموت من قبل أحد الأشخاص الذي كان قد جرح الدب أخته في قرية في أتيكا وعندها غضبت أرتميس وأرسلت الطاعون على أثينا وبعد أن طلب الكهان والعرافة أن يضحوا ببناتهم من أهل القرية إلى أرتميس لذلك في كل خمس سنوات كانت تضحي القرية بأحدى بناتهم ذات العمر من خمس إلى عشر سنوات بعد أن يضعوا عليها الزعفران والياقوت وترسل بوقار إلى معبد أرتميس ص١٢٢ NEW LAROUSSE, ENCYCLOPEDIA OF MYTHOLOGY INTRODUCTION, BY ROBERT GRAVES .

٢ ديانا : الآلهة القمر والصيد في الأساطير الرومانية وهي ابنه جوبيز ملك الآلهة والآلهة لاتونا ، كانت ديانا والآلهة أبو لو توأمين ، ولدت ديانا في جزيرة ديليوس لذا كان قدماء اليونان يطلقون عليها أحيانا الآلهة ديليان أو ديليا وكانت تشبه أرتميس الآلهة الإغريق ، كانت ديانا أيضا الآلهة مظاهر مختلفة من حياة النساء بما فيها ولادة الطفل وهي أيضا الآلهة الأشياء الحية الشابة وخاصة صغر الحيوانات والصيد ، كانت ديانا رمزاً للعفة والتواضع وهي عذراءوقد طالبت وصيفاتها بأن تكون عذارى أظهر الفنانون القدماء الآلهة ديانا مرتدية ثياب الصيد تحمل قوساً ورمحا وتصحبها حوريات الغابة وكلاب الصيد .

٣ - G.K. JENKINS, ANCIENT GREEK COINS , page 83

الذوق الفني الرفيع في هذه الصورة والشكل منذ ألفي عام لتدل دلالة قاطعة على أن الفنانين قد وصلوا من التقدم والرقي والذوق الفني يظاهي ماوصل إليه فنانونا في الوقت الحاضر .

وعثر كذلك على عدد (٢) حلق (أقراط) بالقرب من الأذنين ، وهما على هيئة حلقات تثبت في ثقب شحمة الأذن (أنظر اللوحة : ٥٤ ب) .

كما عثر على قطعة كف من الذهب عليها ثقوب للتثبيت وجد نصفها على البطن والنصف الآخر على الساعد بطول ١٥ سم وعرض ٥سم أنظر (اللوحة : ٥٤ أ) .

كما تم العثور على عدد كبير من القطع الذهبية الرقيقة (ثلاثة وثمانين قطعة) على هيئة أقراص (دوائر) ذات زخارف نباتية وجدت حول الهيكل وهذه الزخرفة عبارة عن زهرة ذات ثمان فصوص وهي الوردة الآشورية المعروفة في بلاد الرافدين[١] أنظر (اللوحة : ٥٥ أ) والملاحظ على هذه الوريدات أنها ربما وضعت على كفن المتوفاة أو زينت بها ملابسها وهي ذات أربع فصوص مكتملة على شكل ( ) من ورقة الزهرة وأربعة فصوص مكتملة على شكل ( ) وهي متناوبة بين مكتملة وغير مكتملة وعلى هذا فهي ربما تكون مقلدة من الأصل (الوردة الآشورية) في بلاد الرافدين ولكنها اختلفت عنها حسب زخرفة وذوق الفنان في هذه المنطقة وهذه الوريدات معمولة بدقة متناهية واستخدمت كزينة مطرزة للنساء ولهذا الأسلوب مايشابهه في أحد الصور الجدارية التي عثر عليها في قصر ملك الملك أرتكيس سيكس الثاني (٤٠٤ - ٣٥٩ ق م) في سوسه في إيران وهو مرتدياً ملابساً زخرفت بهذه الوريدات أو الزهرة الآشورية المعروفة .

ومن بين هذه القطع أمكن تمييز خمس قطع ثلاثة منها عليها صورة الإله زيوس[٢] واقفاً ماسكاً عصاته باليد اليسرى واليد اليمنى يمسك بها مايبدو أنه حمامه أو طبق أو شيء وتبدو في هذه الصورة الملامح الشرقية ونعتقد أنها مقلدة للإله زيوس الإغريقي وقد سكت في ثاج وخاصة أن زيوس واقفاً وتحاط به على حافة القطعة زخرفة (خطوط متعرجة) أو أشعة تشبه أشعة الشمس باعتباره إله الشمس وقد عَرَّب العرب قبل الإسلام الإله زيوس

[١] مجلة سومر ، المجلد ٣٠ ، (١٩٧٤م) الجزء الأول والثاني ص ٣٤.

[٢] أسطورة زيوس أسم زيوس من لفظ بمعنى الضياء واللمعان أو السماء فهو اله السماء واله المطر والرعد والبرق والصواعق والنيازك والرياح ويسيطر على الطقس كله وهو أبو الآلهة والناس وهو رب الأديان وكان يحكم من مقه بأعلى قمة في جبل الالمبوس وهو الحاكم بين كل الخالدين وأمامه يقف الإنسان كمخلوق من طبقة أدنى مخلوقا عاجز لاحيله له وزيوس خالد والإنسان فان وهو قوي كل القوة والإنسان ضعيف ولكي يتصل به الإنسان أو يتقرب على الوجه السليم له فمن الضروري أن يسلم بسيادة زيوس ثم يعمل على استرضائه بالقرابين والعبادة وكان الصولجان شعاره والنسر طائر الذي يحلق في الأعلى (ملك الطيور) والصاعقة سلاحه الرهيب وكان درعه شيء لايجسر العين على النظر إليه ويرسم في الفن كجلد الماعز ويزين في وسطه برأس ميدوسا وهي أنثى مجنحة تغطي رأسها الثعابين بدلاً من الشعار ولها أسنان ضخمه (عبداللطيف أحمد علي ، التاريخ اليوناني العصر الهلادي ص ٢١٤ .

باسم (شمش) وهو إله الشمس وقد كان أحد المعبودات لديهم (أنظر اللوحة : ٥٥ ب) . كما وجدت قطعة عملة ذهبية مشابهة من منطقة كيرين في مصر لزيوس آمون واقفاً أمام المذبح تعود إلى الفترة ٣٢٢-٣١٣ ق.م[١].

أما النوع الثاني من القطع فهي صورة الإله النسر واقفاً متجهاً بوجهه ناحية اليسار ويحتمل أنه كان من ضمن المعبودات في ثاج وله أهميته الخاصة كمعبود في المنطقة باعتباره رمز الحماية والقوة للمدينة ، (وقد عثر على صورة زيوس مرسومة على عملة نبطية ولكن من غير المعروف إذا كان المقصود به الإله قوس أو أحد آلهة الأنباط الكبار ذو الشرا . وقد كشف الأثريون عن النسر برفقة حيَّة لكن من غير صورة الإله التي تحدد معنى هذا الرمز ، ويرى العالم فاستريكا أن النسر يرمز دوماً في فنون الشرق القديم إلى إله الشمس فهو حامي الشمس خاصة في منحوتات النسور التي عثر عليها في واجهات مقابر الحجْر ولهذا علاقة بالاعتقاد بانتقال الروح إلى أصلها) وعلى الرغم من اهتمام العرب قديماً بالنسر إلا أنه لم يشيِّد له معبد ، لذلك كان يصور ويظهر بجانب إله الشمس في المنحوتات وفي أقواس المدينة من المعابد وواجهات القبور وغيرها[٢] .

وكان النسر واحداً من أكثر الطيور أهمية في الديانة البابلية وقد صور بصفة عامة برأس مزودج كما كان أيضا أهم الطيور في الديانة النبطية ممثلاً في الإله زيوس - حَدَدْ ، وقد أقترن بأتارجاتيس زوجة الإله حدد[٣] وقد مثل النسر في مدائن صالح عادة مع الأفعي . وفي الجزيرة العربية أهتم العرب بعبادته ، كذلك خصه القرآن الكريم بالذكر في سورة نوح (آية رقم ٢٣) (وقالوا لاتذرن آلهتكم ولاتذرن وداً ولاسواعاً ولايغوث ويعوق ونسرا) كما عبده العرب في مدينة الرها في بلاد الأناضول[٤] وقد عثر على عملة في مواقع شرق الجزيرة العربية معاصرة لفترة ثاج عند جبل كنزان في الأحساء عليها صورة النسر واقفاً - كمثل هذه القطعة - وفي وجه العملة صورة الإله هرقل (هركليس) .

أما القطعة الذهبية الأخيرة فهي تحمل صورة وجه امرأة مرتدية إكليلاً من الأوراق النباتية وشعرها على هيئة ظفائر ربطت من الوسط بشريط وهذه القطعة تحتاج إلى مزيد من الوقت لدراستها ومحاولة معرفة اسم الملكة أو الآلهة (أنظر اللوحة : ٥٦ أ) ونعتقد أنها ربما الإلهة ديانا عند الرومان وذلك لوجود القطع المشابهة لها مثل الإله زيوس والإله النسر ، ومرت علينا صورة الإلهة ديانا في الخاتم ولا نستبعد أن تكون هذه الآلهة الثلاثة بمعتقداتهم

١ - عبداللطيف أحمد علي ، المرجع نفسه ، ص : ٢١٤ .

٢ - ميمون أجواد الفاسي ، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي ، الرياض ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م . ص ٢٥٩.

٣ - بريا دوي ١٩٧١م ص ٤٧٣.

٤ - سيد أنيس هاشم ، الأشكال الفنية الفخارية في ثاج ، ص : ١٠ .

الدينية هي لحماية المتوفاة وحراستها ونقلها إلى الحياة الثانية .

كذلك وجدت خمس قطع دائرية رقيقة بدون زخارف إضافة إلى العثور على أربع قطع دائرية بها زخرفة علامة زائد (+) مع إفريز منقط بارز وبجانب هذه الأقراص الدائرية عثر على تسع قطع ذهبية مربعة ذات إفريز بنقط بارزة (أنظر اللوحة : ٥٦ ب) ، كما وجدت مجموعة قطع أخرى على هيئة أزرار ذهبية شبه محدبة مختلفة الأحجام كانت أيضا متناثرة حول الهيكل وعددها ٣٠ قطعة محدبة (أنظر اللوحة : ٥٧ ب)

وتم الكشف عن ستة قطع ذهبية أسطوانية عند الأقدام جهة الشمال الغربي لجدار المدفن ربما استخدمت كخلخال للمتوفاة بعد أن تآكل الخيط فيها (أنظر اللوحة : ٥٨ أ) .

وتم جمع عدد١٩٠ قطعة من الأزرار الذهبية متوسطة الحجم لكل منها حلقة من الداخل للتثبيت.

وعثر كذلك على عدد ٦٦ قطعة من الأزرار الذهبية الصغيرة محدَّبة بحلقة من الداخل للتثبيت .

إضافة إلى الكشف عن إحدى عشر قطعة لؤلؤ صغيرة ربما كانت تزين ملابس المتوفاة .

الاستنتاجات

هناك عدة استنتاجات يمكن استنباطها من هذه اللقى الجنائزية وهي :

مايلفت النظر في مجال نحت التماثيل المعدنية خصوصاً الملابس نجد أن النساء يرتدين الزي الشرقي التقليدي المشابه جداً لنفس التماثيل التدمرية في سوريا .

التحف المتمثلة في الحلي والمجوهرات الذهبية تدل على أن صاحبة هذا القبر كانت ذات مكانة اجتماعية وأن أهلها أصحاب مال وجاه ولا يستبعد أن تكون هذه الفتاة من أسرة حاكمة ، ويتضح أيضاً أن التقليد المتبع في العصور القديمة وأثناء مراسيم الدفن أن المرأة كانت تدفن بكامل زينتها ومعها نفائس الحلي وأدوات الزينة ويدل هذا الكشف على نشاط وتطور فن الصياغة وازدهارها في تلك الفترة وذلك لوفرة الخامات المستوردة ووجود الصاغة المهرة وأن هذه النوعية من الحلي الذهبية المطعمة بالأحجار الكريمة قد تكون محلية الصنع وبعضها يحتمل أنها مستوردة عن طريق القوافل التجارية التي تمر بالمنطقة حيث عثر على نماذج مشابهة لهذه المجوهرات في بلاد الشام مزينة على التماثيل وخاصة في تدمر .

وهذا يؤكد وجود ارتباط حضاري وثقافي واقتصادي بين أهل ثاج والمراكز التجارية المشهورة والتي انعكس أثرها إيجابياً في الناحية الاقتصادية لمدينة ثاج وامتيازها بما عرفت به برخائها المادي .

من أهم المعثورات الأخرى المكتشفة

الفخار وتصنيفه :

عثر في المربعين ث٣ و ث٤ (في تل الزاير) على كميات من الكسر الفخارية وهذه الكميات التي جمعت من المربعين تقدر بـ (٧٥) كيس صنفت بعض هذه الأكياس إلى مجموعات من حيث أجزاء الأواني الفخارية وهي كالآتي :

الحواف (٢٥) كيساً .

الأبدان (٢١) كيساً .

القواعد (٢٢) كيساً .

المقابض (٧) أكياس .

وهذه الكميات من الكسر الفخارية متنوعة الأشكال والأحجام .

ومن أنواع الكسر الفخارية المكتشفة هي أطباق القرابين والسلطانيات و الزبديات والمزهريات وقدور الطهي وجرار التخزين والفخار المزجج والفخار الأحمر المصقول والفخار الأتيك (الفخار المزجج باللون الأسود اللامع)[١] .

والمهم في الأمر أن فخار ثاج عثر على أنواع منه على امتداد الساحل الشرقي للخليج العربي كالقطيف والأحساء وجاوان وجنوب الظهران وموقع الدفي بالجبيل - الميناء الرئيس لثاج قديماً - وبحكم موقع ثاج الجغرافي ووقوعها على الخط التجاري استطاعت أن تمد تجارتها وفخارياتها إلى الدول المجاورة مثل فيلكه في الكويت والمراكز التجارية القديمة في الإمارات العربية المتحدة والبحرين (أنظر الخريطة اللوحة : ٣٣) .

الدمى الآدمية والحيوانية (التراكوتا) :

كانت ثاج واحدة من أكبر المراكز المنتجة والمستخدمة للدمى الفخارية وهي على مجموعتين دمى حيوانية ودمى بشرية وقد صورت الدمى البشرية على أشكال الإناث وتدل هذه السمات على أنها تصويرات لآلهات الأمهات رمز الخصوبة وبالتالي الرخاء في كل أوجه الحياة كما أنه من المحتمل أن تكون هذه الدمى قد استخدمت من بين النذور والهبات المقدمة بغرض العلاج من الأمراض وأنها كذلك قد تكون استخدمت كزينة أو لعب للأطفال . وهذه الدمى وجد ما يماثلها في مناطق داخل الجزيرة العربية مثل مأرب ونجران ومدائن صالح والفاو . وقد عثر في ثاج داخل المربعين ث٣ ، ث٤ على عدد ست قطع دمى حيوانية غير مكتملة وكذلك عدد (٢) قطعة دمى بشرية ، وغالبية هذه الدمى صنعت من الفخار الأحمر الخشن ، وهي مختلفة ، بعضها مدهون باللون الكريمي ، والبعض بارزة بها ملامح تقاطيع الوجه والبعض منها وضحت فيها الزخارف والأخرى بدون .

المباخر (المجامر) :

تعتبر المباخر في العصور القديمة من الأدوات التي لاغنى عنها في جميع الظروف الحياتية وذلك لعملية حرق العطور والبخور في المعابد والمقابر الجنائزية كجزء من الطقوس الدينية وهذه المباخر عددها (٤) مصنوعة من الطين والفخار الخشن المحروق بحيث ترتكز على أربع قوائم ثلاث منها بدون زخارف أما الأخيرة بها زخرفة هندسية تمثل رؤوس مثلثات معكوسة غائرة وهي مدهونة باللون الكريمي وهي تماثل المباخر التي اكتشفت في

١ لمزيد من المعلومات عن هذه المجموعات يمكن الرجوع إلى حولية الأطلال في العددين الثامن والتاسع حيث بها تفاصيل أكثر عن تصنيف الفخار وأشكاله المكتشفة داخل المنطقة الأثرية المسورة .

الفاو الأثرية .

الخرز :

عثر على عدد قليل من الخرز ، فهناك مجموعة يصل عددها إحدى عشر خرزة من اللؤلؤ وجدت داخل المدفن حول الهيكل ، إضافة إلى الخرز المطعم بالحلي الذهبية ، أما الخرزتين المصنوعتين من الطين الفخاري المحروق فقد وجدتا خارج المدفن داخل المربعين ث٣ ، ث٤ وكلتاهما كروية الشكل واحتمال أن تكونا استخدمتا للغزل .

إضافة إلى الحصول على مجموعات أخرى من الأصداف البحرية والعظام السمكية ونواة التمور المتفحمة داخل المربعين .

وكذلك قطعتين من الحجر استخدمتا لسحق الحبوب وجدتا في وسط المربع ث٣ واحدة منها من الحجر البركاني الأسود .

الخـــاتمـــة

مايمكن أن نستخلصه من هذا التقرير يمكن إيجازه كالآتي :

الملاحظات حول دراسة المعثورات والمقتنيات الأثرية المكتشفة للمدفن ومقارنتها بالمكتشفات في الجزيرة العربية والدول المجاورة من بلاد الرافدين والشام تثبت أن هذا المدفن يعود تقريباً إلى القرن الأول الميلادي .

ويستدل من القطع الأثرية المكتشفة أن منطقة ثاج بلغت مرتبة حضارية زاهرة نتيجة ما أمدتنا به من المعلومات القيمة وتوضح صورة حية أو قريبة من الواقع لهذه الحضارة ومظاهرها المختلفة التي ساهمت في إلقاء الضوء على الأوضاع الاجتماعية والمعتقدات الدينية والحياة السياسية والثقافية والفنون .

* فالعقيدة الدينية لعبت دوراً أساسياً في سلوك أهل ثاج وتفكيرهم ومعتقداتهم بالعالم الآخر والتي تسمى عقيدة الخلود في دفعهم إلى تزويد موتاهم بالمقتنيات الجنائزية لتدفن مع المتوفي إضافة إلى استنباط بعض المعلومات عن المعبودات التي كانوا يقدسونها ويتقربون إليها وذلك من خلال القطع الذهبية المنقوش عليها صورة آلإله زيوس والإله النسر والإلهه ديانا عند الرومان (أرتميس عند الإغريق) وخاصة أن الإله زيوس وأرتميس جاء ذكرهما على مكتشف في جزيرة فيلكةوهذا نصه (سوتيلس المواطن الأثيني والجنود (قدموا هذا) إلى زوس سوتر (المخلص) وإلى بو زيدون وإلى أرتميس (المخلصة)[١] .

وهذه المعبودات لاتدل على أنها كانت معبودة لأهل منطقة ثاج أنفسهم لكنها كانت تعبد لدي الجالية الإغريقية التي استوطنت هذه المنطقة .

*أما الحياة السياسية :فظهور نقش على أحد الخواتم ومايحمله من صورة للحاكم وهو بزيه العسكري المكون من الخوذة والدرع تدل على أن سكان ثاج عسكريون ومحاربون وأنهم استطاعوا أن يحموا أنفسهم بتشييد المباني المحصنة التي لاتزال آثارها باقية في منطقة ثاج ، وتدل النقوش الأثرية من مختلف العصور على أن الملوك كانوا دائماً على رأس جيوشهم فالملك القائد الأعلى والمسؤول الأول عن الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية إلا أننا لم نتعرف بعد على شخصية هذا الحاكم أو القائد في الوقت الحاضر .

* من ناحية الفنون ومن خلال المصوغات الذهبية وصب التماثيل أثبت أهل ثاج أنهم مهرة بهذه الصناعة أبدعوا في فن الصياغة واستخدموا الذهب المطعم بالأحجار الكريمة الثمينة كما هو واضح في القطع المكتشفة ومالامتازت به المصنوعات الخشبية المتمثلة في السرير بتطعيمها بالصفائح المعدنية إضافة إلى فن النحت خاصة

---

١ تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكه عام ١٩٥٨م ١٩٦٣م (وزارة الارشاد والأنباء إدارة الآثار والمتاحف) الكويت .

التماثيل ،هذه كلها فنون وصلوا بها القمة و ربما تكون هذه الفنون مصنوعة محلياً ومتأثرة فنياً بتأثير المراكز الحضارية في الدول المجاورة ولعل الحفريات المستقبلية سوف توضح طبيعة هذه الصناعات المحلية فيها والمستوردة .

※ والحياة الاجتماعية أعطتنا فكرة عن اهتمام النساء بزينتهن واستخدامهن الحلي والمجوهرات والاهتمام بشعورهن من تصفيفه وترتيبه كما عند ملكات تدمر والأنباط .

※ كما يتضح من هذا الكشف الأثري أن هذا المدفن يعد من ضمن سلسلة مدافن تقع شرق مدينة ثاج وهي مدافن ملكية بعيدة عن المدافن العامة الموجودة جنوب سور المدينة المسورة .

※ بالرغم من عدم العثور عن نقوش كتابية داخل المدفن إلا أن المواد المكتشفة شجعت المسئولين بضرورة استمرار الحفريات بهذه المنطقة بهدف الكشف عن المزيد من الحقائق العلمية عن مدينة ثاج ودورها الرئيس كمركز تجاري بين المناطق المحلية وشرق الخليج بشكل خاص وبين الحضارات المجاورة لها بشكل عام .

وعلى هذا فالتجارة والثقل السياسي التي تميزت بها ثاج جعلتها منطقة مميزة أنتجت حضارة خاصة بها في هذه المنطقة من الساحل الشرقي للخليج العربي واستمرار التنقيب في هذه المنطقة مع دراسة نتائج الحفريات مستقبلاً سوف تكون ذات فعالية كبيرة لتفسير التطور الحضاري في شرق الجزيرة العربية .

المـــراجـــع

١ - إدارة الآثار والمتاحف - أطلال (حولية الآثار العربية السعودية) - الأعداد (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) .

٢ - السالم ، السيد عبدالعزيز - تاريخ الدولة العربية ، صفحة ٤٨٢ .

٣ - مجلة سومر المجلد (٣٠) لعام ١٩٧٤م الجزء الأول والثاني ص ٣٣ .

٤ - الفاسي ، هتون اجواد ، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية بين القرن السادس ق.م والقرن الثاني الميلادي ، الرياض ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

٥ - الأنصاري ،عبدالرحمن الطيب ،«قرية» الفاو صورة للحضارات العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية ، (جامعة الرياض) ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

٦ - هاشم ، سيد أنيس ، الأشكال الفنية الفخارية في ثاج ، إدارة الآثار والمتاحف ، الرياض ١٤١٢ .

٧ - الزهراني ، عوض بن علي السبالي ، ثاج دراسة ميدانية ص٢٩ (دراسة ماجستير غير منشورة) .

٨ - عكاشة ، ثروت ، الفن الفارسي القديم ،الجزء الثامن من موسعة تاريخ الفن .

٩ - تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكه عام ١٩٥٨-١٩٦٣م وزارة الارشاد والأنباء - إدارة الآثار والمتاحف - الكويت .

١٠ - الموسوعة العربية العالمية الجزء العاشر .

١١ - علي ، عبداللطيف أحمد - التاريخ اليوناني (العصر الهللادي) .

١٢ - Bounni Adnan - Alasad Khaled Palmyra History , Monuments, Museum

١٣ - Nina Jidejian, The story of Lebanon in pictures

١٤ - Jean-Louishout, Archaeo/ogia Mvadi Persia

١٥ - G.K. Jenkins, Ancient Greek Coins

١٦ - Jones, Johnmelville, Dictionary of Ancient Roman Coins

١٧ - Graves Robert, New Larousse encyclopedia of mythology introduction

حفرية ثاج / موسم ١٤١٩هـ

ملحق مسح منطقة ثاج

قام الزميل نبيل يوسف الشيخ بمسح وتمشيط منطقة هجرة ثاج الأثرية ابتداءً من موقع تل الزاير كنقطة مثبتة متجهاً إلى جميع الاتجاهات حول المدينة لمسافة ١٠ كيلو مترات حيث أمكنه تصوير وإعطاء فكرة عن الأطلال الأثرية الموجودة حول المدينة وتثبيت إحداثيات هذه المواقع على الخريطة بالشكل المرفق كما قام بوصف هذه المواقع من مدافن ركامية ودائرية وآبار وعيون وغيرها من مواقع وهذا العمل إضافة مهمة جداً لمعرفة الإمتداد الأثري لموقع ثاج .

١- تل شرق إمارة ثاج (تل الزاير)

وهو تل بارتفاع ٥,٧ متر وبمساحة نصف قطر ٦٠ متر تقريباً ، ويعتبر مركز محيط دائرة مسح منطقة ثاج لموسم ١٤١٩هـ .

الإحداثيات ٢٥°٢٦َ٦.٦٧ً شمالاً

٤٨°٤٣َ٣٩٩ً شرقاً

٢- موقع على جبل البتيل الأوسط من الجهة الجنوبية فيه الكثير من كسر فخار ثاج قد تكون للنذر والقرابين - لايوجد منشآت معمارية تذكر يبعد هذا الموقع عن تل الزاير ٦ ، ٥ كيلو متر جنوب شرق تل الزاير .

الإحداثيات ٢٦°٥٠َ٦.٩١ً شمالاً

٤٨°٤٦َ٦.٨٢ً شرقاً

٣- بئر مطوية بالحجر على أرض سبخة يبعد حوالي ٥,٥ كيلو متر جنوب غرب تل الزاير

الإحداثيات ٢٦°٥٠َ ٧٠٠ً شمالاً

٤٨°٤١َ٩٩٥ً شرقاً

٤- بئر مطوية بالحجر مدفونة بالرمل لها قناة متجهة إلى الغرب ، تبعد عن تل الزاير بحوالي ٤,٤ كيلو متر جنوب غرب ، وعلى عدة أمتار جنوب هذا البئر تل صغير قد يكون مدفن ركامي .

الإحداثيات ً٦٤٠ َ٥٠ ْ٢٦ شمالاً

ً١٤٢ َ٤٢ ْ٤٨ شرقاً

٥- موقع الراكة (نسبة إلى شجر الأراك) وهو تل رملي كبير يوجد به كسر من فخار ثاج ، وبما أن السواك عرف في الجاهلية فهل كانت هذه الأشجار موجودة من قبل وهل استخدمت أو صُدِّرَتْ من أهالي ثاج قديماً ؟

يبعد عن تل الزاير بحوالي ٢ ، ٨ كيلو متر جنوب غرب .

الإحداثيات ً٦٢٩ َ٤٨ ْ٢٦ شمالاً

ً٥١١ َ٤١ ْ٤٨ شرقاً

٦- مدفن مقطوع بالصخر منقب به ، وبالقرب منه حوالي أربعة دوائر حجرية يبعد هذا المدفن حوالي ٢ ، ٢ كيلو متر جنوب شرق تل الزاير (أنظر اللوحة : ٦٣ أ) .

الإحداثيات ً٨٠٠ َ٥١ ْ٢٦ شمالاً

ً١١٥ َ٤٤ ْ٤٨ شرقاً

٧- رسومات صخرية (فارس على فرسه ممسكاً برمح في يده) كمايوجد بعض الرسوم ، يبعد هذا الموقع عن تل الزاير حوالي ٢ ، ١٠ كيلو متر جنوب شرق .

الإحداثيات ً١٨٧ َ٤٨ ْ٢٦ شمالاً

ً٧٥٤ َ٤٦ ْ٤٨ شرقاً

٨- ركامات حجرية بسيطة الارتفاع على جبل البتيل الجنوبي قد تكون أبراج مراقبة أو مدافن وبعضها صغير قد تكون مدافن أطفال (أنظر اللوحة : ٦٤ ب) .

٩- بئر مطوي بالحجر به شاهد حجري منقوش بخط المسند الجنوبي ، بحالة سيئة ويبعد هذا البئر عن تل الزاير حوالي ٢٠٠متر جنوب غرب .

الإحداثيات ً٦٧٩ َ٥٢ ْ٢٦ شمالاً

ً١٦١ َ٤٣ ْ٤٨ شرقاً

١٠- حقل مدافن تلال ركامية غرب البتيل الأوسط بها أنماط مختلفة من المدافن تبعد حوالي ٧ , ٤ كيلو متر جنوب شرق تل الزاير .

أنماط المدافن الركامية :

النمط الأول : تل ركامي بارتفاع ٦٠سم محاط بسور حجري عرضه ١٠٠ سم على شكل شبه مستطيل أطوال أضلاعه ٧ متر/ ٥٠, ١١ متر/ ٢٠متر/ ٢٠متر تقريباً .

النمط الثاني : بناء دائري من الحجر عرضه ١٠٠سم وقطره ١٢ متر المدفن ليس ظاهراً ، قد يكون في وسط الدائرة ؟ .

النمط الثالث : تل دائري قطره ٤,٥٠ متر وبارتفاع ٦٠سم عبارة عن بناء حجري دائري من داخل الدائرة ، قطر هذا البناء الدائري ١٧,٢٠ متر وبعرض ٩٠سم ، وجد على التل كسرة من فخار ثاج .

النمط الرابع : تل بارتفاع ٥٠سم وبقطر حوالي ٣ أمتار وهو تل بذيل طوله ٣٦ متر تقريباً .

النمط الخامس : التلال الركامية المفردة الغير مسيجة (النمط المعروف) .

١١- بئر ماء وأطلال مبنى يبعد عن تل الزاير بحوالي ١٢٠٠ متر جنوب شرق .

الإحداثيات ″٣٩٧ ′٥٢ °٢٦ شمالاً

″٩٤٧ ′٤٣ °٤٨ شرقاً

١٢- بعض المدافن التلالية على مرتفع بسيط تبعد عن تل الزاير حوالي ٣,٢ كيلو متر جنوب شرق .

الإحداثيات ″٥١٥ ′٥٢ °٢٦ شمالاً

″٧٣٣ ′٤٤ °٤٨ شرقاً

١٣- بئر مقطوع بالصخر به ماء وبالقرب منه بئر آخر مدفون بالرمل ليس واضح المعالم كما يوجد تل صغير وسور من الحجارة الصغيرة بطول ٩٠ متر تقريباً وعرض ٣٠سم ، يبعد هذا الموقع عن تل الزاير حوالي ٢ كيلو متر شمال غرب .

الإحداثيات ″٠٨٧ ′٥٣ °٣٦ شمالاً

″١٩٢ ′٤٢ °٤٨ شرقاً

١٤- مقبرة ثاج الإسلامية القديمة وهي بالقرب من بيوت ثاج الهلنستية خارج سور إدارة الآثار يبعد عن تل الزاير حوالي ٦٠٠ متر جنوب شرق .

الإحداثيات ٤٠٢ً ٥٢َ ٢٦ْ شمالاً

٢٩٢ً ٤٣َ ٤٨ْ شرقاً

١٥ - حقل مدافن تلالية ومدافن تلالية ببناء دائري على منطقة مرتفعة تبعد عن تل الزاير حوالي ١٢ كيلو متر شمال شرق ، هذا الموقع على الطريق البري المعروف بدرب الكنهري .

الإحداثيات ٣٥١ً ٥٧َ ٢٦ْ شمالاً

٤٦٥ً ٤٨َ ٤٨ْ شرقاً

١٦ - حقل مدافن تلالية ومدافن تلالية ببناء دائري على منطقة مرتفعة تبعد عن تل الزاير حوالي ١٢ كيلو متر شمال شرق ، هذا الموقع على الطريق البري المعروف بدرب الكنهري .

الإحداثيات ٨٨٨ً ٥٤َ ٢٦ْ شمالاً

٧٨٤ً ٤٧َ ٤٨ْ شرقاً

١٧ - حقل مدافن تلالية ومدافن تلالية ببناء حجري دائري تبعد عن تل الزاير ٧,٢ كيلو متر شمال شرق.

الإحداثيات ٠٤٧ً ٥٤َ ٢٦ْ شمالاً

٤٥٠ً ٤٧َ ٤٨ْ شرقاً

١٨ - حقل مدافن تلالية تبعد عن تل الزاير ٦ كيلو متر شمال شرق .

الإحداثيات ١٣٦ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٩٣٣ً ٤٦َ ٤٨ْ شرقاً

١٩ - بعض التلال الركامية على مرتفع وأيضا صف واحد من الحجارة على شكل مربع ليس له ارتفاع يذكر يبعد عن تل الزاير ٨,٦ كيلو متر جنوب شرق .

الإحداثيات ٤٦٩ً ٤٨َ ٢٦ْ شمالاً

٤٢٧ً ٤٥َ ٤٨ْ شرقاً

٢٠ - بعض الرسوم على كتل حجرية بسيطة الارتفاع جنوب جبل البتيل الأوسط يبعد عن تل الزاير حوالي ٥,٦ كيلو متر جنوب شرق .

الإحداثيات ٤٧٨ً ٥١َ ٢٦ْ شمالاً

٤٩٧ً ٤٦َ ٤٨ْ شرقاً

مجموعة من الدوائر الحجرية شرق سبخة ثاج

وصف الدوائر الحجرية

٢١- الدائرة الحجرية الأولى : بناء حجري دائري بقطر حوالي ٣٧ متراً وعرض جدارها الدائري ٣٠-٤٠سم ، ليس بها تل من الداخل ، يوجد تعدي على جزء من محيطها الحجري ولايوجد ارتفاع يذكر تبعد عن تل الزاير حوالي ٧٠٠ متر شمال شرق .

الإحداثيات ٠٦١ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٤٩٠ً ٤٣َ ٤٨ْ شرقاً

٢٢- الدائرة الحجرية الثانية : بناء حجري دائري بقطر حوالي ٣٧,٥ متر وعرض جدارها الدائري ٣٠-٤٠ سم ولايوجد ارتفاع يذكر كما يوجد كسر فخار ثاج من جهة التعدي ، يبعد عن تل الزاير حوالي ٨٠٠ متر شمال شرق .

الإحداثيات ٢١٠ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٥٤٠ً ٤٣َ ٤٨ْ شرقاً

٢٣- الدائرة الحجرية الثالثة : بناء حجري دائري بقطر ٤٧ متر تقريباً وعرض جدارها الدائري ٣٠-٤٠ سم عليها تعدي بالبلدوزر تبعد عن تل الزاير حوالي ١٠٠٠ متراً شمال شرق .

الإحداثيات ٢٤٨ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٥٦٨ً ٤٣َ ٤٨ْ شرقاً

٢٤- الدائرة الحجرية الرابعة : بناء حجري دائري بقطر ٤٩ متر تقريباً وعرض جدارها الدائري ٣٠-٤٠سم ، يوجد بعض الحجار قرب مركز الدائرة قد تشكل مدفن تحت مستوى الأرض ، تبعد عن تل الزاير حوالي ١١٠٠ متر شمالاً .

الإحداثيات ٣٦٤ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٤٣٤ً ٤٣َ ٤٨ْ شرقاً

٢٥- الدائرة الحجرية الخامسة : بناء حجري دائري بقطر ٥٠ متر تقريباً وعرض جدارها الدائري ٣٠-٤٠سم به جدران حجرية مهذبة إلى الداخل وقد يكون هنالك معالم غطاء مدفن بالقرب من مركز الدائرة

كشف جزء منه تبعد عن تل الزاير حوالي ١٢٠٠ متر شمالاً (أنظر اللوحة : ٦٥ أ) .

الأحداثيات ٣٩٨ ً ٥٢ َ ٢٦ ْ شمالاً

٤٦٠ ً ٤٣ َ ٤٨ ْ شرقاً

٢٦- موقع محصن على سفح جبل بسور طوله ٨٠ متر تقريباً وارتفاع السور حوالي ٢ متر يبعد عن تل الزيد حوالي ٣,٤ كيلو متر شمال غرب أنظر (اللوحة : ٦٥ ب) .

الإحداثيات ٦٣٧ ً ٥٢ َ ٢٦ ْ شمالاً

٤٣٠ ً ٤٣ َ ٤٨ ْ شرقاً

٢٨- جبل عليه الكثير من كسر فخار ثاج قد تكون للنذر أو القرابين ، ليس عليه مبني أو تجمعات حجرية ، يبعد هذا الموقع عن تل الزاير حوالي ٨ كيلو متر شمال غرب .

الإحداثيات ٣٢٣ ً ٥٤ َ ٢٦ ْ شمالاً

٨٨٦ ً ٣٨ َ ٤٨ ْ شرقاً

٢٩- عملة معدنية برونزية (ملتقط سطحي) من الفترة الإسلامية غير واضحة المعالم ، وليست مكتملة بقطر ٢سم أنظر (اللوحة : ٦٦ ب) .

٣٠- حجر جيري صلب قشطي اللون غير مكتمل عليه نقش كتابي بالخط المسند الحسائي سلمه حارس ثاج.

إعداد مساعد فني آثار

نبيل يوسف الشيخ



القسم الثاني

المسـح الـعــام



تقرير عن اعمال مسح منطقة الرياض الاثري : الموسم الثاني لعام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م-١٩٩٧م

إعداد / سعود فهد الشويش - محمد السلوك - خالد اسكوبي -
عبدالعزيز الحماد - محمد الحمود - محمد الشواطي - صلاح الحلوة .

امتداداً للمسح الأثري الذي قامت به الوكالة عام ١٤١٤هـ لمدينة الرياض وماحولها فقد تم تنفيذ المرحلة الثانية من المسح لمواقع أخرى في عدد من المحافظات والمراكز التابعة لمنطقة الرياض، وقد شمل المسح كل من المزاحمية ، البره ، رغبة ، ثادق ، حريملاء ، ملهم، بنبان مع الاشارة إلي بعض معابر طرق القوافل وقد تضمنت أعمال المسح في هذا الموسم إجراء بعض المجسات والتنقيبات في موقع البليدة بالمزاحمية وقد جاءت النتائج ولله الحمد بمعلومات أثرية فصلناها في هذا التقرير وهي كالتالي :

البليدة :

تقع إلى الشمال من مدينة المزاحمية، وتبعد عنها بحوالي ٣كم، والبليدة غرب من مدينة الرياض وتبعد عنها بحوالي ٥٠كم وتقع على احداثية رقم :″٣٣ َ ١٣ ْ٣١ ٢٤ شمالاً

″٣٢٣ َ ١٧ ْ٤٦ شرقاً

إن موقع البليدة تحف به الجبال من كل اتجاه ماعدا الجهة الغربية والجهة الشمالية الشرقية ، فإنه يمر بها وادي من الشرق إلى الغرب حتى يصل إلى بلدة المزاحمية ، ويكون قادماً من جبل العارض الذي يقع إلى الشرق من الموقع ، ونستطيع أن نطلق على هذا الموقع من الناحية الجغرافية اسم (ريع) ، لأنه تحيط به الجبال من كل جانب ويخترقها وادي في الوسط .

وفي طرف الموقع الشمالي توجد هناك بعض المزارع المهملة ، التي كانت مستخدمة منذ فترة ليست بعيدة من الزمن ، مما يوحي أن نفس هذه المنطقة التي نحن بصدد الحديث عنها كانت منطقة زراعية وذلك نابعاً من اكتشاف بعض الأحباس (الحوائط الحجرية) بنيت بعرض الوادي الذي يقسم الموقع إلى قسمين وكانت هذه الأحباس مبنية من أحجار منحوته ومشذبه ، ممتدة تلك الحوائط من الشمال إلى الجنوب والعكس أيضا جائز .

وفي هذا الموقع يوجد بعض الأساسات لمنطقة استيطانية ربماتعود إلى عصور اسلامية مبكرة . ففي عام ١٤١٤هـ تم تسجيل وتوثيق هذا الموقع ضمن مسح منطقة الرياض الذي قامت به وكالة الآثار والمتاحف كمرحلة أولى ، لتسجيل المواقع الأثرية الي تقع داخل مدينة الرياض ، وماحولها من المناطق التابعة لها إدارياً .

وقد أدرجت تحت رقم (٢٠٧-١٧٣) في مسح ذلك الموسم .

وفي هذا العام توجهت وكالة الآثار والمتاحف إلى إقامة أعمال حفر وتنقيب في موقع البليدة ، لعمل مجسات لتقييم الموقع من الناحية الأثرية .

وكانت خطة العمل لدى الفريق المسح هو عمل مجسات أثرية وبدأ العمل بجولة استكشافية للموقع وذلك للتعرف على أهم الأماكن المراد عمل المجسات بها واتضح بعد ذلك أن الموقع حسب المسح الميداني الأولي أن هناك مستوطن إسلامي قديم ولابد من وضع لوحة شبكية حتى يتواصل العمل فيه وأن تكون تلك المجسات إمتداد علمي لأي أعمال حقلية في مواسم مقبلة .

الموقع :

حيث يمكن مواصلة العمل في المواسم القادمة ، بعد أن أظهرت النتائج الأولية أن هذا الموقع يوجد به استيطان قديم ، بدأ العمل في إعداد رفع مساحي للموقع وتم تحديد الاتجاهات الأصلية وتحديد مناسيب الارتفاعات ، وتحديد النقطة الأساسية التي سوف يبدأ منها توزيع الموقع في شكل لوحة شبكية . وقد تزامن هذا العمل مع جمع الملتقطات السطحية من الموقع للمعثورات التي تتكون في الغالب من كسر فخار غير مزجج وفخار مزجج ، وبعض قطع الزجاج الذي يميل إلى الألوان الأخضر ، والأزرق المائل إلى الأخضر .

وقسم الموقع إلى لوحة شبكية ، تمتد من الشمال إلى الجنوب موضوعاً عليها جميع النقاط الفنية والمربعات التي قسمت إلى مساحات ١٠ × ١٠م يتخللها الممرات التي بينها بمساحة ١ ×١٠م ، وتم اختيار مواقع العمل المجسات في تلك المنطقة واضعين في اعتبارنا استخدام هذا الموقع مرة أخرى حيث نبع ذلك من وجود محورين أساسيين للعمل :

أولاً : أفتقار منطقة نجد إلى المواقع الإسلامية المبكرة خاصة وأن اللقى الأثرية تشير إلى وجود استيطان اسلامي مبكرة في ذلك الموقع .

ثانياً : إن هذا الموقع حدث فيه تعديات بسبب رفع التراب من وسط هذا الوادي مما تسبب في دمار طبيعة الموقع ، إضافة إلى ذلك تدمير المنشآت المعمارية بسبب رفع الأتربة لاستخدامها في عملية التشييد والبناء في داخل مدينة المزاحمية ومدينة الرياض ، وفي الأيام التالية تحويل ذلك الموقع إلى مزارع واستراحات ، مما يكمل التدمير الشامل للموقع بسبب تحويله إلى مناطق زراعية .

ولهذه الأسباب لأولية اضطررنا إلى تقسيم الموقع إلى لوحة شبكية مكونة من مربعات ، حيث نقوم بعمل مجسات داخل تلك المربعات ، وقد تم اختيار أربعة مواقع وتم توقيعها على المخطط العام ، وبدأ العمل في

المربعات التالية المربع رقم ١على لوحة الشبكية للموقع العام . والمربع الموسوم برقم ٢ .

وقد تزامن عمل الحفر والتنقيب في تلك المربعات السابقة في فترة واحدة ، حيث امتدت أربعة عشر يوماً ، وقد قسم الفريق إلى مجموعات كل مجموعة تعمل في داخل مجس واحد ، ويكون عدد المجموعة إثنان من باحثي الآثار إضافة إلى أربعة من العمال والمساح يقوم بالعمل متنقلاً بين تلك المجموعات حسب الأهمية والأولوية . وقد تخلل العمل كتابة يوميات الباحثين عن سير العمل ومتابعة الظواهر المعمارية ، وجمع اللقى الأثرية في داخل تلك المجسات ، حتى يستند عليها التقرير العام للموقع ، الذي نحن بصدده إعداده الآن لذا سوف نقوم بشرح سير العمل في تلك المجسات كل على حدة مبتعدين عن اليوميات التي سوف تطيل الشرح وتشتت الفكر وتضع القاريء والباحث في متاهات .

أولاً : مجس ٩٢د :

وهذا المجس يقع في الجهة الغربية للموقع وأقيم فوق تل أثري كبير محدد هذا التل بأربعة اضلاع كبيرة بعضها واضحاً تماماً تمثل سور حجري مربع الشكل ربما يكون قصر كبير أو مزرعة ، وقد اتضحت معالم هذا المبنى من خلال الأساسات الحجرية المتهدمة لحوائطة الخارجية .

وكانت أطوال المجس تبلغ من الشمال إلى الجنوب ٥م ومن الشرق إلى الغرب ١٠م ، وقد تم تصوير ذلك الموقع قبل بدأ العمل فيه ، ثم تلى ذلك جمع الملتقطات السطحية (انظر اللوحة : ٦٧) ، وتم تسجيل الظواهر المعمارية البارزة على سطح الأرض ، وتلا ذلك تنظيف الأرضية بواسطة الفرش والمكانس وتهيئتها لتصويره مرة أخرى وبعدها بدأ العمل بكشط الطبقة السطحية لذلك المجس بعمق يتراوح فيما بين ٥-١٠ سم وكان أسلوب الحفر الذي استخدم في تلك المجسات هو الرأسي الأفقي ومن خلال إزالة هذه الطبقة اتضحت وبرزت معالم الظاهرة المعمارية الأولى وهي عبارة عن سور حجري مبنى بواسطة الحجارة الغشيمة (الغير مشذبة) بعرض يبلغ ١,٨٠م ويمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٥م وقد مون بواسطة الطين وبرزت أيضا الظاهرة المعمارية الثانية وهي عبارة عن حائط مبنى من طوب اللبن والطين ملاصقاً للظاهرة المعمارية الأولى وموازياً لها وربما يكون مبنى في فترة لاحقة لذلك السور الكبير ويبلغ سمك الحائط الطيني ٦٣سم .

وبعدها تم النزول مرة أخرى ، ومواصلة الحفر في أرضية ذلك المجس بعمق ١٠سم وبرزت لنا الظاهرة المعمارية رقم ٣ وهي عبارة عن حائط ممتد من الشرق إلى الغرب بطول يبلغ ٥,٣٣م وسمك يبلغ ٥٠سم ويبعد عن الزاوية الجنوبية الغربية للمجس ١,٣٠م ، ويبعد عن الزاوية الشمالية الغربية للمجس بحوالي ٣,٢٠م ،

وفي طرف هذه الظاهرة ويعلو مداميك طوب اللبن قطع حجرية عبارة عن قطعتين الأولى في زاوية ذلك الحائط الشمالية الشرقية والقطعة الثانية في طرف ذلك الحائط من الناحية الجنوبية . تم بعد ذلك مواصلة الحفر في أرضية المجس بعمق ٢٠سم بحيث أصبح عمق الحفر عن مستوى الأرض ٤٠سم فقد برزت الظاهرة المعمارية رقم ٤ وهي عبارة عن حائط من اللبن الممون بالطين ، ممتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢,٥٩سم وعرض يبلغ ٥٢ سم تقريباً ويقع على عمق ٤٠سم عن منسوب سطح الأرض الطبيعي ويبعد عن زاوية المربع الجنوبية الشرقية بـ ١,٨٠م وعن زاوية المربع الشمالية بحوالي ٢,٦٠م وعن زاوية المربع الشمالية الشرقية بحوالي ٢,٦٠م . وبعد ذلك انكشفت الظاهرة المعارية رقم ٥ على عمق ٤٢سم وهي عبارة عن جدار من الحجر امتداده أسفل الضلع الشمالي أي أن امتداده من الشمال إلى الجنوب ويبلغ طول بروزه في داخل المجس ٥٠سم وعرضه ٥١سم وتلى ذلك بروز قطعة حجرية واحدة ثم انكشفت الظاهرة المعمارية رقم ٦ وهي عبارة عن حائط من طوب اللبن يمتد من الشمال إلى الجنوب في داخل المربع بطول ١,٥٢م وعرض ٤٩سم ويبعد عن الزاوية الشمالية الشرقية بطول ١,٤١ م وعن الظاهرة المعمارية رقم ٤ بطول ١,١٠م ويبعد عن الظاهرة المعمارية رقم ٥ بعمق ٢٠ سم مرة أخرى بحيث أصبح عمق الحفر في داخل المربع ٦٠سم واستمر تتبع الظواهر المعمارية التي كشفت في السابق مع فرز وجمع اللقى الأثرية المصاحبة لأعمال الحفر والكشف والإزالة للاتربة والرديم في ذلك المجس متمثلة في قطع الفخار والفخار المزجج وقطع الزجاج والأحجار الصابونية ، ثم تلى ذلك التدرج في الحفر بواقع ١٠سم حيث كان استخدام الأسلوب الأفقي الرأسي في الحفر حتى وصل عمق المجس يتراوح فيما بين ٩٠سم - ١م وتم الوصول إلى الأرض البكر (الأصلية) .

وبنظر في التسلسل الطبقي للموقع وقراءة المقاطع الرأسية للمجس التي توضح ذلك فسوف نبدأ بالمقطع الشمالي رقم ٢ والممتد من أ - ب حيث يتضح لنا أن هناك ثلاث طبقات الأولى عبارة عن تراب ورمل ناعم سطحي تكوّن من ترسيب الرياح في الموقع ، ثم يليه رمل وتراب هش ربما يكون أنقاظ مباني مكونة من الطوب اللبن والمونة ، ثم طبقة سكنية أو طبقة عاش عليها أوناس حيث أنها مكونة من رمل وتراب هش عضوي ذو اللون البني ثم أسفل منها طبقة ربما تكون رديم أو دفان ناتج من سقوط الحوائط التي كانت تعلو الظواهر المعمارية المصاحبة لأعمال الحفر .

أما المقطع المقابل له أي الضلع الجنوبي للمجس والممتد من د - ج أنظر مقطع رقم ٣ فهو يتكون من ثمان طبقات الأولى الطبقة السطحية وتبرز في أطراف المقطع ، والثانية يبلغ عمقها أو شمالها ١٩سم ، وهي مكونة من تراب ورمل ناعم سطحي ، ربما يكون ناتج عوامل طبيعية بسبب الرياح أو ترسيب من فيضان السيول التي

تمر في الوادي الذي يقع عليه الموقع ، والطبقة الثالثة مكونة من رمل وتراب هش ، ربما يكون تراب سقوط الحوائط والجدران في الموقع أو بقايا منها الطبقة الترابية الناتجة من سيول الأمطار وتقع الطبقة الثالثة على عمق ٤٠سم من سطح الأرض . ويفصلها طبقة سميكة نوعاً ماعضوية ناتج حريق أو موقد عن الطبقة الثانية .

أما الطبقة الرابعة فقدد وجد بها أماكن حرق كثيرة ورماد وفحم وتربة عضوية تفصلها عن الطبقة الثانية والثالثة ، وفي أطراف المقطع تكون عبارة عن تربة عضوية مصاحبة حيث وجد بها روث حيوانات وجذوع نخيل طويلة .

أما الطبقة الخامسة فهي تتألف من رمل ناعم هش وتراب ، وربما يكون ترسيب سيول ثم يليها الطبقة السادسة وتظهر في طرفي المقطع الجنوبي الغربي والطرف الجنوبي الشرقي ، وعلى عمق ٥٠سم وهي مكونة من دفان ورديم بقايا جدران طينية ، وفي الطرف الجنوبي الغربي يفصلها طبقة عضوية عن التي فوقها ويفصلها أيضا عن التي أسفل منها طبقة عضوية عبارة عن بقايا جذوع نخيل وروث حيوانات ، وأسفل منها رماد وفحم ، ثم يليها الطبقة الأصلية (البكر) ومكونة من رمل وتراب صلب أصفر اللون وتكون على عمق ٩٧سم - ١م .

أما المقطع ب - ج فهو يمتد من الشمال إلى الجنوب أنظر مقطع ٤ وهو عبارة عن حافة المجس الغربي ويتضح فيه جدار الطوب والجدار الذي يتعامد عليه .

والمقطع د - أ رقم ٥ فهو يمتد من الشمال إلى الجنوب ، ويكون الحافة الشرقية للمجس ويتضح فيه خمس طبقات الأولى القشرة السطحية للمجس ، والطبقة الثانية مكونة من تراب رمل ناعم على عمق ١٠سم ثم أسفل منها الطبقة الثالثة ، وتتألف من رمل وتراب هش وناعم ، ربما تكون ناتج طمي السيول ورمال الرياح على الموقع عبر السنين . وتقع على عمق ٢٠سم ويقطع هذه الطبقة ، في أسفلها الحائط الطيني الممتد من الشرق إلى الغرب، حيث يقطع باقي الطبقات التي أسفل منها ، حتى يصل إلى الأرض البكر .

أما الطبقة الرابعة فهي تتكون من رديم ودفان بقايا أنقاظ الحوائط ، والظواهر المعمارية المكتشفة في ذلك المجس ، حيث أنها طوب اللبن والطين وتقع هذه الطبقة على عمق ٥١سم ، ثم تليها الطبقة الخامسة في هذا المقطع وتكون على عمق ٧٠سم ، وتتكون من تربة ناعمة بنية اللون ، ربما تكون الطبقة السكنية للموقع وفي طرفها الأسفل يوجد شريط من الرماد والفحم على عمق يصل إلى ٨٣سم .

المجس ٩٠ ذ :

ويقع إلى الجنوب من المجس ٩٢ً، وتم اختيار هذا المجس للحفر والتنقيب فيه بناءً على وجود سورين من الحجر في طرف الموقع الجنوبي الغربي ، وأحد هذين السورين وبالذات السور الغربي هو امتداد السور الضخم الذي يقع في المجس ٩٢ً في الجانب الغربي وقدانخفضت سماكة هذا السور في هذا الجزء ، بحيث أصبح

٨١سم والثاني يتلاقي مع موقع السور الأول ليكون زاوية ذلك المبنى الكبير في الجهة الجنوبية الغربية على شكل زاوية قائمة ، وقد حددت أطوال هذا المجس بـ ٥ × ٥م في كل ضلع ، وحددت الظواهر المعمارية البارزة على سطح الأرض حيث تمثل الظاهرة المعمارية رقم ١ سور حجري ضخم يبلغ طوله ٥م وعرضه ٨٠سم والظاهرة المعمارية الثانية عبارة عن سور حجري أيضا مبني بنفس الطراز والأسلوب في الظاهرة المعمارية الأولى ، ويبلغ طول هذا السور ٥م وعرضه ٦١سم ، وتلي ذلك تصوير أرضية هذا المجس على طبيعتها التي وجدت عليها وتم جمع اللقى الأثرية السطحية ، ومن ثم شرعنا في تنظيف الأرضية لإبراز الظواهر المعمارية في أرضية ذلك المجس وتصويره مرة أخرى قبل بدءالحفر فيه .

وبعدها تم كشط الطبقة السطحية بعمق ١٠سم ، مستخدمين أسلوب الحفر الرأسي الأفقي ، وقد تم فرز وجمع اللقى الأثرية المصاحبة لعملية الحفر ثم تلى ذلك النزول بعمق الحفر ١٠سم مرة أخرى ، واستمرت الظاهرتين المعماريتين السابقتي الذكر مع عملية الحفر ، وبعد أن تم إزالة الأتربة من هذه الطبقة الأفقية دون بروز ظواهر معمارية جديدة ماعدا وجود فرن (موقد) في زاوية تلاقي السورين وهذا الفرن دائري الشكل يبلغ قطره ٥١سم ووجد على عمق ٢٢سم ، ثم تلى ذلك استمرار الحفر والتنقيب في ذلك المجس طبقة تلو الأخرى ، حتى تم الوصول إلى الأرض الأصلية أو البكر على عمق ١م مع جمع اللقى الأثرية التي تصاحب عملية إزالة الأتربة وهي عبارة عن بعض القطع الفخارية وكسرمن الفخار المزجج وكسر من الزجاج وكسر من الأحجار الصابونية ولعل من أهمها هو وجود جرة شبه مكتملة ولكنها متكسرة .

أما التسلسل الطبقي في هذا المجس ، فبعد النظر في المقطع رقم ٧ وهو الضلع الشمالي للمجس والممتد من الشرق إلى الغرب يظهر لنا فيه وجود خمس طبقات الأولى عبارة عن القشرة السطحية للموقع ويتراوح سمكها فيما بين ٩-١١سم ، والطبقة الثانية تتكون من تراب ورمل ناعم لونه أحمر ويبلغ سمك هذه الطبقة حواي ٩ سم ، والطبقة الثالثة عبارة عن تربة بنية اللون ، ربما تكون ناتجة من أنقاض الأسوار والجدران في الظاهرتين المعماريتين السابقتين الذكر ، ويبلغ سمك هذه الطبقة ٢٢سم ثم الطبقة الرابعة وتتكون من تراب ورمل أحمر هش ويبلغ أقصى سمك لها ١٥سم ثم يليها الطبقة الخامسة وهي مكونة من رمل وتراب أصفر اللون وهي الأرض البكر والذي انتهت فيه تلك الظاهرتين ويبلغ أقصى سمك لها ٥٣ سم .

المجس ٩٦ ذ :

ويقع هذا المجس في نفس محيط تلك الأسوار الحجرية الضخمة وفي الجهة الشمالية الشرقية من تلك المجسات السابقة ، وقد تم تحديد اضلاع ذلك المجس بأوتار بطول ٥×٥م وقد تم تصويره على طبيعته ، ثم تلى ذلك جمع اللقى الأثرية ، وبعدها تم تنظيفه وتصويره لتحديد أبرز الظواهر المعمارية

السطحية . وبعدها شرعنا في كشط الطبقة السطحية بعمق ١٠سم مستخدمين طريقة الحفر السابقة وهي أسلوب الحفر الرأسي الأفقي . وقد تبين لنا بعد إزالة الأتربة والدفان ظاهرة معمارية عبارة عن حائط مبني من الأحجار الغير مشذبه والممون بالطين . ويمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٤٢ , ٣م وعرض ٢ , ١م وأعطي الظاهرة رقم ١ . واتضحت لنا الظاهرة المعمارية الثانية . وهي عبارة عن جدار حجري مبني بنفس الأسلوب والطريقة التي بنيت بها الظاهرة المعمارية رقم ١ . وكان طول ذلك الحائط في المربع ٤٣ , ٣م وعرض ٧٠سم ويمتد من الشمال إلى الجنوب . ويبعد عن الزاوية الشمالية الغربية للمجس ٦٣مم وعن الزاوية الجنوبية الغربية ٢ , ١م .

وتواصل العمل في هذا المجس ، حتى وصلنا إلى عمق ٥٠ , ١م في بعض الأجزاء منه ، وقد استمرت تلك الظاهرتين المعماريتين في مصاحبة أعمال الحفر . إضافة إلى فرز اللقى الأثرية والمتمثلة في كسر الفخار الغير مزجج وكسر الفخار المزجج ، وكسر من الأحجار الصابونية ، وكسر الزجاج ، وبعض الأواني الحجرية وأجزاء من أبدانها .

أما بالنسبة للتسلسل الطبقي للمجس ، فبالرجوع إلى المقطع الشمالي والممتد من أ -ب في المقطع رقم ٩ فإنه يتبين لنا وجود خمس طبقات ، الأولى وهي عبارة عن الطبقة السطحية ، والطبقة الثانية عبارة عن تراب ورمل ناعم سطحي ناتج عن ترسيب عوامل التعرية (رياح ، أمطار ، سيول) ، والطبقة الثالثة تظهر لنا في الطرف الشمالي الشرقي للمقطع ، وهي مكونة من رديم كسر الطوب والطين ويقابلها طبقة ثالثة مركبة مكوناتها من مكونات الطبقة التي تقابلها والتي أسفل منها وهذه هي الطبقة الرابعة ، أما الطبقة التي أسفل منها وهي مكونة من رديم معظم تكويناته من كسر الطوب والطين وقد ظهرت آثار أتربة عضوية إضافة إلى رماد وفحم بين الطبقات في ذلك المقطع .

أما المقطع الشرقي أ - د رقم ١٠ للمجس فهو يتكون من خمس طبقات ، الطبقة الأولى عبارة عن القشرة الأرضية أو التربة السطحية للمحبس والظاهرة على سطح الأرض ، والطبقة الثانية مكوناتها من تراب ورمل ناعم ربما يكون ناتج من ترسيب عوامل التعرية في الموقع ككل والطبقة الثالثة مكوناتها من رمل وتراب هش عضوي وبني اللون . أما الطبقة الرابعة فإن مكوناتها من رمل بني اللون أيضا والطبقة الخامسة عبارة عن دفان ورديم ناتج من كسر وبقايا الطوب حيث ظهر كسر من الجص في داخل تلك التربة والتي كان يغطي بها الحوائط وقد تخلل تلك الطبقات رماد وأماكن حرق ، حيث يتضح فيها بعض الرماد والفحم أما المقطعين الآخرين لهذا المجس فهي تفسر وتشرح استمرارية الظاهرتين المعماريتين في عمق الحفر حتى تم الوصول إلى الأرض البكر (انظر اللوحة : ٦٨ ب) .

المجس ٥٢ هـ :

وهذا المجس يقع في الطرف الشرقي للموقع ويبعد عن المجسات الى حفرت في طرف الموقع الغربي بحوالي ١,٥ كم ، وقد تم تحديد هذا المجس أولاً بأوتار بطول ٥ × ٥م ، وذلك حسب اللوحة الشبكية التي وضعت للموقع ، ثم زيد فيه بعد ذلك ٥×٥م ، وأصبح يتكون من أضلاع أطوالها ١٠×١٠م ، وأصبح هذا المجس مخالفاً للمجسات السابقة بحيث ينطبق مع تقسيمات اللوحة الشبكية للموقع وأطوالها ١٠×١٠م ، وقد تم الحفر في هذا الموقع ، لأنه يقع فوق تل أثري كبير ، وبدأ العمل فيه حسب الطريقة والأسلوب الذي استخدم في المجسات السابقة الذكر وقد تم تصويره أولاً ، ثم تلى ذلك جمع اللقى الأثرية ، وشرعنا في تنظيفه وتصويره مرة أخرى لتحديد أهم الظواهر الأثرية قبل البدء في أعمال الكشف والتنقيب . (انظر اللوحة : ٦٩ أ) .

وبعدها بدأ بكشط الطبقة السطحية بعمق ١٠سم ، واتضحت الظاهرة المعمارية رقم ١ ، وهي عبارة عن سور ضخم من الحجارة الغير ، مشذبة والطين وهذا السور يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول ٣م وعرض ١م ، وبعد تنظيف هذه الظاهرة المعمارية من الأتربة التي تحيط بها اتضحت لنا ظاهرة معمارية أخرى ، وهي عبارة عن حائط بني بنفس الأسلوب ونفس المادة ولكن بسماكة أكبر ويتعامد على الظاهرة المعمارية رقم ١ ويكون بشكل حرف T ويمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمالي الغربي بطول ٢,٧٠م وعرض ١م .

وبعد ذلك استمر العمل بمواصلة الحفر في هذا المربع طبقة بعمق ١٠سم ، حتى أن وصلنا إلى الأرض الأصلية واتضح لنا أن الأرضية مغطاة بطبقة من اللياسة الجصية في بعض أجزاء من المربع . وانكشف أن هناك ظاهرة معمارية أعطيت الرقم ٣ ، وهي عبارة عن زاوية حائط من طوب اللبن في الضلع الغربي للمربع . وبدراسة التسلسل الطبقي للمربع من خلال المقاطع الرئيسة لحدود ذلك المربع يتضح لنا بالتالي :

المقطع الغربي للمربع رقم ١١ ويتكون من خمس طبقات الأولى وتبلغ سماكتها ١٣سم ، وهي مكونة من رمل ناعم ترسب على سطح الأرض بفعل العوامل الجوية المؤثرة في ذلك (رياح - سيول) ، ثم أسفل منها طبقة أخرى يبلغ سمكها حوالي ١٢ سم ، وهي تتكون من رمل ناعم بني اللون ربما تكون أرضية سكنية في فترات لاحقة من الاستيطان في ذلك الموقع ثم أسفل منها طبقة بسمك ٣٠سم وهي مكونة من دفان ورديم ربما تكون أنقاض تلك الظواهر المعمارية التي تم الكشف عنها في أثناء الحفر ، حيث وجد بها بعض قطع الجص ثم أسفل منها طبقة يبلغ سمكها ٤٨ سم ومكوناتها رمل وتراب هش ، ربما تكون بفعل عوامل التعرية في داخل الموقع ، وأسفل هذه القطعة هناك طبقة سمكها ٣٣سم ومكونة من تراب ورمل صلب ذات اللون الأصفر .

وفي طرف المقطع الشمالي الغربي في الطبقة الثالثة هناك رماد وفحم ويقطع الطبقات الثلاث السفلي الظاهرة المعمارية رقم ٤ :

القسم الثاني المسح الأثري :

لقد بدأت عملية مسح آثار منطقة الرياض في هذا الموسم في المدة المتبقية من مهمة الفريق ، وذلك بعد أن تم قضاء خمس عشر ليلة في عمل مجسات في موقع البليدة شرق مدينة المزاحمية ، وبدأنا بالعمل في مسح إقليمي المحمل و الشعيب . وتم تسجيل وتوثيق عدة مواقع تعود إلى الفترة الإسلامية المبكرة واضحة المعالم والأسس والبعض الآخر من المواقع يعود إلى الفترة المتأخرة نستعرض المواقع والمعالم التي تم تسجيلها وتوثيقها .

أ- موقع حجيلا ويقع على أحداثية رقم ٥٨ً ٢٤ْ شمالاً

٥٢ً ٥َ ٠٤ْ شرقاً

ويقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة البرة ، ويتكون من بئر مطمورة ومندفنه وآثار مزرعة قديمة وقيل أن بها مدينة قديمة ربما تعود إلى العصور الإسلامية المبكرة حيث روي أنها تقع ضمن أو نطاق حكم يحى بن طالب في منطقة اليمامة . ويقع هذا الموقع إلى الجنوب الغربي من سلسلة جبل طويق (العارض) وكانت جميع المعابر لهذه السلسلة تمر عليه والتي تواصل السير من حجر إلى الحجاز .

ب- موقع البليدة ، وهي تقع شرق مدينة البرة وتقع على أحداثية رقم ٥١َ ٢٤ْ شمالاً

٥٥ْ ٥َ ٠٤ْ شرقاً

وتتكون من بئر قديمة وآثار مزرعة قديمة ولم نعثر بها على لقى أثرية (كسر فخار) .

ج- موقع حصنية ويقع إلى الشرق من مدينة البرة ويقع على احداثية رقم ٥٦َ ٢٤ْ شمالاً

٥٠ً ٥َ ٠٤ْ شرقاً

وتتكون من بئر مطوية بحجارة مشذبة وتدل عمارتها على أنها قديمة وقد بني حولها مباني حديثة تتألف من مجموعة من الغرف الاسمنتية .

د- قصر سعود بن فيصل وهو عبارة عن قصر كبير مبنى من الطين على أساسات حجرية والقصر كبير الحجم ملحق به برج دائري الشكل . (أنظر اللوحة رقم ٦٩ ب) ، ومسجد صغير ومزروعة لازالت تستخدم حتى الآن ، ومن تفحص مبانيه توجد دلائل أثرية قديمة على تجديد عمارة هذا القصر وتعديل منذ القدم ويقع هذا القصر على احداثية رقم : ٥٦َ ٢٤ْ شمالاً

٥٠ً ٤٥َ ٠ْ شرقاً

هـ- أم الحجاير :

وهي عبارة عن هضبة حمراء اللون تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة البرة ، ويبلغ ارتفاعها حوالي ٧٠م تقريباً ويوجد بها مايعرف بالمباني الدائرية المذيلة وتقع على أحداثية رقم : ً ٤١٩ َ ٥٨ ْ ٢٤ شمالاً ً ٥٥٥ َ ٥١ ْ ٤٥ شمالاً

ز- مدينة البرة القديمة :

وهذا الموقع هو مركز مدينة البرة القديمة ، وتكون من بيوت وقصور قديمة مبنية من الطين يتخللها الشوارع والطرقات الضيقة والمتعرجة وبعضها لازال قائماً حتى الآن ، والبعض الآخر متهدم نتيجة مغادرة أهلها منها إلى أحياء حديثة وعدم صيانتها والمحافظة عليها ،والبعض الآخر هدم وأقيم مكانه مساكن جديدة وجميع هذه المباني والطرقات والأسوار تحتاج إلى تسجيل وتوثيق كامل .

ح - مدينة رغبة : وبعد الانتهاء من أعمال المسح في مدينة البرَّة القديمة وماولاه تم الانتقال إلى مدينة رغبة والتي تقع إلى الشمال من مدينة البرة أو تقع على تقاطع الطريق الذي يتفرع من طريق الحجاز القديم ماراً بمدينة البرة وثادق حتى يصل طريق صلبوخ القديم والطريق الذي يخرج من مدينة حريملاء متجهاً إلى الغرب مروراً على مدينة القصب ثم مدينة شقراء ، وبهذا الموقع فإنها تحتل مكاناً متميزاً بين مدن الإقليم خاصة وأنها تقع على تقاطع هذه الطرق .

وقد تم تسجيل وتوثيق عدد من المواقع الأثرية ولعل أهم معالم مدينة رغبة البارزة حتى الآن والذي لازال يلاقي الترميم والتجديد والمحافظة من قبل الأهالي هو (المرقب) البرج الدائري الشكل في القاعدة ، المخروطي في الارتفاع ويبلغ ارتفاعه ٣٦م ويتكون من ٦ حلقات ، وفي داخله سلم حلزوني يلتف من أسفل القاعدة إلى أعلى، وأعتابه من الأحجار ، وكان البرج يستخدم لمراقبة المنطقة المكشوفة والمحيطة بالمدينة (انظر اللوحة : ٧٠أ)، وهي عبارة عن مراعي للأغنام والإبل حيث أن المدينة تقع في وسط إقليم المحمل بين مدينة البرة ومدينة ثادق والرويضة وحريملاء والقصب ولهذا فهي ملتقى عدة طرق برية للتجارة والحج حيث يقابلها في سلسلة العارض الغربية عدة معابر تصلها بمدينة الرياض (حَجْر) مما جعلها تكون ممراً وعرضه للغزو .

أيضا هناك حي من أحياء مدينة رغبة القديمة ذات المباني الطينية ويطلق عليه اسم الحزم وقد تهدم معظم مبانيه نتيجة إقامة خطوط اسفلت مجاورة له مما جعل الماء يدخل إلى المباني ، ولازال المسجد الجامع قائماً حتى الآن ويعرف باسم جامع العجلان . ويعتبر من المعالم القديمة والتاريخية البارزة في تلك المدينة حيث أنه يحتوي على مئذنة دائرية الشكل ، ومزوله لمعرفة دخول الوقت ، ويلي حي الحزم ومقابله تماماً من الناحية الجنوبية الغربية يقع هناك حي قديم يطلق عليه اسم البلاد السفلى وقد تهدم تماماً ولم يتبق منه سوى بعض أسس الأسوار

الخارجية ومايكتنفها من ابراج دائرية الشكل وحي البلاد السفلى أقدم من حي الحزم وذلك واضحاً من انعدام وقدم أسس المنازل والقصور وتحولها إلى تلول أثرية مستوية مع سطح الأرض لايستطيع التعرف عليها إلا الشخص المتخصص في مجال الآثار .(انظر اللوحة : ٧٠ ب) .

وإلى الشمال الشرقي من بلدة رغبة هناك موقع يطلق عليه اسم العقدة أو قصر العقدة في بلدة صغيرة تعرف باسم النبعة ولم يتبق من هذا القصر سوى الأسوار الخارجية وبقايا أساسات زرانيق البئر التي تقع في طرفه الشمالي الشرقي (انظر اللوحة : ٧١ أ) ، وفي النبعة يوجد هناك جامع قديم أدخلت عليه بعض الاصلاحات والتحسينات المعمارية للمحافظة عليه واستخدامه للصلاة حتى الآن ويقع الجامع والقصر على أحداثية رقم :

٧٤٨ً ٠٩َ ٢٥ْ شمالاً

٤٣١ً ٤٨َ ٤٥ْ شرقاً

وشمال غرب مدينة رغبة هناك موقع به ثلاثة رجوم مبنية من الأحجار كاعلام طرق ويطلق على هذا الموقع اسم خشم المتينة .

وإلى الغرب من مدينة رغبة بحوالي ١٧كم توجد مواقع أثرية قديمة عبارة عن أساسات غرف لمزارع البر أو العَيش والتي تعرف باسم البعل (انظر اللوحة : ٧١ ب ، ٧٢ أ) ، وقد أندثرت هذه المزارع ولم يتبق إلا أساسات الغرف التي كان الناس يسكنون فيها وقت الزراعة التي تقوم على موسم الأمطار ، وقد غطتها الرمال حيث يتضح ذلك في موقع البطين وموقع الفقير وموقع لذة وتقع هذه المواقع على الأحداثية رقم :

٩٥٢ً ٠٣َ ٢٥ْ شمالاً

٢٧٨ً ٤٣َ ٤٥ْ شرقاً

ثادق :

وبعد أن تم استكمال مسح مدينة رغبة وماجاورها اتجه الفريق إلى ثادق ، وهي من أهم مدن إقليم المحمل وقد تمكن الفريق من تسجيل وتوثيق عدة مواقع وهي كالتالي :

أم السواس :

ويقع إلى الشمال الغربي من المدينة القديمة وهذا الموقع ذو شهرة عالية بهذا الاسم ، وذلك لوجود أساسات مبانٍ وآبار قديمة من الحجر التي تغطيها الكثبان الرملية . وقد ذكر لنا أحد المعمرين في المدينة والذي صاحب زيارة الفريق لبعض المواقع الأثرية القديمة أنه سافر في لَيْلٍ في الزمن البعيد على ظهر جمله وبعد أن وصل إلى

موقع أم ألسواس ، تعثر جمله في أساسات مبنى قديم ولكنه لايعرف مكانه الآن ، وبعد مرورنا بهذا الموقع لم نجد به سوى كثبان رملية كثيفة عالية الارتفاع قد تكون غطت الموقع بفعل ترسيب الرياح لكثبان رملية أسفل تلك الجبال المطلة على الموقع من الناحية الشمالية الشرقية ، ولعل الجدير بالملاحظة وجود الرجوم بكثرة فوق الجبال المطلة على هذا الموقع .

العتيك :

وتم تسجيل وتوثيق موقع العتيك (شعيب وادي العتيك) ويقع إلى الغرب من مدينة ثادق وهو عبارة عن وادي فسيح به قصور قديمة وآبار تقع إلى جوار مزارع قديمة « أماكن زراعة البُرّ زراعة البعل وهذه المزارع فصلية في موسم الأمطار فقط » وكانت القصور تستخدم للسكن والحراسة والمراقبة خوفاً من السرقة والنهب .

وفي الطرف الشمالي من وادي العتيك هناك فوق سفح الجبل يوجد موقع يعود إلى العصور الحجرية حيث وجد كسر كثيرة من حجر الصوان وآثار ورشة لإعداد الأدوات الحجرية التي تصنع من تلك الأحجار . وقد تعرض هذا الجبل للإزالة بحجة اخذ الصخور منه حيث أن هناك دلائل تشير إلى وجود معدات كبيرة وثقيلة قامت بسحب ورفع تلك الصخور من مكانها ،ويبعد عن هذا الموقع بحوالي ٢٠م إلى الشمال الشرقي وعلى نفس سفح الجبل والمطل على وادي العتيك تم اكتشاف مبنى كبير فوق سفح السلسلة الجبلية وهو عبارة عن مبنى حجري دائري الشكل كبير ويكتنفه مايشبه دخلات بارزة عن سمت ذلك الجدار وتشبه الأبراج النصف دائرية الشكل ويبلغ أقصى ارتفاع أسوار ذلك المبنى في بعض الأماكن حوالي ١م ،وقد بني بحجارة غير مشذوبة مجلوبة من نفس الموقع ولايوجد فيها مونة للربط بينها وبين المداميك التي فوقها وأسفل منها ، وربما يكون هذا المبنى من المتاريس التي تقام فوق قمم الجبال حول مدن نجد أو مزارعها ومايعرف لديهم باللهجة المحلية اسم (المحاجي) .

كما تم مسح جبل الغرابة الذي يقع إلى الغرب من مدينة ثادق وعليه محاجي ومراصد مبنية بأحجار غشيمة بأشكال دائرية ومخروطية وبعضها يشبه الرجم ، ربما كانت تستخدم مراصد ومراقبة وأعلام طريق خاصة وأن هذا الجبل عالي ومنفرد في منطقة مكشوفة ويشاهد من بعيد حيث يمكن رؤيته من مدينة ثادق .

القمعي :

وهو جبل يقع إلى الغرب من مدينة ثادق ويطل على سهل فسيح مكشوف ، وهو جبل كبير ضخم وواسع في القطر وفي أعلى قمته يصبح بشكل سنام الجمل ، وفي أعلى قمته ينبسط جزء منه في مساحة قدرها ١٠×١٠م تقريباً أو يزيد قليلاً في طرفها من الناحية الشمالية الغربية ، مبنى دائري الشكل مبني بحجارة غير

مشذبة وإلى جوار هذا المبنى الدائري الشكل موضع للصلاة أو محراب محدد بمدماكين من الأحجار الغشيمة الغير مشذبة لتحديد اتجاه القبلة وهذا الموضع أو المكان الذي عمل فيه ذلك المحراب لايسع لأكثر من ثلاثة أشخاص في أكثر تقدير للصلاة فيه ، مما يرجح أن هذا الموقع كان موقع مراقبة وحراسة للطرق التجارية وللمراعي وأماكن زراعة البعل .

كما تم تسجيل المباني الطينية في مدينة ثادق وتوثيقها حيث تم تصوير حي المنيزلة وحي العقدة ، وحي السفالة الغربية وماتحتوي عليه هذه الأحياء من أسوار وأبراج دائرية الشكل وقصور ومساكن ومساجد وتحتاج هذه المباني مستقبلاً إلى رفع معماري كامل .

اقليم الشعيب : (محافظة حريملاء)

يقع هذا الأقليم شمال غرب مدينة الرياض بحوالي ٨٠كم وفيه محافظة حريملاء ويتبعها إدارياً عدد من المدن والقرى والمراكز منها : القرينه ، ملهم ، صلبوخ ، حزوى ، غيانه ، البرة ، العوينـد ودقله .

وفي مدينة حريملاء ، تمكن الفريق من تسجيل وتوثيق جامع قراشه والذي يقع في وسط المدينة القديمة بجوار السوق ، حيث أن هذا الجامع يمثل العمارة الطينية في وسط نجد وبالذات الجوامع في منطقة الرياض ، لأنه اشتمل على تاريخ يعود إلى سنة ١٣٠١هـ ربما يكون تاريخ تجديد عمارته ، وأيضا تم تسجيل وتوثيق أسوار المدينة القديمة والتي لاتزال معظم مبانيها قائمة حتى الآن وبئر قديمة والتي يقال أنها تعود إلى فترة أبو ريشه وهي من أجمل الآبار المطوية في منطقة الرياض التي شاهدناها خاصة وأنها مطوية بحجارة جيرية بيضاء مشذبة ومنحوتة نحتاً جيداً .

عند مدخل المدينة تم العثور على ورشة عمل أدوات حجرية ربما يعود موقعها إلى العصر الحجري الحديث وذلك لكثرة شظايا حجر الفلنت الذي تصنع منه الأدوات الحجرية وتشكل منه الفؤس اليدوية والسهام والمطارق والرماح .

أما الأبراج الدائرية الشكل التي تقع فوق سفوح الجبال العلوية والمطلة على المدينة فهناك الكثير منها وكان الغرض من بنائها هو الدفاع عن المدينة من خلالها وللمراقبة ،وكانت تبنى من الأحجار بمقدار ثلثي الارتفاع ، ويكمل الباقي بقوالب اللبن والطين فهناك أبراج من الناحية الغربية منها الدائري ومنها المستطيل في المسقط وهناك أبراج من الناحية الشرقية وتبعد عن بعضها البعض بمسافات يمكن رؤية كل برج من البرج الذي يليه ابتداء من مدينة حريملاء مروراً بمدينة القرينة وصولاً إلى مدينة ملهم ، ومن بين تلك الأبراج في الضلع الشرقي للجبال المحيطة والمطلة بمدينة حريملاء برج يقع إلى الجنوب من خط الاسفلت المؤدي إلى مدينة حريملاء يطلق

عليه (الكَنيس) ويسمى كذلك بالمليَّه وهو برج دائري الشكل في المسقط يرتفع حوالي ٢م منهار ويعلوه الرديم (انظر اللوحة : ٧٢ ب) وهو عبارة عن برج دائري الشكل أي صمم بشكل دائري في المسقط مخروطي في الإرتفاع مبنى بأحجار شذبه ، ومنحوته نحتاً جيداً له مدخل في الجهة الشماليه الغربية من القاعدة . وقد عمل به مجس أو حفر به أو نبش به منذ فترة طويلة ، حيث يتضح ذلك في محاولة رفع الأتربة حول مدخل ذلك البرج .

القرينه :

وبعد مدينة حريملاء توجه الفريق إلى بلدة القرينة ، والتي تقع إلى الشمال الشرقي من حريملاء، وتقع بين ملهم وحريملاء ، يوجد في البلده بعض المباني الطينية ، إضافة إلى أسوار المزارع القديمة والآبار التي يعلوها زرانيق ومحاَّلات وغيرها من الأدوات القديمة التي تعكس التراث النجدي الأصيل وبالذات الزراعي .

وقد هدم وأزيل كثير من المباني الطينية في تلك البلدة ، ولم يتبق منها إلا المربعة القديمة ، وهي إلى جوار بوابة البلدة حسب ماروي لنا من مرافق الفريق ويتصل بهذه المربعة جزء من سور البلدة القديم ، والمبنى في الأساس بالأحجار بعلو مدماكين وأكمل باقي البناء في ذلك السور بواسطة الطوب اللبن والطين .

وبعد بلدة القرينة توجه الفريق إلى بلدة ملهم ، وقد ورد ذكرها في المصادر التاريخية والجغرافية بأنها موغلة في القدم. وقد تم حصر ثلاث مقابر أو مدافن تعود لفترات سابقة للإسلام وهي كالآتي :

١- شعبة حصيان

مقبرة قديمة منبوش بعض القبور فيها ، تقع إلى الجنوب الغربي من بلدة ملهم ، حولها مزارع قديمة معطلة وغير مزروعة بها مايزيد على الـ ١٠٠٠ قبر وهذه المقبرة موقعها بجوار أعلى أحد الشعاب التي تغذي وادي ملهم . وتقع على احداثية رقم : ٥٨َ ٢٥ْ شمالاً

١٥َ ٤٦ْ شرقاً

٢- مقبرة أم قبير

وتقع إلى الشمال الغربي من بلدة ملهم ، وبها قبور قديمة قيل أن اتجاه القبور فيها نحو الشمال ، وبها مايزيد على ٣٠٠ قبر المقبرة الآن مهجورة ومندثرة ولاتستخدم للدفن .

٣- مقبرة ام مبطاح

وتقع هذه المقبرة إلى الشمال الغربي من مدينة ملهم ، وإلى الشرق من مقبرة أم قبير ، وهذه المقابر الثلاث تدل على قدم الاستيطان الحضاري في ملهم ، ولانعرف إذا كانت قد استخدمت في العصر الإسلامي أو لم

تستخدم .

٤ : قصر ابن عطى

تم تسجيل وتوثيق قصر ابن عطى ، المبنى فوق سفح الجبل الجنوبي ، الذي يحف بالبلدة من الناحية الجنوبية الغربية ، والمطل على وادي ملهم ويقع على احداثية رقم : ٠٨َ ٢٥ْ شمالاً

١٥َ ٤٦ْ شرقاً

وهذا القصر له ممر من الناحية الشرقية من الجبل الذي بني عليه ، ولم يتبق من القصر سوى السور الخارجي والذي بني بحجارة غير منحوتة كبيرة الحجم وتدعو إلى العجب عن كيفية وصولها إلى هذه المنطقة . وكيف تم البناء بها فوق هذا الجبل ، وإلى الشمال من هذا القصر يوجد برج دائري الشكل في المسقط مخروطي الارتفاع بنى ثلثي ارتفاع البرج بأحجار غشيمة وغير متناسقة والثلث الأخير أكمل بالطوب اللبن وغطى بطبقة اللياسة الطينية وكان يستخدم للدفاع والمراقبة عن القصر والمدينة التي تقع أسفل منه في ضفة وادي ملهم . وشمالاً عن هذا البرج ، وفي منتصف حرف الجبل تقريباً توجد بئر في وسط الصخور لم يتبق منها إلا دائرة الفوهة أما البئر فقد اندفنت ،وقيل أن القصر يستمد الماء من تلك البئر . وتشير الروايات التي يتناقلها الأهالي أن ابن عطي له ابل وأغنام تسرح في حريملاء ، فإذا حدث لها مكروه فإن تلك الأبراج تكون وسيلة لنقل الخبر من ذلك المكان إلى موقع القصر بشكل سريع حيث يتم اشعال النار في الليل أو الدخان في النهار ، ويخرج لها الجنود في أسرع وقت للدفاع عنها . ويقابل هذا البرج في الضلع الشمالي والمطل على البلدة برجين دائريين تم تشييد البناء فيهما حسب الشكل والأسلوب الذي شيد به البرج الجنوبي وهذين البرجين أحدهما شرقي في أول البلدة والآخر جنوبي في مؤخرة البلدة وحول البرج الغربي في الضلع الشمالي وفوق سفح الجبل العلوي يوجد نظام لتصريف مياه السيول وقد صمم بدقة متناهية ، وهذا النظام منتشر في منطقة نجد كلها ويعرف لدي الأهالي بإسم (المسابيل) وفكرتها تتم بوضع حلقات دائرية الشكل ، يبلغ قطر الدائرة الواحدة ما بين ٢١-٥٠سم وكل دائرة توصل الماء عن طريق قناة ومجرى إلى الدائرة الأخرى وهكذا حتى يصل الماء إلى المزرعة الواقعة تحت سفح الجبل ، وبما أن المزارع قديما كانت صغيرة وتعرف باسم (حويط) فإن المساحات التي فوق الجبل تكون موزعة بهذا الأسلوب لتوجيه مياه الأمطار إلى المزارع وهذا النظام أدى في الماضي إلى الحد من المنازعات حول مياه الأمطار وكيفية توزيعها على تلك المزارع . وقد بنيت هذه الدوائر بأحجار صغيرة بارتفاع مدماكين إلى ثلاثة أي أن الارتفاع لايتجاوز ٥٠سم .(انظر اللوحة : ٧٣ أ) .

وتمكنا في ملهم من تسجيل وتصوير سور أثري قديم مبني من الطين يطلق عليه اسم (سور مدربيه) يقع في الجهة الجنوبية الغربية من بلدة ملهم القديمة ويقع على احداثية رقم : ٠٨َ ٢٥ْ شمالاً
١٦ً ٦َ ٤ْ شرقاً

كما تم تسجيل وتوثيق بعض الوحدات المعمارية الهامة ، والتي كانت لاتزال قائمة في البلدة القديمة عند اجراء المسح حيث تهدم أكثر مبانيها الطينية ، بسبب شق الشوارع الحديثة ، وبسبب الاهمال ومغادرة الأهالي المنطقة القديمة وتحتاج هذه المباني الطينية إلى توثيق ورفع معماري كامل .

وفي الجهة الشمالية الغربية من بلدة ملهم تم اكتشاف موقع فيه أساسات مباني من الأحجار مما يوحي بأن هناك مستوطنه قديمه ولم نعثر فيها على ملتقطات سطحية تساعد في تحديد تاريخ الموقع ، فهو مجرد أساسات مباني من الأحجار (انظر اللوحة : ٧٤ أ) المشذبة وغير المنحوته وترتفع بمقدار مدماك واحد .

ويطلق على هذا الموقع اسم شعيب الركيأت ويقع على احداثية رقم : ٨َ ٢٥ْ شمالاً
١٦َ ٤٦ْ شرقاً

بنبان :

وبعد بلدة ملهم انتقل الفريق إلى مسح بلدة بنبان ، وقد تمكنا من تسجيل وتوثيق موقع قصر أو حصن أثري لم يتبق منه إلا زوايا الأركان ، وهي عبارة عن أبراج مستطيلة الشكل ضخمة يبلغ ارتفاعها المتبقي حتى الآن حوالي ٢م ، وتحصر هذه الأبراج الثلاثة في داخلها تل أثري قديم وكبير ناتج من سقوط الكتلة المعمارية لذلك المبنى ، وتبلغ مساحته بعد أن عرفنا أطواله من الشمال إلى الجنوب ٢٧م ومن الشرق إلى الغرب ٢٥م = ٦٧٥م٢ ويوجد فوق سطح ذلك التل الكثير من اللقى الأثرية من كسر الفخار الغير مزجج والفخار المزجج وكسر الحجر الصابوني وكسر الزجاج الإسلامي القديم . وهذا يؤكد أن المبنى يعود إلى فترات اسلامية مبكرة .

وقد وقف أعضاء الفريق على موقع بلدة بنبان القديمة وهي عبارة عن مباني طينية صغيرة جداً وتعود إلى فترات تاريخيه متأخرة وتحتاج إلى رفع معماري كاملاً .

الأحباس المائية في منطقة الرياض :

تم تسجيل وتوثيق الكثير من الأحباس المائية التي تقع في نطاق نشاط فريق المسح الشامل لموسم ١٤١٧هـ بمنطقة الرياض ، وقد أفردناها في هذا التقرير تحت هذا العنوان ، لأن الكثير من الناس عندما يشاهدها يتوقع أنها سدود ولكنها انشئت لخدمة أغراض ووظائف عديدة منها :

أولاً : حجز مياه الأودية من الجريان بسرعة لعدم جرف التربة .

ثانياً : تصريف مجرى الماء الرئيس أو جزء منه إلى مجرى فرعي تسقى المزارع حسب الأعراف المتبعة .

ثالثاً : اغلاق مجرى الوادي بتلك الأحباس كي يحدث نوعاً من الترسيب للتربة والتقليل من سرعة اندفاع المياه وتوزيعه مع التربة المترسبة إلى مايجاوره من الأراضي .

إذا فإن تلك الأحباس المائية يقصد بها الحوائط المعمارية التي تبنى في وسط الأودية ، وعلى جوانبها لتصريف المياه على المزارع والتخفيف من جرفها للمنشآت المعمارية وتخريب المزروعات . وهذه الحبوس تبني من أحجار منحوته ومشذبه وذات مقاسات مختلفة ونورد فيما يلي بعض هذه الأحباس .

أولاً : الأحباس في موقع البليدة شرق مدينة المزاحمية : تقع على أحداثية رقم :

١٣٣ً ٣١َ ٢٤ْ شمالاً

٣٢٣ً ١٧٠َ ٤٦ْ شرقاً

وهذه الأحباس مبنية بواسطة أحجار منحوته ومشذبة جيداً ويبرز منها على سطح الأرض مدماك واحد فقط وفي بعض الأماكن تكون مدفونة وذلك بسبب الرواسب الطينية ، والبعض الآخر يبرز فيه أكثر من مدماك وهو القطاع الذي يتعرض لتيارات المياه الجارية في بداية جريان السيول ، وهذه الأحباس ظاهرة معمارية بارزة في الموقع ممتدة من الشمال إلى الجنوب معاكسة مجرى الوادي الذي يجري من الشرق إلى الغرب .

ثانياً : حبس الماء المقام في وادي مدينة رغبة : وهذا الوادي يمتد من الجنوب الشرقي ويتجه نحو الشمال الغربي ، أي في جنوب شرق مدينة رغبة ، وقد بني هذا الحبس في أعالي الوادي ، ويتكون البناء فيه من حائطين يربط فيما بينهما برجان دائريان في المسقط مخروطيان في الارتفاع حيث تكون القاعدة متسعة ويضيق القطر كلما ارتفع بناء البرج ، وقد استخدم في بنائهما أحجار حمراء اللون مشذبه ومنحوته ، ويتكون الحبس من سبعة مداميك في أحد الأسوار الثلاثة . السور الأول ويمتد من الجنوب الشرقي محاذياً لمجرى الوادي ، غطى الآن بواسطة حاجز ترابي ، انكشف أسفله أو الجزء السفلي منه بسبب جرف السيول له ، والسور الثاني يمتد من الشمال إلى الجنوب و يتقطاع مع الوادي ويتكون من سبع مداميك حجرية منحوته يقل كل مدماك عن الذي أسفل منه بحوالي ٧سم . يمتد السور الثالث إلى الحافة الشمالية للمجرى من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي .

ثالثاً : أحباس المياه في مدينة حريملاء : وتتميز بلدة حريملاء بكثرة حبوس المياه منها داخل المزارع والأحياء القديمة ، حول مركز المدينة القديمة ، ويعرف الحبس عند الأهالي باسم (الوضيمة) لتصريف وتوزيع مياه السيول إلى داخل المزارع وقد كانت تبنى بالأحجار المشذبة والمنحوتة وقد تطورت الحبوس في حريملاء، بحيث زودت

بفتحات لها أحجار كبيرة تستخدم لغلق وفتح مجاري المياه وهي التي يطلق عليها اسم الوضيمة .

رابعاً : أحباس الماء المقامة في ملهم : شاهدنا حبسين رئيسين في ملهم والأول يقع إلى الغرب من بحيرة سد ملهم إلى الجهة الغربية من السد ، وقد بني بأحجار مشذبه ومنحوته وكان الغرض من إقامته هو تصريف المياه من الوادي إلى المزارع الشمالية في وادي ملهم أثناء جريان السيول ويقع على أحداثية :

٥٨َ ٢٥ْ شمالاً

١٥َ ٤٦ْ شرقاً

حبس شعيب الخويش :

يقع هذا الشعيب (الوادي) غرب مدينة ملهم القديمة ويقع على احداثية رقم :

٥٨َ ٢٥ْ شمالاً

١٥َ ٤٦ْ شرقاً

ويمتد اتجاه هذا الوادي من الغرب إلى الشرق ويعترض هذا الحبس في أعلى الوادي من الشمال إلى الجنوب بطول ٤٠م وعرض ٢,٥م ويتكون البناء فيه من سبع مداميك وبنيت بحجارة مشذبة ومنحوته جيداً يتراوح سماكة كل مدماك من ١٥-٢٠سم تكون المداميك في الأسفل بارزة أو خارجة عن سمت الجدار بمقدار يتراوح فيما بين ٧-١٠سم وقد تهدم هذا الحبس في منطقة الوسط.

حبس وادي صلبوخ :

ويقع هذاالحبس في الوادي شرق بلدة صلبوخ ، ويتجه الوادي من الشمال إلى الجنوب ، وبناء الحبس يتقاطع مع الوادي حيث أنه يمتد من الشرق إلى الغرب ، ويتكون البناء فيه من ست مداميك مبنية بالأحجار المشذبة والمنحوتة ، وعرضه ١,٨٠م وطوله من الشرق إلى إلى الغرب ٤٠م ثم بعد ذلك هناك فرع له يكون محاذياً لمجرى الوادي في الطرف الغربي منه بطول ١٨م وهذا الحائط هو الذي يجري حوله الماء الزائد بعد حجزه من وسط الوادي ليتجه بعد ذلك إلى مزارع ونخيل صلبوخ التي تقع إلى الغرب منه (انظر اللوحة : ٧٤ ب) .

أحباس بلدة بنبان :

في وادي بنبان و لذي يمر من الناحية الشمالية للمدينة القديمة أقيم حبس على أحد روافد الوادي .

وقد بني بأحجار مشذبة ومنحوته ولم يتبق من هذا الحبس إلا الطرف الجنوبي بطول ٣٧م ويبلغ عرضه حوالي ٢م تقريباً وهذا الحبس يتدرج في الارتفاع من القاعدة إلى الأعلي أي أن المدماك السفلي أعرض من الذي

فوقه ويتكون البناء فيه من ٦ مداميك وفي بعض الأجزاء يتكون فيه من خمس مداميك .

وإلى الشمال من هذا الحبس يوجد هناك حبس آخر لم يتبق منه إلا بعض أجزاء المدماك العلوي فقط وهومبني بنفس المادة وبنفس الأسلوب والشكل الذي يبني به الحبس السابق الذكر .

النقوش الصخرية :

إن منطقة الرياض تكاد تكون فقيرة في النقوش والكتابات الصخرية مقارنه بمناطق أخرى من المملكة فخلال المسح الأثري لهذا الموسم تمكنا من تسجيل وتوثيق رسوم ونقوش بعضها ثمودية والبعض الآخر في شكل صور أحرف ثمودية ، وقد نشر فيلبي بعض هذه النقوش والتي عثر عليها في وادي مليح . لذا سوف نعرض هنا جميع النقوش التي تم العثور عليها حسب الأماكن التي وجدت فيها .

وادي مليح :

وهذا الوادي يقع بين بلدة القرينة ومدينة مهلم ، ويمتد مجراه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي حتى يصب في وادي مهلم وقد تمكنا من حصر ثلاثة نقوش الأول ثمودي يقع على حجر رسوبي يشبه ظهر الجمل في وسط شعيب مليح ويقع على احداثية رقم ٢٥° ١٠′ ١٢١″ شمالاً

٤٦° ٧′ ٤٦٧″ شرقاً

والنقش الثاني عبارة عن رسومات على شكل مربعات وتقع إلى الشمال الغربي من النقش الأول وتقع على احداثية رقم : ٢٥° ١٠′ ١٥″ شمالاً

٤٦° ٧′ ٢٩٠″ شرقاً

والنقش الثالث عبارة عن حجر تبلغ مقاساته : ٧٦سم ×٥٤سم وهو غير منتظم الشكل ربما يكون شاهد قبر ثمودي.

أما بلدة ملهم فقد تمكن أعضاء الفريق من تصوير نقش ثمودي غير واضح يقع على قمة الجبل المطل على سد ملهم ويقع على احداثية رقم : ٢٥° ٨′ شمالاً

٤٦° ١٤′ شرقاً

وفي الدرعية في وادي صفار والذي يقع في جنوب مدينة الدرعية ويتجه من الغرب إلى الشرق ويصب في وادي حنيفة تم تسجيل وتوثيق مجموعة من الأحجار عليها رسوم وصور لأحرف ثمودية وتقع على احداثية رقم : ٢٤° ٤٢′ شمالاً

٤٦° ٢٩′ شرقاً

وهذه النصوص التي وجدت في شكل نقوش صخرية سوف تحال للدراسة وتنشرمرة أخرى بعد أن يتمكن الباحثين من قراءتها وذلك لأهميتها التاريخية والأثرية وماسوف تكشفه من معلومات قيمة وذلك بعد أن يتم قرائتها على أيدي المختصين في مجال الكتابات والنقوش القديمة .

الثرماني :

وهذا الموقع أثري قديم مرتفع فيه قصور مبنية بالحجارة بعضها قديم متهدم ولم يبق منها إلا الأساسات والبعض الآخر مازال قائماً حتى الآن ولعل القصر الذي مازال قائماً هو القصر الذي يطلق عليه اسم مُشْرِفْ . (انظر اللوحة : ٧٨) وهذا القصر بني على حافة جبل مطل على وادي الثرماني من الناحية الشرقية وله مدخل صغير في الضلع الغربي يؤدي إلى ممر يبلغ إتساعه حوالي ٢م ، والقصر مستطيل الشكل تبلغ أطواله ١٣×١٠م وفي ركنه الجنوبي الغربي برج دائري الشكل يبلغ قطره ٤م وهذا القصر مبني من الأحجار المشذبة ويوجد في بعض أجزاء الحوائط أثر لياسة طينية من الخارج مما يوضح أنه كان مغطى بطبقة من اللياسة الطينية ولكنها زالت مع مرور الوقت بسبب الأمطار . ويتم الوصول إلى داخل القصر عن طريق المدخل الوحيد الذي يقع في الضلع الغربي ويعلوه عقد مدبب الشكل يؤدي إلى ممر عرضه ٢م تقريباً وفي الجنوب غرفة مستطيلة الشكل تبلغ أطوالها ٤×٥م وتحتل الزاوية الجنوبية الغربية ومن خلالها يتم الوصول إلى غرفة أخرى مستطيلة الشكل تبلغ اطوالها ٥×٤م مقسمة إلى جزئين بواسطة أعمدة ربما كان عليها عقود مدببة الشكل أيضا حيث يتضح ذلك من وجود الأعتاب المستطيلة الشكل والموجودة في الجدار الشرقي والجدار الغربي للغرفة بينهما عمودين دائريين . ويلي هذه الغرفة من الناحية الشمالي غرفة مستطيلة الشكل تفتح على الممر المؤدي إلى الباب ، تبلغ أطوالها ٣×٥م ثم يلي هذه الغرفة هناك ممر طوله ٣م وعرضه ٢م قسم إلى جزئين الجزء الغربي من هذا الممر وضع فيه سلم يؤدي إلى الدور العلوي والجزء الشرقي بقي ممراً يؤدي إلى غرفة شرقية مستطيلة الشكل تبلغ أطوالها ٣×٥م قسم في نهايتها الشرقية إلى قسمين بواسطة حائط من الحجر والطين ووضع في وسط هذا الحائط باب يؤدي إليها وفي الركن الشمالي الشرقي هناك غرفة مستطيلة الشكل تبلغ اطوالها ٧×٣م أما الزاوية الشمالية الغربية للقصر فقد بني فيها غرفتان يفصل فيما بينهما حائط متهدم في الجزء الجنوبي من الغرفتين وتبلغ أطوال هذه الغرفتين ٢×٧م وإلى الغرب من قصر مشرف يوجد مسجد صغير به محراب وتبلغ مساحة المسجد ١٢م حيث أن أطواله من الشمال إلى الجنوب ٤م ومن الشرق إلى الغرب ٣م وبه عمودان يحملان سقف المسجد. وفي الجهة الجنوبية من المسجد بناء مربع الشكل تبلغ أطواله ٣×٣م.

وخلف السور الشمالي للقصر ، وعلى حافة الصخور المطلة على المزارع في داخل الصخر حفرة مستطيلة الشكل وهي على شكل قرو لوضع الماء فيه ،وإلى جوارها حفرة دائرية الشكل ، ثم خلفها حفردائرية الشكل أيضا ذات أقطار وإتساعات مختلفة ، وفي كلا الناحيتين الجنوبية والشمالية بعيدة من القصر قليلاً يوجد أساسات حجرية تشير إلى وجود غرف أشبه ماتكون أحواش مواشي ودواب . وإلى الجنوب الشرقي من قصر مشرف توجد آثار قصر متهدم من الحجر يشبه قصر مشرف ، ويطلق عليه اسم قصر الهدامة وبين هذين القصرين يوجد في وسط الوادي مزرعة قديمة بها قنوات ري من الأحجار التي استخدمت في بناء هذه القصور ، وتم العثور على مجموعة من الأبراج الدائرية الشكل المخروطية في الارتفاع ، وبعض المباني الطينية والآبار القديمة والتي لازال بعضها يستخدم حتى الآن .

معابر جبل طويق :

من المعروف أن جبل طويق أو مايعرف بالعارض يحتل جزء كبير من مساحة وسط نجد ، وأن أكثر المناطق استيطاناً تقع في وسطه وحوله من الناحية الجنوبية والغربية الشمالية . وبما أن جبل طويق يتكون من الناحية الجنوبية والغربية من صخور رسوبية عالية وغير سهلة التسلق ، إلا أن أهالي المنطقة قاموا منذ القدم بقطع وتنفيذ معابر لتسهيل مرور طرق التجارة والحج ، تجتاز السلاسل الجبلية ، ومن المعروف أن هناك طرق تجارية كثيرة تمر عبر وسط الجزيرة لربط مراكز الاستيطان الحضاري ، بعضها ببعض المستوطنات بباقي حواضر جزيرة العرب ، وتعد مدينة حجر (الرياض) أقدم مراكز الاستيطان الحضاري ، حيث تقع في وسط هضة جبال العارض ، وبما أن سلسلة جبال العارض تقع في الوسط ، وتشكل حاجزاً طبيعياً فإن الطرق التي تتجه من شرق الجزيرة إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها ،لابد أن تمر على الحواضر القديمة في المنطقة ومنها حجر إما لتتزود بالأعلاف والماء والمواد الغذائية أو للتجارة . لذا فقد قام أهالي تلك المستوطنات بشق طرق (معابر) تتخلل هذه السلسلة الجبلية الوعرة ،وقاموا بعمارة تلك المعابر وبنائها وصيانتها عبر القرون حيث أن هذه الطرق تصل إلى جبل العارض ، ثم تتفرع باتجاه المدن والحواضر القديمة في سلسلة جبال طويق ، ومن خلال المسح الأثري في الموسم الأول لمنطقة الرياض تمكن الفريق من رصد وتسجيل وتوثيق العديد من المعابر أو طرق القوافل التي تجتاز سلسلة جبال العارض ، وفي هذا الموسم تم استكمال مسح هذه المعابر وهي كالتالي :

أولاً : معبر مصيعط :

وهذا المعبر يقع بعد طريق أبا القد ،ويقابل مدينة المزاحمية ، ويمر عبر وادي لبن متجهاً إلى مدينة الرياض

ويقع هذا المعبر على احداثية رقم : ٢٩١ً ٣٤َ ٢٤ْ شمالاً
٥١٥ً ٢١َ ٤٦ْ شرقاً

ولازالت معظم مباني هذا الطريق جيدة وواضحة ، وقد استخدم في بنائه أحجار منحوته ومشذبه وقد تهدم بعض منعطفات المعبر، بسبب الأهمال والأمطار والركامات الطينية ،وتساقط الأحجار من الأماكن العالية على مسار الطريق . وقد سبق وصفه هذا الطريق في تقرير مسح مدينة الرياض وماحولها عام ١٤١٤هـ .

ثانياً : معبر درب زبيدة :

وهذا الطريق يتجه إلى المزاحمية أيضا من الأسفل ومن الأعلى ، يتجه عبر وادي لبن إلى مدينة الرياض وقد بني هذا الطريق بنفس الأسلوب ، وبنفس الأحجار التي استخدمت في طريق مصيعط ، ويقع هذا الطريق على احداثية رقم ٣٠٤ً ٣٤َ ٢٤ْ شمالاً
٣١٥ً ٢٠َ ٤٦ْ شرقاً

وقد أشار الشيخ عبدالله بن محمد بن خميس إلى وجود نقش إسلامي على هذا المعبر ولكن لم نجده . وسبق الحديث عنه في مسح مدينة الرياض وماحولها عام ١٤١٤هـ .

ثالثاً : معبر أبا الغبطان :

وهو المعبر الذي يقع بعد معبر زبيدة ، وهو طريق ملتوي عبر سلسلة جبال العارض مثل المعابر السابقة ولكنه يتميز بوعورته وأقل مباني من المعابر السابقة ، وأطلق عليه اسم أبان الغبطان لأن الجمال تضع الأحمال التي عليها من صعوبته وخطورته أثناء الصعود أو النزول ويقع على احداثية رقم : ٨٢٠ً ٥٤َ ٢٤ْ شمالاً
١٦٣ً ٢َ ٤٦ْ شرقاً

رابعاً : معبر فهرين :

وهذا المعبر يلي معبر أبا الغبطان في اتجاه بلدة ضرماء ، ويقع على احداثية رقم : ٤َ ٢٤ْ شمالاً
٥٤َ ٤٥ْ شرقاً

وهو طريق راجلة يقطع جبال العارض ملتوياً فيها ،ويقابل مايسمى البطين ، والذي تقع فيه بلدة ضرماء وهذا الطريق مبني بأحجار غير مشذبة ، وغير منحوته في المنعطفات ، وقد تهدم أكثرها وردمته سيول الأمطار عبر السنين.

خامساً : معبر حذبن :

ويقع إلى الجنوب من معبر الأحيسي أو الحيسية (سبع الملاف حالياً) ، وبه رصف واضح في المنعطفات وقد أندثر الطريق بسبب الإهمال .

سادساً : معبر الأحيسي أو الحيسّيه (سبع الملاف حالياً) :

وهو طريق أندثرت معالمه الآن بسبب شق طرق السيارات والتي كانت تستخدمه قبل فتح الطرق المعبدة .

سابعاً : معبر الثرماني :

وهذا الطريق يمر عبر حريملاء متجهاً إلى بلدة العويند وبلدة البرة وقد اندثرت معالمه أيضا بسبب استخدام الطرق السريعة عليه .

ثامناً : معبر أبو كدادة :

ويقع هذ المعبر إلى جوار الثرماني ويوازيه وقد اندثرت معالمه أيضا لاستخدام السيارات له .

معبر أبو السدر :

يقع هذا المعبر في وسط وادي الشعيب ،يطلق عليه اسم وادي أبو سدر ، وهو إلى الغرب من مدينة ثادق ويبعد عنها بحوالي ٧كم .وهذا الوادي يلي شعيب العتيك ، وبه بعض الآبار والقصور الطينية ، التي كانت تبنى إلى جوار أماكن البعل التي يقوم على زراعتها أهالي مدينة ثادق ، وذلك لحراستها والقيام عليها . وهذا المعبر يقع في السلسلة الشمالية الشرقية للوادي ، أو الضفة الشمالية الشرقية ويقع على احداثية رقم :َ٢٥ ْ٢٥ شمالاً

َ٣٨ ْ٤٥ شرقاً

معبر أبا السدر يربط فيما بين الطرق التجارية القادمة من الحجاز ، وقد استخدم هذا المعبر لفترة طويلة ولازال يستخدم حتى الآن من قبل أهالي البادية في التنقل على ظهور الدواب ، وهو مرصوف بأحجار غير مشذبه ومنحوته في المنعطفات الخطرة ، وبه برج دائري الشكل كعلامة للمعبر (انظر اللوحة : ٧٧) .

معبر درب القوم :

وهو المعبر الثاني الذي يقابل المعبر السابق في شعيب أبي السدر ويقع إلى جوار خشم الودنية وبه ماء عبارة عن قطرات تنفذ من الشقوق الصخرية ويسمى قبل هذه المواقع بالقّطار أي نقاط المياه التي تقطر من فجوات الصخور ويقع على احداثية رقم : َ٢٣ ْ٢٥ شمالاً

َ٥٣ ْ٤٥ شرقاً

وقد بني هذا الممر في المنعطفات بواسطة أحجار غير مشذبة وغير منحوته وهو يؤدي إلى الطرق القادمة من الجهة الغربية ثم إلى معبر أبو السدر .

معبر وادي مليح :

ويقع هذا المعبر في وسط وادي مليح وجد به بعض آثار رصف الأحجار غير مشذبه ، أو منحوته ويؤدي هذا المعبر عبر دروب تتفرع إلى ملهم والقرينة وحريملاء ، حيث أن هذا الوادي يقع بين القرينة وملهم وهذا المعبر

يقع على احداثية رقم : ١٣٤ً ١٠َ ٢٥ْ شمالاً
٤٦ً ٨٢َ ٤٦ْ شرقاً

الخلاصة :

وبعد هذا العرض الموجز نأمل أن نكون قد أوضحنا ماتوصلنا إليه من نتائج تتعلق بالمعالم التاريخية والمواقع الأثرية بالإضافة إلى النشاطات المتعددة في منطقة المسح مثل وسائل التحكم في مياه السيول وملامح من العمارة التقليدية وطرق المواصلات القديمة ونأمل أن تتوالى الدراسات الموسعة في هذه المنطقة مستقبلاً .

الحواشي والتعليقات :

١ - نود هنا الاشارة إلى أن لوحة الشبكية للموقع قد تم تغييرها في الموسم الذي تلي هذا الموسم أي في عام ١٤٢٠هـ .

٢- الجاسر، حمد «الآثار في وادي قران» مجلة العرب ج٧، ٨ السنة (٩) ١٣٩٥هـ ص ص٦٣٠ - ٦٣٧ .

٣- الخميس ، عبدالله محمد ، تاريخ اليمامه جـ١ ص ٣٧٠ مطابع الفرزدق .

تقرير مبدئي
عن أعمال مسح الطريق التجاري القديم : طريق الحج اليمني الأعلى "النجدي"
الموسم الثاني

إعداد / عبدالله سعد الراشد - د. محمد الثنيان - د. مجيد خان
- عبدالله الهدلق - عبدالرحمن المنصور - خالد العتيق *

يأتي هذا العمل الميداني استكمالاً لنشاط وكالة الآثار والمتاحف في مسح درب التجارة والمتضمن بداية مسح الدرب التجاري القديم من قرية الطلحة نقطة نهاية الفريق السابق المنشور في حولية الأطلال العدد الحادي عشر (لعام ١٤٠٩هـ)، حتى «قرية يعرى» والواقعة على مسار الدرب كنقطة نهاية مسح هذا الموسم ١٤١٧هـ .

وتقدر المسافة الإجمالية للمسح الأثري بين هاتين النقطتين حوالي ١٦٠ كم وتم توثيق وتسجيل ثمانية وعشرين موقعاً على امتداد مسار الدرب وهي كما يلي حسب موقعها الجغرافي (من الجنوب - الجنوب الشرقي باتجاه الشمال - الشمال الغربي) :

١ - وادي ثلة
٢ - عقبة القراره .
٣ - وادي المختلف
٤ - وادي عقق
٥ - وادي المنشر
٦ - جبل غرابة الحصحص
٧ - وادي عقدة سروم
٨ - وادي سروم السلاطين
٩ - مركز الغيض
١٠ - بحره في «خبت آل سلمان»
١١ - عقبة سلف عريج
١٢ - ربع بن جلحد

---

* ومن أعضاء الفريق جريد الجريد - نبيل الشيخ .

١٣ - عقبة المدرجة
١٤ - عقبة المرجومه
١٥ - وادي قبر كدا
١٦ - عقبة الجملين
١٧ - عقبة العشار
١٨ - عقبة المضابيه
١٩ - وادي المراغ
٢٠ - وادي العرجة
٢١ - عقبة ريع تقرا
٢٢ - وادي خضار
٢٣ - عقبة وادي أم القصص
٢٤ - آبار الحفائر
٢٥ - موقع كتنة
٢٦ - مقبرة وادي نخله
٢٧ - وادي الغول
٢٨ - يعرى

مقدمة عامة :

بدأت وكالة الآثار والمتاحف بتنفيذ أول مرحلة لمسحها وتوثيقها الشامل لدرب التجارة القديم - الذي أصطلح على تسميته فيما بعد باسم «طريق الحج اليمني الأعلى - النجدي» في عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م (أنظر : أطلال، عدد ١١، ص ص ١٠٣ - ١٠٧ لوحات ٨٥-٩٣) . وخلال فعاليات هذا المسح الأثري تم التعرف على ما يقرب من ٢٣ موقعاً تقع جميعها إلى الجنوب - الجنوب الشرقي من مدينة ظهران الجنوب، وممتدة على مسافة تقارب ٤٥كم ومن أهم وأبرز المخلفات الأثرية التي تم الكشف عنها على امتداد مسار هذا الجزء من الطريق الذي تم مسحه : آثار مسار الطريق ذاته، رصف حجري للعقبات، المصادر المائية، النقوش العربية القديمة والكتابات العربية الاسلامية، الرسومات الصخرية الآدمية والحيوانية .

أما المرحلة الثانية للعمل الميداني الذي تم تنفيذه في عام ١٤١٧هـ، فيجئ استكمالاً لنشاط الوكالة في مسح طريق التجارة القديم «طريق الحج اليمني الأعلى - النجدي» فقد ابتدأ من قرية «الطلحة» - حيث اعتبرت نقطة النهاية لنشاط المسح الأثري في مرحلته الأولى - وحتى قرية «يعرى» الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة خميس مشيط . هذا وبلغت المسافة الاجمالية التي مسحت والكائنة ما بين هاتين القريتين إلى ما يقارب ١٦٠كم، وعلى امتداد هذه المسافة تم توثيق وتسجيل ٢٨ موقعاً، بالإضافة إلى : مسار الطريق، رصف حجري للعقبات، تلال أثرية، النقوش العربية القديمة والكتابات العربية الاسلامية، والرسومات الصخرية الآدمية والحيوانية .

خلفية تاريخية :

تنبثق أهمية مسح ودراسة وتوثيق مسار هذا الطريق - وما يشتمل عليه من منافع ومرافق - من استمرارية استخداماته المتعددة قبل وبعد ظهور الاسلام . فقد كان مستخدماً من قبل القوافل التجارية القديمة القادمة - على وجه الخصوص - من الانحاء الجنوبية للجزيرة العربية، والمتجهة إلى المراكز والحواضر التجارية الواقعة على الأطراف الشمالية من جزيرة العرب وحول السواحل الشرقية من حوض البحر الأبيض المتوسط . من المحتمل أن تاريخ بداية وتطور هذا الدرب يقع في الألف الأول قبل الميلاد وهي الفترة التاريخية التي شهدت الزيارة الشهيرة للملكة بلقيس إلى الملك سليمان . وقد حمل هذا الحدث التاريخي تحولاً في عالم تطور واستخدامات الطرق العربية البرية القديمة، وفي عالم - أيضاً - تنظيم القوافل التجارية . لذا أنه من شبه المؤكد أن هذا الطريق (موضوع المسح) ليس إلا الدرب ذاته الذي كان يعرف في الكتابات الكلاسيكية بـ «درب البخور» وذلك بناء على آثاره المادية عامة .

وعندما أضحى الميزان التجاري في يد المجتمع المكي، شهد هذا الطريق فعاليات تجارة قريش المشهورة تاريخياً والمتمثلة في رحلتي الشتاء والصيف . ومن المتفق عليه أن تجارة قريش بدأت في الأضمحلال عند ظهور الدعوة الاسلامية التي أدت إلى التحول الكبير الذي طرأ على ماهية استخدامات هذا الطريق والطرق البرية الأخرى المماثلة . إذ حلت قوافل الحج القادمة من جنوب الجزيرة العربية محل القوافل التجارية، وأصبح مسار طريق التجارة القديم من أبرز مسارات الطرق الرئيسة التي تصل الحواضر الاسلامية في جنوب الجزيرة العربية بالأماكن المقدسة .

طريق الحج اليمني الأعلى "النجدي" في المصادر العربية المبكرة :

يعتبر الشاعر أحمد بن عيسى الرداعي (ت : تقريباً في أواخر القرن الثالث هجري/ التاسع ميلادي) حسب علمنا من أقدم من قام بوصف هذا الطريق شعراً . فقد نظم أرجوزته المسماة بـ «أرجوزة الحج» أو ما تعرف بالرداعية - خلال رحلته لتأدية فريضة الحج من مدينته رداع إلى مكة المكرمة مروراً بصنعاء وصعدة (١) . تحتوي هذه الأرجوزة على ١٢٧ مقطعاً شعرياً، كل مقطع يضم خمسة أسطر . أظهر الرداعي معلومات جمة تخص المحطات والمناهل وطوبوغرافية المناطق الواقعة بمحاذاة مسار الطريق . خير شاهد ودليل على القيمة العلمية لمحتويات أرجوزة الحج هو ما ذكره الهمداني بقوله : «هذه الأرجوزه فريدة في فنها .. «ويقول أيضاً : «ولا نعلم أحد وصف من جزيرة العرب مسافة أربعة وعشرين يوماً بشعر طبعي ونشر بصفة الأبل والفلوات سوى أحمد بن عيسى الرداعي رحمه الله ... ومنها وصف البلاد إلى مكة على محجة صنعاء في أرض نجد العليا (٢) » . وكتدليل على المكانة العلمية لهذه الأرجوزة عند الهمداني، فقد أحال اليها القارئ في الكثير من أعماله المنشورة (٣) .

أما الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (٤) (ت : ما بين ٣٥٠ - ٣٦٠ للهجرة/ ٩٦١ - ٩٧٠ للميلاد) فيأتي في المرتبة الثانية بعد الشاعر الرداعي من ناحية قيمة المعلومات العلمية المضمنه في كتاباته .

إضافة إلى أن الهمداني ضمن أرجوزة الحج للرادعي بنهاية كتابه (صفة جزيرة العرب) فقد يسر لنا الاطلاع على معلومات مفيدة تتعلق بهذا الطريق، ومنها :

١ - المسافة الإجمالية للطريق وذلك بذكرها بثلاث وحدات مسافية هي : المرحلة، البريد، الميل .

٢ - مسار الطريق واتجاهه الأصلي حسب ظهور مجموعة بنات نعش ومغيبها .

٣ - المسافة الفاصلة بين كل محطة وأخرى بوحدة الميل .

٤ - تحديد النهاية الرسمية للطريق .

وفي المرتبة الثالثة - عند تقييمنا للمصادر اليمنية المبكرة - فيحتلها نجم الدين أبي محمد عمارة بن أبي الحسن الحكمي [٥] (ت: ٥٦٩ للهجرة/ ١١٧٣ للميلاد) بالرغم من أن المعلومات الواردة في عمله ليست ذات فائدة تستحق الذكر .

وتتصف المعلومات الواردة في كتاب الإمام أبو اسحاق الحربي [٦] (ت: ٢٨٥ للهجرة/ ٨٩٨ للميلاد) بأنها معلومات مكملة ومؤكدة لما ورد عند الرداع في أرجوزته، والعكس صحيحاً أيضاً . بالرغم من ورود بعض الأخطاء في تهجئة أسماء بعض المنازل، وانعدام - أيضاً - وصف المحطات، وغياب ذكر المسافة بين كل محطة وأخرى، إلا أن معلوماته زودتنا بإضافات مجزية خاصة في النواحي التالية :

١ - ذكر وتسمية تقريباً جميع المحطات الرئيسة .

٢ - ذكر وتسمية العديد من المناهل والمصادر والمنشآت المائية .

وفيما يلي نظرة سريعة على ماقدمه لنا أهم الجغرافيين العرب المسلمين حول هذا الطريق، وهم :

١ - ابن خرداذبة [٧] (ت: بعد ٢٧٢ للهجرة/ ٨٨٥ للميلاد) : حصر هذا الجغرافي ما يقارب من ٢١ محطة، والحق وصفاً موجزاً لكل محطة على حدة . هذا ومن الأمور الملحوظة على معلومات ابن خرداذبة هو اسقاطة لاسم محطة ريدة في اليمن من قائمته، وعدم ذكره للمسافات الفاصلة بين مراحل الطريق .

٢ - قدامه [٨] (ت: بين عام ٣١٠ للهجرة/ ٩٠٨ للميلاد وعام ٣٣٧ للهجرة/ ٩٤٨ للميلاد) :

انفرد قدامة - مع ذكره للمحطات والمنازل - بتحديد أن هذا الطريق هو الطريق الرئيس والمحدد بأميال حجرية ويستخدم من قبل التجار والعمال . كما أنه أنفرد - أيضاً - بذكر أن لصاحب البريد ثلاث محطات واقعة على امتداد مسار هذا الطريق .

٣ - ابن حوقل [٩] (ت: في أواخر القرن الرابع هجري/ العاشر ميلادي) : زودنا هذا الجغرافي فقط بمعلومات مختصرة جداً مفادها أن مسار الطريق يمر ببعض الحواضر الرئيسة ، ومنها : صنعاء، صعدة، جرش، بيشه، تبالة .

٤ - المقدسي [١٠] (ت: حوالي عام ٣٩٠ للهجرة/ ١٠٠٠ للميلاد) : يحتوي كتابه على قائمة بأسماء المحطات، مع ورود بعض الأخطاء في تهجئة البعض منها . وبصفة عامة، فإن معلوماته حول الطريق لا تضيف جديداً على الموضوع، مع ملاحظة أن الكثير من معلوماته تتطابق بشكلاً أو بآخر مع ما ذكره قدامة .

٥ - الادريسي [١١] (ت: حوالي عام ٥٥٦ للهجرة/ ١١٦٠ للميلاد) يضم عملة، وذلك بأختصاراً شديد - أسماء فقط لسبع عشرة محطة، مع ورود أخطاء في تهجئة أسماء بعض المحطات . ولكنه ينفرد بتوثيق الطول الكامل للطريق ويذكر أنه يبلغ ٢٠ مرحلة، أو ٤٨٠ ميلاً .

٦ - ابن المجاور [١٢] (ت: بعد عام ٦٢٦ للهجرة/ ١٢٢٨ - ١٢٢٩ للميلاد): قام بتوثيق طريقين يربطان صنعاء بصعدة، وأطلق على الأول اسم «الدرب القديم» بينما وسم الثاني باسم «الدرب الجديد» هذا ووضح أن الدرب القديم كان مستخدماً قبل ظهور الاسلام بينما الدرب الجديد فقد تم تأسيسه بعد ظهور الاسلام واستخدام من قبل الحجاج . وفيما يتعلق بالجزء الشمالي لدرب الحاج اليمني - الواقع الآن في الأراضي السعودية - فإن ذكره لم يرد بتاتاً في كتابات ابن المجاور . استعاض بدلاً من ذلك، سرداً لأسماء المحطات الواقعة على درب السروات وهو ذلك الطريق الذي يربط صعدة بمكة المكرمة عن طريق سلسلة جبال السروات ومن ثم عقبة الطائف .

أعمال الرحالة :

باديء ذي بدء لابد من توضيح الحقيقة التالية وهي أنه لم يحدث في أي وقتاً من الأوقات اخضاع طريق الحج اليمني الأعلى بأكمله - حسب علمنا الحاضر - للاستكشافات من قبل الرحالة العرب المسلمين أو الغربيين . ويمكن أن نستثنى من هذا التعميم نتائج ترحال السير جون فيلبي [١٢] التي قام بها في عام ١٩٣٢ للميلاد وبين عام ١٩٣٦ - ١٩٣٧ للميلاد في مناطق الجنوب والجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية . هذه الرحلات امدتنا بمعلومات مختصرة ومتناثرة في ثنايا كتاباته حول أجزاء محددة للقسم السعودي من الطريق .ويمكننا تلخيص معلومات السير جون فيلبي عن هذا الطريق بالنقاط التالية :

١ - أورد - وفقاً للمعلومات التي استقاها من السكان المحليين بجنوب المملكة - أن هذا الطريق يعرف باسم «طريق الفيل» .

٢ - في عام ١٩٣٢ للميلاد ارتحل على مسار درب يربط بيشة بمكة المكرمة . وعند دراسة هذا المسار ومقارنته بالدراسات والمسوحات الأثرية الأخيرة لطريق الحج اليمني، اتضح أن فلبيي - بالحقيقة - لم يتبع ويسير على امتداد الدرب المقصود، بل أنه أخذ درباً آخر يقع إلى الغرب من مسار طريق الحج اليمنى الأعلى .

٣ - في عام ١٩٣٦م للميلاد قام هذا الرحالة برحلة ما بين بيشة وخميس مشيط . وخلال فعاليات هذه الرحلة استطاع بنجاح أن يوثق عدداً من المنازل ومصادر المياه الواقعة على مسار طريق الحج اليمني، وهي : وادي ترج، وادي رنوم، بئر ابن سرار .

٤ - ما بين عامي ١٩٣٦ - ١٩٣٧ للميلاد وأثناء قيامه بمهمة ترسيم بعض النقاط الحدودية بين اليمن والسعودية، سجل ملاحظاته حول أجزاء متفرقة من مسار الدرب، وخاصة تلك الأجزاء الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مدينة ظهران الجنوب .

بقي لنا أن نذكر في هذا السياق تلميحات تويتشل (١٣) (عام ١٩٤٠ للميلاد) عند قيامه بوضع مخطط للطريق الذي كان يُزمع انشاؤه ما بين أبها ونجران - إذ يقول : «أنه يوجد العديد من الأجزاء المرصوفة بالحجارة والمشابهة تماماً للدروب الرومانية . هندسياً، يعتبر رصف الدرب ممتازاً، ولكن توجد بعض المنحدرات والمنعطفات الحادة والمرتفعة التي يصعب معها جعلها درباً للسيارات (١٣) . وبنهاية المطاف، تم الغاء مخطط هذا المسار للسيارات نظراً للأسباب التي أوضحها أعلاه .

طرق الحج اليمنية :

توفر للحجاج اليمنيين شبكة من المسارات البحرية التي ربطت الموانئ اليمنية (مثل : عدن، حرده، الاهواب) بالأماكن المقدسة عن طريق ميناء السرين والليث وجده، هذا بالإضافة - بطبيعة الحال - إلى الدروب البرية . وفيما يلي اسماء أهم هذه الدروب البرية :

١ - الطريق الساحلي .

٢ - الطريق الساحلي التهامي (السلطاني) .

٣ - طريق الحج القديم الواصل ما بين صنعاء - مكة المكرمة عن طريق حلى العليا .

٤ - طرق الحج (ثلاث طرق) الواصلة عدن بمكة المكرمة عن طريق صنعاء .

٥ - طرق الحج الواصلة حضرموت بمكة المكرمة، وهي :

أ - الطريق الأول بين حضرموت - مكة المكرمة مروراً بنجران .

ب - الطريق الثاني بين حضرموت - مكة المكرمة مروراً بصعدة .

جـ - الطريق الثالث بين حضرموت - مكة المكرمة مروراً بعدن .

٦ - الطريق ما بين صنعاء، مكة المكرمة عن طريق ميناء الحديدة .

٧ - طرق الحج اليمنى الأعلى «النجدي» الذي يصل صنعاء بمكة المكرمة (موضوع هذا المسح الأثري) لهذا الطريق تفريعاً واحداً فقط، وهو الذي يصل صعدة بمكة المكرمة عن طريق سلسلة جبال السروات والطائف .

استخدامات طريق الحج اليمني الأعلى "النجدي" من قبل بعض الجيوش والسرايا الاسلامية المبكرة :

في البداية لابد من توضيح ذلك أن مدينة نجران - حسب ما ورد عند الجغرافيين العرب المسلمين المبكرين - لم تكن محطة تابعة لمسار طريق الحج اليمني الأعلى. بل كانت محطة رئيسية واقعة على مساري طريق حضرموت - مكة المكرمة وطريق عمان - مكة المكرمة، ولكن كانت هناك اعتبارات جعلت المدينة البوابة الشمالية لبلاد نجد اليمن، من هذه الاعتبارات : قرب موقعها الجغرافي لمسار طريق الحج اليمني (تبعد حوالي ٩٠كم إلى الجنوب الجنوب الشرقي من المسار)، ووقوع هذه المدينة في فضاء جغرافي جعلها نقطة التقاء وافتراق للطرق التجارية البرية القديمة .

هذه المزايا وغيرها أهلت مدينة نجران بأن تصبح نقطة تجمع للجيوش والسرايا الإسلامية المبكرة القاصدة جنوب الجزيرة العربية . تماثلاً مع مدينة نجران، نجد أن مدينة صعدة اليمنية اكتنفتها - تقريباً - نفس المزايا المذكورة الأمر الذي أدى بقيامها بنفس الدور التاريخي الحضاري الذي قامت به مدينة نجران . وكان اختيارها بأن تكون عاصمة للمذهب الزيدي - حينما وصل اليها الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين في عام ٢٨٤ للهجرة/ ٨٩٧ للميلاد - أضاف إلى أهميتها مكانة عظيمة في التاريخ السياسي المحلي لبلاد اليمن . ومن النتائج المباشرة بجعلها عاصة مذهبية هو بروز أهمية القسم اليمني لطريق الحج اليمني الأعلى، وكثرة استخدامه فيما بعد من قبل قوات وعساكر الامام خلال مراحل توطيد حكمه بنجد اليمن .

استخدم مسار طريق الحج اليمني الأعلى في العصور الاسلامية المبكرة بواسطة بعض الجيوش والسرايا الاسلامية المتجهة من الحجاز إلى المناطق الواقعة إلى الجنوب والجنوب الشرقي من مكة المكرمة أو المتجهة إلى الأطراف الشمالية من بلاد اليمن . من أبرز هذه الحملات العسكرية الإسلامية ما يلي :

١ - سريه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في عام ٩هـ/ ٦٣٠م (١٤) .

٢ - سرية قطبة بن عامر، في عام ٩هـ/ ٦٣٠م (١٥) .

٣ - سرية خالد بن الوليد، في عام ١٠هـ/ ٦٣١م (١٦) .

٤ - جيش المهاجر بن أبي أمية، في عام ١١هـ/ ٦٣٢ - ٦٣٣م (١٧) .

٥ - جيش بسر بن أبي أرطأة العامري، في عام ٤٠هـ/ ٦٦٠م (١٨) .

٦ - جيش عبد الملك بن محمد السعدي، في عام ١٣٠هـ/ ٧٤٨م (١٩) .

كما شهد قسماً من الطريق صدامات عسكرية نتيجة بعض الأزمات والنزاعات السياسية، مثل : أزمة معن الشيباني وعمر الغالبي (عام ١٤٢هـ/ ٧٦٠م) وأزمة ابراهيم العلوي واسحاق العباسي (عام ٢٠٠هـ/ ٨١٥م) (٢٠) .

المشاركون في اصلاحات وتطوير المنافع والمرافق على مسار طريق الحج اليمني الأعلى :

باستثناء طبيعة الأعمال الاصلاحية التي قام بتنفيذها القائد الحسين بن سلامة (ت: ٤٠٢هـ/ ١٠١١م)، فإن المصادر المتاحة لنا في الوقت الحاضر لا تشير بالتفصيل إلى الأعمال الأخرى التي تمت على الطريق . كما لا توجد معلومات تفيدنا عن الإصلاحات والإنشآت خلال العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١ - ٧٥٦م)، وربما أن ذلك ناتج من العزلة النسبية لليمن عن المسرح السياسي آنذاك (٢١) .

١ - الخليفة العباسي المهدي بن المنصور (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) :

يعتبر المهدي بن المنصور الخليفة العباسي الأول والوحيد الذي شارك في عمارة طريق الحج اليمني الأعلى . قام بإصدار أوامره بإنشاء وتأسيس خدمة البريد ما بين الحجاز واليمن (٢٢) . ومن المعتقد أن هذا العمل نفذ بسبب القلاقل السياسية في اليمن (٢٣) . هذا واشتمل العمل على انشاء منافع ومرافق على امتداد مسار الدرب مثل السكن لصاحب البريد في مراحل مختارة من الطريق وأبراج للمراقبة والحراسة ونصب الأميال الحجرية على ضفتي الطريق .

٢ - الوالي العباسي بصنعاء محمد بن خالد البرمكي (١٨٣ - ١٨٤هـ/ ٧٩٩- ٨٠٠م) :

نصب محمد بن خالد البرمكي والياً على صنعاء أثناء خلافة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٧٩٠م) مع أن بقائه في هذا المنصب لم يطل كثيراً، إلا أنه نفذ أعمالاً واصلاحات داخل وخارج مدينة صنعاء . وبسبب اصراره على تطوير منافع ومرافق طريق الحج اليمني والحفاظ على أمن وسلامة سالكيه، أمر بتنفيذ بعض الإجراءات التي تمثلت في ترميم واصلاح مسار الطريق وصيانة موارد المياه (٢٤) . وقد لخص الرازي أعماله بالجملة التالية : «وكانت صدقته يتأدى بها اليهم (أهل صنعاء» ويصلح بها سبلهم إلى مكة» (٢٥) .

٣ - الأمير والقائد الحسين بن سلامة (ت : ٤٠٢هـ/١٠١١م) :

حالما انتهى الحسين بن سلامة من اكماله تأسيس مدينتي الكدراء والمعقر وتشييد سوراً محصناً حول عاصمته مدينة زبيد، اتجه نحو تطوير دروب الحج اليمنية التي شملها بالمنافع والمرافق الخاصة . تشير المصادر التاريخية أن الحسين بن سلامة صاغ مشروعاً ضخماً بقصد الارتقاء بالدروب البرية اليمنية، ومن هذه الاصلاحات :

تعمير المساجد الجوامع بمنارات عالية، بناء الآبار المطوية وغير المطوية، تشييد برك المياه في أغلب المحطات . كما أنه أمر بنصب الأميال الحجرية على امتداد مسارات جميع الطرق اليمنية موضحة المسافة بوحدة الميل والفرسخ والبريد (٢٦) .

٤ - الملكة أروى بنت أحمد الصليحي (ت : ١١٣٨/٥٣٢م) :

قامت هذه الملكة بإنشاء استراحة «خان» ضين (مرامل) الواقع على الطريق ما بين صنعاء وصعده (٢٧) .

قبل التحدث عن نتائج المرحلة الثانية من مسح هذا الطريق، نجد أنه لزاماً توضيح المسار الجغرافي للطريق .

المسار الجغرافي للقسم السعودي لطريق الحج اليمني الأعلى "النجدي" :

جغرافياً، يعتبر وادي شعوب (الواقع في شمال مدينة صنعاء) النقطة الرئيسة والرسمية المعتبرة للبداية الفعلية لمسار طريق الحج اليمني الأعلى (النجدي)، بينما النقطة الجغرافية لنهاية مسار الطريق - حسب ما أورده الجغرافيين العرب الأوائل - فهي جبل وعقبه المناقب (الواقع بالقرب من الميقات الحالي والمسمى السيل الكبير) .

يقع القسم السعودي للطريق ما بين خط طول ٠٠ْ ٤٠ - ٣٠َ ٤٣ْ وعرض ٣٠َ ٢١ْ - ٣١َ ١٧ْ وتقدر المسافة الإجمالية لهذا القسم السعودي - بخطاً مستقيم - حوالي ٨٠٠كم . تم إعتبار وادي المحيشرة - الواقع بالقرب من الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية . والجمهورية اليمنية - هي نقطة بداية القسم السعودي للطريق . يأخذ الطريق - تدريجياً - الإتجاه الشمالي - الشمالي الغربي في مساره حتى يصل إلى وادي السيل الكبير، مخترقاً طوبوغرافية متباينة التضاريس . من أصعب هذه التضاريس على سبيل المثال لا الحصر : الجزء الجنوبي - الجنوبي الشرقي من سلسلة جبال السروات، منطقة حرة البقوم . بالعكس، فإن الطريق يجتاز بعض التضاريس الغير وعرة مثل : صحراء القاعة، صحراء ظهر وصحراء ركبه .

المواقع الأثرية :

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **ثلة « وادي » محافظة ظهران الجنوب**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٢٤ ف

الإحداثيات : (ً١٤ َ٤٨ ْ١٧) شمالاً (َ٠٠٤، ٣٠، ْ٤٣) شرقاً - الارتفاع (٧٠٥٥) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

شمال الطلحة . تبعد مسافة ٤ كم عن مركز الطلحة .

حدود الموقع :

شمالاً : القراره . جنوباً : مركز الطلحه .

شرقاً : وادي رشاد . غرباً : الحمره .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

احد روافد الطلحه وهو عبارة عن وادي يقع إلى الشمال من الطلحة يختفي مسار الدرب لوقوعه في بطن الوادي .

يشتمل على رسومات صخرية وكذلك كتابات عربية قديمة (ثمودي) ونقش كوفي مبكر .

في هذا الموقع وجد : -

عدد ١ رسوم ارمية (واضح) .

عدد ٨ جمال أثنين منهما مع راكب .

عدد ٧ وسم .

عدد ١ كلب .

عدد ٣ كتابات ثمودي (واضح) .

عدد ٣ كتابات ثمودي (غير واضح) .

عدد ١ نقش كوفي (واضح) .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **القراره** (لوحة : ٧٩ أ) .

رقم الموقع : ٢١٧ - ٢٥

الإحداثيات : (١٥٢َ ،٤٨َ ،١٧ْ) شمالاً (٢١٨َ ،٢٩َ ،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٦١٠) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

تبعد عن ثله مسافة ٤,٥ كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : المختلف . جنوباً : أثله .

شرقاً : ثله . غرباً : صعيد الحمره .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

يقع مسار الدرب في جبال شاهقة بمنحدر جبلي شديد ويتكون هذا الموقع من : - مسار الدرب وأكتاف وبقايا تبليط الأرضية ومجموعة من الأشكال الحجرية الدائرية ومصلى .

تفاصيل البقايا الأثرية :

أ - المسار :

يتكون الموقع من مسار درب الحج والتجارة بطول ١,٥ كم وعرض يتراوح ما بين ٥ - ٦ متر يخترق أراضي جبلية مرتفعة جداً شديدة الانحدار في منطقة الحمره يطل على وادي الطلحة، ولوحظ وجود آثار للرصف على امتداد هذا المسار بالرغم من التخريب الناتج من استعمال أصحاب السيارات .

ب - التجدير .

يوجد تكتيف «تجدير» على ضفتي امتداد مسار هذا الدرب يتكون التكتيف من مداميك صخرية ملحية يبلغ عددها من ٢ - ٤ مدماك بدون استعمال المونه ويبلغ أعلى إرتفاع لهذا التكتيف ١,١٠م

ج - الأشكال الحجرية الدائرية .

يتواجد العديد من الأشكال الحجرية الدائرية على امتداد هذا المقطع من الدرب من الجهتين .

د - المصلى :

يوجد مصلى بمحراب صغير في الجهة الغربية من نهاية هذا المسار للدرب وبالقرب منه الأشكال الحجرية الدائرية .

اسم المنطقة : عسير

• اسم الموقع : **وادي المختلف**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٢٦ ف

الإحداثيات : (١٠٤َ، ٤٩َ، ١٧ْ) شمالاً (١٦١َ، ٢٩َ، ٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٦٣٧) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن عقبة القراره مسافة تبلغ ٦كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : أودية ملاح ورشاد . جنوباً : جبل القراره .

شرقاً : غنث وأبو مروة . غرباً : صعيد الحمره .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

عبارة عن وادي يقع على مسار الدرب مليء بأشجار الطلح تحفه الجبال ذات الصخور البركانية الجرانيتية المتحولة .

هذا الموقع خالي من البقايا الأثرية والرسوم والأشكال والكتابات .

اسم المنطقة : عسير

• اسم الموقع : **وادي عقق**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٢٧ف

الإحداثيات : (٥١َ، ١٧ْ) شمالاً (٢٩َ، ٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٥١٤) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن وادي المختلف مسافة ٤كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : وادي المنشر . جنوباً : وادي المختلف .

شرقاً : وادي ملاح . غرباً : سلسلة جبال صعيد الحمره .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

وادي عقق هو بمثابة حلقة وصل بين وادي المختلف جنوباً ووادي المنشر شمالاً وتنحدر مياهه إلى وادي ملاح .

يوجد به بئر مرسم بالخرسانة المسلحة، مسار الدرب لا يتضح في هذا الموقع «الوادي»، لم يعثر على أية أشكال أو نقوش أو كتابات، ويكثر في هذا الوادي أشجار الطلح .

اسم المنطقة : عسير

● اسم الموقع : **وادي المنشر**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٢٨ف

الإحداثيات : (٤٥٠َ،٥٢َ،١٧ْ) شمالاً (٥٩٠َ، ٢٧َ، ٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٨٤٠) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد وادي عقق بمسافة ٥ , ٥كم بإتجاه الشمال - الشمال الغربي .

حدود الموقع :

شمالاً : جبل غرابه الحصحص . جنوباً : وادي عقق .

شرقاً : وادي سروم «السلاطين» . غرباً : راحة سنحان .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

عبارة عن وادي فسيح تحفه الجبال من جنباته وتتناثر الصخور على سطحه، ويتواجد به أشجار الطلح الكثيفة . تقع بدايته بين جبل غرابة المنشر شمالاً وقعمة القلح جنوباً .

ويختفي مسار الدرب لوقوعه في هذا الوادي .

وجد في هذا الموقع شكل حجري دائري أبعاده كالتالي : -

القطر الخارجي بطول ٥ , ٩ متر .

قطر الفوهة من الداخل ٣,٨٠ متر .

وإرتفاعه عن مستوى الأرض ٨٠ سم .

وفي هذا الموقع لم يعثر على نقوش أو كتابات .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **جبل غرابة الحصحص**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٢٩ف

الإحداثيات : (٢٠٢َ،٥٣ً،١٧ْ) شمالاً (٥٧٧َ،٢٩ً،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٧٨٥) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن وادي المنشر بمسافة ٨كم بإتجاه الشمال الشرقي .

حدود الموقع :

شمالاً : عقدة وادي سروم . جنوباً : وادي المنشر .

شرقاً : جبال الحصحص . غرباً : راحة سنحان .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

يضم الموقع العديد من الأشكال الحجرية الدائرية، وحوالي ٧٩ قبر تقريباً تم تشييدها على مستو سطح الأرض بإرتفاعات مختلفة . وأحد هذا القبور يحتوي على نقش ثمودي على حجر منقول . وتقع هذه الآثار على مساحة تبلغ ٣٥٠٠٠٠ م٢ .

في هذا الموقع تم تسجيل عدد ٢ رسم لجمل .

عدد ٣ وسم .

عدد ١ كتابة ثمودي .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **وادي عقدة سروم**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٣٠ ف

الإحداثيات : (٣٦َ،٥٥ً،١٧ْ) شمالاً (٢٠٤َ،٢٨ً،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٤٧١) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن جبل غرابه الحصحص بمسافة ٧كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : الفيض «مركز» . جنوباً : وادي المنشر .

شرقاً : وادي جناب . غرباً : الحرجه .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

هذا الموقع عبارة عن مباني متفرقة ومزارع (بساتين) واقعة على ضفتي الوادي الممتلئ بأشجار الطلح .

وهو بداية لوادي سروم . وفي هذا الموقع يختفي مسار الدرب بسبب مروره عبر الوادي . ولم يعثر على أية بقايا أثرية من كتابات أو نقوش أو مباني في هذا الوادي .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **السلاطين وادي سروم**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٣١ ف

الإحداثيات : (٤٢٥َ،٥٨َ،١٧ْ) شمالاً (٥٧٥َ،٢٨َ،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٤٥٠) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن وادي عقده «سروم» بمسافة ٩كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : قرية الجهران . جنوباً : قرية الرهوة .

شرقاً : وادي جناب . غرباً : مركز الحرجة .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

عبارة عن وادي خصب يمتد من موقع العقده إلى مركز الفيض ويبلغ طول هذا الوادي حوالي ١٨كم ويحتوي على العديد من القرى الصغيرة المتناثرة على ضفتي الوادي البالغ عرضه من ٢٠٠ - ٧٠٠ متر .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **مركز الفيض**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٣٢ ف

الإحداثيات : (٩٣٣َ،٠٠َ،١٨ْ) شمالاً (٧١٢َ،٢٧َ،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٤٥٠) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن السلاطين بمسافة ٩كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : مركز العرقين . جنوباً : وادي سروم .

شرقاً : الرفغه والملاحه . غرباً : الكوله .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

هذا الموقع يبعد عن طريق خميس مشيط - نجران بمسافة تبلغ ١٢ كم .

مسار الدرب في هذا الموقع يختفي لأن الأرض شبه منبسطه والجبال تحفه من الجانبين .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **بحره في خبت آل سلمان**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٣٣ ف

الإحداثيات : (٤٢٥َ،٥٨َ،١٧ْ) شمالاً (٥٧٥َ،٢٨َ،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٤٥٠) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

تبعد عن مركز الفيض مسافة ٥ , ٤ كم شمال غرب .

حدود الموقع :

شمالاً : جبل رفاعه . جنوباً : الفيض .

شرقاً : شعب رفاعه . غرباً : وادي شربه .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

في هذا المنطقة مسار الدرب يبدو واضحاً وبعرض ٦ متر ومعالم بدايته بسيطة، ويستمر مسار الدرب بإتجاه الشمال والشمال الغربي في أراضي خبت آل سلمان مروراً بقرية تدعى المعقل حتى يصل إلى موقع يدعى «سلف عويج» .

تم العثور في هذا الموقع على نقوش في أشكال آدمية وحيوانية تمثل أربعة حصن يمتطيهم ثلاثة فرسان أحدهم يحمل في يده رمح .

اسم المنطقة : عسير

• اسم الموقع : **عقبة سلف عريج**

رقم الموقع : ٥١٧ - ٣٤ ف

اسم المنطقة : عسير

• اسم الموقع : **ريع بن جلحد**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٣٥ ف

الإحداثيات : (٣َ،٧٧٠ ١٨ْ) شمالاً (٢٠٢ ٢٦َ، ٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٦١٧٠) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن سلف عويج حوالي ٢ كم باتجاه الشمال الغربي .

حدود الموقع :

شمالاً : وادي الغميز . جنوباً : سلغ عويج .

شرقاً : جبل الحده . غرباً : جبل رفاعه .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

في هذا الموقع يتضح مسار الدرب المكتف بعرض ٦ متر ويتواجد فيه عدد من الأشكال الحجرية الدائرية المتهدمة ويظهر فيها العبث والتخريب الحديث وهذه الأشكال الحجرية الدائرية تتواجد بالجهة الشرقية من مسار الدرب .

يتجه مسار الدرب بالاتجاه الشمال الغربي نحو وادي الغميز ومن ثم يصل إلى مضيق جبلي يدعي المدرجة .

اسم المنطقة : عسير

• اسم الموقع : **عقبه المدرجه**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٣٦ ف

الإحداثيات : (٤٥٥، ٠٥َ ١٨ْ) شمالاً (٧٥٠، ٢٤َ ٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٧٨٠٠) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

تبعد عن ريع بن جلحد مسافة ٧,٥ كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : شعب أم حمضه . جنوباً : شعب أبوزبر .

شرقاً : شعاب بني شطوط العشار . غرباً : وادي نملان .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

هذا الموقع عبارة عن ممر لمسار الدرب واقع بين جبال عالية الارتفاع ، وتم رصف وتسوية وتكتيف هذا المسار والذي تقدر بمسافة ٥٨٠ متر وبعرض يتراوح من ٣ - ٦ متر «أنظر الجدول المرفق» .

تم تبليط هذا المسار الجبلي بالصخور المحلية المختلفة الأشكال والمقاسات . كما أنه تم تكتيفه من الجانبين بداميك حجرية يتراوح ارتفاعها ما بين ٣٠ - ٨٠ سم كما توجد أعتاب أفقية بعرض المسار «أنظر الرسم» .

كما لوحظ بعض التغير في هيكلية وصف المسار للعوامل الطبيعية من الأمطار . والمسار بهذا الدرب يختفي في شعب الزبر رافد من روافد وادي نحلان . يوجد في هذا الموقع عدد ٢ وسم وكذلك تم وجود نقش كوفي من أربعة أسطر .

اسم المنطقة : عسير

● اسم الموقع : **المرجومه** (لوحة : ٨٠ أ)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٣٧ ف

الإحداثيات : (٥٤٦، ٠٦، ١٨) شمالاً (٣٥٠، ٢٤، ٤٣) شرقاً - الارتفاع (٧٨٠٠) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

تبعد عن المدرجه مسافة ٣ كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : جبل أبو عشيره . جنوباً : مبد الجيش .

شرقاً : مجرى وادي نملان ووادي العشار . غرباً : وادي المصبح .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

المرجومه عبارة عن صخرة كبيرة «ضخمة» كانت ترجم من قبل من يمر بها ومسار الدرب يتضح بالقرب من هذه الصخرة ويعرف بداية الدرب في هذه النقطة بمر سلف هادية بنت شعران .

يتواجد في وسط الطرق نقوش كوفية في موقعين متجاورين بعدد ٦ نقوش عربية مبكرة عدد ٤ وسم عدد ٢ رسم لآدمي احداها بفارس قابض على رمح ودرع .

اسم المنطقة : عسير

اسم الموقع : **وادي قبركدا** (لوحة : ٨٠ ب)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٣٨ ف

الإحداثيات : (٨٣َ،٠٨َ،١٨ْ) شمالاً (٢٦٩ً،٢٤َ،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٦٥٦٤) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن الموجومة مسافة ٢ كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : جبل أبا الحيات .

جنوباً : جبل قبيه وجبل قباء .

شرقاً : جبل أبو عشيرة .

غرباً : شعب الظليف .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

عبارة عن وادي لم يتضح فيه مسار الدرب تحفه الجبال من الجانبين .

تم العثور فيه على نقش كوفي من ثلاثة أسطر يقع في الضفة الشرقية من الوادي :-

الهم صلى على محّمد

النبي الأمي محمد

(العلفد)

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **الجملين** (لوحة : ٨١ أ)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٣٩ ف

الإحداثيات : (٥٣،٠٠٩ً،١٨ْ) شمالاً (٥٩٣،٢٢ً،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٦٥٦٤) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن وادي قبر كدا مسافة ٢ كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : وادي الخنقه . جنوباً : وادي المحوي .

شرقاً : وادي قبر كدا ووادي اللجمه . غرباً : جبل قرن السويده من أودية خبت آل سلمان .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

بداية مسار الدرب في الجملين تتناثر فيه الأحجار الكبيرة في مدخله وتحتوي هذه الأحجار على مجموعة من النقوش العربية المبكرة البعض منها واضح القراءة بالاضافة إلى نقش متقن لجمل في بداية مسار الدرب .

وفي التجدير الذي يتكون من مدماك واحد بأحجار كبيرة .

يوجد في نهاية المرحلة السادسة من الدرب شكل حجري دائري تم العثور على عدد ١ نقش لجمل وعدد ٣ وسم وعدد ٢٢ نقشاً منها ١٨ نقشاً واضح وعدد ٤ غير واضح .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **عقبة العشار** (لوحة : ٨٢ أ)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٤٠ ف

الإحداثيات : (٨٩٢،٠٩ً،١٨ْ) شمالاً (١٥٥،٢٢ً،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٦٥٦٤) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن الجملين مسافة ٥ كم .

حدود الموقع :

شمالاً : مجرى وادي رغد . جنوباً : وادي الخنقه .

شرقاً : مجرى وادي الخنقه . غرباً : قرن السويده .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

عبارة عن وادي وعقبه محصورين بين سلاسل من الجبال وجد في أوله مجموعة من النقوش بعدد ١٣ نقشاً بالاضافة إلى عدد ٤ وسم، وعد ١ رسم وفي نهاية الوادي من جهة الشمال يوجد عقبه تبعد هذه العقبة عن الموقع النقوش سالفة الذكر بمسافة ٥٠٠ متر وهذه العقبة تؤدي إلى وادي رغد ويبلغ طول مسار الدرب الواضح بهذه العقبة مسافة ٣٢٦ متر وبعرض يتراوح ما بين ٣-٥ متر غالبية اجزاء هذا المسار بهذه العقبة يظهر بها الرصف والتجدير بينما بقية الاجزاء فهي إما طبيعية أو مسواة .

وجد في هذا الموقع عدد ١ رسم لجمل مع الراكب عدد ٤ وسم عدد ١٣ نقشاً منها عدد ١١ نقشاً كوفي واضح وأثنان غير واضح .

اسم المنطقة : عسير

اسم الموقع : المضابيه (لوحة : ٨٢ ب)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٤١ ف

الإحداثيات : (٤٫٣٩َ،١١َ،١٨ْ) شمالاً (١٥٣َ،٢٠َ،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٦٥٦٣) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

تبعد عن وادي النشار مسافة ٣,٥كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : جبل حمران .

جنوباً : مجرى وادي رغد .

شرقاً : جبل حمران .

غرباً : قرى الحوال .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

طول المسار الواضح في هذا الموقع ٢٠,٥متر وبعرض ٤,٥ متر مرصوف جيداً بأحجار كبيرة وقد سببت أعمال تمهيد الطرق بإزالة معظم أجزاء الدرب ويوجد في هذا الموقع نقش كوفي واحد واضح في الجهة الشرقية وعدد ٣ وسم ويبعد بمسافة ٢ متر من مسار الدرب من جهة الشرق مصلى يتكون من :

١ - جدار القبلة بطول ١٣,٨٠ متر وعرض يتراوح ما بين ٥٠ - ٧٠سم وارتفاع المتبقي ٨٠ سم .

٢ - المحراب يوجد في منتصف جدار القبلة مستطيل الشكل بعمق ٧٠سم وعرض ٦٠سم وارتفاع ٨٠سم بارز ٤٠سم عن الجدار، وجدار القبلة والمحراب مبني بحجارة مختلفة الأحجام، والأرضية غير مبلطة وغير مرصوفه في صحن المصلى غير مسقوف ولايوجد آثار لجدران الأروقة الجانبية والجدار الخلفي . ويوجد في هذا الموقع عدد ٨ أشكال حجرية دائرية حالتها الانشائية متهدمة ومكونه ركامات حجرية .

أسم المنطقة : عسير

- أسم الموقع : **وادي المراغ** (لوحة : ٨٣ أ)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٤٢ ف

الإحداثيات : (١٨ْ،١٢َ،٦٢٩ً) شمالاً (٤٣ْ،١٩َ،١٥٧ً) شرقاً - الارتفاع (٦٥٦٣) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن المظابيه مسافة ١,٧٠٠كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : بئر العرجه . جنوباً : المظابيه .

شرقاً : أسفل وادي العرجه . غرباً : وادي التوالبه .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

هذه النقطة عبارة عن وادي يتواجد في جهته الشمالية الغربية خزان خرساني دائري الشكل عمل حديثاً .

يخلو الوادي من الكتابات والرسومات الصخرية ولم يعثر إلا على عدد واحد نقش كوفي في المسافة الفاصلة بين وادي المراغ ووادي العرجة وكذلك عدد واحد وسم .

يلاحظ عدم وضوح مسار الدرب في وسط الوادي نتيجة لعملية التمهيد وهذا التخريب لمسار الدرب يستمر حتى الوصول إلى النقطة القادمة «بئر العرجه» . يوجد في هذه المرحلة من مسار الدرب عدد اثنان من الشكل الحجري الدائري : -

الأول : مقام على هضبة مرتفعة ويقع بالجهة الغربية من الجزء المرصوف لمسار الدرب .

وأطوال هذا الشكل الحجري ٢م ارتفاعا وقطره ٤م الفوهة ١,١٠م

الثاني : يقع بالجهة الجنوبية الغربية على بعد ٢٠٠م من مسار الدرب .

أسم المنطقة : عسير

- أسم الموقع : **بئر العرجه**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٤٣ ف

الإحداثيات : (٧٠،٩٧٠َ،١٢،١٨ْ) شمالاً (٤٣ْ،١٩،٠٩٤َ) شرقاً - الارتفاع (٦٥٦٣) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن المظابيه مسافة ٦٠٠كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : وادي تقاري . جنوباً : وادي المرغ .

شرقاً : هضاب مهدي . غرباً : أطراف وادي المراغ .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

عبارة عن وادي تكثر فيه أشجار العوسج والعرفج والنخيل والطلح ويوجد بئر يعرف باسم الوادي واقعة شرق مسار الدرب بالجهة الغربية من الوادي .

وصف البئر :

بئر مطوية بالحجارة ذات أشكال وأحجام مختلفة مطوية جيداً والفوهة للبئر دائرية الشكل عمقها ٥ متر وقطر الفوهة من الخارج ٦ م والقطر الداخلي للبئر ٤ متر وارتفاع الفوهة عن مستوى سطح الأرض ٣٠سم، هذا ولم يلاحظ استخدام مونه في عملية طوي الحجارة للبئر .

ويوجد عدد أربعة أحواض منحوتة من الحجارة «حجارة الجرانيت» وهذه الأحواض «قراوه» على هيئة أحواض لحفظ المياه المجلوبه من البئر . يتراوح أرتفاع هذه الأحواض من ١٥ - ٢٠سم وأطوالها من ٦٤ - ٧٥سم .

اسم المنطقة : عسير

اسم الموقع : **ريع تقارا** (لوحة : ٨٤ أ)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٤٤ ف

الإحداثيات : (٢٣٢،٢٣َ،١٤،١٨ْ) شمالاً (٤٣ْ،١٨،٧٣٣َ) شرقاً - الارتفاع (٦٨٩٤) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن وادي بئر العرجه مسافة ٢,١٠٠ كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : هضاب الشقبان . جنوباً : وادي العرجه .

شرقاً : ريع أبو مروراس الميبار . غرباً : أعلى وادي العرجه .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

هذا الموقع عبارة عن عقبه واقعة على مسار الدرب إذ وجد أثر للتجدير في نهاية العقبة ويتكون هذا التجدير من مدماك واحد بمسافة ٥٠ متر وغير مبلط والتجدير يتواجد على جهة اليسار .

تضم هذا العقبة عدد ٨ أشكال حجرية دائرية على الجهة الشرقية من مسار الدرب، ويوجد كذلك أكوام حجرية وأساسات لجدارين .

أطوال هذا الموقع ٧٠ × ٥٠ متر تقريباً، ويوجد في هذا الموقع عدد ٢ نقش ثمودي واضحين من الجهة الشرقية لمسار الدرب، كما عثر على عدد ٣ رسوم صخرية عبارة عن ماعز جبلي وآخر لوعل جبلي .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **وادي خضار** (لوحة : ٨٤ ب)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٤٥ ف

الإحداثيات : (١٨ْ،١٨َ،٨١٨) شمالاً (٤٣ْ،١٤َ،٨٨٣) شرقاً - الارتفاع (٦٨٩٣) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد ٣ كم شمال عن ريع تقارا .

حدود الموقع :

شمالاً : هجرة المناديه . جنوباً : وادي الشبهانه .

شرقاً : وادي وطاط . غرباً : هجرة العمار .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

عبارة عن وادي عريض رملي مليئ بأشجار الطلح وجد فيه مجموعة من الأشكال الرمزية التجريدية وهي عبارة عن : شكل آدمي + دائرة + نقاط + خطوط . وعدد ٢ وسم .

وجدت هذه الأشكال بالإضافة إلى عدة ركامات حجرية في الجهة الشمالية والشرقية من الوادي وتشير هذه الدلائل الأثرية على وجود استيطان قديم في جزء من الوادي .

ويقتطع مسار الدرب طريق مسفلت الواصل بين سراة عبيده ومركز هجرة زهير والحديث والنشوان .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **أم القصص** (لوحة : ٨٥ أ)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٤٨ ف

الإحداثيات : (٦٠,٦٠َ،٢٥َ،١٨ْ) شمالاً (٨٧٤،٠٩َ،٤٣ْ) شرقاً - الارتفاع (٦٨٩٢) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

شمال وادي طريب تبعد عن وادي طريب مسافة ٥ كم .

حدود الموقع :

شمالاً : جبل أم القصص . جنوباً : ظلفاع والعطيفة .

شرقاً : طريق العطيفه طريب . غرباً : جبل سن وأعيبل .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

عبارة عن واد فسيح تحفه الهضاب، في هذا الموقع لم يوجد أثر للتكتيف أو الرصف لمسار الدرب، ولوحظ أعمال تمهيدية حديثة أدت إلى بعض التغيرات في اختفاء الكثير من طبوغرافية الموقع وتدل الركامات الحجرية الموجودة بهذا الموقع إلى وجود استيطان قديم على ضفتي الوادي، وتبلغ المسافة من وادي أم القصص وهذا الجبل إلى الطريق المعبد ما بين الرياض وخميس مشيط مسافة حوالي ١٠ م وتعتبر هذه النقطة نهاية للوادي وبداية جغرافية طبيعية لصحراء القاعة .

يوجد بهذا الموقع بقايا لأساسات حجرية مستطيلة الشكل بطول ١٢ م وعرض ٣,٥م وبالقرب منها مصلى بطول ٦,٥م .

أيضاً توجد ركامات حجرية متناثرة حول الحجرين «التمثالين» .

النقوش :-

عدد ١١ نقش كوفي

عدد ٢ رسم لوجه انسان

عدد ٨ جمل أربعة منها مع راكب

عدد ٣ وعل

عدد ١ خروف

عدد ٣ ماعز

عدد ١ حصان مع الراكب

عدد ١ مشهد صيد نعام – رجل على حصان معه الرمح وأمامه نعامة + قرص شمس مشع ويد ودائرتين من أسفل .

عدد ١ مشهد جمل فوقه هودج + امرأة ذات شعر طويل .

عدد ٤ آدمي احداها ممسك بيديه السهم والآخر بالدرع .

عدد ٣٦ وسم .

اسم المنطقة : عسير

- اسم الموقع : **آبار الحفائر** (لوحة : ٨٥ ب)

رقم الموقع : ٢١٧ – ٤٩ ف

الإحداثيات : (١٨،٢٩،٢١٩) شمالاً (٤٣،٠٣،٣٠٦) شرقاً – الارتفاع (٦٧٢٥) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

حدود الموقع :

شمالاً : وادي الغول ووادي وطاط .

جنوباً : وادي الغول وجبل قرين القاعة

شرقاً : وادي وطاط ووادي الخليج .

غرباً : وادي الغول ووادي حافش .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

هذا الموقع عبارة عن مجموعة من الآبار بعدد ٥ آبار قديمة منها عدد ٤ آبار تستخدم وواحد متهدم غير مستخدم .

تقع هذه المجموعة من الآبار في الجهة الجنوبية الشرقية من سهل القاعة والتي تبعد عن طريق الرياض - خميش مشيط بمسافة ٥ ,١كم، أما سهل القاعة ككل فيقع بالنسبة لخميس مشيط في الجهة الشمالية الشرقية بمسافة تبلغ ٥٠كم . يحيط بهذه الآبار من جميع الجهات الأربع الأصلية صخور جرانيتية والتي لم يعثر فيها على أثر للنقوش أو الرسوم بالاضافة إلى ذلك وجد بعضاً من المباني الخرسانية الحديثة الواقعة بالنسبة لهذه الآبار في الجهة الشمالية الشرقية . وتعتبر آبار الحفائر بالاضافة إلى موقع كتنه هي البداية الجغرافية الطبيعية لبداية سهل القاعة . لقد تم ترقيم هذه المجموعة من الآبار والبالغ عددها خمسة آبار .

آبار الحفائر :

وتم ذلك الترقيم من الجهة الجنوبية إلى الشمالية الغربية .

بئر رقم (١)

قطره الخارجي ٧ متر والقطر الداخلي ٤ متر والعمق إلى مستوى الماء ١٣ متر ارتفاع فوهة البئر عن مستوى سطح الأرض ٩٠سم .

هذه البئر لم تزل تستخدم من قبل الأهالي، النصف العلوي للبئر مطوي بالحجارة الجرانيتية المحلية مع استخدام مونة الطين وكسر من الأحجار . وبقية العمق النصف السفلي من البئر محفور في الصخر الطبيعي، وشكلها العام دائري «أسطواني» والفوهة يظهر عليها الاصلاحات الحديثة وذلك لاستعمال مادة الأسمنت . لوحظ وجود بعض الحزوز على سطح بعض الأحجار ناتج عن عملية جلب الماء من جوف هذا البئر، يوجد بالجانب الشمالي الغربي من هذه البئر وبمسافة ٢ متر حوض حديث يستخدم لري الماشية .

بئر رقم (٢)

قطره الخارجي ٦ متر والداخلي ٤٠ , ٤متر والعمق إلى مستوى الماء ١٣ متر ارتفاع الفوهة عن مستوى الأرض ١ متر، لاتزال تستخدم وتقع بمسافة ٢٢ متر بالجهة الشمالية الغربية من البئر رقم «١» النصف العلوي للبئر مطوي بالحجارة الجرانيتية المحلية، ونصفه السفلي حفر مباشرة في الصخر الطبيعي ويضيق تدريجياً حتى القاع .

الشكل العام للبئر دائري، والفوهة للبئر يظهر بعض الإصلاحات الحديثة باستخدام مادة الأسمنت والأحجار المحلية .

بئر رقم (٣)

قطره الخارجي ٦,٥ متر والداخلي ٤,٥متر متهدمة يقع بالجهة الشمالية الغربية عن البئر رقم «٢» بمسافة ٣,٥ متر .

يظهر فقط النصف الشمالي من فوهة البئر أما البقية من الفوهة منهارة ومطمورة بالرمال .

بئر رقم (٤)

قطره الخارجي ٨,٥ متر والداخلي ٦ متر والعمق إلى مستوى الماء ١٢ متر وارتفاع الفوهة عن مستوى الأرض ٤٥ سم ومستخدمه تبعد بمسافة ٣٢ متر في الجهة الشمالية الغربية عن البئر رقم «٣» وهذه البئر مطوية بالحجارة الجرانيتية حتى المنتصف مع استعمال الحجارة الصغيرة لسد الثغرات والفجوات، أما النصف السفلي فهو محفور في الصخور الطبيعية، واستعملت مادة الأسمنت في بناء الفوهة .

ويوجد بجوار هذا البئر حوضين حديثين احداهما بالجهة الجنوبية والآخر بالجهة الغربية وقد عملا بمادة الأسمنت لاستخدامه لري الماشية .

بئر رقم (٥)

قطره الخارجي ٧,١٠ متر والفوهة الداخلية ٦,٢٠ متر العمق حتى مستوى الماء ١٣ متر، وهذه البئر قد تم تشييدها «ترميمها» بالخرسانة المسلحة حتى عمق ٤ متر .

الشكل العام لهذه البئر فهو بيضاوي، وتتناثر بعض الأحجار الجرانيتية المحلية التي عليها حزوز حول الفوهة تبعد بمسافة ٢٠ متر بالجهة الشمالية الغربية من البئر رقم «٤» .

اسم المنطقة : عسير

اسم الموقع : **كتنه** (لوحة : ٨٦ أ)

رقم الموقع : ٢١٧ – ٥٠ ف

الإحداثيات : (١٨ْ،٣١َ،٧٥٥ً) شمالاً (٤٣ْ،٠٤َ،٩٣٥ً) شرقاً – الارتفاع (٥٧٨٢) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

تبعد عن آبار الخفائر مسافة ٥ كم إلى الجهة الشمالية الشرقية .

حدود الموقع :

شمالاً : وادي الخليج . جنوباً : واد ي نيام .

شرقاً : واد المواره . غرباً : وادي نيام .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

يقع جنوب وادي الخليج ويتكون الموقع من : -

١ - آبـــــــــــــــار :

يوجد بئرين واقعين في بطن وادي الخليج يقع البئر الأول في جهة الشرق من وادي الخليج وتبلغ مقاساته القطر الخارجي ٤ متر ومن الداخل ٣,٣٠ متر وعمق ٤ متر مستوى الماء وشيد هذا البئر من عدد ١٩ مدماك ويلاحظ تهدم الجزء الشمالي الغربي من البئر وهذا التهدم مستمر حتى المدماك الخامس، أما بقية عمق البئر فهو محفور مباشر في الطبقة الصخرية الطبيعية .

وبشكل عام فإن البئر بحالة سيئة من الحفظ ومتهدم ولا يستخدم والماء يوجد على مستوى ٤ متر تحيط بالبئر أشجار الطلح والأثل من جميع الجهات، ولابد من ذكر أن التوسعات الزراعية الحديثة والمشتملة على جرف الأرضية الطبوغرافية للموقع قد أحدثت خللاً واضحاً في طبقة الموقع ككل، أما من ناحية البئر الثانية فتقع بالجهة الشمالية الغربية من البئر رقم «١» ويحيط بها حائط خرساني حديث وهو لايزال يستخدم من قبل بعض المواطنين .

٢ - الأفـــــران :

يوجد بالموقع عدد ثلاثة أفران أرضية من الفخار أثنين منها متهدمة تماماً ويقعان في الجهة الشمالية الشرقية من الوادي أما الفرن الثالث فيقع في الجهة الشمالية الغربية من هذا الوادي ويبلغ قطره ٦٠سم وسمك جداره ٥سم وهو مليئ بالرماد والتراب حتى الفوهة وقد عمل جدار هذا الفرن من الطينة الفخارية الحمراء وتم أخذ عينة من محتويات هذا الفرن بغرض الاختبار والتحليل المعملي .

٣ - الوحدات العمارية بالموقع :-

يحتوي الموقع الذي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من وادي الخليج على أساسات بنائية لوحدات معمارية

عددها وحدتين متجاورتين :

أ - الوحدة الأولى : تتكون هذه الوحدة من ثلاث غرف متجاورة ومتساوية في المساحة والمقاسات إذ يبلغ مقاسات الغرفة الوحدة ٢ × ٢,٧ متر ومعدل سمك الأساس هو من ٥٠ - ٥٥سم هذه الغرف عبارة عن أساسات فقط معمولة من الحجارة الطينية الجرانيتية المحلية المختلفة الأشكال والأحجام .

لوحظ تناثر الأحجار التي ربما تكون أجزاء من البناء الرئيس كما شوهد أثر بعض الملتقطات السطحية كالفخار وبعض القطع الزجاجية المنتشرة على أرضية هذه الغرف . لم يشاهد أثر لاستخدام المونة الرابطة بين هذه الأحجار .

ب - الوحدة الثانية : تبعد عن الوحدة الأولى مسافة ٩,٨٥ متر بالاتجاه الجنوبي وهي عبارة عن أساسات لوحدة معمارية متكونة من عدد خمس غرف وأربع ساحات وشكل حجري دائري الشكل يقع بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية من الوحدة ويبلغ قطره ١,٥ متر

تتركز الغرف في الجهة الشرقية من هذه الوحدة وعددها أربع غرف، الغرفة الواقعة بالزاوية الشمالية الشرقية من الوحدة مقاسها ٢٠,٢٢ × ٤م تطل على ساحة تأخذ شكل L مقاساتها ٧,٥م × ٨,٧٠م الزاوية الجنوبية الشرقية من الساحة تحتلها أساسات الغرفة مقاساتها كالتالي ٣م × ٤,٥م هذه الغرفة تفتح وتطل على ساحة مستطيلة الشكل في الجهة الجنوبية ومقاساتها كالتالي ١,٩٠م × ٦م .

أما الزاوية الجنوبية الشرقية لهذه الوحدة فهي تحتلها غرفتين الأولى وهي الأكبر تبلغ مقاساتها ٢,٩٠م × ٤,٢٠م بينما الغرفة الصغيرة فتبلغ مقاساتها ٢م × ٢,٩٠م، وإلى الجهة الغربية من هذه الوحدة المعمارية توجد ساحة مقاساتها ٣م × ١١,٧م جزءها الجنوبي متهدم وتوجد أحجار مبعثرة على أرضية بهذه الساحة، وفي الجانب الغربي من هذه الساحة توجد غرفتين الأولى وهي الأكبر مساحة ومقاساتها ٢,٧٠م × ٤,٥٠م تتصل بممر مستطيل الشكل أطوال ٤,٩٠م × ٩٠سم واقع بالشمال منها .

وفي الجهة الشمالية من هذه الغرفة والممر توجد أساسات لغرفة مربعة الشكل طول ضلعها ٣,٣٠م × ٣,٣٠م .

تناثر الأحجار المختلفة الأشكال والأحجام على أرضيات هذه الوحدة المعمارية ومن المحتمل أن تكون هذه الأحجار أجزاء ساقطة من البنية الأساسية كما لوحظ وجود الكسر الفخارية الغير مطلية والمنتشرة في هذه الوحدة .

تلتف الأشجار حول هذا الموقع وفي غالبيتها هي أشجار الطلح والسدر والأثل والكتن والراك والتين البري والشمع والقرضي .

٤ - النقوش والرسومات الصخرية :

أ - الرسومات الصخرية :

عثر على رسم جمل في الجهة الغربية من وادي الخليج وقد تم تنفيذ هذا الرسم على واجهة إحدى الصخور المحتوية أيضاً عليها بعض الكتابات العربية المبكرة .

ب - رسم آدمي :

عثر على رسم لآدمي يقع بعد ١ كم غرب وادي الخليج ويتكون هذا الرسم من رجل في حالة أو وضع راقص تم تنفيذه في أعلى واجهة صخر .

ج - تم عثور على عدد واحد وسم .

د - الكتابات المبكرة :

تنتشر الكتابات المبكرة في هذا الموقع في النواحي الجنوبية من الموقع والمظامين لهذه الكتابات اثبات الايمان وطلب المغفرة . وعدد الكتابات ١٢ نقش بالخط الكوفي .

٥ - المعثورات السطحية :-

- عثر بالموقع على معثورات سطحية : الفخار الغير مطلي والمائل لونه إلى الأحمرار .

- والفخار الغير مطلي المائل لونه إلى البني .

- والفخار الغير مطلي المائل لونه إلى الداكن .

- كسر زجاجية غير شفافة يميل لونها إلى اللون الأزرق الفاتح والأخضر القاتم .

- كسر من الحجر الصابوني المشكل .

- قطع معدنية متأكسدة .

- قطع من الحجر الجرانيتية المشكلة على هيئة أداة سحن .

اسم المنطقة : عسير

• اسم الموقع : **مقبرة وادي نخله** (لوحة : ٨٦ ب)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٥١ ف

الإحداثيات : (١٨°،٣٨َ،٣٢٨) شمالاً (٤٣°،٠٣َ،٧٤٢) شرقاً - الارتفاع (٦١٨٧) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

تبعد عن الكتنه مسافة ٧ كم باتجاه الشمال الغربي .

حدود الموقع :

شمالاً : وادي المراره . جنوباً : وادي الخليج .

شرقاً : وادي المراره . غرباً : وادي الغول ووادي مطاط .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

يتكون الموقع من مجموعة من القبور الاسلامية وتبلغ أبعاد هذه المقبرة ٩٠٠× ٢٠٠متر، وتقع المقبرة إلى الجهة الشمالية الغربية من موقع كتنه بالطريق إلى يعرى أما بالنسبة إلى وادي نخلة فإن هذه المقبرة تقع بجانبه الغربي .

وبهذه القبور البعض منها محفور في جوف الأرض وعليه غطاء من الحجر وأما البعض الأخر فهو معمول على سطح الأرض وبارتفاع ١ متر تقريباً وتتناثر عليه حجارة المرو، لا يوجد في هذا الموقع من القبور على شواهد نهاية هذا الموقع من الجهة الشمالية الغربية عثر على رسم حيواني صخري لحيوان «الفهد» في حالة انقضاض على فريسه، وبالجانب القريب من هذا الرسم وعلى نفس الصخرة وجد نقش كوفي يتكون من سطرين غير واضحين تماماً .

اسم المنطقة : عسير

• اسم الموقع : **وادي الغول** (لوحة : ٨٧ أ)

رقم الموقع : ٢١٧ - ٥٢ ف

الإحداثيات : (١٨°،٣٤َ،١٨١) شمالاً (٤٣°،٠١َ،٤٣٩) شرقاً - الارتفاع (٦١٨٧) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

يبعد عن مقبرة وادي نخلة مسافة ٧ كم بالجهة الغربية .

حدود الموقع :

شمالاً : وادي يعرى .

جنوباً : جبل أم الوقود «قبور» .

شرقاً : وادي تبشع .

غرباً : وادي العين .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

هذا الموقع عبارة عن وادي ينتشر به أشجار الطلح والسدر والعوسج ويمتد غرباً حتى قرية يعرى .

ويعتبر هذاالوادي نقطة جغرافية من نقاط الدرب بالرغم من عدم وضوح مسار الدرب ولم يعثر على أية بقايا أثرية لها علاقة بالدرب وذلك بسبب مرور الدرب ببطن الوادي .

أسم المنطقة : عسير

- أسم الموقع : **يعرى**

رقم الموقع : ٢١٧ - ٥٣ ف

الإحداثيات : (٧َ:١َ،٤٠ْ،١٨) شمالاً (٢٨٣َ،٥٩ْ،٤٢) شرقاً - الارتفاع (٤٧٢٩) قدماً .

المسافة والاتجاه الأصلي من الموقع السابق :

تبعد عن واد الغول مسافة ٥ , ١١ كم شمالاً .

حدود الموقع :

شمالاً : وادي يعرى .

جنوباً : وادي الغول .

شرقاً : وادي ضلمان ووادي تبشع .

غرباً : وادي شحمان .

وصف الموقع ومعالمه الأثرية :

يعرى هذه قرية صغيرة تقع على طريق بن هشبل - خميس مشيط وتعتبر نقطة من نقاط الدرب الواقعة على درب التجارة القديم .

لم يعثر في هذا الموقع على أية بقايا أثرية لها علاقة بمسار الدرب، وقد اعتبرت هذه النقطة نهاية أعمال الفريق المسح الأثري لهذا الموسم ١٤١٧هـ .

المجسات الأثرية

تم تنفيذ مجسّين في موقعين أثريين على طريق التمارة بهدف استيضاح الفترة الزمنية للموقعين

المجس الأول

مجس القراره ٢١٧ - ٢٥ ف

وصف لمنطقة القراره :

تقع المنطقة جنوب غرب مسار الدرب وغرب جبل القراره الواقع في صعيد الحمره .

تحتوي المنطقة على عدد من «الأبراج» الأشكال الحجرية الدائرية وتتناثر حولها الحجارة البركانية .

ويحيط بالشكل الحجري الدائري المراد تنفيذ المجس فيه من الجهة الشمالية الشرقية شكل حجري دائري مماثل يبعد حوالي ١٠ متر يشابهه في الشكل والحجم، أيضاً يوجد في الجهة الجنوبية الشرقية شكل حجري دائري مماثل في الشكل والحجم ويبعد حوالي ٨,٥ متر .

ولوحظ أن المنطقة المحيطة بتلك الأشكال الحجرية هي أرض طينية تتناثر على سطحها أحجار كثيرة ومتنوعة في الشكل والحجم وبعض الشجيرات البرية الشوكية هذا ولم يعثر بهذه المنطقة المحيطة على أي ملتقطات سطحية أثرية .

أبعاد الشكل الحجري الدائري المراد حفره :-

يبعد هذا الشكل الحجري الدائري عن مسار الدرب بمسافة ٢٧ متر وذلك باتجاه الجنوب الغربي من مسار الدرب .

أما مقاسات الشكل الحجري :-

قطره الخارجي ٦,٥ متر وقطر الفوهة الداخلية ١,٥ متر وارتفاعه ٠,٧٥ سم .

الشكل العام : -

معمول من الأحجار المحلية الغير مهذبة تتواجد الأحجار الركامية فوق وحول «البرج» الشكل الحجري الدائري ويتصل بهذا الشكل ذيل أو مذنب من جهته الشمالية الشرقية ويمتد مسافة ٦ متر وعرض ٠,٣٠ سم وارتفاع ٠,٢٥ سم .

يوجد «برج» شكل حجري دائري آخر مجاور بالجهة الشمالية الشرقية مماثل بالحجم والشكل مع ملاحظة

عدم وجود ذيل مجرى متصلاً .

أسباب الاختيار : -

١ - توسطة بين مجموعة من الأشكال الحجرية الدائرية .

٢ - محافظته بشكله الأصلي .

٣ - وجود ذيل حجري متصلاً بمحيطه الخارجي ومعمولاً من نفس البناء .

٤ - قربه من مسار الدرب .

مراحل الحفر : -

١ - تصوير الشكل الحجري بشكل عام .

٢ - تصوير مسقطي للشكل الحجري .

٣ - كشط الطبقة الأولى والتي تتكون من أحجار متراكمة بعضها على بعض .

٤ - تصوير الموقع .

٥ - الحفر حتى عمق ١٠ سم .

٦ - تنظيف الموقع، وجود حجر كبير بطول ٩٥سم وعرض ٥٠سم وسمك ١٠ - ٢٠سم مغروسة بعمق ٦٥ سم، ولون التربة يميل إلى اللون الأصفر .

٧ - بعد الانتهاء من المرحلة السابقة اتضح أن قطر الفوهة لهذا الشكل الحجري الدائري ٢ متر .

٨ - تم تصوير الموقع .

٩ - الحفر حتى عمق ٢٠ سم واحتوت هذه الطبقة على أحجار بعدد ٨ ثمان مختلفة الأحجام والأشكال وبها بعض التعريقات للأشجار والتي تتخلل هذا الطبقة .

١٠ - الحفر حتى عمق ٣٥ سم واتضح وجود حجر منحوت اسطواني الشكل .

أطـوالـــه :-

ارتفاع ٩ سم وقطره ١٢ سم وقطر القاعدة ١١ سم وتجويف من الأعلى بعمق ١,٥ سم . من حجر الجرانيت المنحوت ربما كانت تستخدم لطحن وسحق الحبوب كما وجد مصاحب لها قطعتين حجريتين من نفس

حجر مادة الصنع وتأخذ الشكل البيضاوي .

١١ - التصوير الشامل .

١٢ - الحفر إلى العمق ٤٠ سم ولم يظهر بهذه الطبقة أي ظواهر أثرية كما لوحظ عدم وجود أي معثورات بهذه الطبقة ولم يحصل أي تغير في لون التربة أو تماسكها مما يدل على أن هذه التربة تربة غير استيطانية .

١٣ - القيام بالتصوير .

١٤ - الحفر حتى عمق ٧٥ سم حتى الوصول إلى التربة البكر ولوحظ أن لون التربة أصبحت طينية بلون غامق جداً ودرجة تماسكها قوية، ولم يعثر في هذه الطبقة على أي معثورات مصاحبه، وجدت صخور طبيعية بالجهة الشمالية الشرقية من الأرض البكر .

١٥ - تم عمل ثلاث مستويات في فوهة الشكل الحجري الدائري . بهذا العمل التنقيبي الأثري لفوهة الشكل الحجري نلاحظ ما يلي : -

أ - عدم وجود أي نوع من الفخار .

ب - لا وجود للمعثورات ما عدا القطعة الحجرية المذكورة .

ج - عدم وجود ظواهر أثرية «رماد - عظام - أجزاء معمارية» وحرصاً على أعطاء فكرة عامة عن ماهية هذا الشكل الحجري وبعد الانتهاء من عملية حفر الفوهة تم الشروع في عمل مقطع أو خندق عرضي للشكل الحجري ذاته مقاساته : -

طوله ٢،٨٠ م .

عرض ٠،٥٠ م باتجاه الشمال والمواجه للذيل الحجري .

المراحل :-

١ - التصوير الشامل .

٢ - ازاحة الطبقة السطحية التي هي عبارة عن ركام حجري .

٣ - التصوير الشامل .

٤ - الحفر بعمق يتراوح ما بين ١٥ - ٢٥سم وذلك بسبب تدرج الشكل الحجري .

٥ - تنظيف وتصوير شامل .

٦ - ظهور التدرج لجسم الشكل الحجري «هرمي» وهما : داخلي بعرض ٢٥سم وتدرج خارجي بعرض ٢٢ سم . ولم يعثر بهذا الخندق على أي معثورات أو ظواهر أثرية تستحق الذكر .

المجس الثاني

مجس عقبة ربع تقارا ٢١٧ - ٤٤ ف

تقع المنطقة المراد عمل المجس بها في عقبة ربع تقارا وهي أحدى محطات الدرب في خبت آل سلمان .

تحديد الموقع بالنسبة لمسار الدرب : -

المنطقة تقع في الجهة الشمالية الشرقية من مسار الدرب يبعد مسافة ٥ متر، وتحتوي هذه المنطقة على ما يلي :

١ - عدد ٩ ركامات حجرية أو أشكال حجرية دائرية الشكل معمولة من الحجارة المحلية يتراوح أقطارها من الخارج ما بين ٤ - ١٠متر وأقطار فوهاتها الداخلية ما بين ١-٢ متر وارتفاعاتها ما بين ٢٠-٨٠سم .

٢ - أشكال حجرية مستطيلة الشكل ومتصلة مباشرة مع الدوائر الحجرية .

٣ - نقوش ثمودية عدد ٣ وكذلك عدد ٣ وسم وعدد ٢ نقش كوفي مكون من سطرين وكذلك رسوم صخرية لحيوانات .

٤ - جدران حجرية طويلة تربط بعض الدوائر الحجرية بعضها ببعض .

٥ - تبلغ أطوال هذا الموقع ١٠٠م × ٧٥م وتتناثر الأحجار الجرانيتية والكوارتيزية والبركانية على سطح الموقع ولم يوجد أي نوع من الملتقطات السطحية بهذا الموقع .

وصف الشكل الحجري الدائري :

المقاسات : القطر الخارجي ٥,٢٠ م وقطر الفوهة الداخلية ٢,٢٥م وارتفاع ٥٥ سم عن مستوى الأرض .

الوصف : شكل دائري مدرج ومعتب مبني بالحجارة المحلية المختلفة الأشكال والأحجام وبطريقة منظمة تتخلل هذه الأحجار المكونة لجسم هذا الشكل أحجار صغيرة كوارتيزية وجرانيتية وقد استعملت المونة كعامل ربط للأحجار، ويرتبط هذا الشكل الحجري الدائري بشكل حجري دائري مماثل في الحجم والشكل بالجهة الشمالية الغربية هذا الارتباط عبارة عن جدار حجري معمول بمدماك واحد يبلغ طوله حوالي ٩٠سم وارتفاع ٤٠ سم تقريباً .

ويحيط بهذا الشكل الحجري الدائري من الجهة الجنوبية الشرقية مجموعة من الأشكال الحجرية الدائرية الشكل والمتماثلة جيمعاً في الشكل والحجم تقريباً .

أسباب اختيار هذا الشكل الدائري للحفر : (لوحة : ٨٨)

١ - احتفاظه لحد ما بشكله وبنيته الأصلية .

٢ - ارتباطه بشكل حجري دائري آخر عن طريق رابط جداري حجري .

٣ - موقعه الاستراتيجي من مسار الدرب التجاري .

مراحل الحفر :

١ - التصوير الشامل للشكل الحجري الدائري .

٢ - تنظيف الطبقة السطحية لفتحة الشكل الحجري الدائري «الفوهة» والتي تتكون من الأحجار الصغيرة الجرانيتية .

٣ - التصوير الشامل «بعد التنظيف» .

٤ - الحفر بعمق ١٥ سم واتضح من خلال مراحل الحفر لهذه الطبقة وجود بعض الأحجار الصغيرة المتناثرة والمتخللة بهذه الطبقة وميول لون تربتها للأصفر مع عدم وجود أي معثورات أو ظواهر أثرية مصاحبه .

٥ - التصوير الشامل لهذه المرحلة من الحفر .

٦ - استمرار الحفر حتى عمق ٣٥ سم واتضح من خلال مراحل الحفر لهذه الطبقة ميول لون التربة إلى الاصفرار مع عدم تماسكها وظهور بعض الأحجار الصغيرة التي تتخلل هذه الطبقة لم يوجد أي معثورات أو ظواهر أثرية مصاحبة لهذه المرحلة من الحفر .

٧ - التصوير الشامل لهذه المرحلة من الحفر للفوهة .

٨ - استمرار الحفر حتى عمق ٥٥ سم واضتح من خلال مراحل الحفر لهذه المرحلة عدم تغير يلحظ للون أو تماسك التربة. وتظهر في هذه المرحلة بعض الأحجار المتوسطة الحجم والمغروسة رأسياً .

٩ التصوير الشامل لهذه المرحلة .

١٠ - الاستمرار بالحفر حتى عمق ٦٥سم واتضح من خلال عملية الحفر تغير لون التربة إلى اللون البني الداكن وظهور أحجار بأشكال وأحجام مختلفة، ولوحظ في هذه المرحلة عدم قوة تماسكية للتربة مما يشير إلى أن هذه التربة وحتى هذا العمق بأنها تربة رديم .

١١ - التصوير الشامل لهذه المرحلة .

١٢ - الاستمرار بالحفر حتى عمق ١١٠سم واتضح من خلال عملية مراحل الحفر لهذه المرحلة بداية وجود كسر عظمية متحللة بهذه التربة، لم يوجد أي معثورات أو ظواهر أثرية مصاحبة لهذه المرحلة من الحفر .

١٣ - التصوير الشامل لهذه المرحلة من الحفر للفوهة .

١٤ - الاستمرار بالحفر حتى عمق ١٢٥سم واتضح من خلال مراحل الحفر لهذه المرحلة وجود العديد من كسر العظام المختلفة الأشكال وأيضا لوحظ الاستمرارية في لون التربة إذ أنها مائلة إلى الأسود ووجود عظام متحللة بهذه التربة، لم يوجد أي معثورات أو أي ظواهر أثرية مصاحبة لهذه المرحلة من الحفر .

١٥ - أخذت بعناية تامة عينات من التربة «الأرضية والطبيعية» وكذلك أخذ عينات من العظام وتم حفظها من أجل دراستها ومن ثم معرفة تاريخها .

١٦ - التصوير الشامل لهذه المرحلة .

١٧ - تنظيف أرضية هذه المرحلة واتضح أنها أرضية صخرية «الأرض البكر» .

١٨ - التصوير الشامل لمراحل الحفر جميعاً .

النتائج :

يتضح لنا من خلال تتبع مراحل الحفر لهذا الشكل الحجري الدائري بأنه محتوي على بقايا عظمية هيكلية حيوانية غير كاملة ومن المحتمل أن هذا الشكل الحجري الدائري قد تعرض في فترة ما لعملية السطو لمحتوياته .

تشير الدلائل الأثرية والتي وجدت داخل هذه الفوهة من هذا الشكل الحجري بأنه كان مدفناً للحيوانات «ربما المقدسة، أو علاقة دينية» .

مقارنة بين المجسين :

وبالمقارنة مع نتائج الحفر في الحجري الدائري بموقع القراره رقم ٢١٧-٢٥ف وهذا الموقع آنف الذكر ذو الرقم ٢١٧-٤٤ ف نجد أن هناك عدة تساؤلات عن ماهية هذه الأشكال الحجرية الدائرية والمنتشرة بكثافة على مسار الدرب هذه التساؤلات لن يتم وضع الحلول والاجابات لها ما لم تعمل مجسات أثرية موسعة في مناطق أخرى تكون بالتالي التصور العلمي الواضح والكامل لاستخدامات هذه الأشكال الحجرية الدائرية في العهود القديمة .

وصف لبعض القطع الأثرية

١ - الفخار الغير مطلي :

عثر على عدد «٥٣» كسرة فخارية على سطح موقع كتنه بعد تصنيفها تم اختيار الآتي بهدف الدراسة :

أ - اجزاء من فوهات عدد «٩» كسر .

ب - اجزاء من قواعد عدد «٢» قاعدتين .

ج - اجزاء من قواعد عدد «٧» كسر .

٢ - الفخار المطلي :

عدد «٢» اجزاء بدن .

٣ - الخزف :

كسرة واحدة .

٤ - الحجر الصابوني :

عدد «١٠» كسر من الحجر الصابوني «٢» ذو اللون الأبيض + «٧» ذو اللون الرمادي .

٥ - أشكال دائرية :

عدد «١» معمول من طينة فخارية .

عدد «١» معمول من الحجر الصابوني الأبيض .

عدد «٢» معمول من الحجر الصابوني الرمادي .

عثر أيضاً على كسر زجاجية ملونة يبلغ عددها «٦٥» كسرة من نفس الموقع، وبعد تصنيفها تم اختيار الآتي بهدف الدراسة :

١ - الزجاج :

عدد «٢» كسرتين زجاجيتين للبدن .

عدد «٢» كسرتين زجاجيتين للقاعدة .

عثر على «٣» أحجار مصنعة .

وصف القطعة :

تم اتباع ما يلي :-

١ - اللون الخارجي، الداخل .

٢ - درجة الحرق .

٣ - الطينة «اللب» .

طريقة الصنع .

٥ - الزخرفة

وصف للقطع الفخارية الغير مطلية

أولاً :فوهات :

٢١٧ - ٥٠ ف «١»

جزء من فوهة وبدن شفتها تميل إلى الخارج، يميل لونها الداخلي والخارجي إلى الاحمرار متوسطة الحرق وتحتوي الطينة على شوائب «رمل حصوات صغيرة» دولابية الصنع، يظهر على البدن شريط محزوز بالأعلى وبأسفله شريط بارز يظهر عليه زخرفة يدوية عبارة عن تظفير وبالأسفل يوجد شكل عبارة عن أنصاف دوائر .

٢١٧ - ٥٠ ف «٢»

جزء من فوهة شفتها خارجية ويميل لونها الداخلي والخارجي إلى الاحمرار وهي جيدة الحرق وتحتوي الطينة على بعض الشوائب (حصوات صغيرة، رمل، فحم) دولابية الصنع .

٢١٧ - ٥٠ ف «٣»

جزء من فوهة وبدن شفتها خارجية ولونها يميل إلى الاحمرار داخلياً وإلى الأصفرار خارجياً وهي متوسطة الحرق وتحتوي الطينة على شوائب (رمل - حصوات - مواد عضوية) دولابية الصنع يظهر على البدن شريط زخرفي قوامها الخطوط الزخرفية وبأسفله خطين متوازيين غائر وبارز .

٢١٧ - ٥٠ ف «٤»

جزء من فوهة شفتها الخارجية ولونها فاتح جيدة الحرق، وطينتها ناعمة وخالية من الشوائب، دولابية الصنع

٢١٧ - ٥٠ ف «٥»

جزء من فوهة وبدن شفتها مستقيمة، يميل لونها إلى الاحمرار وتحتوي طينتها على بعض الشوائب، دولابية الصنع مصقولة بالجدار الداخلي .

٢١٧ - ٥٠ ف «٦»

جزء من فوهة وبدن، الشفة الخارجية، لونها بني غامق، جيدة الحرق، طينة تحتوي على شوائب (رمل)، دولابية الصنع .

٢١٧ - ٥٠ ف «٧»

جزء من فوهة وبدن الشفة الخارجية، لونها يميل إلى بني داكن، رديئة الحرق، الطينة مليئة بالشوائب خشنة، يدوية الصنع .

٢١٧ - ٥٠ ف «٨»

جزء من فوهة وبدن، الشفة الخارجية، لونها يميل إلى بني فاتح، متوسطة الحرق، والطينة خشنة ومحتوية على أثر الزخرفة باستخدام الإبهام .

٢١٧ - ٥٠ ف «١٧»

جزء من فوهة وبدن، الشفة الداخلية ومضلعة، يميل لونها إلى الاحمرار، متوسطة الحرق، الطينة خشنة محتوية على شوائب. دولابية الصنع، تحتوي على زخارف مكوناتها التضليع والتصبيع .

ثانياً : قواعد

٢١٧ - ٥٠ ف «١١»

جزء من قاعدة وبدن. لونها الخارجي أحمر والداخلي أسود، رديئة الحرق، الطينة خشنة وتحتوي على شوائب (حصوات، رمل) دولابية الصنع، يظهر على ظهرها آثار للبطانة .

٢١٧ - ٥٠ «١١»

جزء من قاعدة وبدن. لونها يميل إلى الاحمرار خارجياً وداخلياً، رديئة الحرق، الطينة خشنة تحتوي على شوائب (رمل. حصى صغير) دولابية الصنع .

ثالثاً : أبدان

٢١٧ - ٥٠ ف (١٢)

جزء من بدن، لونها بني فاتح، متوسطة الحرق، خشنة الطينة، دولابية الصنع، تحتوي على جزء من مقبض متصل بشريط زخرفي بارز قوامة التصبيع .

٢١٧ - ٥٠ ف (١٣)

جزء من بدن، لونها مصفر، جيدة الحرق، ناعمة الطينة/ دولابية الصنع، تظهر عليها زخرفة مضلعة قوامها خطوط متوازية، يحتوي جدارها الداخلي على أثر لبطانة (Slip) .

٢١٧ - ٥٠ ف (١٤)

جزء من بدن، لونها أحمر غامق، متوسطة الحرق، خشنة الطينة، دولابية الصنع، يظهر عليها شريط زخرفي قوامه التظفير، مصقولة من الداخل .

٢١٧ - ٥٠ ف (١٥)

جزء من بدن، لونها أحمر متوسطة الحرق، خشنة الطينية، تحتوي على شوائب (حصوات، رمل) مزخرفة خارجياً قوامه خطين غائرين متوازيين بينهما خط متعرج غائر، دولابية الصنع .

٢١٧ - ٥٠ ف (١٦)

جزء من بدن، لونها أحمر قاتم، متوسطة الحرق، الطبقة خشنة محتوية على شوائب (رمل، حصوات) دولابية الصنع، يظهر على سطحها خط زخرفي يأتي موازياً لخط متعرج غائر .

٢١٧ - ٥٠ ف (١٨)

جزء من بدن، لونها أصفر فاتح، جيدة الحرق، ناعمة الطينة، خالية من الشوائب دولابية الصنع، يظهر على سطحها عناصر زخرفية نباتية .

وصف للقطع الفخارية المحلية "المزججة"

٢١٧ - ٥٠ ف (١٩)

كسرة فخارية من البدن، مزججة بتزجيج أخضر غامق خارجياً، وداخلياً مطلية ببطانة (Slip) يميل لونها إلى الأبيض، طينتها نقية، جيدة الحرق، دولابية الصنع .

٢١٧ - ٥٠ ف (٢٠)

جزء من بدن مزججة، لونها أخضر فاتح، جيدة الحرق، نقية الطنية، دولابية الصنع، يظهر عليها عنصر زخرفي نباتي مكون من ورقة ذات ثلاثة فصوص .

وصف للأحجار الصابونية

٢١٧ - ٥٠ ف (٢١)

جزء من قاعدة وبدن لإناء كبير، لونها رمادي، القاعدة مسطحة (مستوية) يظهر نتوء بارز في أعلى البدن .

٢١٧ - ٥٠ ف (٢٢)

جزء من قاعدة، مسطحة (مستوية) يظهر على سطحها الخارجي أثر الحرق .

٢١٧ - ٥٠ ف (٢٣)

جزء أمامي لمسرجة تحتوي على جزء من قاعدة وجزء من فوهة، يظهر على جدارها الخارج أثر حزوز متوازية .

٢١٧ - ٥٠ ف (٢٤)

جزء من فوهة وبدن يحتوي على مقبض، يظهر على البدن زخارف قوامها حزوز متقاطعة بأشكال معينة .

٢١٧ - ٥٠ ف (٢٥)

جزء من بدن يحوي بروز لعله مقبض، منكسر من الأعلى .

٢١٧ - ٥٠ ف (٢٦)

جزء من بدن يحوي بروز، وخطوط متوازية من أسفل البروز (المقبض) حتى الأسفل .

٢١٧ - ٥٠ ف (٢٧)

جزء من فوهة وبدن يحوي حزوز متوازية وثقب نافذ (مرمم) .

٢١٧ - ٥٠ ف «٢١»

جزء بلاطة شبه متكاملة معمولة من الحجر الصابوني الأبيض تحتوي على زخرفة هندسية قوامها دوائر مركزة صغيرة داخل أنصاف دوائر متقاطعة .

٢١٧ - ٥٠ ف «٢١»

جزء من قاعدة، من الحجر الصابوني الأبيض، تحوي زخارف بالداخل عبارة عن دوائر غائرة ودوائر بارزة .

أشكال دائرية

عثر على عدد من الأشكال الدائرية الصغيرة «عدد ٤» معمولة من طينة الفخار والحجر الصابوني الرمادي والأبيض (من ٣١ - ٣٤) .

الكسر الزجاجية

٢١٧ - ٥٠ ف «٣٥ - ٣٦»

كسرتين من الزجج باللون الأخضر الفاتح احداهما تظهر على سطحها أثر البريق المعدني (lustre) .

٢١٧ - ٥٠ ف «٣٧»

جزء من قاعدة وبدن ذات لون أخضر فاتح .

٢١٧ - ٥٠ ف «٣٨»

جزء من قاعدة مجوفة، ذات لون أخضر فاتح، (تحتاج إلى ترميم) .

٢١٧ - ٥٠ ف «٣٩»

كسرة زجاجية مكسوة باللون الأبيض (أملاح) من المحتمل أنها مطلية ببريق معدني (lustre) وهي عبارة عن شفة مطوية للداخل وجزء من البدن .

أحجار مشكلة

عثر على ثلاث قطع مصنعة من الحجر البازلتي (أو الجرانيتي الأسود) يهدف استخدامها للسحق .

الهوامش :

(١) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ص ٤٠١ - ٤٥٨ .

(٢) الهمداني، صفه جزيرة العرب، ص ص ٤٠٠ - ٤٠١ .

(٣) أنظر، على سبيل المثال، الهمداني: الاكليل، ج١، ص ٢٩٥، الهمداني الاكليل، ج٨، ص ٤٦ وما بعده، الهمداني : الجوهرتين، ص ٦٠ .

(٤) صفه جزيرة العرب، ص ص ٣٣٨ - ٣٤١ .

(٥) المفيد، ص ٦٧، أنظر : Kay : Yaman, 7f .

(٦) المناسك، ص ٦٤٣ .

(٧) الممالك، ص ١٣٤ وما بعدها .

(٨) الخراج، ص ١٨٨ وما بعدها .

(٩) الأرض، ص ٢٢ .

(١٠) التقاسيم، ص ١١١ .

(١١) المشتاق، ص ١٤٥ .

(١٢) المستبصر، ج١، ص ٢٠٢ .

(١٣) Philby : Arabian Highlands, 41 - 71 .

(١٤) Twitchell, Saudi Arabian, 80 .

(١٥) الواقدي، المغازي، ج٢، ٧٢٢ ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١١٧ .

(١٦) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص ١٦٢ .

(١٧) الطبري، تاريخ، ج٤، ١٧٢٤ .

(١٨) ابن سمرة، الطبقات، ٣٥، ابن الديبع، المستفيد، ٢٢ .

(١٩) الطبري، تاريخ، ج ٦، ٣٤٥، ابن الأثير، الكامل، ج٣، ٣٨٣ .

(٢٠) ابن الديبع، المستفيد، ٢٧، ابن الحسين، غاية، ١٢٥ .

(٢١) الهمداني : الاكليل، ج٢، ص ١٤٠ .

(٢٢) أنظر : al-Mad'aj, Yaman, 156 f

(٢٣) الطبري، تاريخ، جـ٣، ٥١٧ .

(٢٤) al-Mad'aj, Yemen, 186

(٢٥) الجندي، السلوك، جـ١، ٢١٣ .

(٢٦) الرازي، تاريخ، ١٠٦ وما بعدها .

(٢٧) عماره، المفيد، ٧٢، الجندي، السلوك، جـ٢، ٤٧٩، Kay, Yaman, 8 f

(٢٨) أنظر : Lewcock, "Building", Sana, 277 f

مصادر ومراجع مختارة :

أ - المصادر والمراجع العربية :

١ - ابن الاثيــر، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محـمـد، الكامل في التـاريخ، ١٢ مجلداً (بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) .

٢ - الجندي، أبو عبدالله بهاء الدين

السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق : الأكوع، مجلدين، (بيروت، ١٩٨٣ - ١٩٨٩م) .

٣ - الحربي، ابراهيم بن اسحاق

كتاب «المناسك» وأمكان طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق : حمد الجاسر (الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) .

٤ - ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي

كتاب صورة الأرض، تحقيق دي غوية (ليدن، ١٨٧٢م) .

٥ - ابن الحسين، يحيى

غابة الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق : عاشور، مجلدين، القاهرة، ١٩٦٨م) .

٦ - ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله

كتاب «المسالك والمملك، تحقيق دي غويه (ليدن، ١٨٨٩م) .

٧ - الأدريسي، أبو عبدالله محمد

كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (روما، ١٩٧٠م) .

٨ - ابن الديبع، عبدالرحمن بن علي الشيباني

بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد، تحقيق : الحبشي (صنعاء، ١٩٧٩م) .

٩ - الرازي، أحمد بن عبدالله .

تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق العمري وزكار، ط٢، (صنعاء، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) .

١٠ - ابن سعد، محمد .

كتاب الطبقات الكبرى، ٨ مجلدات، (بيروت، ١٣٧٧ - ١٣٨٠هـ/ ١٩٥٧ - ١٩٦٠م) .

١١ - ابن سمره، عمر بن علي الجعدي .

طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، (بيروت، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م) .

١٢ - الطبري، محمد بن جرير .

تاريخ الرسل والملوك، تحقيق : دي غوية، ١٥ مجلد (ليدن، ١٩٦٤ - ١٩٦٥م) .

١٣ - عمارة، نجم الدين بن علي الحكمي .

تاريخ اليمن (المسمى) المفيد في أخبار صنعاء وزبيد .

تحقيق محمد الاكوع، ط٣ (صنعاء ١٩٨٥) .

١٤ - قدامه، جعفر البغدادي .

نبذة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق دي غوية (ليدن، ١٩٦٧م) .

١٥ - ابن المجاور. جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب .

صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، المسمى تاريخ المستبصر . تحقق لوفغرين، مجلدين (ليدن، ١٩٥١ - ١٩٥٤م) .

١٦ - المقدسي، شمس الدين محمد بن أحمد .

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحقيق دي غوية. الطبعة الثانية، (ليدن، ١٩٠٦م) .

١٧ - الهمداني، الحسن بن أحمد صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع (الرياض، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) .

١٨ - الهمداني، الحسن بن أحمد .

الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء، تحقيق حمد الجاسر، (الرياض، ١٤٠٨هـ١٩٨٧م) .

١٩ - الهمداني، الحسن بن أحمد .

الاكليل، ج١ ، تحقيق محمد الأكوع، (بيروت، ١٩٨٦م) .

٢٠ - الهمداني، الحسن بن أحمد .

الاكليل، ج٨، تحقيق محمود الكرملي، (بغداد، ١٩٣١م) .

١٩ - الواقدي، محمد بن عمر .

كتاب المغازي، تحقيق : جونز، ٣ مجلدات (اكسفورد، ١٩٦٦م) .

ب - مراجع غير عربية :

1 - Kay Henry Cassels .

Yaman : Its Early Mediaeval History (London, 1892) (Containing text and translation of the History of Najm al-din "Umarah al-Kakami, with excerpts from al-Janadi and Ibn Khaldun) .

2 - LEWCOCK, R.B.

"The Building of the Suq / Market",

Sana : an Arabian Islamic City, ed. R. B. Serjeant and R. B. Lewcock (London, 1983) P.P .276 - 302 .

3 - al - MAD'AJ, Abd al-Muhsin M.

The Yaman in Early Islam, 9 - 233/630 - 847 : a Political History (London, 1988) .

4 - PHILBY , H. St. John B.

Arabian Highlands (New York, 1952) .

5 - TWITCHELL , K. S.

Saudi Arabia , with an Account of the Development of its Natural Resources, 3rd. edit. (New York, 1958) .



مسح الرسوم والكتابات الصخرية في منطقة مكة المكرمة
الموسم الثامن ١٤١٤هـ

إعداد/ د.إبراهيم الرسيني - محمد السلوك - سعود الشويش - خالد اسكوبي
د. مجيد خان - فرحان الزامل - محمد النجم - عبدالرحمن المنصور
عبدالرحمن الخربوش - انيس خطاب - عادل قاضي

بدأ الموسم الثامن لمسح وتوثيق النقوش والرسومات الصخرية والكتابات القديمة الذي نفذ في غرب المملكة العربية السعودية - منطقة مكة المكرمة والمحافظات والمراكز التابعة لها - في يوم السبت ٤/ ٣/ ١٤١٤هـ وأستمر لمدة ٤٥ يوماً قسمت على فترتين بالنسبة لبعض الأعضاء وتكون الفريق من عدد من المختصين في الآثار ، وكان مع الفريق ثلاث سيارات وسائق .

سادت روح المحبة والألفة بين جميع أعضاء الفريق مما سهل مهمة الفريق في تنفيذ خطة المسح المتفق عليها والمقسمة بين أعضاء الفريق .

أما بخصوص اعداد التقرير فكما أشير سابقاً إلى أن العمل أثناء المسح قد تم تقسيمه بين أعضاء الفريق وفق خطة أتفق عليها الجميع حيث أوكلت لبعض الزملاء مهمة التصوير، وبعضهم أوكلت لهم قراءة النقوش وتفسيرها والتحقق منها وحصرها وآخرون أسندت لهم مهمة تعبئة البطاقات بالمعلومات المطلوبة .

وعلى هذا الأساس فالكل ساهم وشارك في إعداد مواد التقرير الميدانية .

أما كتابة التقرير وترتيبه وصياغته ومنهجيته فقد قام بها رئيس الفريق مستعيناً ومسترشداً بآراء بعض الزملاء من أعضاء الفريق وبعض الزملاء في الوكالة من مركز الأبحاث حتى ظهر بهذه الصورة التي آمل ويأمل زملائي أعضاء الفريق أننا وفقنا فيها .

وقد تعذر نشر هذا التقرير في حينه بسبب بعض النقص في النواحي الفنية التي تم استدراكها .

ويعد هذا الموسم هو الموسم الثامن بالنسبة لبرنامج وخطط مسح الرسوم والنقوش الصخرية والكتابات القديمة في المملكة العربية السعودية والذي بدأ في عام ١٤٠٤هـ وهو إمتداد وتكملة للموسم السابع الذي سبقه في عام ١٤١٢هـ .

ولهذا فقد وضع فريق المسح للموسم الثامن خطة عمل بحيث تكون بداية عمل المسح في المناطق التي لم

يتم مسحها في الموسم السابق، فكانت البداية من محافظة الليث والمراكز التابعة لها .

وقد قسمت مدة المسح إلى فترتين بالنسبة لأعضاء الفريق ما عدا رئيس الفريق ومساعده . وغطت أعمال المسح هذا الموسم محافظة الليث والمراكز التابعة لها وشمل المناطق الجبلية الممتدة من الجنوب إلى الشمال وكذلك السهول الساحلية على البحر الأحمر .

أما في مكة المكرمة فقد شمل المسح بعض المواقع القريبة منها مثل منى وعرفات وطريق مكة المكرمة الطائف، كما شمل بعض المراكز الواقعة في شمال مكة المكرمة وهي الجموم، خليص ورهاط .

المرحلة الأولى : محافظة الليث :

تقع محافظة الليث جنوب منطقة مكة المكرمة وهي تنقسم طبوغرافياً إلى قسمين رئيسيين هما : المناطق الساحلية في الغرب والتي تطل على البحر الأحمر وهذه المناطق سهلية لا جبال فيها أما الجهات الأخرى فتتألف من سلاسل جبلية تمتد من الجنوب إلى الشمال وإن كانت الجهة الشرقية أميز في المرتفعات هذا التقسيم الطبوغرافي أدى إلى خلو المناطق الغربية من محافظة الليث من الرسومات والنقوش الصخرية والكتابات القديمة لأن طبيعة المناطق سهلية خالية من الجبال والمرتفعات كما ذكرنا سابقاً ولكن هذه المناطق يوجد بها بعض المقابر التي تتوافر فيها شواهد قبور عليها كتابات إسلامية .

كما أن بعض الدلائل تشير إلى وجود بعض المواقع الأثرية المطمورة تحت الأرض أو ربما تحت مياه البحر تنتظر الكشف عنها فمن الدلائل هناك بعض التلال الأثرية المنتشرة على الساحل تمثل الموانئ القديمة .

أما القسم الطبوغرافي الثاني لمحافظة الليث فهو القسم ذو الطبيعة الجبلية الصخرية حيث الجبال والمرتفعات ولهذا تتوافر فيه الرسومات والنقوش الصخرية والكتابات القديمة وكان لطبيعة الجبال والصخور في الجهات المذكورة دور كبير في استخدامها كلوحات للكتابة والرسم والنقش عليها فهي جبال معظمها ذات تكوين جيولوجي ناري حيث صخورها نارية ملساء ذات ألوان بنية وسوداء كما أنها جرداء من النبات وحيث أن عوامل التعرية الجوية من أمطار وحرارة ورياح تحتاج في مثل هذه التكوينات الجيولوجية الصخرية الصلبة إلى أزمان وليس إلى زمن حتى تؤثر فيها لهذا استخدم الانسان هذه الجبال ليسجل ويدون عليها معاركه ويرسم وينقش حيوانات وطيور ونباتات بيئته التي يعيش فيها وكذلك أسلحته وأدواته وبعض الظواهر الطبيعية التي كان الأنسان يعتقد أن لها تأثير على حياته ومعيشته كالشمس والنجوم، وبعض الأشكال والرموز التي لها دلالات

خاصة في حياته هذا بالطبع قبل اشراق نور الأسلام وعندما ظهر الأسلام استخدم الأنسان هذه الصخور الجبلية للتسجيل والتدوين فكانت هذه الجبال لوحات فنية زاخرة بالآيات القرآنية الكريمة والأدعية والشعر وغيرها .

ومع أن طبيعة الصخور ساعدت في استخدامها كلوحات للرسم والنقش والكتابة عليها كما أسلفنا سابقاً فبعض هذه الصخور لم تستطع مقاومة تأثيرات عوامل التعرية الجوية فكانت عرضة للتكسر والتفتت مما جعل الرسوم والنقوش والكتابات عليها أحياناً غير واضحة وصعبة القراءة وأحياناً أخرى مبتورة وممسوحة تماماً كما أن يد العبث البشري لم تسلم منها .

إن موقع محافظة الليث بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها جعلها معبراً لقوافل التجارة والهجرات من الجنوب إلى الشمال كما أن موقعها في الطريق إلى مكة المكرمة أضاف إليها أهمية حيث أنها على الطريق لمن أراد أداء فريضة الحج .

كل هذه العوامل جعلت بعض أولئك الذين يمرون على هذه المنطقة يسجلون انطباعاتهم ومشاهداتهم وكذلك الأحداث التي واجهتهم .

لقد سبق لفريق مسح النقوش للموسم السابع [١] أن أنجز مسح بعض الجهات في محافظة الليث وخاصة الجنوبية منها وكان لدينا إنطباع بأن المحافظة خالية من الرسومات والنقوش والكتابات القديمة أو هي على أقل تقدير فقيرة فيما يتعلق بهذا الخصوص وأن ما فيها قد تم حصره وتوثيقه إلا أن ما تم العثور عليه من مواقع غنية وزاخرة بالرسومات والنقوش والكتابات الصخرية خالف هذه الشكوك والتوقعات، فقد تم حصر وتوثيق وتسجيل تسعة عشر موقعاً كلها تحتوي على أنواع مختلفة من الرسومات والنقوش والكتابات والوسوم والأشكال الآدمية والحيوانية .

ومع أننا في برنامجنا غطينا مساحات كبيرة في محافظة الليث فلا نستطيع القول بأن ما عثرنا عليه وسجلناه من مواقع هو كل ما في المحافظة إنما تقول هذا ما أستطعنا حصره وتوثيقه والوصول إليه ولقد ذكر لنا بعض المواقع التي يوجد بها رسومات ونقوش وكتابات في مناطق جبلية من الصعوبة

الوصول إليها بوسائل المواصلات العادية فهي تحتاج استخدام الدواب حيث وعورة الطرق تقف حجر عثرة للوصول إليها .

لقد واجه أعضاء لفريق مصاعب عديدة ومختلفة تمثلت في الأحوال الجوية التي سادت في فترة المسح حيث أن الفترة في الصيف والعواصف الرملية كانت على أشدها مع الحرارة والرطوبة أضف إلى ذلك طبيعة الأرض ووعورة طرقها الترابية والحجرية جعل السير فيها صعب وبطيئ وعدم وجود الدليل إلى مواقع الكتابات.

لقد قطع الفريق مئات الكيلومترات في محافظة الليث والمراكز التابعة لها متنقلاً بين جبالها ووهادها وتلالها وأوديتها وسهولها بحثاً عن الرسومات والنقوش الصخرية والكتابات محملقين في كل صخرة يمرون عليها لعلهم يجدون فيها ما يبحثون عنه .

وكما أسلفنا سابقاً فلقد تم حصر وتسجيل وتوثيق تسعة عشر موقعاً في محافظة الليث والمراكز التابعة لها . هذه المواقع تختلف وتتباين من حيث المحتوى والتنوع والعدد وكذلك الوضوح، فبعض المواقع مثلاً تحتوي على أنواع متعددة من الرسومات والنقوش، والكتابات والرسومات والأشكال الآدمية والحيوانية والأسلحة والأدوات، وبعض المواقع يتوافر فيها أنواع قليلة من هذه الأشياء كما أن بعض المواقع يكون المتوافر فيه من الرسومات والنقوش والكتابات والأشكال واضحاً ومقروءة وبعضها غير واضح وغير مقروء وأحياناً يصعب التعرف عليها أو تفسيرها .

هذا من ناحية المحتوى والتنوع والعدد أما من ناحية الفترات الزمنية فهي تعود إلى فترات زمنية مختلفة فبعضها يعود تاريخها إلى عصور ما قبل الاسلام كالكتابات الثمودية وغيرها، وبعضها يعود إلى فترات إسلامية مختلفة خلال العصور الإسلامية الأولى حسب أسلوب ونمط الخط، كما أن بعض الكتابات العربية الإسلامية مؤرخة وأغلبها غير مؤرخ .

وتكثر رسومات الخيول التي يمتطيها الفرسان ومعهم أسلحتهم وهي الرماح وهذا قد يوحي بأن ما رسم يعبر عن حالة حرب أو استعداد لحرب أو معركة أو رحلة صيد . كما أن الوسوم المختلفة متوافرة بشكل كبير ويكاد

(١) أطلال، العدد الخامس عشر، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) ص ص : ٩٩ - ١٢٤ اللوحات (٢٧ - ٣٩) .

يكون في كل موقع وهذ الوسوم بالطبع تخص القبائل والأفراد الذين يسكنون في هذه المناطق أو من مر بها، ولاشك أن هذه الثروة الكبيرة من الرسومات والنقوش والوسوم والكتابات التي تم حصرها وتوثيقها في محافظة الليث والمراكز التابعة لها عندما يتم تحليلها وتفسيرها ودراستها ستزودنا بمعلومات هامة ومفيدة عن البيئة الطبيعية والحياة الاجتماعية في هذه المناطق وستلقي الضوء على تاريخ هذه المنطقة وعلاقتها بما جاورها من مناطق . كما قد تعين الباحثين والدارسين لهذا المنطقة في التعرف على النشاطات التي زاولها سكان هذه المناطق، وحسب المتبع في مسح الرسومات والنقوش الصخرية والكتابات فقد تم حصر وتوثيق المواقع على النحو التالي : -

الموقع : ٢١٠/١ص

هذا الموقع يسمى جبل أم رضام (ضحى) في وادي بني ذبيان يبعد عن إمارة مركز اضم بحوالي ٤ كم وهو عبارة عن جبل مطل على واد يبدأ من الشرق ثم ينحرف للشمال .

والجبل الذي توجد فيه الرسوم والنقوش الصخرية جرانيتي التكوين خشن وقد نفذت النقوش بواسطة الحفر وأتجاه النقش إلى الشرق .

والموقع يحتوي على ما يلي : -

عدد	الإيضاح
١٣	وعلاً
٠١	جمل

الموقع : ٢١٠/٢ص

هذا الموقع يعرف بأسم «الأصعدة» بني عفيف ويقع شمال غرب إضم «مركز إضم» والموقع عبارة عن جبل رملي ذو صخور مكشوفة ضخمة مطل على واد إسمه وادي بني عفيف بالأصعدة وقد نفذت النقوش على الجبل بواسطة الحفر على الصخر .

ويحتوي الموقع على ما يلي : -

عـــــدد	الإيضــــاح
٠٤	وعـول
٠١	جمل
٠١	رسم أو شكل آدمي
٠١	رسم أو شكل غير واضح

الموقع : ٢١٠/٣ ص

هذا الموقع إسمه «لخرار» صاكع وهو تابع لمركز إضم .

عبارة عن صخور ضخمة مكشوفة في جبل بركاني مطل على واد والنقوش التي على هذه الصخور مواجهة الجنوب .

ويحتوي الموقع على ما يلي : -

عـــــدد	الإيضــــاح
٠٢	رسوم أو أشكال آدمية
٠٢	حصانان عليهما فارسان
٠٤	وسوم
٠١	خط كوفي «الشهادة وهو غير منقط «لا إله إلا الله محمد رسول الله» «غير واضح

الموقع : ٢١٠/٤ص

هذا الموقع اسمه شراقب سحية بني ذبيان والبلد المرقبان «إضم»

والموقع عبارة عن صخور ضخمة مكشوفة بركانية التكوين ملساء جرداء وبعضها خشن والنقوش تقع أسفل الجبل على حافة الوادي وهي أي النقوش مواجهة الجنوب .

والموقع يحتوي على : -

عــــدد	الإيضــــاح
١٣	وسمــاً
٠٢	رسوم أو أشكال ربما تكون أدمية أو نخل

الموقع ٢١٠/٥ ص

هذا الموقع يقع في نفس منطقة الموقع السابق ٢١٠/ ٤ ص فالمسمى واحد والبلدة المرقبان والمنطقة إضم والموقع عبارة عن صخور نارية مكشوفة خشنة وقد نفذت الوسوم التي عليها عن طريق الحفر على الصخر وقد تم إحصاء ما تحتويه الصخور من وسوم بما يلي :-

عــــدد	الإيضــــاح
٠٦	وسوم

الموقع ٢١٠/٦ ص

هذا الموقع إسمه قفيلان كما يطلق عليه حجر أبو الكتب في بلدة إضم - العرج .

يقع جنوب قرية قفيلان وهو عبارة عن صخرة كبيرة بركانية التكوين هذه الصخرة جهتيها الشمالية والغربية مليئة بالوسم حيث تم إحصاء ٤٠ وسما وهي مواجهة للشمال والغرب بالنسبة للصخرة .

وقد نفذت هذه الوسوم على الصخرة بواسطة الحفر وتحتوي على ما يلي : -

عــــدد	الإيضــــاح
٤٠	وسما

الموقع ٢١٠/٧ ص (لوحة : ٨٩)

هذا الموقع يسمى ربع الكتب ويقع في وادي الكفو في جبال عفيف، ويبعد عن مركز الجائزة باتجاه الجنوب الغربي بحوالي ٣٨ كم .

والموقع عبارة عن جبال شاهقة تحف بواد فرعي يصب في وادي الكفوء .

والجبال متنوعة فبعضها جبال رملية بركـانية التكوين وبعضها صخرية صلبة وهي على العموم ملساء . وقد نفذت الرسومات والنقوش على الصخور بطريقة الحفر على الصخر .

والموقع عبـارة عن لوحة فنيـة كبـيرة مليئـة بالكتابات الثـمودية والكوفـية ورسوم حـيوانات وأشكال آدمـية ووسوم وأشكال هندسية وقد تم إحصاء ما يحتويه الموقع بما يلي :-

عـــدد	الإيضـــاح
٥٦	رسم أو شكل آدمي على ظهور الخيل ومعهم رماحهم ربما أنهم في حالة حرب أوصيد
٠١	بقرة واحدة
٠٢	نقشان كوفيان
٥٢	وعـــلا
٠٢	نقشان ثموديان
٥٠	جمـــلا
٠٢	نجمتان أحدهما سداسية والأخرى خماسية
٠١	حصان واحد غير مركوب

بالإضافة إلى عدد كبير من الأشكال الهندسية الغير مميزة .

الموقع : ٢١٠/٨ ص

هذا الموقع يقع في وادي ببني يزيد والتي تحيط به جبـال المضبـاع والموقع من المواقع الغنيـة بالرسـومـات والأشكال والوسوم -حيث يحتوي على ما يلي :-

عـــــــدد	الإيضـــــــاح
٢٣	رسما أو شكلاً آدميا يمتطون خيولهم ومعهم أسلحتهم الرماح
٢٣	حصانا
٢	حماران
٢	وسمان

الموقع : ٢١٠/٩ ص

هذا الموقع يقع في سلية ببني يزيد .

وهو عبارة عن واد تحف به الصخور البركانية التكوين الملساء ذات اللون الأسود، وقد تم حصر ما يحتويه الموقع بما يلي :

عـــــــدد	الإيضـــــــاح
٠٤	أحصنة
٠٢	حماران

الموقع : ٢١٠/١٠ ص

هذا الموقع إسمه الجمعة، سوق بني يزيد ويقع جنوب غرب مركز بني يزيد بحوالي ٧ كم تقريباً في واد إسمه سليه وتحيط به الجبال من الجانبين والصخور بركانية التكوين سوداء اللون ملساء واتجاه النقوش والرسومات على الصخور شرق جنوب وقد نفذت النقوش والرسومات بطريقة الحفر على الصخور .

والموقع يحتوي على ما يلي :-

عـــدد	الإيضـــاح
١٢	جملاً
١	وعلاً واحداً
١١	شكل آدمي بعضهم راكباً وبعضهم راجلاً
١٠	وسـوم

والصخرة لوحة فنية مليئة بالرسومات والوسوم والأشكال .

الموقع : ١١/٢١٠ ص

هذا الموقع إسمه سوق بني يزيد وهو يبعد عن مركز بني يزيد حوالي نصف كم شمالاً في واد تحيط به الجبال من جهتين والصخور التي نفذت عليها النقوش صخور نارية التكوين والنقوش التي عليها مواجهة شمال وجنوب والموقع في الجهة اليمنى من الوادي وهو يحتوي على ما يلي :-

عـــدد	الإيضـــاح
٥	أشكال آدمية
٤	وسوم
١	شكل غير واضح

الموقع : ١٢/٢١٠ ص

هذا الموقع إسمه قرن الترع في بني يزيد محافظة الليث ويقع في واد حصوى صخوره نارية ترتفع عن الوادي بحوالي ٣٠م والنقوش مواجهة شمال شرق .

وقد تم إحصاء ما يوجد بالموقع بما يلي :-

عـــــدد	الايضـــــاح
١	نقش كوفي قديم غير منقط
١٢	جملاً أربعة منها عليها رجال
٤	وسوم
٥	أشكال آدمية

ويعد الموقع لوحة فنية تزخر بالرسومات والأشكال والوسوم .

الموقع : ٢١٠/١٣ ص

هذا الموقع هو مقبرة السرين [١] وتقع غرب بلدة الوسقة على طريق جدة جيزان وهي عبارة عن تلين بهما قبور عليها شواهد أحدها مؤرخ بالقرن الخامس الهجري والنقوش حفرت على شواهد القبور الموجودة في المقبرة وعددها ٢٧ شاهداً وكلها عليها نقوش بالخط الكوفي منها ١٧ نقشاً واضحاً والباقي وعددها ١٠ نقوش غير واضحة .

الموقع : ٢١٠/١٤ ص (لوحة : ٩٠)

هذا الموقع أسمه (الدويرج كتب) وهو يقع غرب بلدة يلملم في الجانب الأيسر من الوادي بإتجاه يلملم وعلى بعد ٤ كم منها .

ويمتاز الوادي الذي تقع فيه الصخور التي عليها الرسومات والنقوش بأنه رملي ذو صخور نارية سواد أو بنية وهي قريبة من الأرض ويحتاج إلى من يرفعها فلربما وجد عليه بعض النقوش كما أن النقوش مواجهة للشرق .

(١) انظر : (مدينة السرين : ٢ : ٨٦ : ١٤١٣هـ ١٩٩٢م) حسن إبراهيم الفقيه .

وقد تم إحصاء ما يلي في هذا الموقع :

عــــــدد	الايضــــاح
٣	بقرات
٣	(خيول)
٦٧	وسماً
٣	نقوش «كتابات» كوفية إثنان واضحان والآخر غير واضح

الموقع غني جداً بالوسوم ويعتبر من أكبر المواقع التي تحتوي على وسوم .

الموقع : ٢١٠/١٥ ص

هذا الموقع إسمه الدويرج جبل كتب .

ويقع في يلملم في الجهة اليسرى من الوادي باتجاه يلملم وعلى بعد ٤ كم من البلدة وهو في نفس الموقع السابق إلا أنه في إتجاه آخر، والموقع في واد رملي والصخور التي عليها الرسومات والنقوش والكتابات صخور بركانية مكشوفة وقد نفذت عليها النقوش والرسومات بطريقة الحفر على الصخور القريبة من الأرض . والموقع يحتوي على ما يلي :-

عــــــدد	الايضــــاح
٨	أشكال آدمية
٤	وعول
٢٥	وسما مختلفاً
١٨	حصان
٣	نقوش كتابات ثمودية إثنان منها واضحان والآخر غير واضح

هذا الموقع يعتبر من المواقع الغنية بالأشكال والرسومات الآدمية والحيوانية والوسوم .

الموقع : ٢١٠/ ١٦ ص

هذا الموقع في نفس منطقة الموقع رقم ٢١٠/ ١٧ ص مقبرة حمدانة وهو يبعد عنه بحوال ٤٠ م بإتجاه الشمال وهو عبارة عن صخرة واحدة قريبة من جانب الوادي ربما أنها تحركت من مكانها الأصلي وتحتوي على ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٣	جمال
٧	وسوم «غير واضحة»

الموقع : ٢١٠/ ١٧ ص (لوحة : ٩١ أ)

وهو نفس رقم مقبرة حمدانه (*) .

هذا الموقع إسمه دقم العود ويقع في وادي يلملم في وادي جدد، والوادي رملي، وهناك بعض الأشجار فيه .

والموقع عبارة عن صخور قريبة من الأرض وهي صخور نارية والنقوش والوسوم التي عليها مواجهة للغرب وقد تم احصاء ما يحتويه الموقع بما يلي : -

عـــــدد	الإيضـــــاح
٢	نقشان كوفيان غير منقطين وهما في حالة جيدة ومحتواه ما يلي : هذا ما شهد به محمد بن عبدالملك بن عمرو شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبدالله ورسوله صلى الله عليه وسلم . إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .
١١	وسماً

(*) هذا الموقع أخذ نفس رقم مقبرة حمدانه وليس له علاقة بها .

الموقع : ٢١٠/١٧ ص

هذا الموقع عبارة عن مقبرة تسمى حمدانه (١) .

هذه المقبرة تقع جنوب غرب شواق وتبعد حوالي ١٠ كم عنها «جنوب الليث» .

والموقع عبارة عن تل أثري صغير يحتوي على قبور عليها شواهد عددها حوالي عشرة شواهد منها ثمانية شواهد كتابتها واضحة وشاهدان كتابتهما غير واضحة .

الموقع : ٢١٠/١٨ ص

هذا الموقع إسمه «خلافا» وهو يبعد من إمارة مركز يلملم ٥ كم غرباً ، وهو يقع في وادي يلملم في الجهة اليمنى منه والوادي رملي تحيط به الجبال من جميع الجهات .

والصخور التي عليها النقوش والرسومات صخور نارية مكشوفة خشنة والنقوش مواجهة للغرب وقد نفذت بطريقة الحفر، وقد تم حصر محتوى الموقع بما يلي :

عدد	الإيضاح
٠٤	جمل
٠٢	نقش بالخط الكوفي غير واضح

وهو يبعد عن الموقعين ٢١٠/ ١٥ ص و٢١٠/ ١٦ ص بحوالي كيلو متر واحد شرقاً .

الموقع ٢١٠/١٩ ص (لوحة : ٩١ ب)

هذا الموقع إسمه نران والجبل يسمى (جحجة قران أم الكتب)، والمنطقة عضل ويبعد الموقع عن مدرسة عضل حوالي ١٠ كم بإتجاه الشرق وهو عبارة عن صخور نارية بنية اللون ومائلة إلى السواد تقع في وادي قران الخصوى والصخور ترتفع عن الأرض بحوالي ٣٠ م .

---

(١) أنظر : (نقوش إسلامية من حمدانه، ١٤١٥هـ) .

(٢) مدينة السرين - حسن الفقيه ٢ - ١٤١٣هـ .

والرسومات والنقوش (كتابات) والأشكال التي حفرت على الصخر مواجهة الشرق وقد تم إحصاء ما يتوافر في الموقع كما يلي :

عدد	الإيضاح
١٢	شكل آدمي
٦	جمال
٣	ثعابين
٣٥	وسما
٢	حماران
٨	نقوش «كتابات» ثمودية

ولقد سمي أم الكتب لما يحتويه من نقوش ورسومات وأشكال عديدة ومختلفة فالموقع غني جدا بالأشكال الآدمية والحيوانية والوسوم والكتابات الثمودية .

المرحلة الثانية : -

"مسح منطقة مكة والمحافظات والمراكز التابع لها"

بعد الانتهاء من مسح محافظة الليث والمراكز التابعة لها توجه الفريق إلى مكة المكرمة لتبدأ المرحلة الثانية من برنامج مسح النقوش والرسومات الصخرية والكتابات القديمة للموسم الثامن . حيث عسكر الفريق في مكة المكرمة ومنها بدأ الانطلاق إلى المناطق المجاورة والمحيطة بالمشاعر الحرام ثم بعد ذلك المراكز التابعة لمنطقة مكة المكرمة، وتركز البحث عن النقوش والرسومات الصخرية والكتابات في شرق وجنوب شرق وشمال شرق مكة المكرمة وحول المشاعر الحرام عرفات ومنى ثم بعد ذلك المراكز التابعة لمنطقة مكة المكرمة والواقعة إلى الشمال منها على طريق مكة المكرمة المدينة المنورة، وشملت الجموم، خليص، عسفان ورهاط وما حولها [١] .

مكة المكرمة :

إن أهمية مكة المكرمة من الناحية الدينية والتاريخية وموقعها الجغرافي بالاضافة إلى طبيعتها الطبوغرافية الجبلية وتكوينات صخورها الجيولوجية جعل منها ومن الأماكن المحيطة بها والقريبة منها مكانا ملائما ومناسبا فكانت جبالها لوحات فنية غنية ومليئة بالرسوم والنقوش الصخرية والكتابات القديمة وخاصة الكتابات الإسلامية التي تعود لفترات اسلامية مختلفة من القرون الاسلامية الأولى .

لقد غطى الفريق مساحات شاسعة بمنطقة مكة المكرمة والمراكز التابعة لها وقطع مسافات طويلة متنقلا بين الجبال والهضاب والأودية بحثاً عن مواقع الرسومات والنقوش الصخرية والكتابات، وقد تتبع الفريق طرق الحج القديمة بين مكة والمدينة المنورة، واستعان برؤساء المراكز وكبار السن من الأهالي في الاستفسار عن المواقع التي تتوافر فيها الرسومات والنقوش والكتابات حيث أبدى بعض رؤساء المراكز تعاونا مع الفريق مما سهل مهمته وساعده في الوصول إلى ما يريد . أما الأهالي فمعظمهم قال بأنه لا يعرف أي شيء ومع هذا استطاع الفريق أن يسجل ويوثق ٣٦ موقعا كلها غنية ومليئة بالرسومات والنقوش والكتابات والوسوم وهي تعود إلى فترات مختلفة من الزمن .

ونعيد ما سبق وأن قلناه بالنسبة لمحافظة الليث والمراكز التابعة لها بأن المواقع التي تم تسجيلها وتوثيقها

---

(١) نود أن نشيد بجهود الدكتور/ ناصر بن علي الحارثي الأستاذ في جامعة أم القرى على ما قدمه للفريق من مساعدة وإرشاد وتعريف بالمواقع التي تتوفر فيها الرسومات والنقوش والكتابات القديمة القريبة من مكة المكرمة مما سهل الوصول إليها واختصر الوقت في البحث عنها فله الشكر الجزيل منا .

ليست هي كل ما يوجد وإنما هذا ما استطاع الفريق الوصول إليه وتسجيله وتوثيقه في منطقة مكة والمراكز التابعة لها وربما يستكمل المسح لهذه المنطقة في المستقبل . حيث أن المسح لم يشمل جميع أجزاء منطقة مكة المكرمة وذلك لإنتهاء فترة التكليف .

وقد أتبع الفريق نفس المنهجية التي أتبعها في المرحلة الأولى في تسجيل توثيق المواقع حيث جاءت على النحو التالي :-

الموقع : ٢٠/٢١٠ ص (لوحة : ٩٢)

هذا الموقع يقع في وادي ملكان، يبعد عن مكة المكرمة على طريق غير المسلمين «الخواجات » المتجه من جدة إلى الطائف بحوالي ٤٠ كم على بعد ٢٠٠ - ٣٠٠م عن الخط المعبد المتجه إلى مدينة جدة في الجهة اليمنى .

والموقع عبارة عن صخور نارية سوداء وبنية في واد رملي مختلط بصخور والصخور التي عليها الرسومات والنقوش والكتابات متفرقة وهي ليست بعيدة عن الأرض . كما أنها تعد لوحات فنية مليئة بأنواع مختلفة ومتعددة من الرسومات والأشكال الآدمية والحيوانية والرسوم والكتابات القديمة التي نفذت بطريقةالحفر على الصخور وهي مواجهة الشرق والغرب .

وقد تم احصاء ما يلي :

عدد	الإيضاح
١٣	جملا
١٨	بقرة
١٤	ماعز
١	كلب
٣	وسوم أو رموز
٦	رسوم غير معروفة
٢	كتابات ثمودية أحدها واضح والآخر غير واضح

الموقع : ٢١/٢١٠ ص[١]

هذا الموقع يقع بالقرب من خط رقم ٩ في عرفات ويبعد عنه (أي عن الطريق رقم ٩) باتجاه الشمال بحوالي ٢ كم على يمين الطريق . والطريق اليه ترابي .

والمنطقة تسمى الغيدان أما الوادي فوادي الخاصرة .

والموقع عبارة عن صخرة كبيرة في بطن الوادي وهي صخر صماء ملساء .

وقد وجد عليها نقشان كوفيان أحدهما واضح وهو مواجة الشرق والآخر غير واضح وهو مواجه الشمال وتحتوي على :

عـــدد	الإيضـــاح
٢	نقشان كوفيان أحدهما واضح والآخر غير واضح

الموقع ٢٢/٢١٠ ص

هذا الموقع قريب من الموقع السابق ٢١/٢١٠ ص إلا أنه يقع في الجهة الأخرى من الطريق باتجاه الغرب وهو في نفس المنطقة والموقع عبارة عن صخرة ملتصقة بالأرض مكشوفة في الوادي هذه الصخرة عليها نقشان كوفيان غير منقطان احدهما واضح والآخر غير واضح وهما مواجهان الشرق . ومحتوى الموقع ما يلي :

عـــدد	الإيضـــاح
٢	نقشان كوفيان غير منقطان أحدهما واضح والآخر غير واضح

الموقع : ٢٣/٢١٠ ص (لوحة : ٩٣)

هذا الموقع يقع شمال مكة المكرمة على طريق سوق الغنم في شعيب «وادي» يمتد باتجاه الشمال الشرقي والمنطقة اسمها (العسيلة) والجبل اسمه (أبو سرة) .

والموقع عبارة عن صخرة كبيرة قريبة من الأرض عليها نقوش عبارة عن كتابات كوفية غير منقطة والموقع يحتوي على ما يلي :-

---

(١) نقوش اسلامية : منطقة مكة

عـــــــدد	الإيضـــــاح
٤	نقوش «كتابات» كوفية غير منقطة

الموقع : ٢١٠/٢٤ ص جبل أبو سرة (لوحة : ٩٤)

هذا الموقع يقع في نفس منطقة الموقع السابق ٢١٠/ ٢٣ ص، أي في منطقة العسيلة في وادي (شعب) ويبعد عنه بحوالي ٥ كم باتجاه الشمال الشرقي ويسمى الوجرة الصغيرة، والموقع عبارة عن صخور مليئة بالنقوش والكتابات الكوفية ونظراً لكثرة النقوش على الصخور فإن اتجاهات النقوش مختلفة ومساحة الموقع كبيرة وقد استطعنا احصاء ما يقرب من ٥٠ نقشا كوفيا أثنان منها مؤرخة بتاريخ ٨٠ هـ وآخر بتاريخ ٩٨ هـ .

عـــــــدد	الإيضـــــاح
٥٠	نقشاً «كتابة» كوفياً أثنان منها مؤرخة .

الموقع لوحة مليئة بالكتابات الكوفية .

الموقع : ٢١٠/٢٥ ص

هذا الموقع قريب من الموقع السابق ٢١٠/ ٢٤ ص وهو في نفس المنطقة .

وهو عبارة عن صخرة واحدة كبيرة عليها نقش كوفي واحد وهذا الموقع يبعد عن موقع النقوش السابقة بحوالي ٣٠٠م باتجاه الشمال الغربي ويحتوي الموقع على ما يلي :

عـــــــدد	الإيضـــــاح
١	نقش كوفي واحد

الموقع : ٢١٠ / ٢٦ ص (لوحة : ٨٥ أ)

هذا الموقع يقع في الوجرة الكبير شمال شرق مكة المكرمة . ويبعد عن الموقع السابق بحوالي ٣٠٠ - ٤٠٠م هذا وهو عبارة عن جبل كبير في جهته الشرقية عدد من الصخور عليها بعض النقوش الكوفية «كتابات» عددها أربعة أحدها آيات من سورة الواقعة وكاتب هذه النقوش على ما يبدو هو كاتب النقوش في الموقع ٢١٠/ ٢٤ ص حيث يوجد اسم عثمان .

الموقع يحتوي على ما يلي :

عـــــدد	الإيضـــــاح
٨	نقوش «كتابات» كوفية أحدها عبارة عن بعض آيات من سورة الواقعة

الموقع ٢١٠/٢٧ ص [١]

هذا الموقع اسمه موقع الرشيدي

ويقع شمال شرق البرود بحوالي ١٥كم وهو مسجل في مجلة «أطلال» .

وهو عبارة عن صخـرة في واد والنقوش «الكتابات» التي عليها قد نفذت بطريق الحـفر على الصخور وهي مواجـهة للجنوب الشرقـي تقريباً أيضـاً يوجد بعض الصخـور عليها وسـوم، والنقوش الكوفـية بعضـها واضح وبعضها غير واضح .

ما أحصى في هذا الموقع هو ما يلي :

عـــــدد	الإيضـــــاح
٣	وسوم
٦	نقوش «كتابات» كوفية بعضها واضح وبعضها غير واضح .

الموقع : ٢١٠/٢٨ ص

هذا الموقع اسمه حراض وهو يبعد عن الموقع السابق ٢١٠/ ٢٧ ص «موقع الرشيدي» بحوالي ١٠ كم باتجاه جنوب شرق وباتجاه بلدة حراض وهو قريب جدا من البلدة .

ويقع في وادي حراض في جهته اليمنى .

وهو عبارة عن صخرة قريبة من الأرض عليها بعض النقوش «كتابات» كوفية مواجهة الجنوب الغربي .

(١) أنظر أطلال، العدد (١) ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م .

وما يحتويه الموقع هو ما يلي : -

عـــدد	الإيضـــاح
٣	نقش «كتابات» كوفية

الموقع : ٢١٠/٢٩ ص

هذا الموقع يقع بمنطقة اليمانية في (وادي الكفو) ويبعد عن اليمانية بحوالي ٥ كم باتجاه الغرب على يمين طريق جدة الطائف القديم .

وهو عبارة عن واد تحيط به الجبال والصخور النارية ذات اللون البني الممتزج بالسواد وهي صخور ملساء ولهذا فهي ملائمة تماماً للنقش والرسم والكتابة عليها، وقد قسم الموقع إلى جزئين الجزء الأولى يتكون من صخور تقع على يمين الوادي باتجاه الجنوب بعض هذه الصخور قريب من الأرض ويحتوي على ما يلي :

عـــدد	الإيضـــاح
٨	أشكال آدمية
٤	وعول
٢٥	وسما مختلفاً
١٨	حصان
٣	نقوش كتابات ثمودية إثنان منها واضحان والآخر غير واضح

أما الجزء الثاني فيبعد حوالي ٨٠م جنوب الأول وهو عبارة عن صخور قريبة من بطن الوادي عليها رسومات ونقوش ويحتوي على ما يلي :

عـــدد	الإيضـــاح
١٤	وسما
٣	رسوم أو أشكال آدمية
٢	جمال

هذا الموقع بجزئية لوحة فنية ومليئة بالرسوم والأشكال الآدمية والحيوانية والوسوم .

الموقع ٣٠/٢١٠ ص (وادي الكفو) :-

هذا الموقع يبعد عن الموقع السابق ٢١٠/ ٢٩ ص، بحوالي ٢ - ٣كم باتجاه الشمال الشرقي .

ويقع في نفس المنطقة والطبيعة الطبوغرافة متماثلة من حيث التكوينات الصخرية ونوعها وقد وجد في الموقع ثلاثة نقوش كوفية نقشان واضحان أحدهما «شهد أبو داود والآخر رضي الله عن القاسم بن عبدالله أما النقش الثالث فغير واضح، وهناك أشكال آدمية ووسوم وجمل ومحتوى الموقع ما يلي :

عـــدد	الإيضـــاح
٠٣	ثلاثة نقوش «كتابات كوفية»
٠٢	رسوم أو أشكال آدمية
٠٣	وسوم
٠١	جمل

الموقع : ٣١/٢١٠ ص

هذا الموقع يقع على بعد حوالي ١ كم من الموقع السابق ٢١٠/ ٣٠ ص باتجاه الشمال الغربي . وهو نفس المنطقة أي في (وادي الكفو) منطقة اليمانية والموقع عبارة عن صخرة ضخمة بركانية التكوين منفصلة عن الجبل وهي قريبة من الأرض ومكسرة عليها نقوش وكتابات كوفية بعضها غير واضح وغير مكمل أحد هذه النقوش مؤرخ ولكن التاريخ غير واضح والنقوش مواجهة الجنوب والغرب والمنطقة محروثة للزراعة ومجر عليها .

المحتوى ما يلي : -

عـــدد	الإيضـــاح
٤	نقوش كوفية بعضها غير واضح

الموقع : ٢١٠/ ٣٢ ص

هذ الموقع يبعد عن الموقع السابق ٢١٠/ ٣١ ص بحوالي ٢ كم باتجاه الشمال في وادي الكفو باليمانية .

الموقع في أحد الأودية الفرعية التي تصب في وادي الكفو باتجاه الشمال الغربي وهو واد حصوي وموقع الرسومات والنقوش على صخور متصلة من الأسفل إلى الأعلى والحقيقة أن هذا الموقع عبارة عن لوحات فنية مليئة بالرسوم والنقوش والكتابات والأشكال والوسوم والخيول التي يمتطيها الرجال وقد تم حصرها كما يلي :-

عـــدد	الإيضـــاح
١	نقش ثمودي واضح أسفل الجبل
٣	نقوش (كتابات) كوفية واضحة في أعلى الجبل
١٢	رسم أو شكل آدمي
٠٤	أحصنة يمتطيها فرسان
٣٥	وسما
٠٦	وعول
٠٢	ماعز
٠٢	بقر
٠٢	جمل

لوحة فنية زاخرة بالنقوش والرسوم والأشكال والوسوم .

الموقع : ٢١٠/٣٣ ص

هذا الموقع قريب من الموقع السابق رقم ٢١٠/ ٣٢ ص إلا أنه في الجهة اليمنى من الوادي باتجاه الجنوب الشرقي ويبعد عنه بحوالي ٣٥٠م .

وهو عبارة عن صخرة واحدة عليها نقوش كوفية والرسوم والنقوش مواجهة للشرق .

وقد تم حصر ما يلي :-

عـــدد	الإيضـــاح
٠٧	نقوش (كتابات) كوفية ليست واضحة
٠٧	رســـــوم

الموقع : ٢١٠/٣٤ ص

هذا الموقع يبعد عن الموقع السابق ٢١٠/ ٣٣ ص بحـوالي ٢ كم شرقا وهو في نفس وادي الكفو ولكن على اليسار باتجاه الجنوب

ويحتوي على عدد من الوسوم في صخرة واحدة قريبـة من مجرى الوادي وهذه الوسوم غير واضحة ويبدو أنها حديثة .

عـــدد	الإيضـــاح
٤	وسوم غير واضحة وربما أنها حديثة

الموقع : ٢١٠/٣٥ ص (لوحة : ٩٥ ب)

هذا الموقع يقع شـمال غـرب عرفـات في مكان يسمى دقـم البطين والجبـال كلها تسـمى «الطرق» والوادي يسـمى وادي «الضيق» والصـخور سـوداء أو بنية والوادي رملـي ورمله لونه أسود ممزوج بالحـصباء وفي الموقع صخـرة واحدة عليهـا نقوش «كتابات» كـوفية واضـحة ومقروءة يحـوي أحدها «هذا ما شـهد عليه عـبدالله بن عبدالرحمن» وهناك عدد من الرسوم والنقوش والوسوم جهة شمال شرق .

وقد تم حصر ما يلي :-

عـــدد	الإيضـــاح
٢	نقشان كوفيان
٥	وسوم

والموقع يبدو أنه مملوك والمـالك له ربما يغلق الطريق إلى موقع النقـوش في المستقـبل ومن ثم يكون الوصول إليه صعب .

الموقع : ٣٦/٢١٠ ص (لوحة : ٩٦ أ)

هذا الموقع يقع على بعد حوالي ٧٠٠م من الموقع ٢١٠/ ٣٥ ص باتجاه الشمال الغربي .

وفي هذا الموقع صخرتان ملتصقتان بالأرض ليستا بالكبيرتين عليهما بعض النقوش «الكتابات» الكوفية وهذه النقوش مواجهة شمال شرق .

وقد تم احصاء ما يلي :-

عدد	الإيضاح
٦	نقوش «كتابات» كوفية

والوادي الذي تقع فيه الصخرتان التي عليها النقوش محروث ومهيئ ربما لزراعته مما قد يؤثر على هذه الصخور وتزاح عن مكانها .

الموقع : ٣٧/٢١٠ ص

هذا الموقع يقع شمال شرق عرفة وتعرف المنطقة بوادي الحرمان .

والموقع عبارة عن صخرة شبه دائرية قطرها حوالي ١٤م ملتصقة بالأرض وارتفاعها في المتوسط ٢٣م وتشغل الصخرة مساحة تقدر بحوالي ٢٥ × ٣٠م .

وهي عبارة عن لوحة فنية مليئة بأشكال متعددة من الرسومات والوسوم والنقوش والكتابات الكوفية على جهات الصخرة الثلاث أحد هذه النقوش الكوفية مؤرخ ويمكن الوصول إلى هذا الموقع عن طريق بوابة مزرعة حيث أن الموقع محاط بأسلاك .

أما النقوش فإن أحدها عبارة عن نقوش أو كتابات كوفية تحوي آية قرآنية كريمة هي قال تعالى : «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون» .

وكتب عبدالله بن عمارة لسنة أربع وثمانين .

وقد تم إحصاء ما يلي :-

عــــدد	الإيضـــاح
٢٥	نقشاً كوفياً وعلى السطح ٧ منها وأحدها مؤرخ
٠٢	وعول
٠٣	وسوم غير معروفة

الموقع ٢١٠/٣٨ ص (لوحة : ٩٦ ب)

هذا الموقع يقع جنوب شرق الموقع السابق ٢١٠/ ٣٧ ص بحوالي ٤٠م وهو في منطقة وادي الحرمان منطقة المغمس .

ويحتوي على عدد من الصخور واحدة عليها سبعة نقوش «كتابات» كوفية وثلاثة وسوم والنقوش والوسوم مواجهة الشرق .

وعلى بعد حوالي ١٠٠م شمالاً يوجد صخرة أخرى عليها نقش كوفي واحد فقط في الجهة الغربية والصخرة ملاصقة للأرض والنقش الكوفي نصه «أسأل الله الجنة» .

محتوي الموقع ما يلي :-

عــــدد	الإيضـــاح
٠٧	نقوش «كتابات» كوفية في الصخرة الأولى
٠٣	وسوم
٠١	نقش واحد في الصخرة الثانية

الموقع : ٢١٠/٣٩ ص

هذا الموقع يقع في وادي الحرمان شمال شرق عرفات ويبعد عن الموقع ٢١٠/ ٣٨ ص بحوالي ٥٠٠ م أي حوالي نصف كيلومتر تقريباً .

والموقع عبارة عن عدد من الصخور واحدة منها ملتصقة بالأرض عليها عدد من النقوش «الكتابات» الكوفية وهي مختلفة في رسمها ونقشها .

وهناك على بعد ١٠م تقريباً يوجد صخرة ثانية عليها نقشان كوفيان .

أما الصخرة الثالثة والتي تبعد حوالي ١٠٠م فقد نقش عليها بيت من الشعر هو :

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

وهناك بعض النقوش على صخرة صغيرة خلف الصخرة التي نقش عليها بيت الشعر وقد تم إحصاء ما يلي في الموقع :-

عــــدد	الإيضـــــاح
٩	نقوش كوفية أهمها بيت الشعر

الموقع ٢١٠/٤٠ ص

هذا الموقع يقع شمال شرق الموقع ٢١٠/ ٣٩ ص بحوالي ٦٠٠-٨٠٠م والموقع عبارة عن صخور متكسرة قريبة من سطح الأرض عليها نقوش «كتابات» كوفية مواجهة شمال شرق وهذا الموقع امتداد للمواقع السابقة من الناحية الجغرافية والطبوغرافية .

وقد تم إحصاء ما يوجد بهذا الموقع كما يلي :-

عــــدد	الإيضـــــاح
٠٢	نقشان كوفيان أحدهما «آمن نصله بن محمد بربه»

الموقع : ٢١٠/٤١ ص

هذا الموقع في منطقة منى وهو عبارة عن سد بني بين جبلين في مجرى وادٍ وهو مبني من الحجارة الكبيرة وقد يستغرب الناظر لهذا السد كيف رفعت هذه الحجارة ووضعت في أماكنها على شكل مداميك ولا شك بأن الغرض من هذا السد هو حجز مياه لأمطار للأستفادة منها في موسم الحج ومنع اغراق بعض الأماكن في منى بالسيول ويبلغ طول السد حوالي ٨٠م وعرضه ٥-٦م وارتفاعه حوالي ٢٠م وقد ذكره الفاكهي في كتابه .

والسد بناؤه يعود لفترة حكم الخليفة عبدالملك بن مروان وقد نقش على حجارة السد عدد من النقوش «الكتابات» الكوفية وقد تم حصر ما يلي :-

عــــدد	الإيضــــاح
١١	نقشا كوفيا

الموقع : ٢١٠/٤٢ ص

هذا الموقع يسمى المدرجه وهو يبعد عن مركز الزيمة بحوالي ٦كم شمال شرق على طريق الحج العراقي والطريق إلى هذا الموقع معظمه ترابي .

والموقع طبيعته الطبوغرافية جبلية وصخورها نارية قريبة من الأرض والمنطقة وعرة جدا حيث سرنا على الأقدام مسافة طويلة حتى وصلنا إلى الصخور التي عليها النقوش .

ووجدنا في البدية صخرة واحدة عليها نقش كوفي واحد واضح ومقروء ومواجه الجنوب وحالته جيدة وعلى بعد ١٥٠ - ٢٠٠م من النقش الأول وباتجاه الشمال الغربي هناك صخرة أخر عليها نقش كوفي آخر واضح في أوله أما بقيته فغير واضحة والنقش مواجه جنوب غرب .

ويحتوي الموقع ما يلي :-

عــــدد	الإيضــــاح
٢	نقشان كوفيان أحدهما واضح والآخر جزء منه واضح

الموقع : ٢١٠/٤٣ ص

هذا الموقع يقع شمال غرب مركز (أرهاط) في وادي جلال أبو حليفا أو حليفه، والوادي حصوي والصخور نارية صماء يغلب عليها اللون الأسود والوادي فيه بعض الآبار والأشجار والصخور متناثرة في الوادي ولهذا فإن النقوش الموجودة في الموقع وجدت على صخور متفرقة ففي الصخرة الأولى وجدت بعض

الأشكال الآدمية وفي صخرة ثانية وجدت بعض النقوش «الكتابات»الكوفية ولكنها وللأسف الشديد غير واضحة والنقوش كلها مواجهة الشمال وقد تم إحصاء النقوش في الموقع بما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٢	أشكال آدمية على صخرة واحدة
٣	نقوش «كتابات» كوفية

الموقع : ٢١٠/٤٤ ص

هذا الموقع إسمه أم شحم «الضلع» حيث أسم الجبل والوادي إسمه الشعب وهو يقع شرق مركز إرهاط .

لقد سرنا من الموقع السابق بين الصخور مسافة حوالي ١٠كم فوصلنا إلى واد منخفض بين جبلين . والجبال أو الضلوع «جمع ضلع» ليست عالية وصخورها جرداء لا نبات فيها، ونظراً لكبر الموقع نسبياً فقد قسم إلى ثلاث مواقع ففي الموقع الأول وجد عدد من الرسوم والنقوش على صخور متفرقة تم احصاءها كما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٨	جمال في صخور متفرقة .
٥	خيول أثنان منها مركوبة برجال .

الموقع الثاني يبعد عن الأول بحوالي ٣٠م باتجاه الشمال الغربي ويحتوي على ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٦	رسوم
١	شكل يمثل شمس
١	شكل آدمي يحمل معه شيئا لم يتضح أو يعرف
٩	خيول

أما الموقع الثالث فيقع على بعد ١٠٠م من الموقع الأول وباتجاه الشمال ويحتوي على ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
١٠	غزلان أو ماعز .

والرسوم والأشكال مواجهة الشرق

والمجموع الكلي لما تم احصاؤه بالمواقع ما يلي :-

عـــــدد	الإيضــــاح
١	شكل آدمي يحمل معه شيئاً مجهولاً
١٠	غزلان أو ماعز
١٤	خيول إثنان منها مركوبان
٦	وسوم
١	شكل يمثل شمس

الموقع : ٢١٠/٤٥ ص

هذا الموقع إسـمه ضلع قـصير تابع مـركز إرهاط ويقع إلى الـشمـال من الموقع ٢١٠/ ٤٤ ص . هذا الموقع مشابه للموقع السابق من حيث الـطبيعة الطبوغرافية حيث أن النقوش والرسومـات التي عثر عليها وجدت على صخور متفرقة ولهذا فقد قسم الموقع إلى ثلاثة مواقع صغيرة كما يلي :-

الموقع الأول هو عبارة عن صخور متراكمة بعضها فوق بعض وهي صخور نارية وتحتوي على ما يلي :-

عـــــدد	الإيضــــاح
٣	جمال
٣	أحصنة
٣	نعام

وخلف هذا الموقع هناك صخور عليهـا عدد من أشكال الجمال على صخور مختلفة عـدد هذه الجمال ثمانية وهناك في مكان آخر يوجـد ثلاثة نقوش «كتابات» ثمـودية قديمة . وهناك صخرة أخرى تحتوي على شكل آدمي وماعزان والموقع يحتوي على ما يلي : -

عـــــدد	الإيضـــــاح
٢	ماعز
١	شكل آدمي
٨	جمال
٣	نقوش ثمودية

وفي صخرة ثانية يوجد ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
١٣	جملا
٧	نقوش «كتابات» ثمودية

وقد تم أحصاء ما يحتويه الموقع من رسوم وأشكال وكتابات بما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٢٤	جملا
١٠	نقوش «كتابات» ثمودية
٣	نعام
١	شكل آدمي
٣	أحصنة

الموقع : ٢١٠/٤٦ ص

هذا الموقع يقع في وادي ضرعان والمنطقة إسمها الحجلا وهو يبعد عن ارهاط بحوالي ٢٥كم شرقا ويتم الوصول إلى هذا الموقع عبر طريق وعر جداً والوادي يوجد به آبار مياه وأشجار وهو مورد مائي، والصخور الموجودة في الوادي صخور نارية مكشوفة وقد عثر على بعض الرسوم فقط في هذا الموقع المحتوي على ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٧	رسوم

الموقع : ٢١٠/٤٧ ص

هذا الموقع إسمه زريبة الصانعة وهو يقع شرق ارهاط بحوالي ٧كم والموقع على بعد حوالي كيلو متر واحد من الطريق المبعد المتجه إلى ارهاط والطريق إليه يمر عبر حرة ذات صخور سوداء متناثرة ومكشوفة وملتصقة بالأرض . وقد تم العثور على عدد من الوسوم هي ما يلي :-

عدد	الإيضاح
١٥	وسما

الموقع : ٢١٠/٤٨ ص

هذا الموقع إسمه النباع والوادي القريب منه يسمى وادي فيده، وهو يبعد حوالي ٣كم جنوب الخط المعبد على اليسار باتجاه هدى الشام، هذا الموقع يوجد فيه تلال وركامات من الصخور والحجارة تحتوي على مدافن حيث بقايا الجثث ما زالت موجودة، والصخور التي بنيت منها المدافن هي التي عليها النقوش والرسومات، والوسوم ويبدو أن الموقع قد نهب الكثير من صخوره نظراً لأن الصخور التي عليها الرسومات والنقوش ليست كبيرة ولذا يمكن حملها وأخذها وقد تم حصر باقي الموقع بما يلي :-

عدد	الإيضاح
١	كتابة يبدو أنها ثمودية
٢	رسوم ثعبان وغزال فوق الثعبان
١٠	وسوم

الموقع : ٢١٠/٤٨أ دس

هذا الموقع سمى ٤٨أ وهو يبعد عن أورهاط بحوالي ٣٥كم شرقاً في وادي الشعبة والمنطقة الطفحية، والموقع عبارة عن صخور نارية في واد الصخور لونها أسود وهي خشنة وملساء وضمن هذا الموقع هناك ثلاثة مواقع تتوافر فيها الرسومات والنقوش والأشكال ففي الموقع الأول ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٢	جملين
١	شكل آدمي
٢	وسمان
١	نقش ثمودي

أما الموقع الثاني فيحتوي على ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
١٤	جملا
١	نقش كتابة ثمودية
١	وعل

وفي الجبل المقابل وإلى الجنوب يوجد ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٢	بقرتان
١	حصان
١	جمل

ومجموع ما تم احصاؤه في الموقع ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
١٧	جملا
١	وعل
٢	بقرتان
٣	نقوش «كتابات» ثمودية
٢	وسمان
١	حصان

الموقع : ٢١٠/٤٩ ص،

هذا الموقع يسمى قـصرى أو قصـرا، هذا الموقع يبعد عن الموقع السـابق ٢١٠/٤٨أ ص بحوالي ٤ كم وعن ارهاط بحوالي ٢٥ كم شـرقاً، والموقع يقع وسط حرة جرداء جـبالها بركانيـة سوداء، هناك صخرة واحدة عـليها بعض النقوش والرسومات، واتجاه النقوش شمال غرب ومحتوي الموقع على ما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٣	نقوش ثمودية غير واضحة
١	جمل

الموقع : ٢١٠/٥٠ ص

هذاالموقع إسمه جبل الطراة، الموقع عبارة عن جبل وصخـور ضخمة وسط حرة وقد عثر في هذا الموقع على شكل جمل واحد .

عـــــدد	الإيضـــــاح
١	جمل واحد

الموقع : ٥١/٢١٠ ص

هذا الموقع إسمه حلق الزليق، ويبعد عن الموقع ٢١٠/ ٥٠ ص بحوالي واحد كيلومتر وعن ارهاط بحوالي ٤٠ كم . وهو عبارة عن جبل يقع وسط حرة .

وقد تم إحصاء ما يلي في الموقع :-

عـــدد	الإيضـــاح
٤	جمال
١	بقرة
١١	وسما

الموقع : ٥٢/٢١٠ص

هذا الموقع يسمى قعر أو القعر، ويقع على الطريق المعبد المتجه إلى ارهاط على اليسار، وهو عبارة عن جبل صغير بركاني التكوين أسود اللون أملس وهناك صخرة واحدة يوجد عليها ما يلي :-

عـــدد	الإيضـــاح
٣	جمل
٧	وسوم

الموقع : ٥٣/٢١٠ ص (لوحة : ٩٧أ)

هذا الموقع عبارة عن سد إسمه سد الحجاج الثاني وهو مكون من مداميك من الحجارة تاريخه يعود إلى العهد الأموي . وهناك في مداميك السد يوجد نقش كوفي واحد يتكون من ٣ سطور هي :

شهد سلمه

بن عمارة أن

لا إله إلا الله .

الموقع : ٢١٠/ ٥٤ ص

هذا الموقع يسمى جبل النزهة أو ضلع النزهة جنوب شرق بلدة البرزة .

وهذا الموقع عبارة عن جبل صخوره يغلب عليها اللون البني والجبل خال من الحياة النباتية، وهناك صخرة ترتفع عن الأرض بحوالي ٢٠م عليها بعض الوسوم وهي مواجهة الشمال، ومحتوي الموقع ما يلي :-

عدد	الايضاح
٢٤	وسما

الموقع : ٢١٠/٥٥ ص

هذا الموقع إسمه جبل أو ضلع قمده يقع وسط بلدة البرزة على بعد ٣كم باتجاه الغرب من الموقع ٢١٠/ ٥٤ ص على يسار الطريق .

وهذا الموقع يحتوي على ثلاث صخور متفرقة تحتوي على وسوم ورسوم وأشكال مختلفة وهذه الصخور ترتفع نسبياً عن الأرض والنقوش والرسوم والأشكال مواجهة الشرق والغرب والشمال وحجم الصخور ليس كبيرا وهي متجاورة . والموقع يحتوي على ما يلي :

عدد	الايضاح
٢	كلب
٢	بقرة
١٤	وسما
٩	جمال
١	حصان يمتطيه فارس
١	شكل آدمي
٨	رسوم غير واضحة
١	وعل أو عنز

والحقيقة أن الموقع كما يبدو عبارة عن لوحة فنية ملبئة بالرسوم والوسوم والأشكال الآدمية والحيوانية ما عدا الكتابات فلا يوجد فيها أي نوع .

الموقع : ٢١٠/٥٦ ص (لوحة : ٩٧ ب)

هذا الموقع يقع في وادي إسمه العاصر يسيل من الشرق إلى الغرب . والوادي محروث وفيه عدد من المزارع التي تسمى «البلاد» والموقع مُحَجَّر يصعب المرور فيه، والجبال في هذا الموقع ترابية وكأنها رسوبية التكوين ومع هذا فهي تحتوي على بعض الصخور الملائمة للنقش والرسم عليها والجبال متصلة بعضها ببعض والرسوم والنقوش مواجهة الشمال وقد تم احصاء ما يحتويه الموقع كما يلي :-

عـــــدد	الإيضـــــاح
٦٧	وسماً مختلقاً
٢	جمل
٢	بقرة

بيان إحصائي بما تم حصره من نقوش وكتابات ورسوم وأشكال ووسوم في الموسم الثامن لمسح النقوش لعام ١٤١٤هـ

رقم الموقع	اسم الموقع	المنطقة التابعة لها	النقوش والكتابات		الأشكال الآدمية	الأشكال الحيوانية									وسوم	رسوم		
			ثموديه	كوفيه		خيول أحصنة	جمال	بقر	ماعز	غزلان وعول	نعام	كلاب	حمير	ثعابين		شمس	نجوم	أخرى
٢١٠/١ص							١			١٣								
٢١٠/٢ص					١		١			٤								١
٢١٠/٣ص				١	٢	٢									٤			
٢١٠/٤ص					٢										١٣			
٢١٠/٥ص															٦			
٢١٠/٦ص															٤٠			
٢١٠/٧ص			٩	٢		١	٥٠	١		٥٢							٢	
٢١٠/٨ص				٢٣		٢٣							٢		٢			
المجموع			٩	٢٦	٥	٢٦	٥٢	١		٦٩			٢		٦٥		٢	١

بيان إحصائي بما تم حصرده من نقوش وكتابات ورسوم وأشكال ووسوم في الموسم الثامن لمسح النقوش لعام ١٤١٤هـ

رقم الموقع	اسم الموقع	المنطقة التابعة لها	النقوش والكتابات		الأشكال الآدمية	الأشكال الحيوانية									وسوم	رسوم		
			ثمودية	كوفية		خيول احصنة	جمال	بقر	ماعز	غزلان وعول	نعام	كلاب	حمير	ثعابين		شمس	نجوم	أخرى
٢١٠/٩ ص						٤							٢					
٢١٠/١٠ ص					١١		١٢			١					١٠			
٢١٠/١١ص					٥										٤			١
٢١٠/١٢ص				١	٥		١٢			١١					٤			
٢١٠/١٣ص				٢٧														
٢١٠/١٤ص				٣		٣		٣							٦٧			
٢١٠/١٥ص			٣		٨	١٨				٤					٢٥		٢	
٢١٠/١٦ص						٢٣	٣								٧			
المجموع			٣	٣١	٢٩	٤٨	٢٧	٣		١٦			٢		١١٧		٢	١

* مقبرة السرين «شواهد قبور»

بيان إحصائي بما تم حصره من نقوش وكتابات ورسوم وأشكال ووسوم في الموسم الثامن لمسح النقوش لعام ١٤١٤هـ

رقم الموقع	اسم الموقع	المنطقة التابعة لها	النقوش والكتابات		الأشكال الآدمية	الأشكال الحيوانية									وسوم	رسوم		
			ثمودية	كوفية		خيول أحصنة	جمال	بقر	ماعز	غزلان وعول	نعام	كلاب	حمير	ثعابين		شمس	نجوم	أخرى
٢١٠/١٧ص				٢											١١			
٢١٠/١٧ص*				١٠														
٢١٠/١٨ص				٦			١											
٢١٠/١٩ص				٨	١٢		٦						٢	٣	٣٥			
٢١٠/٢٠ص			٢		١٣		٩	١٨	١٤			١			٣			٦
٢١٠/٢١ص				٢														
٢١٠/٢٢ص				٢													٢	
٢١٠/٢٣ص				٤														
المجموع			٢	٣٤	٥		١٦	١٨	١٤			١	٢	٣	٤٩		٢	٦

* مقبرة حمدانه «شواهد قبور»

بيان احصائي بما تم حصره من نقوش وكتابات ورسوم وأشكال ووسوم في الموسم الثامن لمسح النقوش لعام ١٤١٤هـ

رقم الموقع	اسم الموقع	المنطقة التابعة لها	النقوش والكتابات		الأشكال الآدمية	الأشكال الحيوانية									وسوم	رسوم		
			ثمودية	كوفية		خيول احصنة	جمال	بقر	ماعز	غزلان وعول	نعام	كلاب	حمير	ثعابين		شمس	نجوم	أخرى
٢٤/٢١٠ ص				٥٠														
٢٥/٢١٠ ص				١														
٢٦/٢١٠ ص				٨														
٢٧/٢١٠ ص				٦											٣			
٢٨/٢١٠ ص				٣														
٢٩/٢١٠ ص				٣	٨	٢	٩								٤٨			٥
٣٠/٢١٠ ص				٣	٢		١								٣			
٣١/٢١٠ ص				٤														
المجموع				٧٨	١٠	٢	١٠								٥٤			٥

بيان إحصائي بما تم حصره من نقوش وكتابات ورسوم وأشكال ووسوم في الموسم الثامن لمسح النقوش لعام ١٤١٤هـ

رقم الموقع	اسم الموقع	المنطقة التابعة لها	النقوش والكتابات		الأشكال الآدمية	الأشكال الحيوانية									وسوم	رسوم		
			ثمودية	كوفية		خيول أحصنة	جمال	بقر	ماعز	غزلان وعول	نعام	كلاب	حمير	ثعالبين		شمس	نجوم	أخرى
٢١٠/٣٢ ص				٤	١٢	١٢		٢	٢	٦					٣٥			
٢١٠/٣٣ ص				٧											٧			
٢١٠/٣٤ ص															٤			
٢١٠/٣٥ ص				٢											٥			
٢١٠/٣٦ ص				٦														
٢١٠/٣٧ ص				٢١						٢								٤
٢١٠/٣٨ ص				٨											٣			
٢١٠/٣٩ ص				٩														
المجموع				٥٧	١٢	١٢		٢	٢	٨					٥٤			٤

بيان احصائي بما تم حصره من نقوش وكتابات ورسوم وأشكال ووسوم في الموسم الثامن لمسح النقوش لعام ١٤١٤هـ

رقم الموقع	اسم الموقع	المنطقة التابعة لها	النقوش والكتابات		الأشكال الآدمية	الأشكال الحيوانية									وسوم	رسوم		
			ثمودية	كوفية		خيول أحصنة	جمال	بقر	ماعز	غزلان وعول	نعام	كلاب	حمير	ثعابين		شمس	نجوم	اخرى
٢١٠/٤٠ ص				٢														
٢١٠/٤١ ص				١١														
٢١٠/٤٢ ص				٢														
٢١٠/٤٣ ص				٣	٢													
٢١٠/٤٤ ص						١٤	٨			١٠					٦	١		
٢١٠/٤٥ ص					١	٣	٢٤				٣							
٢١٠/٤٦ ص			١٠												٧			
٢١٠/٤٧ ص															١٥			
المجموع			١٠	١٨	٣	١٧	٣٢			١٠	٣				٢٨	١		

بيان إحصائي بما تم حصره من نقوش وكتابات ورسوم وأشكال ووسوم في الموسم الثامن لمسح النقوش لعام ١٤١٤هـ

رقم الموقع	اسم الموقع	المنطقة التابعة لها	النقوش والكتابات		الأشكال الآدمية	الأشكال الحيوانية									وسوم	رسوم		
			ثمودية	كوفية		خيول احصنة	جمال	بقر	ماعز	غزلان وعول	نعام	كلاب	حمير	ثعابين		شمس	نجوم	اخرى
٢١٠/٤٨ ص			١							١				١	١٠			
٢١٠/٤٨ ص			٣			١	١٧	٢		١					٢			
٢١٠/٤٩ ص			٣				١											
٢١٠/٥٠ ص							١											
٢١٠/٥١ ص							٤	١							١١			
٢١٠/٥٢ ص							٣								٧			
٢١٠/٥٣ ص				١														
٢١٠/٥٤ ص															٢٤			
المجموع			٧	١		١	٢٦	٣		٢				١	٥٤			

بيان إحصائي بما تم حصره من نقوش وكتابات ورسوم وأشكال ووسوم في الموسم الثامن لمسح النقوش لعام ١٤١٤هـ

رقم الموقع	اسم الموقع	المنطقة التابعة لها	النقوش والكتابات		الأشكال الآدمية	الأشكال الحيوانية									وسوم	رسوم		
			ثمودية	كوفية		خيول أحصنة	جمال	بقر	ماعز	غزلان وعول	نعام	كلاب	حمير	ثعابين		شمس	نجوم	أخرى
٢١٠/٥٥ ص					١		٩	٢		١		٢			١٤			٨
٢١٠/٥٦ ص							٢	٢							٦٧			
المجموع					١		١١	٤		١		٢			٨١			٨
المجموع الكلي			٣١	٢٤٥	٦٥	١٠٦	١٧٤	٣١	١٦	١٠٦	٣	٣	٦	٤	٥٠٢		٦	٢٥*

• هذه الرسوم غير معروفة تحتاج إلى دراسة مقارنة

ملاحظات ومرئيات

أثناء هذا الموسم وهو الموسم الثامن لمسح النقوش والرسومات الصخرية والكتابات القديمة والذي نفذ في منطقة مكة المكرمة وبعض المحافظات والمراكز التابعة لها في عام ١٤١٤هـ تم تدوين بعض الملاحظات والمرئيات بما يلي :-

١ - وقوع بعض المواقع التي تتوافر فيها النقوش والرسومات الصخرية والكتابات القديمة ضمن أملاك خاصة وخاصة القريبة من مكة المكرمة .

٢ - كثرة الرسوم والأشكال التي تمثل الآدميين والحيوانات وخاصة الخيول والجمال والغزلان والوعول في محافظة الليث والمراكز التابعة لها .

٣ - كثرة الوسوم المختلفة المتوافرة في المواقع التي توجد في محافظة الليث والمراكز التابعة لها وهذه بالطبع تمثل القبائل والأفراد الذين يسكنون هذه المناطق ومن يمر بهذه المناطق .

٤ - كثرة رسوم الخيول التي يمتطيها الفرسان المسلحين بالرماح .

٥ - غياب تمثيل الطيور في جميع المواقع ما عدا طيور النعام والتي مثلت في موقعين فقط .

٦ - التشابه الكبير في الرسومات والأشكال التي تمثل بعض الحيوانات مما يصعب التمييز بينها وتحديد النوع

٧ - هناك عدد من الرسوم والأشكال الغير معروفة والغير محددة .

٨ - العديد من شواهد القبور من مقبرتي حمدانة والسرين في محافظة الليث والتي عليها كتابات عربية كوفية قد نهبت من المقبرتين .

في منطقة مكة المكرمة والمحافظات المجاورة لها والمشاعر الحرام بدا التأثير الإسلامي واضحاً من خلال ما يلي :-

١ - كثرة الآيات القرآنية الكريمة والتي بعض منها مؤرخ في القرن الهجري الأول .

٢ - كثرة الأدعية وطلب المغفرة والرحمة من الله لأسماء وأشخاص .

٣ - كثرة الإقرار بالشهادتين «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

٤ - كثرة الإعتراف بالإيمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم .

٥ - لاحظنا أن الشعر لم يكن له تمثيل إلا في موقع واحد حيث ظهر بيت من الشعر هو :

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

المراجــع :

١ - القرآن الكريم .

٢ - حولية الآثار العربية السعودية «أطلال» .

٣ - محمود طه أبو العلا، جغرافية شبه جزيرة العرب،جزئين الأولى عام ١٩٧٢م .

٤ - محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية/ دراسة مقارنة، (عمادة شؤون المكتبات) - جامعة الملك سعود - الرياض - ١٩٨٢م .

٥ - محمد عبدالقادر بافقيه وآخرون «مختارات من النقوش اليمنية القديمة» المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٥م .

٦ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب ؛

٧ - نقوش إسلامية من حمدانه بوادي عُليب . ١٤١٥هـ .

٨ - حسن إبراهيم الفقية - مدينة السرين الأثرية ٢ - ١٤١٣هـ .

٩ - د. سعد عبدالعزيز الراشد - كتابات إسلامية غير منشورة من (رواوة) المدينة المنورة - ١٤١٣هـ .

١٠ - ناصر بن علي الحارثي - عادل محمد نور - «نقوش إسلامية مبكرة في وادي العسيلة - مكة المكرمة» - عالم المخطوطات والنوادر - العدد الأول - المحرم ١٤١٨هـ .



تقرير عن مسح محافظة المجمعة والمراكز التابعة لها الموسم الأول لعام ١٤١٦ - ١٤١٧هـ

إعداد / د. ابراهيم الرسيني - ضيف الله الطلحي - خليفة الخليفة
ابراهيم السبهان - خالد الحافي *

نبذة تاريخية وجغرافية :

يعد وادي سدير الذي يقع في شمال غرب الرياض العاصمة والمعروف قديماً باسم وادي الفقي من أبرز المعالم الطبيعية والأثرية والتاريخية في محافظة سدير ففي كتب الجغرافيين العرب الأوائل إشارات واضحة ونصوص صريحة تدل على أهمية هذا الوادي وعلى الأشجار التي نمت على ضفافه والبلدان التي نشأت حوله منذ القدم ، والقبائل التي نزحت واستوطنته وعاشت حوله .

ولقد أطلق اسم سدير على هذا الوادي نظراً لكثرة أشجار السدر في المنطقة وأصله ذو سدر ويرى بعض المؤرخين أن الأسم جاء نسبة إلى سدر بن عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن غانم بن صغير[١] .

أما من الناحية المناخية فإن الجو فيها يشبه تماماً ماهو سائد في منطقة نجد بشكل عام إذ يتصف بكونه مناخاً قارياً حار صيفاً وبارد شتاءاً والأمطار تسقط شتاء وربما في فصل الربيع وتتكون أرض المنطقة غالباً من رواسب سطحية من الطين والرمل والجص والحجر الطفيلي الطيني ترسب خلال أزمان متلاحقة بفعل السيول والأمطار التي تتدفق إلى وادي سدير .

وقد أورد الحربي في كتابه : المناسك وأماكن طرق ومعالم الجزيرة (تحقيق الشيخ حمد الجاسر ذكر منبر الفقي وأهله بنوضبَّه ويعلق الجاسر بقوله :

(والفقي يعرف الآن بسدير قرى كثيرة)[٢] .

---

* ومن أعضاء الفريق العلمي : السيد علي نصر (مساح) ، أحمد الرامي (مساعد مساح) من إدارة التعليم في المجمعة .

وقد ذكر الحسن بن أحمد الهمداني المولود سنة ٢٨٠هـ في كتاب صفة جزيرة العرب طرفاً من أخبار قرى وادي الفقي فيقول (ثم تقفزمن العتك في بطن ذي أراط ثم تسند في عارض الفقي فأول قراه جماز .. ثم تمضي في بطن الفقي وهو واد كثير النخل والآبار فتلتقي قارة بلعنبر وهي مجهلة والقارة أكمة جبل منقطع في رأسه بئر على مائة بوع وحواليها الضياع والنخيل ..ثم تصعد في بطن الفقي فترد الحائط حائط بني غبر ، قرية عظيمة فيها سوق وكذلك جماز سوق في قرية عظيمة أيضا تخرج منها إلى الروضة روضة الحازمي ، وبها النخيل وحصن منيع ثم تمضي إلى قارة الحازمي وهي دون قارة العنبر وانت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك .. إلخ)[٣]. ويقول الشيخ حمد الجاسر في كتابة جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد نقلاً عن الشيخ عبدالله بن زاحم رحمهما الله أن (لروضة هي الداخلة) . أما جماز فقد تغير اسمها إلى العودة ونزحت عن موقعها ذاك إلى جهة الشمال الغربي قليلاً وموقعها القديم مازال باقياً وبه آثار وأطلال قديمة منه حصن يطلق عليه حصن غيلان أما الجهة الجنوبية الشرقية فما زالت تسمى جماز[٤] .

أما القارة قارة بني العنبر (فقد تغير أسمها إلى (صبحا) وحولها من القرى الجنوبية والعطار والجنيفي ، أما الحائط فقد تغير أسمه إلى الحوطة : وهي البلد المعروف بحوطة سدير وقد ذكر الأصفهاني الذي عاش في القرن الثالث الهجري في كتابة بلاد العرب وهو يعدد مواطن بني العنبر مدينة زلفة ويقول المحققان الشيخ حمد الجاسر ود. أحمد صالح العلي أن المقصود بها روضة سدير التي سماها الهمداني روضة الحازمي[٥] ، وهذا يؤكد أن بلدة روضة سدير كانت موجودة ومعروفة ومأهولة منذ صدر الإسلام وربما قبل الإسلام وهو ماذكره أبو إسحاق الحربي .

أما ياقوت الحموي (ت : ٦٢٩أ) فقد قال (... الفقي واد في طرف عارضة اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبني العنبر (العنبر بن عمرو بن تميم) نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها خلت من أهلها وكانوا قتلوا مع مسيلمة ..) إلخ .

كماذكر الحموي (.. الفقي قال الحفصي عند ذكره نواحي اليمامة .. الفقي بفتح الفاء ماء يسقي الروضة وهي نخيل ومحارث لبني العنبر)[٦] ويدل هذا النص على أن المنطقة موطناً لبني ضبة ثم حل بها بنو العنبر خلال حروب الردة وأن بلدة الروضة كانت موجودة في ذلك الوقت ومعروف أن بعض بني العنبر لازالوا يقيمون في سدير . أما ابن بليهد صاحب صحيح الأخبار فقد قال تعليقاً على كلام الحموي (وقد صدق ياقوت أن أول مايسقي وادي الفقي بلدة الروضة كما أن وادي المياه أول مايسقي جلاجل ولكن وادي الفقي هو وادي سدير المشهور)[٧] .

وإقليم سدير : بضم السين نظراً لكثرة أشجار السدر من أكبر أقاليم (اليمامة) شمالها ، تنحدر أوديته من ظهر طويق (جبل اليمامة) وتذهب مشرفة منتظمة بلدان (سدير) وقراه ومزارعه وتدفع في رياض ومستقرات مياه بعد أن تتجاوز الجبل ، هي منتجع الإقليم ومرتاده ومزرعه ومرتع ماشيته .

يحد إقليم سدير من الجنوب (العتك) ومن الغرب مرتفعات (جبل طويق) ومنحدراته الغربيةومن الشمال المرتفعات والقفاف المشرفة على روضة (السبلة) وماحولها شرقاً وغرباً ومن الشرق جبل (مجزل) ويلحق الأقليم إدارياً ماوراء هذه الحدود شرقاً وغرباً مما يحاذيها .

وقاعدة سدير المجمعة أما بلدانها فمنها :

الحوطة	الروضة	جلاجل	التويم	العودة	خرمة
الغاط	عشيرة	تمير	العطار	الداخلة	الحصون
الجنوبية	الجنيفي	جوي	المعشبه	الحاير	الرويضة
الخيس	معاوية	ظلماء	أشي		

ولأقليم سدير في القرون المتأخرة ذكر وشهرة ومكانة أسهم أهله في كل مجال من المجالات الخيرة وتفتح وعيه في العلم والتجارة والزراعة وكان له ثقل معروف وكلمة مسموعة ، وصدى واسع ، وانجب أقليم سدير عدداً كبيراً من العلماء والفقهاء والشعراء والمورخين والرواة ورجال الدولة[٨] .

محافظة المجمعة :

بلدة المجمعة هي قاعدة المحافظة وهي بلدة غنية عن التعريف فهي بلدة لها تاريخ عريق وقد ورد ذكرها في لعديد من كتب التاريخ وقد أنجبت العديد من الرجال في المجالات المختصة وممن ساهموا في نهضة المملكة ورقيها . وقد تمكن فريق المسح لهذا الموسم من توثيق وتسجيل المعالم الأثرية والتاريخية الباقية في محافظة المجمعة في هذا التقرير .

مرقب المجمعة أو برج المجمعة :

يقع مرقب المجمعة جنوب شرق بلدة المجمعة القديمة على مرتفع جبلي يعلو عن سطح البحر بحوالي ٧٥٠م.

ويقع على خط عرض ١٠٨ً / ٥٤َ/٢٥ْ شمالاً وخط طول ٨٥ً/٢٠َ/٤٥ْ شرقاً .

والمرقب أو البرج أسطواني الشكل وفي الحقيقة فإنه عبارة عن برجين أحدهما داخل الآخر ولهذا فإن هناك برج خارجي وبرج داخلي بينهما رديم يرتفع حتى نهاية الأساس الحجري للبرج الخارجي لوحة ٤ .

والبرج الخارجي مبنى من أساسات حجرية هندسية الشكل إلا أنها تختلف في أشكالها وأحجامها وتربط بين الحجارة مونة من الطين ويبلغ ارتفاع الأساس الحجري حوالي ٢,٦٠م وسمكه حوالي ٦٠سم . ويعلو الأساس الحجري للبرج الخارجي بناء من الطين واللبن يضيق محيطه تدريجياً كلما ارتفع البناء إلى الأعلى .

أما البرج الخارجي فله باب يقع في الناحية الشمالية تقريباً ويبلغ عرض هذا الباب أو المدخل ٦٠سم وارتفاعه حوالي ٢,١٥م . وهناك درج مكون من ١٢ درجة مبنية من الحجارة ويبدأ من الأرضية التي بني عليها المرقب أو البرج وتؤدي إلى الجزء السفلي من البرج الداخلي وهناك ممر بين البرج الخارجي والبرج الداخلي عرضه حوالي ١,٣٠م يوصل إلى الدرج المؤدي إلى الجزء العلوي من البرج الداخلي هذا الممر يرتفع نسبياً ويوجد في هذا الممر خمس فتحات مستطيلة الشكل أبعادها هي ٤٠سم عمق وهو سمك الجدار للمرقب الخارجي وارتفاعها ٣٥سم وعرضها ٢٣سم وهناك أيضا ١٣ فتحة دائرية الشكل متوزعة على الجهات المختلفة من محيط البرج الخارجي وبالطبع وظيفة هذه الفتحات هي المراقبة .

والبرج الخارجي أقل ارتفاعاً من البرج الداخلي كما يوجد طرمات في الجهات المختلفة للبرج الخارجي متوسط عرضها ٦٠سم وارتفاعها ١,٤٠م وهي للمراقبة والبرج الداخلي يتكون من جزئين جزء سفلي وجزء علوي .

والجزء السفلي من البرج الداخلي عبارة عن غرفة دائرية الشكل قطرها حوالي ٢,٤٠سم وسقفها يرتفع حوالي ٣,٥٠م وهذا السقف مغطى بخشب الأثل وجريد النخيل وللغرفة باب بيضاوي الشكل عرضه ٦٠سم وارتفاعه ٩٠سم وسمك جدار الغرفة حوالي ٦٠سم .

والجزء العلوي من البرج الداخلي عبارة عن غرفة أيضا مخروطية الشكل قطرها من الداخل ٢,٥٠م وسمك جدارها ٢٦سم وارتفاع سقفها ٣م وهو مبني من خشب الأثل وعيدانه وهو أعلى من البرج الخارجي . وللغرفة المخروطية باب بيضاوي عرضه ٧٠سم وارتفاعه ١,١٠م وهناك حجارة بارزة لاستخدامها كدرج تؤدي إلى الجزء العلوي من المرقب الداخلي . والحقيقة أن المرقب هو تحفة معمارية تنم عن ذوق فني للمهندس المعماري الذي صممه كما أن إختيار الموقع ينم أيضا عن بعد نظر من اختياره حيث أن الموقع استراتيجي يتيح

للموجود فيه مراقبة البلدة من جميع الإتجاهات ، وللأسف الشديد لايعرف بالضبط تاريخ بناء هذا المرقب وإنما بقدر بحوالي ٢٠٠سنة .

سور بلدة المجمعة القديم :

بلدة المجمعة شأنها شأن معظم بلدان نجد محاطة بأسوار لحمايتها قبل أن يوحد جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله البلاد ويوطد الأمن والاستقرار والأمان في ربوعها فلم يعد للأسوار الآن داع ولا أهمية اللهم إلا الأهمية الأثرية والتاريخية .

وسور بلدة المجمعة مبني من الحجارة المتراصة بعضها فوق بعض وهو عبارة عن جدارين متوازيين بينهما مونة من الطين والأحجار الصغيرة والدبش ،سمك السور حوالي ١,٩٠م وارتفاع الجزء المتبقي منه حوالي ٣,٦٠م .

ويتكون السور من اربع طبقات أو مراحل معمارية كل طبقة أو مرحلة تشابه في حجارتها من حيث الحجم واللون وتختلف عن بقية الطبقات أو المراحل الأخرى .

ويتصل بالسور عدد من الأبراج أو المقاصير إلا أن المتبقي منها الان حوالي ٤ مقاصير ، أحد هذه المقاصير وهي الكبيرة مربعة الشكل وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية من السور (انظر اللوحة : ٩٨ أ) .

مدرسة الصانع بالمجمعة :

الإحداثيات : خط عرض ٢٤٦ ً ٥٤ َ ٢ ْ شمالاً

خط طول ٣٩٦ ً ٢٠ َ ٤٥ ْ شرقاً

تقع في وسط البلدة القديمة وهي ملاصقة لسور البلدة القديمة من ناحية جدارها الغربي من الداخل . وهي مربعة الشكل تقريباً وتتكون من دورين إلا أن الدور العلوي قد تهدم بالكامل .

ويقع باب المدرسة في جدارها الشمالي وعرضه ١,٥٠م تقريباً وارتفاعه ٢م ، والمدرسة عبارة عن أروقة وساحات مكشوفة ومقابل لمدخلها درج يؤدي إلى الدور العلوي المتهدم أما جدار المدرسة الشرقي فيوجد فيه عدد من فوارغ (مشكاوات) ذات أشكال مختلفة ويفصل المدرسة جدار يمتد من الغرب إلى الشرق به باب يؤدي إلى الجزء الجنوبي من المدرسة وهذا الجدار يوجد به نوافذ وفوارغ (مشكاوات) .

أما الجدار الشمالي للمدرسة فيوجد فيه ٤ فوارغ تعلوها ثلاث نوافذ اثنتان منها مغلقة .

أما الجدار الغربي فيوجد فيه أربع فوارغ أيضا مثلثة الشكل ويحمل سقف المدرسة أعمدة حجرية أسطوانية الشكل ومليسة بالجص والأعمدة عليها أقواس وعقود مثلثة والسقف مغطى بخشب الأثل وفوقه جريد وسعف النخل والأثل .

ويوجد من الداخل دكات ربما تستخدم لجلوس الطلبة . ويقدر العمر التقريبي للمدرسة بحوالي ثمانين سنة حيث بنيت عام ١٣٣٨هـ .

آبار حطابة :

أو آبار جبل حطابة - تقع هذه الآبار أو ربما صدوع طبيعية في الجبل طويت فوهاتها بالحجارة غرب الطريق السريع طريق الرياض سدير - القصيم بحوالي واحد كيلو متر .

عند خط عرض ٨٨َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً

وعند خط طول ١٠َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

وترتفع حوالي ٥٧٠ عن سطح البحر .

والبئر قد يكون طبيعي أو صدع في جبل على شكل مثلث والجهة الشمالية من البئر أو الصدع مطوية بالحجارة المهذبة إلا أنها مختلفة في شكلها وحجمها وسعة الفوهة ١م×١م وعلى مسافة ٢٠م يوجد بئر أو صدع مشابه للأول ولكنه غير عميق .

أيضا هناك بئر أو صدع ثالث قريبة من الثانية وشبيهة لها وقدكانت البادية ترتوي منها عندما كانت المياه موجودة وهذه الآبار أو الصدوع تقع في سفح الجبل على الضفة الجنوبية الغربية للوادي .

مسجد القشخا أو القشخه : ببلدة القشخا بمحافظة المجمعة (انظر اللوحة : ٩٩ أ) .

الإحداثيات : يقع عند خط عرض ٥٤َ ٢٥ْ شمالاً

وخط طول ٢٠َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

المسجد مبني من الطين واللبن ويتكون من قسمين / الخلوة - بيت الصلاة أو المصباح وهناك صحن .

الخلوة :

تقع في القسم الأمامي من المسجد وهذا خلاف المعتاد لمعظم المساجد في نجد حيث الخلوة عادة إما في الخلف أو أسفل بيت الصلاة أو المصباح ويفصل بين الخلوة وبيت الصلاة الجدار الخلفي للخلوة وهو في نفس

الوقت الجدار الأمامي لبيت الصلاة وفي هذا الجدار وفي نهايته الشمالية الغربية يوجد باب الخلوة طوله ٥٠, ١م.

والخلوة مسقوفة بخشب الأثل وفوقه الحجارة المنبسطة (الفروش) على خلاف السقوف المعتادة التي تسقف بخشب الأثل وجريد النخل ويحمل سقف الخلوة أربعة أعمدة اسطوانية الشكل (خرز) ومليسة بالجص . وهناك دعامتان أحدهما في الجدار الشمالي والأخرى في الجدار الجنوبي يشاركان الأعمدة في حمل سقف الخلوة .

وفي جدار الخلوة الشمالي فتحتان أحداهما على شكل بيضاوي والأخرى على شكل مستطيل أما في جدار القبلة في الخلوة فيوجد ثلاث فتحات مثلثة الشكل وفتحة أشبه بالطرمه لها عقد مثلث والغرض منها كما يبدو للإضاءة والتهوية .

وفي جدار القبلة في الخلوة محراب مجوف من الداخل ويبرز من الخارج في المحراب عمودان يصل بينهما جدار يرتفع حوالي ٣٠سم ربما يستخدم للإستناد عليه ويوجد في المحراب فارغتان مثلثتان أحدهما صغيرة على اليمين وأخرى أكبر على اليسار ، وهناك أيضا رف من الخشب مليس بالطين يستخدم لوضع المصاحف عليه .

بيت الصلاة : (المصباح)

يلي الخلوة مباشرة ويشترك معها بجدار هو جدار القبلة لبيت الصلاة وبيت الصلاة مسقوف بخشب الأثل وجريد وسعف النخل ويحمل السقف أعمدة من الحجارة الأسطوانية الشكل (خرز) ومليسة بالجص وتحمل هذه الأعمدة عقوداً مثلثة الشكل ، كما يوجد أيضا دعامتان أحدهما ملاصقة للجدار الشمالي والأخرى ملاصقة للجدار الجنوبي تشارك الأعمدة في حمل سقف بيت الصلاة .

وفي جدار القبلة في بيت الصلاة محراب مجوف وبارز من جهة الخلوة توجد به نافذة صغيرة تطل على الخلوه ، وهناك حجارة بارزة في جدار القبلة وفي الأعمدة تستخدم كرفوف لوضع المصاحف عليها .

الصحن :

صحن المسجد وهو قسم من المسجد يلي بيت الصلاة مباشرة وهو غير مسقوف .

وهناك درج مبني من الحجارة ملاصق لجدار المسجد الجنوبي ويوصل إلى سطح بيت الصلاة ، والدرج مسقوف بخشب الأثل والحجارة المنبسطة (الفروش) وبيت الدرج يستخدم كمستودع .

وللمسجد بابان أحدهما يقع في جدار المسجد الشمالي من الناحية الشرقية والآخر في جدار المسجد الشرقي من الناحية الجنوبية .

وملحق بالمسجد ميضأة في الجهة الجنوبية الشرقية منه ومنعزلة عنه وهي تحتوي على بئر لاستخراج الماء للوضوء وسقف الميضأة متهدم ، والبئر مطوية بالحجارة المهذبة وقطرها حوالي متر .

كما يوجد خارج جدار الميضأة الشرقي حوض للمياه مليس بطبقة من الأسمنت ربما أنه حديث البناء .

مرقب أو برج بجوار مزرعة العولة « بمحافظة المجمعة »

الإحداثيات ٢٥َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً

٢٠َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر ٨١٠ م تقريباً .

يقع هذا المرقب أو البرج بجوار مزرعة العولة وقد شيد على تك جبلي بالقرب من خزان المياه الذي كان يغذي محافظة المجمعة بالماء سابقاً .

والبرج أو المرقب ذو شكل اسطواني بني اساسة من الحجارة المهذبة على شكل مداميك مرصوفة بعضها فوق بعض دون رابط بالمونة كما هو متبع أحياناً في مثل هذه المباني والأساس الحجري يبلغ ارتفاعه حوالي ١٠ , ٢م ، أما بقية المرقب فمبنى من الطين ويبلغ ارتفاع البرج الكلي حوالي ١٠ , ٩م وقد بني المرقب بطريقة فنية معمارية رائعة .

والبرج له باب يقع في الجهة الجنوبية الشرقية منه ويصعد إليه عن طريق درج من الحجارة المثبتة في الأساس الحجري عددها أربع درجات . والباب ضيق نوعاً ما حيث يبلغ ارتفاعه حوالي ٨٠سم وعرضه ٥٠سم ويرتفع الباب عن الأرض حوالي ٩٠ , ١م وقد ثبتت صخرتان ضخمتان بالباب من الداخل ليصعب فتح الباب من قبل الغرباء أو الغزاة والباب مصنوع من الخشب .

يتكون المرقب أو البرج من دورين وسطح فالدور الأول أو الأرضي يبلغ قطره ٩٠ , ٤م وقد أقيم في وسط المساحة في هذا الدور عمود اسطواني الشكل من الحجارة الإسطوانية (الخرز) ومجصص ويبلغ محيطه حوالي ٤٧ , ١م ويعلوه تاجان أبعادهما ٧٠ × ٤٥سم و ٥٥ × ٤٥سم وطول العمود حوالي ٢م وفوق العمود عارضتان من خشب الأثل متعارضتان ومثبتتان بجداري البرج المتقابلتان وتسمى محلياً (السواكيف) وهي التي تحمل السقف الذي سُقفَ بجريد النخيل وفوقه الطين وارتفاع السقف حوالي ٥٠ , ٢م وسمك جدار هذا الدور حوالي ٥٢سم ويوجد في جدران هذا الدور فتحات دائرية للمراقبة عددها ١٤ فتحة .

وفي هذا الدور يوجد درج سلم من الحجارة يؤدي إلى الدور الثاني أو العلوي للمرقب وهذا الدرج مبنى من الحجارة وعدد الدرجات خمس أبعادها هي : ارتفاع ٥٠سم وعرض ٤٠سم وطول ٧٠سم ويقع الدرج أو

السلم في الجهة الغربية من المرقب .

أما الدور الثاني أو العلوي فصمم على شكل الدور الأول تقريباً حيث يوجد في وسطه عمود أسطواني الشكل مبنى من الحجارة الأسطوانية (الخرز) ومجصص وفوقه تاجان أبعادهما ٧٠×٤٥سم، ويبلغ ارتفاع العمود حوالي ١,٨٠م وارتفاع السقف ٢,٤٠م وكما في سقف الدور الأول فهناك عارضتان من خشب الأثل مثبتتان على تاج العمود من جهة ومن جهتيهما الأخريتان مثبتتان بالجدار ، والسقف من جريد النخل والطين وارتفاع السقف حوالي ٢,٤٠م ويبلغ قطر الدور الثاني حوالي ٤,٣٠م وتوجد في هذا الدور ١٣ فتحة دائرية موزعة على جميع الجهات للمرقب وهي بالطبع للمراقبة والاستكشاف .

وقد ثبتت أوتاد من الخشب في جدران هذا الدور من الداخل ربما استخدمت لتعليق أغراض الحراس وأسلحتهم .

أما سطح البرج فيمكن الوصول إليه عن طريق حجارة منبسطة مثبتة بجدار المرقب الشرقي من الداخل على شكل درج عددها أربع درجات وأسفلها عتبه أبعادها هي : ٨٠سم×٦٠سم يضع الصاعد إلى سطح المرقب رجليه عليها ، والدرج أو السلم يقود إلى فتحة في السقف على شكل مثلث أبعادها ١,٤×١,٢م×٦٠سم .

وسطح المرقب أو البرج قطره من الدخال حوالي ٤,٤٠م ، ويتميز السطح بوجود طرمات موزعة في جهات المرقب المختلفة وعددها خمس طرمات والطرمات معروفة ومألوفة في العمارة التقليدية في جميع أنحاء نجد كما أن وظيفتها أيضا معروفة فهي تستخدم للمراقبة ومعرفة الطارق وهي عبارة عن مبنى صغير بارز من الخارج ومفتوح من الداخل يطل منه من يريد النظر والاستكشاف وقد تكون مبنية من الطين والخشب أو من الطين والحجارة المنبسطة ((الفروش)) والتي توضع على شكل مثلث وبها فتحات من الأجناب والأسفل وبالنسبة لطرمات هذا البرج فإن أبعادها هي طول حوالي ١,٤٢م وعرض ٧٠سم وعمق ٥٠سم وقد تزخرف الطرمات بأشكال هندسية فنية .

وفي كل طرمه ثلاث فتحات دائرية أحدهما تنظر إلى الأمام والأخريان على الجنبين كما توجد في أرضية الطرمة فتحة مستطيلة بعرض ٢٠سم وطول ٥٥سم تنظر إلى الأسفل . وعلى محيط جدا البرج فتحات دائرية عددها ٤٦ فتحة تستخدم بالطبع للمراقبة وربما للرمي . ويعلو جدار البرج أو المرقب شرفات عددها ١٣ شرفة .. والحقيقة أن هذا المرقب أو البرج يعتبر بحق تحفة معمارية فنية جديرة بالمحافظة عليها وصيانتها من الاندثار ،

حيث أن بناءه يوحي لمن يشاهده أو يدخل فيه على مدى ماتمتع به البناء القديم من براعة وذوق رفيع وتفكير معماري سليم في التصميم كما أن اختيار الموقع كان ممتازاً من الناحية الأمنية فهو على ربوة مرتفعة يمكن بواسطته مراقبة جميع الجهات .

مقابر بني هلال :

في الحقيقة هي مقبرة وليست مقابر وتقع على يسار الطريق المعبد المتجه إلى مركز أُشي وتبعد عن المجمعة بحوالي ١٣كم على خط عرض َ٤٨ ْ٢٥ شمالاً وخط طول َ١٦ ْ٤٥ شرقاً وترتفع عن سطح البحر بحوالي ٦٩٠م.

والمقبرة مسورة والقبور الموجودة فيها عادية وليس هناك مايميزها عن القبور الحالية إلا أن هناك إختلاف في أحجام القبور وهذا بالطبع شيء طبيعي وعادي جداً يعود بالمقام الأول لإختلاف السن وحجم الموتى كما أن هناك إختلاف في طريقة وضع شواهد القبور ، فهي مرصوفة على القبور ولكن ليست عالية والحجارة المستخدمة غير مهذبة (انظر اللوحة : ١٠٠أ) .

ويوجد داخل سور المقبرة بعض الأساسات المعمارية فقد وجدت بقايا جدار بعرض ٥٠سم وتم البحث حول المقبرة من جميع الجهات المحيطة بالمقبرة لعلنا نعثرعلى شيء يدل على سكني قديمة ولكن لم نجد شيئاً .

ولكن هناك على الجانب الآخر من الطريق وليس بعيداً عن المقبرة يوجد موقع أثري يطلق عليه مساكن بني هلال ولربما تكون هذه المقبرة تابعة لهذا الموقع .

إن إطلاق اسم بني هلال على المقبرة لاندري على أي أساس إنما الأهالي المجاورون لهذا المكان يطلقون عليه هذا الإسم .

مساكن بني هلال :

يقع هذا الموقع الأثري والذي يعرف عند العامة بمساكن بني هلال ولاندري على أي أساس سمي بهذا الأسم إلى الجهة اليمنى من الطريق المعبد والمتجهة من المجمعة إلى مركز أشي ويفصلة عن المقبرة (مقبرة بني هلال) الطريق الموقع عند خط َ٤٨ ْ٢٥ شمالاً وخط طول َ١٦ ْ٤٥ شرقاً وعلى ارتفاع ٦٩٠م عن سطح البحر.

والموقع يحتوي على عدد من الآبار والقنوات المائية وبقايا أساسات لوحدات معمارية ، ويمتد الموقع من الجهة الشمالية الشرقية إلى الجهة الجنوبية الغربية في وسط واد محاط بالمرتفعات الصخرية والوادي وعر مليء

بالحجارة والأشجار .

وكما ذكر فإن الموقع يحتوي على ٥ آبار بينها مسافات ليست كبيرة وأحد هذه الآبار يقع في الجهة الشمالية من الموقع وهو مطوي بالحجارة وبالقرب منه يوجد حوض صغير وقناة والعمق المتبقي من البئر ١٠م وليس فيها ماء .

وعلى بعد حوالي ١كم من البئر الأولى يوجد بئر ثانية مطوية أيضا بالحجارة ولها فتحات وبالقرب منها قناة، كما أن بالقرب من هذه البئر بئر أخرى وثالثة مطمورة كلياً ومليئة بالرديم وهناك بئر رابعة بالقرب من المزرعة وقد نبتت الأشجار في فوهتها وهناك البئر الخامسة التي تقع بالقرب من مزرعة في الوادي وهذه البئر من شكل طيها بالحجارة يبدوا أنها قديمة ولكنها مازالت تستخدم حتى الآن وعليها ماكينة لرفع الماء وسقي المزرعة

والموقع غني بالمعثورات السطحية فقد عثر على كسر من الفخار المختلف فهناك العادي والمزجج وهناك الحجر الصابوني والزجاج .

مركز أُشي :

قصر العبد الجبار في أُشي : يقع مركز أشي على بعد ٢٠كم جنوب غرب المجمعة على الطريق المعبد والقصر يقع ببلدة أُشي القديمة ويمثل القصر في الحقيقة بلدة صغيرة أو مجمع سكاني لإحتوائه على عدد من الوحدات السكنية التي كان يسكنها عدد من الأسر وهو محاط بسور من الطين (انظر اللوحة : ١٠٠ب) .

ويقع عند خط عرض ٤٨َ ٢٥ْ شمالاً وخط طول ١٦َ ٤٥ْ شرقاً ويرتفع عن سطح البحر بحوالي ٧٢٠م وهو مطل على واد تحف به المرتفعات .

والقصر مستطيل الشكل تقريباً أبعاده من الجنوب إلى الشمال بطول ٥٣,٨٠م ومن الشرق إلى الغرب بطول ٣٧,٨٠م ومن الشمال إلى الجنوب بطول ٦١,٧٠م ومن الغرب إلى الشرق بطول ٣٢,٩٠م ، وقد بني حول القصر سور أساساته من الحجارة المرصوفة بعضها فوق بعض بغير انتظام ويظهر من الأساسات الحجرية خمسة مداميك ، ويعلو الأساس الحجري بناء من الطين المحروق ثم يعلوه بناء من اللبن في الجهات التي تكون الوحدات السكنية ملاصقة له وبقى من ارتفاع السور حوالي ٦م في الجهة الجنوبية يقل هذا الارتفاع في الجهات الأخرى وخاصة الجهة الغربية لتهدمها وهناك ثلاث مقصورات أو أبراج شبه مربعة واحدة منها تقع في الركن

الجنوبي الشرقي للسور والثانية في الركن الشمالي الشرقي منه والثالثة في الركن الشمالي الغربي وهذه المقاصير تبرز عن السور . ولقد أضيف إلى الضلع الشرقي من السور دعامات من الحجارة ملاصقة تماماً له يبلغ ارتفاعها حوالي ١,٥٠م وربما استحدثت هذه الدعامة لتقوية هذا الضلع ومنع مياه السيول من تدميره نظراً لوقوع الوادي قريباً منه . وفي الجدار الجنوبي يوجد فتحات شبه مستطيلة تعلوها فتحات مثلثة وهناك أيضا فتحات صغيرة أخرى ، وللقصر بابان الباب الرئيس يقع من الجهة الشمالية من القصر أما الباب الصغير فيقع من الجهة الغربية من القصر ، وداخل القصر يحتوي على وحدات سكنية وبئر ومسجد وساحة وممرات تفصل بين الوحدات السكنية ، والوحدات السكنية ملاصقة تماماً للجدار الجنوبي والشرقي وجزءاً من الجدار الشمالي الغربي وعدد هذه الوحدات السكنية ١٤ وحدة بعضها متصل ببعض والبعض الآخر متصل بواسطة الممرات فالوحدات السكنية الملاصقة للجدار الجنوبي يفصلها عن الوحدات السكنية الواقعة شمالها ممر يمتد من الشرق إلى الغرب ثم يفترق إلى جهة الجنوب من ناحية الغرب فينتهي بوحدة سكنية أما من ناحية الشرق فالممر ينتهي بوحدة سكنية هي أكبر الوحدات السكنية الموجودة في القصر ، وهناك أيضا ممر آخر متعامد على الممر السابق يتجه من الشمال إلى الجنوب ويفصل بين الوحدات السكنية الملاصقة للجدار الشرقي والوحدات السكنية الملتصقة بالجدار الغربي وينتهي هذا الممر بساحة القصر ، والباب الرئيس في الجهة الشمالية يفضي إلى ساحة وسط القصر وهناك مسجد يقع في الركن الشمالي الغربي وبجدار المسجد يوجد بيت مرتبط به وهناك بئر مطوية بالحجارة وبجوارها حوض يستخدم للوضوء وسقيا الحيوانات .

وتختلف الوحدات السكنية في مساحاتها كما تختلف في عدد أدوارها وهذا بالطبع يعود لحجم الأسرة التي كانت تسكنها أو ربما مستوى المعيشة لهذه الأسرة أو الأسر إلا أن السائد في الوحدات السكنية هو الدورين والدور والنصف للوحدة .

والوحدات السكنية عموماً مبنية من الطين واللبن وأساسات من الحجارة وسقوفها من خشب الأثل وجريد النخل وهي محمولة على أعمدة من حجارة أسطوانية (خرز) ومليسة بالجص ، وكل وحدة سكنية تحتوي على مجلس قهوة وغرف نوم ومطبخ ومخازن للتمور (جصاص وصوب) ومخازن للحبوب ، والشيء الذي لايوجد في الوحدات السكنية هو بيت الخلا (المرحاض) وربما أنهم يقضون حاجتهم خارج القصر ، معظم غرف الوحدات السكنية تحتوي على زخارف جصية وفوارغ جدارية .

أما المسجد الموجود الآن فقد أعيد بناؤه من جديد على أنقاض المسجد القديم وقد استخدمت في بنائه مواد

البناء الحديثة وخاصة الأسمنت ويتكون المسجد من الأجزاء الآتية :

الخلوة :

وهي مسقوفة وتقع إلى يمين الداخل إلى المسجد مباشرة ويوجد بها محراب مجوف عرضه ٧٠سم وعمقه ١,١٥م وارتفاع سقفه ١,٩٠م أما الخلوة فيبلغ عرضها٢,٤٠م وطولها ٦م ويلي الخلوة من ناحية القبلة الصحن الرحبة وهذا الجزء غير مسقوف ويبلغ عرضه ١,٢٠ وطوله ٧,٨٠م .

بيت الصلاة :

يلي مباشرة الصحن أو الرحبة وهو القسم المسقوف من المسجد ويوجد به المحراب والمنبر ، والمحراب نصف دائري وقد بني في منبر يرتفع ثلاث درجات وعرض المحراب مع المنبر ١,٥٠م وعمق ١,٢٠م وارتفاع ٢,٦٧م.

ويحتوي بيت الصلاة أو المصباح أيضا على خمسة أعمدة عليها أقواس مدببة وتوجد بالأعمدة حجارة بارزة لوضع المصاحف عليها والأعمدة مليسة بالجص وهناك بعض المشكاوات .

وباب المسجد يقع في الركن الشمالي الشرقي وهناك درج خارج المسجد ملاصق للجدار الشمالي يصعد إلى سطح المسجد

مركز الخيس :

يبعد عن المجمعة غرباً بحوالي ٢٦كم وهي بلدة صغيرة نزح سكانها إلى الأحياء الجديدة فتركوا البلدة القديمة المبنية من الطين واللبن وهناك بعض الآبار القديمة في المزارع . كما يوجد هناك دوائر حجرية فوق الهضبة المطلة على الخيس حيث يوجد عدد من هذه الدوائر الحجرية الكبيرة والصغيرة والمثلثة وكلها متهدمة بالكامل .

وهذه الدوائر تقع عند خط عرض َ٤٥ ْ٢٥ شمالاً تقريباً .

وعند خط طول َ٠٦ ْ٤٥ شرقاً تقريباً

وعلى ارتفاع ٨٤٠ م عن سطح البحر .

والدائرة الحجرية الكبيرة قطرها من الشرق إلى الغرب حوالي ١٩م ومن الشمال إلى الجنوب حوالي ٢٥م وسمك جدارها حوالي ٩٠سم وداخل هذه الدائرة دائرة حجرية أخرى تقع بين الجهة الغربية والجنوبية يبلغ قطرها حوالي ٣م وسمك جدارها ٨٥سم .

وفي الجهة الشرقية للدائرة الكبيرة يوجد جداران يلتقيان بنقطة على شكل مثلث متساوي الساقين تقريباً وأعمدته تشترك مع جدار الدائرة الحجرية الداخلي من الجهة الشرقية وبجوار هذا المثلث من ناحية الشمال يوجد فتحة بعرض ٦٥سم ربماتكون بابا وفي الجهة الشمالية خارج الدائرة يوجد دائرة أخرى قطرها ٦,٢٠م وسمك جدارها ٨٥سم وهناك في الجهة الجنوبية خارج الدائرة الكبيرة أيضا يوجد دائرة قطرها ٢,٧٠ وسمك جدارها ٨٥سم .

أما المعثورات السطحية : فهي عبارة عن مكاشط ومقاطع حجرية مصنوعة من الصخور البركانية وواضح أنها من صنع الإنسان نظراً لأنها مهذبة وأطرافها مصنوعة بشكل دقيق .

مركز العمار : (لوحة : ١٠١أ)

ويبعد عن مركز الخيس بحوالي ٥كم .

ويقع عند خط عرض ٥٠َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

وخط طول ٨َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

وعلى ارتفاع ١٠٢٠م عن سطح البحر .

ويحتوي المركز على مزارع وبيوت طينية قديمة .

وهناك قصر يشبه إلى حد كبير قصر آل عبدالجبار في أُشي ولهذا يمكن أن يكون بلدة صغيرة محاطة بسور وفي هذا القصر أو البلدة الصغيرة كان يسكن عدد من العوائل وحالته الآن متهدم جزء كبير منه ، وعمره التقريبي حسب ماذكره بعض الأهالي حوالي ٢٠٠سنة والقصر أو البلدة الصغيرة محاط بعدد من المباني من الطين والأساسات من الحجارة التي ترتفع حوالي ١,٣٠م وسمك الجدار ٥٥سم وقد رمم السور أكثر من مرة كما يبدو وخاصة اللياسة .

وهناك برجان مستطيلان أحدهما يقع في الزاوية الشمالية الغربية والآخر في الزاوية الجنوبية الشرقية .

ويوجد بالأبراج فتحات للمراقبة وطرمات وسقفها مسقوف بخشب الأثل وجريد النخل ومغطاة بطبقة من الطين .

وللقصر أو البلدة الصغيرة باب أو بوابة واحدة عرضها ١,٥٥ وسمك جدارها ٧٠ سم تقريباً وارتفاعها ٢م.

وداخل السور يوجد وحدات سكنية تتألف من أربع وحدات سكنية لكل أسرة وحدة سكنية وبعض هذه

الوحدات مكون من دورين وبعضها من دور واحد ومعظم الوحدات السكنية متهدمة

موقع العميري : (لوحة : ١٠١ ب)

تابع « مركز العمار » يقع شرق مركز العمار على بعد حوالي ٥كم ويقع عند خط عرض َ٥١ ˚٢٥ شمالاً تقريباً وخط طول َ١٠ ˚٤٥ تقريباً وعلى ارتفاع ٧٥٠م عن سطح البحر .

والطريق إليه وعر جداً وترابي والموقع في واد تحف به التلال الصخرية والشعاب ، وهناك مزارع شمال الموقع بحوالي ٥ كم (مزارع حديثة) .

يحتوي الموقع على بعض بقايا أساسات لمباني وأساسات قنوات مائية وعلى أعجاز نخل وآبار معطلة وقبور مما يوحي بأن الموقع في السابق كان مزارع فهجرت .

ويوجد بئرين أحدهما مطمورة بالرديم ولم يبق إلا حوالي ٤٠سم من عمقها أما البئر الثانية فشكلها بيضاوي بعرض ٢م وطول ٣م مطوية بالحجارة المهذبة وعمق الطي حوالي ٥م أما بقية العمق فحوالي ٢م حيث الماء ونظراً لعدم استخدامها فإن الماء آسن .

ويبدو أن البئر استخدمت في السقاية حيث المنحات واللزا كما يوجد حوض بالقرب من البئر ، هناك قناتان ملتصقتان بالحوض القريب من البئر أحدهما متجهة إلى الغرب والأخرى متجهة إلى الجنوب ، وكلاهما مبنيتان بالحجارة ومرتفعتان عن سطح الأرض بحوالي ٥٠سم .

والقناة التي تمتد بإتجاه الجنوب تندثر وتختفي عند مسافة ٢٠م جنوب البئر أما لقناة المتجهة غرباً فإنها تمتد لمسافة ٥٠م ثم تتجه جنوباً لمسافة ١٠م وهي متهدمة وهناك شبه قناة تقطع هذه القناة من الشمال إلى الجنوب بعد البئر بحوالي ٢٥م .

ونظراً لكثرة القنوات ووجود الآبار وأعجاز النخل فإن الموقع يبدو أنه كان عبارة عن مزارع ثم هجرت .

والسكان ليس لديهم أي معلومات قريبة عن هذا الموقع وإنما يقولون بأنه منذ ١٠٠سنة يرون هذا الموقع بهذا التشكل .

ولم نعثر على أي معثورات سطحية يمكن أن يستدل منها على شيء عن هذا الموقع .

مركز حرمة :

حرمة إحدى بلدان نجد وسدير القديمة وقد هجرها سكانها بعد النهضة العمرانية التي شملت جميع بلدان

المملكة العربية السعودية حيث بنوا المنازل على الطراز الحديث ومواد البناء الحديثة وتقع عند خط .

٥٠٣ً ٥٥َ ٢٥ْ شمالاً

٥٨٤ً ٢٠َ ٤٥ْ شرقاً

وترتفع عن سطح البحر حوالي ٧٢٠م .

مسجد حرمة :

المسجد الجامع الكبير في بلدة حرمة القديمة يعتبر نموذجاً متكاملاً للمساجد في نجد وأبعاد المسجد غير منتظمة ، وقد بني من الطين وأساس من الحجارة واستخدم خشب الأثل وجريد وسعف النخل في سقف المسجد كما استخدم الجص في تلييس العمدان .

ويتكون المسجد من الأجزاء أو الأقسام التالية :

بيت الصلاة - الصحن - الخلوة - الميضأة - وملحق بالمسجد مدرسة .

١- بيت الصلاة :

وهو القسم المسقوف من المسجد ويقع عادة ناحية القبلة وبالطبع يوجد في بيت الصلاة القبلة والمحراب ويتكون بيت الصلاة من أروقة تقوم على أعمدة من الحجارة الأسطوانية الشكل والمليسة بالجص - وهناك عقود مثلثة ومدببة ترتكز على الأعمدة لتحمل سقف بيت الصلاة .

وبيت الصلاة مقسم إلى أربعة أروقة متوازنة تتخللها ٤٨ عموداً بمعنى أن كل صف من الأعمدة والذي يمتد من الشمال إلى الجنوب يحتوي على ١٢ عموداً وعرض بيت الصلاة ١١,٦٠م تقريباً أما طوله من الشمال إلى الجنوب فيبلغ حوالي ٢٦,٨٠م وهناك في بيت الصلاة يقوم المحراب في وسط جدار القبلة ويتكون من المحراب وهو الحنية المجوفة بجدار القبلة ، والقبلة بالطبع هي الجهة أو الوجهة المتجه نحو مكة المكرمة ، وفي ا لمحراب عمود أسطواني من الخرز ومليس بطبقة من الجص يفصلة عن المنبر ويحمل سقف المحراب عقدان مثلثان ومليسان بالجص .

والمنبر يتكون من ثلاث درجات أو عتبات ويوجد في جدار القبلة على يمين المحراب فتحات مجوفة يعلوها نوافذ أما على يسار المحراب فتوجد به فتحات مجوفة مشكاوات لوضع المصاحف فيها ونافذة مغلقة .

٢- الصحن :

وهو القسم المكشوف من المسجد ويقع بين بيت الصلاة من ناحية القبلة والخلوة من الناحية الشرقية وهو مستطيل تقريباً طوله حوالي ٢٢م وعرضه حوالي٧م .

٣- الخلوة :

وهي القسم الشرقي المسقوف من المسجد ويلي الصحن من ناحية الشرق وربما الحقت الخلوة بالمسجد لاستخدامها في أوقات الشتاء ، والخلوة منخفضة عن مستوى أرضية المسجد بدرجتين وهي مسقوفة بخشب الأثل وجريد وسعف النخل وسقف الخلوة محمولاً على ١٢ عموداً أسطوانية الشكل حجرية (خرز) ويرتفع سقفها حوالي ٢,١٠م وللخلوة محراب مجوف ويظهر بروزه من جهة الصحن وللخلوة بابان أحدهما في الجهة الشمالية والآخر في الجهة الجنوبية ، وسطح الخلوة يمكن الصعود إليه بواسطة سلمان .

وفي ركن المسجد الشمالي الغربي توجد المئذنة أو المنارة وهي مبنية ملاصقة تماما لجدار القبلة وعلى سطح المسجد وجزء منها بارز عن جدار القبلة وهي على شكل مستطيل يقل عرضه من أعلى ويبلغ طولها ٢,٥٥ م وعرضها ٢م وسمك جدارها ٥٥سم .

وللمئذنة باب يقع في الجهة الشرقية منها وهناك درج من ناحية خلوة المسجد يوصل إلى المئذنة ، وللمسجد بابان أحدهما في الجهة الشمالية وهو باب صغير وباب كبير يقع في الجدار الجنوبي يؤدي إلى المدرسة الملحقة بالمسجد .

الميضأة :

وهي المكان المخصص لعملية الوضوء وتقع في الجهة الشرقية من المسجد وهي خارجه وبارزة عن المسجد وتحتوي الميضأة على بئر لاستخراج الماء منه وعلى حوض للوضوء وهناك بجوار المسجد وملاصق لجداره الجنوبي يوجد مدرسة (الكتاتيب) وهي عبارة عن غرفة مسقوفة وفناء مكشوف به رواقان يشكلان حرف L .

ويوجد بالمدرسة مقاعد من الطين ملاصقة لجدار المدرسة الغربي لجلوس الطلبة عليها أثناء الدراسة .

جبل النصلة : (لوحة : ١٠٢)

موقع أثري تابع لمركز حرمه .

وهو في الحقيقة صخرة كبيرة منعزلة ومنفردة وقائمة لوحدها تقع على يسار الخط المعبد المتجه إلى الأرطاوية

وتبعدعن مركز حرمة بحوالي ١٠كم وعن الأسفلت غرباً بحوالي ٤كم عن طريق خط ترابي وتقع عند خط عرض ٥٩َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً وعند خط طول ٢١َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً وعلى ارتفاع ٨١٥م عن سطح البحر .

والصخرة يبدو أنها بركانية وتحتوي الصخرة على أعداد مختلفة من الكتابات والرسومات والأشكال الآدمية والحيوانية والأشكال الهندسية وأشكال أخرى نفذت بطريقة الحفر الغائر وقد تم حصر هذه النقوش بالتالي :

الأشكال الآدمية عددها (٣) .

الأشكال الحيوانبة عددها (٨وعل و ٣جمال) .

وهناك ثمان كتابات ربما أنها ثمودية .

الوسوم عددها ١٨ وسماً .

وأشكال هندسية وأشكال يد حيث بلغ عددها (٢٢) يداً .

وملاحظ كثرة أشكال الأيدي وربما تكون ختم الناقش على الصخور أو الكاتب وبالطبع فقد تم تصوير ورسم عينات من ماوجد محفوراً على هذه الصخرة كما تم استنساخ بعضه.

والحقيقة أن هذه الصخرة مهمة جداً وتحتاج إلى المحافظة عليها بأي وسيلة يمكن أن تبقيها بعيدة عن أيدي العابثين ، حيث أن أيدي العبث بدأت تصل إليها .

مركز حرمة حصاة القريو (تصغير قرو) صخرة أم قرى :

تقع عند خط عرض ٥٩َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً وخط طول ٢١َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً وتقع شرق جبل النصلة وعلى بعد ٤٠٠م من الطريق المعبد المؤدي إلى الأرطاوية والصخرة يوجد بها (قريو) ولهذا سميت حصاة القريو وهذا الحوض الصنير يمتلىء بالماء أثناء سقوط الأمطار وقد وجدنا وعل منقوش على صخرة في الأسفل بارتفاع ١,٥٠م عن سطح الأرض وهذا الوعل شبيه بما وجد في حصاة النصلة (انظر اللوحة : ١٠٣أ)

مركز أم سدرة :

يبعد حوالي ٣٨كم عن المجمعة على طريق الأرطاوية المعبد .

هناك بعض الدوائر الحجرية التي توجد على قمة ربوة أو تجاوزاً جبل صغير وهذه الدوائر الحجرية تقع

بالقرب من موقع طراق الخيل وقد اخترنا اثنتين كنماذج لها وأطلقنا على أحدهما الدائرة الحجرية (أ) والأخرى الدائرة الحجرية (ب) .

الدائرة الحجرية : -أ- : (لوحة : ١٠٣ ب)

تقع على بعد ٢٠٠م من موقع المقابر بموقع طراق الخيل فوق قمة ربوة أو جبل صغير وتقع عند خط عرض ٢١ َ ٢٦ ْ شمالاً تقريباً . وخط طول ٢٢ َ ٤٥ ْ شرقاً تقريباً . وعلى ارتفاع ٥٧٠م عن سطح البحر .

وهي عبارة عن دائرة حجرية مبنية من الحجارة الغير مهذبة والمختلفة الأشكال والأحجام ويبلغ قطر الدائرة الحجرية من الشرق إلى الغرب حوالي ١١,٥٠م ومن الشمال إلى الجنوب حوالي ١٣م.

وللدائرة ذيل من الحجارة يمتد في الجهة الشمالية الشرقية وبداخل هذه الدائرة دائرة حجرية أخرى تقع في الجهة الشمالية الشرقية قطرها حوالي٢م .

وهناك أيضا دائرة أخرى تقع في الجهة الجنوبية الغربية من الدائرة الكبرى يبلغ قطرها ١,٨٠م وسمك الجدران المتبقية لهذه الدائرة متر واحد والدوائر كلها متهدمة ولم يبق منها سوى أساسات بارتفاع ٥٥سم تقريباً.

وهناك قبر مستطيل الشكل من الحجر ، يقع غرب الدائرة الحجرية ويبعد عنها بحوالي ١٠٠م تقريباً والقبر مبني من الحجارة الغير مهذبة وذات الأحجام والأشكال المختلفة ويبلغ طول القبر حوالي٢م وهو مكشوف ولهذا فالعمق حوالي ٥٠سم .

الدائرة الحجرية : - ب- :

هذه الدائرة الحجرية أكبر من الدائرة الحجرية (أ) وتقع على قمة الربوة على بعد ٥٠٠م من موقع طراق الخيل في الجهة الشمالية الشرقية وتقع عند خط عرض ١٧ َ ٢٦ ْ شمالاً تقريباً . وعند خط طول ٢٢ َ ٤٥ ْ شرقاً تقريباً . وعلى ارتفاع ٦٦٠م عن سطح البحر

وهي دائرة حجرية مبنية من الحجارة يبلغ قطرها من الشرق إلى الغرب حوالي ٢٣م تقريباً والارتفاع المتبقي حوالي ١م وسمك الجدار واحد متر وفي وسط هذه الدائرة دائرة أخرى قطرها ٤م وهي أيضا مبنية من الحجارة ولها بوابة في جهتها الجنوبية الشرقية .

وهناك خارج الدائرة الكبيرة دائرة حجرية تقع في الجهة الجنوبية الشرقية منها وهي تشبه في بنائها بناء الدائرة التي تقع داخل الدائرة الكبيرة .

موقع طراق الخيل : (لوحة : ١٠٤)

هذا الموقع يقع بالقرب من مركز أم سدرة ويقع عند خط عرض َ١٦ ْ٦ شمالاً وخط طول َ٢٢ ْ٤٥ شرقاً وعلى ارتفاع ٦٩٠م فوق مستوي سطح البحر .

هذا الموقع عبارة عن عدد من الآبار والقنوات كما يشمل على مقبرة إسلامية ومن المعالم الطبيعية البارزة في هذا الموقع الجبل الذي يقع شرقه .

لقد أحصينا ثمانية آبار في هذا الموقع وكلها مطوية بالحجارة المختلفة الأشكال والأحجام بعضها مهذبة وبعضها غير مهذبة .

هذه الآبار أعماقها الباقية تختلف فهناك الآبار ذات العمق الذي يصل إلى تسعة أمتار وبعضها مطمور بالرديم وقد نبتت في فوهته الأشجار ،كل الآبار معطلة وليس فيها ماء .

الغريب في الأمر أننا لم نجد بقايا أساسات المبنى ولكن هناك بعض القنوات المائية كما يوجد مقبرة بالقرب من الموقع وقد عثرنا على كسر صغيرة من الفخار الملون وكسر صغيرة من الزجاج الأخضر .

يبدو أن الموقع مورد من موارد المياه للبادية هذا رأينا الأولي مالم تستقصي الحقائق بعمل مجسات في الموقع.

وقد أخترنا بعض من الآبار الموجودة في الموقع لتكون نماذج وهي كما يلي :

البئر الأولى :

وهي بئر تبعد عن سفح الجبل بحوالي ٢٠م تقريباً وهي دائرية الشكل من الأسفل ثم تصبح مربعة الشكل عند الفوهة وهي مطوية بالحجارة المهذبة وعمق المتبقي منها حوالي ٣م أما قطرها فحوالي ٢م وليس فيها ماء .

البئر الثانية :

هذه البئر دائرية الشكل ومطوية بالحجارة الغير مهذبة أيضا وذات الأشكال والأحجام المختلفة ويبلغ قطرها حوالي ١,٦٠م وعمق الجزء المطوي بالحجارة حوالي ٣,٢٠م أما الجزء الغير مطوي بالحجارة والذي يقع أسفل الطي فيبلغ عمقه حوالي ٥,٨٠م وقد يكون منحوتاً في الصخر أو أن طيه قد تساقط وعمق المتبقي من البئر حوالي ٩م وليس فيها ماء .

البئر الثالثة :

هذه البئر أيضا شكلها دائري ويبلغ قطرها حوالي ١,٢٠م وهي مطوية بالحجاة المهذبة إلا أن أشكالها وأحجامها مختلفة . ويبلغ عمقها حوالي ٩ أمتار وحالتها جيدة وتبعد عن سفح الجبل بحوالي ٢٥م .

هذه نماذج ثلاثة من الآبار الموجودة في الموقع .

موقع الحنبلي : بمحافظة الجمعة - مركز مشذوبة :- (لوحة : ١٠٥أ)

هذا الموقع يقع على بعد ١٨٠كم باتجاه حفر الباطن عن المجمعة منها ١٣٣كم عبر الطريق المعبد و٤٧كم طريق رملي ومن الموقع إلى مركز مشذوبة حوالي ١٠كم تقريباً طريق بري وطبيعة الموقع تلال وشعاب وأراضي مستوية ورملية يحتوي الموقع على عدد من الآبار المنحوتة في الصخر هذه الآبار تتميز بضيق الفوهة وتأخذ في الإتساع إلى الأسفل وتأخذ شكلا دائريا بعض الآبار يوجد على سطح التلال وبعضها يوجد في الشعاب ومجاري المياه وعدد الآبار الموجودة في الموقع حوالي ١٣ بئراً .

كما يوجد دوائر حجرية في الموقع وهناك أساسات لمباني وجدران بعضها يمتد مسافة طويلة على سفوح التلال .

وهناك مقبرة مكونة من عدد من القبور مجمعه في مكان واحد وبعضها متفرقة .

أما المعثورات السطحية : فهي عبارة عن كسر فخارية مزججة وغير مزججة وحجر صابوني وزجاج .

والموقع مهم جداً يجب المحافظة عليه وعمل مجسات فيه لمعرفة تاريخه

مركز الحائر :

يبعد مركز الحائر عن المجمعة بحوالي ١٤كم وعن جوي بحوالي ٤كم والحائر بلدة صغيرة مثل سائر بلدان سدير من ناحية النمط المعماري حيث المساكن قد بنيت من مواد البناء المحلية التقليدية ولو أن هناك بعض الاختلافات من ناحية التصاميم ووجود العديد من المنازل داخل المزارع وكذلك كثرة الأبراج والمقاصير في المساكن . وأهم معلم أثري وتاريخي سجل ووثق في مركز الحائر هو مايسمي بقصر الحائر . هذا القصر قد تمت معاينته من قبل الوكالة مرات عدة في الماضي وكذلك بعض الدوائر الحجرية .

قصر بلدة الحائر : (لوحة : ١٠٥ ب . ١٠٦ أ)

الإحداثيات ٤٧َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً

٢٣َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر ٦٩٠م تقريباً

بني هذا القصر على ضفة وادي الحائر فوق ربوة وشكله مربع تقريباً وقد بني من الطين وأساسات من الحجر وقد ركنت أركانه الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية بمقاصير أو أبراج دائرية هذه المقاصير أو الأبراج فيها من الأعلى طرمات ومرازيم حيث أنها مسقوفة وهي من دورين .

وفي الواجهة الشمالية الشرقية وفي وسطها تقريباً هناك برج مربع الشكل تقريباً وهو أقل من الأبراج السابقة وربما يكون (مرحاضاً) وللقصر مداخل في جهاته المختلفة وإن كان المدخل الرئيس يقع في الجهة أو الضلع الشمالي الشرقي حيث أن عرض هذا المدخل يصل حوالي ٢م وارتفاعه حوالي٣م . وهناك بابان في الضلع الجنوبي الشرقي وباب في الضلع الشمالي الغربي .

وهناك في ركن القصر أو جهته الجنوبية الغربية يوجد بئر محفورة بالوادي ومطوية بالحجارة المهذبة ويمكن الوصول إلى البئر من القصر عن طريق الباب الموجود في الضلع الجنوبي الغربي . كما أن للبئر باب يفتح على الوادي . ويبدو أن أختيار البئر بهذا المكان يرجع إلى أن المياه في الوادي تكون غزيرة كما أن طبيعة أرض القصر التي بني عليها صخرية يصعب حفر بئر فيها ومع هذا فلم يهمل منشيء البئر الناحية الأمنية فأحاط البئر بمبنى ملحق بالقصر وقطر البئر حوالي ١,٥٠م.

القصر من الداخل عبارة عن وحدات سكنية متكاملة عددها أربع وحدات مما يدل على أن القصر يخص أكثر من أسرة . كما أن وجود المسجد أيضا في الداخل يدعم هذا الإفتراض كما يوجد في داخل القصر ساحة مكشوفة وممرات : أحد هذين الممرين يؤدي إلى الباب الموجود في الضلع الجنوبي الغربي أما الممر الثاني فيؤدي إلى البوابة أو المدخل الرئيس الموجود في الضلع الشمالي الشرقي .

الوحدات السكنية في داخل القصر تتكون من دور واحد وتحتوي على مجلس (قهوة) ومطبخ وغرف نوم ومستودع يحتوي على حصص مخازن التمر وهناك ظواهر معمارية وزخارف . والوحدات السكنية يتميز بناؤها بالأعمدة الأسطوانية (الخرز) .

أما المسجد الذي يوجد في داخل القصر فهو مستطيل الشكل ويتكون من جزء واحد مسقوف هو بيت

الصلاة وهو عبارة عن ثلاثة مرامل أو صفوف من الأعمدة هذه الأعمدة تحمل عقوداً مثلثة كل ثلاثة أعمدة تحمل عقداً . وهناك دكات في المسجد ترتفع عن الأرض بحوالي ٥٠سم وعرض ٧٠سم ربما أنها استخدمت لجلوس الدارسين في المسجد حيث أنه يبدو أن هناك مدرسة للكتاتيب في المسجد .

كما يوجد في داخل القصر مبنى مسقوف ويحمل سقفه أعمدة أسطوانية الشكل من حجارة الخرز ربما يكون حظيرة حيوانات .

حالة القصر وخاصة من الداخل غير جيدة حيث التهدم والتدمير قد غيرت من معالمه ومن حالته كما هدم جزء منه بواسطة الدركترات للدخول إليه .

لابد من المحافظة عليه وصيانته بأي طريقة .

هناك معاينة تمت له سنة ١٣٩٢هـ و١٤٠٨هـ من قبل الآثار .

الدوائر الحجرية في مركز الحائر :

يوجد عدد من الدوائر الحجارية تقع على مرتفع يطلق عليها تجاوزاً جبل شرق بلدة الحائر وتقع هذه الدوائر الحجرية على بعد واحد كيلو متر من قصر الحائر (قصر الحقيل) . وتقع عند خط عرض ٤٨َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً . وعند خط طول ٢٣َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً . وعلى ارتفاع ٧٨٠م عن سطح البحر .

الدائرة الحجرية - أ - : (لوحة : ١٠٦ ب)

وهي دائرة حجرية مكشوفة من الداخل مبنية من الحجارة ذات الأشكال والأحجام المختلفة ويبلغ قطرها حوالي ٢٠,٧٠م من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب حوالي ١٧م والارتفاع المتبقي حوالي ١,٢٠م وسمك الجدار واحد متر .

وللدائرة ذيل من الحجارة يمتد في الجهة الشمالية الشرقية منها وهو مهدم بالكامل وعلى بعد ٣٠٠م تقريباً شمال شرق هذه الدائرة تقع دائرة حجرية أخرى هي الدائرة الحجرية . ب- وهذه الدائرة عبارة عن كومة من الحجارة تمثل دائرة قطرها حوالي ٧,٥٠م وارتفاعها ٦٠ سم عن سطح الأرض وهناك في جهة هذه الدائرة الغربية مساحة من الأتربة على شكل دائري قطرها ١,٢٠م .

وللدائرة ذيل في الشمال الغربي طوله ١٣م على شكل دوائر صغيرة متراصة عددها ٥ دوائر .

أما الدائرة الحجرية - جـ - :

تبعد عن الدائرة الحجرية (ب) بحوالي ١٥٠م تقريباً وتختلف هذه الدائرة الحجرية عن الدائرتين السابقتين أ، ب حيث أنها مبنية من الحجارة المختلفة الأحجام والأشكال ويبلغ قطرها من الجنوب إلى الشمال حوالي ١١,٢٥م ومن الشرق إلى الغرب حوالي ١١,٩٠م ويبلغ المتبقي من ارتفاع جدارها حوالي ١,٥٠م وبداخل هذه الدائرة حجارة متراكمة تمثل ١٥ دائرة صغيرة ومتوسطة أقطارها حوالي متر واحد وهي متهدمة .

أن ظاهرة إنتشار الدوائر الحجرية على المرتفعات تحتاج إلى إهتمام ودراسة دقيقة لمعرفة وتفسير هذه الظاهرة.

مركز الفروثي :

تقع الفروثي على بعد ١١كم من العمار والطريق إليها ترابي وتقع

عند خط عرض ٤٦َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

وعندخط طول ٠٩َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

وعلى ارتفاع ٧٥٠م عن سطح البحر .

وهي في سفح جبل طويق مقابل خشم الفروثي من الجهة الشمالية الغربية وهي بلدة قديمة من الطين واللبن وهي مهجورة تماماً (ولاندري ماسبب هجرها) .

وبيوتها مبنية من دور واحد وهناك مسجد ربما يكون الجامع مبني من الطين مازال قائماً ويوجد بالبلدة عدد من الآبار وأشجار النخيل والأثل ومعظم بيوتها متهدم والحقيقة أن أرض البلدة طيبة والمياه متوفرة ولكن ماهو سبب هجر أهلها لها لاندري وكل يورد بعض القصص التي قد لاتصدق .

حاولنا قدر المستطاع مقابلة رئيس البلدة (وهو أيضا قد تركها وسكن المجمعة فلم نوفق في مقابلته) .

والمعثورات عبارة عن نجرين من المعدن وعملة مؤرخة بـ ١٣١٥هـ في عهد فيصل بن تركي ضربت في مسقط .

مركز الرويضة :

تتع بلدة الرويضة على بعد ٢٥كم غرب أو جنوب غرب المجمعة عند خط عرض ٥٢َ ٢٥ْ شمالاً

وخط طول ٨َ ٤٥ْ شرقاً . وعلى ارتفاع ٦٦١م عن سطح البحر .

ويوجد في مركز الرويضة أو بلدة الرويضة بعض المعالم الأثرية والتاريخية وهي سد الرويضة وكذلك بعض الرجوم الحجرية أو المراقب .

سد الرويضة :

يقع هذا السد تقريباً جنوب بلدة الرويضة وهو مبنى من الحجارة المهذبة ومتراصفة بعضها فوق بعض بشكل مداميك منتظمة وهو مبني في مجرى وادي الرويضة والخيس والمتجه شرقاً إلى المجمعة ، والسد يمتد من الجنوب إلى الشمال وقد بني من ٩ مداميك وطول السد حوالي ٣٦٠م والجزء الجنوبي الغربي من السد يعتبر حديثاً بالنسبة لبقية لسد حيث يوجد دعامات حديثة .

ويوجد في السد أربع عرصات (فتحات) وعرض السد حوالي ٣م وهناك صفين من الحجارة وبينهما رديم ويقال بأن السد عمره حوالي ١٥٠سنة (انظر اللوحة : ١٠٦ب) .

والحقيقة أن السد تحفة معمارية تنم عن ذوق ومهارة فنية ومعمارية لمن صمم وبنى هذا السد ويوجد حول بلدة الرويضة أربعة رجوم حجرية أو مراقب في كل جهة رجم أو مرقب ولها أسماء مختلفة إلا أن احداثياتها متقاربة وهي :

عند خط عرض ٥٣َ ٢٥ْ شمالاً .

وخط طول ٨َ ٤٥ْ شرقاً

وهذه الرجوم الحجرية أو المراقيب هي :

١- مرقب الرويضة :

ويسمى (رجم المنيف) ويقع في الجهة الشمالية الشرقية من بلدة الرويضة على ارتفاع ١٠٥٠م عن سطح البحر وهورجم مبني من الحجارة أسطواني الشكل ومتهدم وارتفاع ماتبقى منه حوالي ١,٤٠م وطول قطر قاعدته حوالي ٧٠سم وقطره من الأعلى حوالي ٦٠سم وهو مبنى من الحجارة الغير منتظمة وغير مهذبة ولم نستخدم في البناء أي مونة ويطل هذا المرقب على البلدة .

٢- رجم أو مرقب (المرجومة) : (لوحة :١٠٧ أ)

ويقع شمال بلدة الرويضة على ارتفاع ٧٢٠م عن سطح البحر ويطل على البلدة من الشمال وهو اسطواني

الشكل ومبني من الحجارة الغير منتظم وغير مهذبة وليس بينها مونة .

والبرج متهدم الجزء الأكبر منه ومابقي منه هو حوالي ١,٧٠م وقطر قاعدته حوالي ١,٦٠م .

٣- رجم أو مرقب الطريف :

ويقع على هضبة تطل على البلدة من الجهة الجنوبية الشرقية وعلى ارتفاع ٧٥٠م عن سطح البحر وهو رجم اسطواني الشكل مبني من الحجارة الغير منتظمة وغير مهذبة ولم تستخدم المونة في البناء وهو متهدم وارتفاع المتبقي منه حوالي ١,٥٥م ويبلغ قطر قاعدته حوالي ١,٥م .

٤- رجم المريقيب :

ويقع على هضبة تقع في الجهة الغربية من بلدة الرويضة ارتفاعها عن سطح البحر حوالي ٧٨٠م وهو رجم اسطواني الشكل مبني من الحجارة الغير منتظمة وغير مهذبة وليس هناك مونة مستخدمة في البناء وقد تهدم ولم يبق من ارتفاعه سوى ١,٨٠م ويبلغ قطر قاعدته ٢,٦٠م.

مركز جلاجل :

جلاجل من البلدان القديمة بمحافظة سدير وقد ذكرت في العديد من مصادر تاريخ الجزيرة العربية وتاريخ نجد .

وتقع عند خط عرض ٤٠َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

وخط طول ٢٩َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

وعلى ارتفاع ٧٥٠م عن سطح البحر .

لقد تمت معاينة بلدة جلاجل القديمة وماتحتوي عليه من معالم تاريخية ومواقع أثرية كقصور بعض الأعيان وبيوت بعض المشايخ وسور البلدة القديمة ومرقاب جلاجل وقصر بن مخلص والمسجد القديم . وجلاجل شأنها شأن بقية بلدان سدير أو نجد بشكل عام بيوتها مبنية من الطين وأساسات من الحجر وقد يكون الطين من العروق أو اللبن وربما يستخدم الحجر في الأعمدة والجص في التلبيس وهناك بعض الزخارف الجصية التي استخدمها البناؤن في تزيين بعض البيوت وهناك أيضا مخازن التمور (الجصص والصوب) وأيضا الطرمات والمشكاوات وغيرها من الزخارف المعمارية التي اشتهرت بها بعض البيوت في جلاجل وأيضا المساجد والزخارف على أشكال نباتية هندسية ومع الأسف الشديد ونظراً لهجر معظم البيوت القديمة وسقوط الأمطار في العامين الماضيين فقد تهدمت معظم البيوت والبقية في طريقها إلى التهدم .

أما سور البلدة القديمة فمعظم أجزائه متهدمة وكذلك الأبراج الملحقة به .

مرقب جلاجل : (لوحة : ١٠٧ب)

يقع هذا المرقب أو البرج على ربوة مطلة على بلدة جلاجل القديمة من الناحية الشمالية ويفصله الآن عن البلدة القديمة الطريق المعبد طريق الرياض - سدير - القصيم القديم .

وإحداثيات المرقب أو البرج هي تقريباً نفس إحداثيات بلدة جلاجل إلا أنه يرتفع عن سطح البحر بحوالي ٨١٠م .

والمرقب أو البرج مبنى اسطواني الشكل أساسه مبنى من الحجارة المهذبة والمختلفة الأحجام ويبلغ محيط المرقب من الأسفل حوالي ١٦,٤٠م يقل كلما ارتفع البرج إلى الأعلى وارتفاع الأساسات الحجرية ٣,٧م ويتكون البرج من ثلاثة أجزاء :ـ

الجزء الأول وهو الأساس الحجري :

الجزء الثاني وهو البناء الطيني الذي يعلو الأساسات الحجرية وهذا عبارة عن غرفة يقل محيطها عن محيط الأساس الحجري وهي مبنية من الطين واللبن وسقفها مسقوف بخشب الأثل وجريد النخل ، وباب البرج يقع في هذه الغرفة في الجهة الجنوبية من البرج وطول الباب ١,٢٠ وعرضه ٩٠سم وارتفاعه عن مستوى أرضية البرج وهو ارتفاع مستوى الأساس الحجري ٣,٧٠م ويوجد في هذه الغرفة فتحات مستطيلة الشكل عددها ١٢ وتستخدم للمراقبة وهناك طرمات عددها أربع محيطة بالبرج وهي متهدمة وبقي منها أخشابها كما يوجد فتحات دائرية ربما تستخدم للرمي والمراقبة .

أما الجزء الثالث وهي غرفة أيضا مسقوفة بخشب الأثل وجريد النخل وسطحها يمثل سطح البرج وبها أيضا أربع طرمات في مختلف جهات البرج وهناك فتحات دائرية وهناك عقد حجري دائري يحيط بسطح الغرفة ويوجد مرازيم لتصريف سيول السطح وحالة المرقب جيدة الآن إلا أنه يحتاج إلى عناية واهتمام وترميم والمحافظة عليه .

صخور (جريف) :

في الطريق من المجمعة إلى جلاجل وقبل الوصول إلى جلاجل على يسار الطريق توجد بعض الصخور التي يمكن أن يطلق عليها جبال صغيرة يميل لون صخورها إلى الأسود والبني وتقع في شعيب هلال بجلاجل

وعلى هذه الصخور توجد نقوش صخرية وكتابات قديمة وربما تكون ثمودية .

وتقع هذه الصخرة عند خط عرض ٤٤َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

وخط طول ٢٧َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

وترتفع عن سطح البحر بحوالي ٨٤٠م .

ملحوظة : سبق أن تمت معاينة الموقع من قبل الوكالة

مركز جلاجل :

جدار من الحجارة في وادي جلاجل أظهرته السيول في العامين الماضيين

يقع عند خط ٤١َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

وخط طول ٢٩َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

يرتفع عن سطح البحر بحوالي ٧٥٠م .

هو عبارة عن جدار من الحجارة المهذبة المرصوفة بعضها فوق بعض على شكل مداميك منتظمة والظاهرة منها أربعة مداميك ارتفاعها ١,٥٠م والسمك ٧٠سم وقد يكون هذا الجدار الحجري سداً بدائياً أو جدار لحجز مياه السيول أو توجيهها وهذا الجدار الحجري يمتد من الوادي الشمالي المعروف بوادي الجزر متجهاً نحو الجنوب حتى الجبال المطلة على الوادي الجنوبي المعروف بوادي أبا المياه .

لا أحد يذكر هذا الجدار ولامتى بني ولا من بناه ولا أي معلومات عنه إلا بعد ما أظهرته السيول وكشفت عنه بالطبع فكان هذا الجدار الذي يقع في الحويطة السفلى والتي تبعد عن بلدة جلاجل القديمة بحوالي ٣كم وهذا المكان يعتبر أقدم مافي جلاجل حسب رواية كبار السن من أهل جلاجل ، حيث يوجد في هذا المكان مزرعة وقصر بن مخلص أقدم رجل سكن جلاجل ، هناك بئر مطوية لكنها مطمورة تماماً . أما القصر فهو متهدم.

وهناك مسجد قديم منبي من الطين واللبن وكان من دورين إلا أن الدور العلوي قد تهدم بسبب الأمطار ويتكون المسجد من غرفة مستطيلة الشكل بها صفين من الأعمدة (رواقان) كل صف يتكون من عمودين اسطواني الشكل من الحجارة (الخرز) وعليها طبقة لياسة من الجص - وسقف المسجد مسقوف بخشب الأثل وفوقها حجارة منبسطة (فروش) يعلوها طبقة من الطين والأعمدة تحمل عقوداً من الحجارة .

وهناك محراب مجوف من الداخل وبارز من الخارج وهناك في جدار القبلة من الخارج يوجد أعمدة أسطوانية الشكل من الحجارة (خرز) وعليها عقود مثلثة ومدببة من الحجارة بعض هذه الأعمدة والعقود ملاصقة للجدار وبعضها بعيد نوعاً ما عنه ولم نر مثل هذه الظاهرة المعمارية في مارأيناه من مساجد في البلدان التي مسحناها وقد يكون الغرض منه الجلوس تحتها (المشراق) أو قد يكون لها غرض آخر .

مركز التويم :

تقع عند خط عرض ٣٩َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

وعند خط طول ٣٣َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

وعلى ارتفاع ٧٥٠م عن سطح البحر .

بلدة قديمة بنيت مساكنها من الطين واللبن ومعظم مساكنها مكونة من دورين وقد استخدمت في البناء مواد البناء المحلية الطين والجص والحجارة وخشب الأثل وجريد وسعف النخل وهناك ممرات تفصل بين الوحدات السكنية ، وللبلدة أربعة أبراج في كل من أركانها (مقاصير) أسطوانية الشكل وقد هجرت هذه البلدة العود (التويم) .

ويحيط بالبلدة القديمة سوران أحدهما يحيط بمباني البلدة والاخر يحيط بمزارع البلدة . والسور متعرج ومبني من الطين العروق وأساسات من الحجارة وهناك عدد من الآبار القديمة ومقبرة (انظر اللوحة : ١٠٨ أ) .

جامع بلدة التويم القديمة (العود) : (لوحة : ١٠٩)

هذا الجامع هو الجامع القديم في بلدة التويم القديمة ومازالت الجمعة تقام فيه . ويتكون المسجد من الأقسام التالية :

بيت الصلاة أو (بيت القبلة) أو المصباح ، الصحن (السرحة) الرحبة ، الخلوة الميضأة .

بيت القبلة :

ويطلق عليه أيضا بيت الصلاة أو المصباح ويتكون من محراب مجوف في وسطه عمود أسطواني مبني من الحجارة الأسطوانية الشكل (الخرز) ومليس بالجص ومقسم المحراب إلى جزئين المنبر والمحراب وهناك عقدين مثلثين أقيما على العمود لحمل سقف المحراب .

وفي بيت الصلاة يوجد صفين من الأعمدة المبنية من الحجارة الأسطوانية الشكل (الخرز) ومليسة بالجص وهذه الأعمدة تحمل عقوداً مثلثة من الحجارة وعدد هذه الأعمدة في كل صف ١١ عموداً ولهذا فإن بيت القبلة

يتكون من ثلاثة أروقة وهذه الأعمدة والعقود تحمل سقف بيت القبلة أو المصباح الذي سُقفَ بخشب الأثل وفوقها وضعت حجارة منبسطة (فروش) . والأعمدة والعقود مليسة بالجص كما أن جدار بيت الصلاة قد ليس أيضا إلى منتصفه بالجص ولبيت القبلة أو المصباح بابان أحدهما يقع في الزاوية الشمالية الشرقية منه والآخر يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية منه .

الصحن :

السرحة (الرحبة) وهذا القسم هو القسم المكشوف من المسجد ويقع بين بيت الصلاة والخلوة وهو أقل الأقسام مساحة حيث لايتجاوز عرضه ثلاثة أمتار ويوجد به شاخص ومسامير مثبتة في الأرض لمعرفة أوقات الصلاة والشهور والنجوم ويظهر فيه محراب الخلوة بارزاً .

الخلوة :

تقع في القسم الشرقي من المسجد ولها باب في الجهة الشمالية يفضي إلى الشارع وباب يؤدي إلى الميضأة وهي مبنى مسقوف وارتفاعه أقل ارتفاعاً من بيت القبلة بيت الصلاة .

وتتكون الخلوة من محراب وصفين من الأعمدة الصف الأول يتكون من أربعة أعمدة وفي نهاية الأعمدة يوجد دعامتان في كل طرف ملاصقتان لجدار الخلوة الشمالي والجنوبي .

أما الصف الثاني أو الخلفي فهو يتكون من أربعة أعمدة إلا أن هناك عمود خامس يبدو أنه استحدث حيث ليس بالأسمنت وربما بني ليدعم سقف الخلوة .

والأعمدة كلها اسطوانية الشكل ومن الحجر (الحرز) ومليسة بالجص وللمسجد مئذنة أسطوانية الشكل مبنية من الطين تقع في الجهة الشمالية الشرقية منه وهناك درجة تبدأ من الشارع ويقل سمك محيطها كلما ارتفعت وهناك بعض البروزات الزخرفية فيها ولها درج حلزوني في وسطها ويوجد درج من جهة المسجد الشمالية يبدأ من الأرض ليصل إلى سطح الخلوة وإلى المئذنة .

ويوجد في سطح الخلوة سلمان يؤديان إلى سطح بيت الصلاة أحدهما يقع في الجهة الشمالية وملاصق للجدار الشمالي والآخر في الجهة الجنوبية وملاصق للجدار الجنوبي كما يوجد درج مواز ومعاكس في الإتجاه للدرج الذي يقع في الجهة الجنوبية وهذا الدرج ينزل إلى الصحن (السرحة) .

وفي الركن الشمالي الشرقي من المسجد وبجوار قاعدة المئذنة يوجد غرفة مكشوفة ربما استخدمت كمدرسة للكتاتيب .

الميضأة :

ويلحق بالمسجد من الناحية الجنوبية الشرقية ميضأة يوجد فيها بئر وقرو للوضوء وللميضأة دهليز يوصل إلى صحن المسجد وبيت الصلاة كما يوجد باب فيها يوصل إلى الخلوة يقع في الجدار الشمالي من الميضأة وباب يؤدي إلى الشارع .ولقد تهدم الآن جزء من الخلوة فقد سقط جزء من سقفها وانهار في وسطها .

مركز الروضة : (روضة سدير)

إحدى بلدان سدير ذات التاريخ العريق والتي ذكرت في العديد من مصادر التاريخ والتي تحدثت عن إقليم سدير .وهي أيضا كبلدان سدير الأخرى قد بنيت مساكنها وبيوتها من مواد البناء القديمة التقليدية مثل الطين والحجارة والجص وخشب الأثل وجذوع وسعف وجريد النخل . وهناك العديد من البيوت القديمة والتي تتميز بزخارف جصية رائعة وهناك العديد من المساجد القديمة ذات الطابع المعماري المميز على أن ماحدث للعديد من بلدان سرير من هجر للبيوت القديمة حصل لروضة سدير فهجرت البلدة القديمة ونشأت أحياء سكنية جديدة استخدمت في بنائها مواد البناء الحديث وخاصة الأسمنت والحديد وغيرها من المواد الحديثة .

والروضة أو روضة سدير الآن متداخلة مع العديد من بلدان ومراكز سدير الأخرى وخاصة بلدة الداخلة . وس المعالم التي سجلت في روضة سدير مايلي .

مسجد مشرفة ، سد السبعين .

مساكن بني العنبر / المطاوي الحجرية بوادي الروضة .

مسجد مشرفة : في مركز الروضة (روضة سدير) (انظر اللوحة : ١١٠)

الإحداثيات ٣٧َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

٣٣َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

الارتفاع عن سطح البحر ٦٦٠م تقريباً .

يقع هذا المسجد في البلدة القديمة وحالته جيدة وهو مبني من الطين وشكله غير منتظم فأبعاده هي جدار القبلة من الشمال إلى الجنوب طوله حوالي ١٨,٥٠م والجدار الشمالي حوالي ٢٥م تقريباً الجدار الشرقي طوله حوالي ١٦م والجدار الجنوبي حوالي ٢٠م ولهذا فالذي خطط المسجد لم يراعى انتظام الأبعاد .

ويتكون المسجد من الأقسام التالية :

١ - بيت الصلاة (المصباح) ٢ - الصحن المكشوف (السرحة) .

٣- الخلوة ٤ - الميضأة .

١ - بيت الصلاة :

(المصباح) يتكون من ثلاثة صفوف من الأعمدة وكل صف يتكون من ثلاثة أعمدة هذه الأعمدة مبنية من الحجارة الأسطوانية الخرز ومليسة بالجص وتحمل الأعمدة عقود مثلثة ومدببة من الأعلى وهي تحمل سقف بيت الصلاة . في جدار المسجد الجنوبي نوافذ مستطيلة الشكل وعددها ثلاثة . وفي بيت الصلاة يوجد المحراب ومنبر ويفصل بين المحراب، والمنبر عمود يحمل عقدين مثلثين ومدببين من الأعلى وهناك زخارف جصية في إطار مكتوب (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ١٣٣٩هـ محفور بالحفر الغائر وهناك زخارف مستطيلة أو على أشكال طرمات صغيرة من الطين .

وسقف المسجد مسقوف من خشب الأثل وفوقه الحجارة المنبسطة (الفروش) .

وبالمحراب شرفات ومزخرف من الخارج وبه مرزام من الخشب وللمسجد باب في جدار القبلة .

٢ - الصحن :

(السرحة) وهو القسم المكشوف ويلي بيت الصلاة وهناك يوجد في كل من جدار الصحن الشمالي وجداره الجنوبي درج سلم يؤدي إلى سطح المسجد أو سطح بيت الصلاة وكذلك إلى المئذنة .

٣- الخلوة :

وتقع أسفل بيت الصلاة وهذا هو المألوف تقريباً لخلوات المساجد وخاصة في منطقة القصيم . وقد بنيت الخلوة من الحجارة المليسة بالطين . وتتكون من أربعة صفوف أو مرامل وكل صف يتكون من ٨ أعمدة أسطوانية الشكل (الخرز) والصف الرابع من الأعمدة ملتصق وداخل في جدار الخلوة الخلفي . وللخلوة محراب مجوف أعلاه على شكل مثلث وسقفه مسقوف بخشب الأثل والحجارة المنبسطة (الفروش) وهناك درجين أحدهما في ركن الخلوة الشمالي والآخر في ركنها الجنوبي يؤديان إلى صحن المسجد .

وللمسجد مئذنة رائعة وهي تقليدية اسطوانية الشكل يقل محيطها كلما ارتفعت إلى الأعلى وهي مبنية من الطين ومليسة بالطين أيضا وبها زخارف وشرف مبنية من الطين وبأشكال مثلثة رؤوسها إلى الأسفل ولها باب يؤدي إلى داخلها وفي داخلها درج حلزوني يؤدي إلى أعلى المئذنة وهو من الحجر .

وملحق بالمسجد ميضأة للوضوء وهي عبارة عن بئر للمياه وكذلك أحواض صغيرة أو مايسمى بالقراوه

جمع قرو وخلف الميضأة استراحة لها سقف من الخشب الأثل ولم يوضع فوق هذا السقف أي شيء وربما استخدم للتهوية في هذا المكان . بالطبع المسجد يرمم حالياً على نفقة أحد المواطنين وبطريقة البناء القديم وإن كان التنفيذ من قبل عمال تنقصهم الخبرة في مجال البناء بالطين بالأسلوب القديم .

سد السبعين بمركز روضة سدير : (لوحة : ١٠٨ ب)

الإحداثيات ٣٦َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

٣٣َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

الإرتفاع عن سطح البحر ٧٥٠ تقريباً .

يقع هذا السد في روضة سدير وقد سمي بسد السبعين نظراً لوجود ٧٠ عرصة (فتحة) عند بنائه بالطبع الآن معظم السد متهدم ولم يبق من العرصات (الفتحات) سوى ٥٣ عرصة (فتحة) أو عبارة . العرصة : هي الفتحة التي يدخل منها الماء (مياه السيول) وحسب الروايات فإ الشخص الذي بنى هذا السد هو رميزان بن غشام التميمي عندما أصبح أميراً علي روضة سدير فقد رأي بأن مياه الوادي تنحدر إلى البلدان والقرى التي تلي الروضة ولاتحصل الروضة على كفايتها من المياه لتروي مزارعها وحقولها ففكر بناء هذا السد لحجز المياه لتستفيد منها الروضة وبعدها البلدان الأخرى .

وقد بني السد على وادي سدير جنوب غرب روضة سدير حيث تعتبر الروضة أعلى بلدان سدير .

وسد السبعين عبارة عن سلسلة من الحجارة المرصوصة بعضها فوق بعض على شكل مداميك وقد رصت بإحكام وانتظام . يتراوح ارتفاع السد بين مترين وثلاثة أمتار وهناك ٧٠ عرصة (فتحة) أو (عبارة) لتصريف المياه وكذلك توجيه المياه إلى مزارع روضة سدير أولاً ثم يترك الماء يتجه إلى البلدان الأخرى التي تلي الروضة .

ويعتبر هذا السد من أقدم السدود في نجد والتي عثر عليها وهي في حالة جيدة . ويبلغ طول السد من الشمال إلى الجنوب ٢٣٣م وهو سلسلة متعرجة . وسمك السد يتراوح بين ٨٠سم و ١٢٠سم .

وهناك منشآت اسطوانية الشكل تسمى الحوامات وعددها ٩ حوامات ومهمتها الحد من سرعة اندفاع مياه السيول في السد . هناك عرصات أو فتحات عددها ٢٣ فتحة وهي مثلثة الشكل وفتحات أخرى مستطيلة الشكل عددها ٢٦ فتحة . هذه الفتحات يبلغ ارتفاعها ١,١٠م وعرضها حوالي ٧٠سم في المتوسط .

وللسد دعامات ذات أشكال مختلفة فمنها الدائري ومنها نصف الدائري . كما أن بعضها مرتبط بالسد وبعضها غير مرتبط بالسد فالدعامات الدائرية والتي تقع في الجهة الجنوبية من السد فهي غير مرتبطة بالسد ويبلغ قطرها حوالي ٢,٢٠م وعددها ثلاث دعامات .

أما الدعامات النصف دائرية فهي مرتبطة بالسد ويبلغ ارتفاع الدعامات حوالي ٨٠سم وهي من الحجارة . والسد قد رمم حديثاً بمواد البناء الحديث (الأسمنت) .

مساكن بني العنبر بروضة سدير :

الاحداثيات َ٣٧ ْ٤٥ شمال تقريباً

َ٣٢ ْ٤٥ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر ٦٩٠م تقريباً .

هذا الموقع الأثري منسوب إلى عائلة بني العنبر الذين يعتبرون وحسب روايات المؤرخين من أقدم من سكن روضة سدير .

فقد ذكر ياقوت الحموي المتوفي عام ٦٢٩هـ فقال الفقي واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الريح الشمالية وقيل هو لنبي العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد مقتل مسيلمة لأنها خلت من أهلها وكانوا قتلوا مع مسيلمة .

وفي موضع آخر من كتابه قال الفقي قال الحفصي عند ذكره نواحي اليمامة الفقي بفتح الفاء ماء يسقى الروضة وهي نخيل ومحارث لبني العنبر ونستشهد من هذا النص على أن المنطقة كانت موطناً لبني ضبة ثم حل بها بنو العنبر خلال حروب الردة وأن بلد الروضة كانت موجودة في ذاك الوقت ، وهي مليئة بالأشجار والنخيل. وقال ياقوت في موضع آخر (منبجس : من نواحي اليمامة قرية لبني العنبر) انتهى كلامه ، والمنبجس في أعلى الروضة من الغرب .

الموقع الأثري عبارة عن بقايا أساسات حجرية لمباني هذه الأساسات مختلفة الأحجام والأشكال ومتعرجة وهي أحياناً تظهر على سطح الأرض وأحياناً أخرى تختفي . والموقع يبدو مساحته كبيرة إلا أن طريقا معبداً قسمه إلى قسمين .

ويوجد في الموقع مقبرة مسورة حديثاً ولكنها قديمة كما يوجد في الموقع بئر مطوية بالحجارة المهذبة وهي قريبة من الطريق المعبد وقطر البئر حوالي ٣ أمتار وهي مطوية بحجارة مهذبة .

وفي الموقع تم لعثور على بعض الملتقطات السطحية وهي عبارة عن كسر فخارية وزجاج وخرز وحجر صابوني وقد تم رفع الموقع مساحياً وتصويره .الموقع سبق معاينته من قبل الوكالة .

المطاوي الحجرية بوادي الروضة - (روضة سدير) :

الاحداثيات ٣٧ ٢٥ شمالاً تقريباً

٣٣ ٤٥ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر ٧٨٠م .

هذا موقع أثري عبارة عن مداميك من الحجارة على شكل سلسلة متراصة وأحجارها مهذبة وهي تقع في الوادي ، وقد أظهرتها السيول والتي سقطت بغزارة منذ أربع سنوات ويقول المعمرون من أهل البلدان هذه المداميك والآثار لم تكن موجودة من قبل ولايعرفون عنها أي شيء وإنما ظهرت بواسطة السيول . وهذه الحجارة ربما تكون لسد أو أساسات لمباني وهي تشبه مايوجد في مركز جلاجل والتي أيضا لم تكن موجودة وإنما أظهرتها السيول . المداميك التي ظهرت في وادي الروضة متجه من الشمال إلى الجنوب بارتفاع حوالي متر واحد وعرض ٨٠سم تقريباً . كما يوجد سلسلة من المداميك أخرى تبعد عن الأولى بحوالي ٢٠م وهي متجهة من الغرب إلى الشرق وهناك أيضا مداميك ثلاثة ربما أنها عرصات .

والحقيقة أن هذه المداميك تُبرز احتمالات عديدة عن ماهيتها فقد تكون بقايا أساسات حجرية لمباني سكنية أو وحدات معمارية وقد تكون أساسات لجدران حجرية لتوجيه المياه للمزارع أو أنها بقايا سد وربما لها تفسيرات أخرى والتساؤلات كثيرة عن هذه المداميك وعن الموقع بشكل عام .

مركز الداخلة :

وهي بلدة قديمة من بلدان سدير تقع شمال روضة سديرعلى الطريق المعبد (طريق الرياض - سدير - القصيم) القديم .

الإحداثيات ٣٧ ٢٥ شمالاً تقريباً .

٣٣ ٤٥ شرقاً تقريباً

الإرتفاع عن سطح البحر ٧٥٠م تقريباً .

والبلدة شأنها شأن بقية بلدان سدير بيوتها مبنية من مواد البناء المحلية التقليدية والتي يعتمد في الأساس على الطين والحجارة والجص وخشب الأثل وقد توفرت في المساكن جميع متطلبات الساكن حيث غرف النوم والمخازن والقهوة (الجلوس) والحوش (الفناء) والمطبخ وبيوت الخلاء (المراحيض) ومصادر المياه الحساوة (الآبار الصغيرة) وتتميز الوحدات السكنية ببعض الزخارف المعمارية الجصية من الداخل والخارج .

والحقيقة أن أكثر مايلفت النظر إليه هو بقايا جامعها القيم والذي يعتبر بحق نموذجاً معمارياً فريداً من نوعه لم نشاهد مثله في التصميم المعماري في بقية بلدان سدير ولا أعتقد أن له مثيل في التصميم في نجد .

ولكن مايؤسف له أن البلدة القديمة الآن مهجورة ومتهدمة والجامع الآن متهدم الجزء الغربي منه تماماً . ومع هذا يوجد الآن بعض البيوت التي مازالت قائمة وحالتها جيدة

كما توجد بعض الآبار والتي من شكلها توحي بأنها قديمة وقد انشئت الأن بلدة جديدة على الطراز الحديث ليست بعيدة عن البلدة القديمة

جامع الداخلة : (لوحة : ١١١أ)

الصور المتوفرة لهذا الجامع ومابقي منه توضح على أن طرازه المعماري فريد حيث أن شكله وتصميمه لايوجد مثيلاً له في سدير وربما في نجد كلها .

إن مايؤسف له هو هدم أجزاء من الجامع بواسطة البلدوزر ، فقد هدم بيت الصلاة والجزء الجنوبي من المسجد تماماً ، ولم يبق من الجامع سوى الرواق الشرقي وجزء من الرواق الشمالي والمحراب المنحوت في الصخر نظراً لأن الجامع بني على حافة صخرة .

والجامع كما يتضح أنه كان يتكون من بيت الصلاة والذي سقط سقفه في وسطه ولم يكن بالإمكان التعرف على التفاصيل الدقيقة له إلا أن المحراب وكما أسلفنا مازال موجوداً .

وهناك الأروقة والتي بنيت في واجهات الجامع الثلاث الشمالية والجنوبية والشرقية ولكن مع الأسف الشديد الرواق الجنوبي متهدم ولاوجود له الآن . ومن الملاحظ أن هناك صحن للجامع تحيط به الأروقة وبيت الصلاة .

الرواق الشمالي :

لقد تهدم جزء منه ولم يبق سوى سبعة أعمدة أسطوانية من الحجارة الخرز تحمل عقوداً مثلثة مدببة والسقف من الخشب الأثل وفوقها حجارة منبسطة فروش والسقف ليس عالياً والأعمدة مليسة بالجص .

أما الرواق الشرقي :

فهو تقريباً كامل وحالته جيدة ولم يتهدم منه شيء ، ويتكون من ١٣ عموداً من الحجارة الاسطوانية الخرز وفوقها عقود مثلثة مدببة وسقف مسقوف بخشب الأثل وفوقه حجارة منبسطة فروش .

وملحق بالجامع ميضأة تتكون من بئر لاستخراج الماء وقرو (حوض صغير) وتقع الميضأة شرق الجامع

وتنفصل عنه بمجرى للسيل يتجه من الجنوب للشمال . ويرجع تاريخ بناء هذا الجامع إلى مايزيد على ٧٠٠ سنة ، وذلك راجع حسب ماتواتر عنه من روايات من أهالي البلده .

وفوق الجبل المبنى على حافته الجامع بنيت قلعة لها أبراج وتسمى المديّنه (تصغير مدينه) وهناك بئر قد حفر في الصخر وتغذى هذه القلعة بالماء وقد كانت هذه القلعة مقراً لأمارة الداخلة فيما سبق .

مركز حوطة سدير :

حوطة سدير بلدة ورد ذكرها في العديد من كتب التاريخ وهي كسائر بلدان سدير من حيث الطابع المعماري التقليدي والذي استخدمت فيه مواد البناء التقليدي القديم . ويوجد في حوطة سدير بعض المعالم الأثرية والتاريخية ، فهناك برج حوطة سدير وهناك قارة العنبر وهو موقع ومعلم تاريخي وأثري يقع بين حوطة سدير وجنوبية سدير والموقع له ملف خاص يحوي على معاينات ودراسات ومحاضر .

مرقب حوطة سدير :

الإحداثيات ٣٥ َ ٢٥ ْ شمالاً تقريباً

٣٧ َ ٤٥ ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر ٧٥٠م تقريباً .

هذا المرقب يقع على ربوة مطلة على حوطة سدير ولكن مع الأسف الشديد لقد استولى أحد المواطنين على الأرض الواقعة بجوار المرقب وضم المرقب إلى ملاحق منزله حيث وضعه داخل السور وأصبح المرقب جزءاً من مسكنه ولايمكن الوصول إليه إلا بإذن من صاحب المسكن .

والمرقب حالته نسبياً جيدة ولو أن هناك بعض التهدم فيه وهو مبني من الحجارة الطين واللبن ولم نستطع الدخول إليه رغم محاولاتنا عن طريق مدير مكتب التعليم بحوطة سدير . وقد أتضح لنا بأن صاحب المسكن يدعي بأنه يكشف مسكنه ولهذا فهو يمنع الدخول إليه . والحقيقة أو وضع المرقب يجب أن يتخذ حياله تدبير بحيث يمكن من يريد الوصول إليه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن البرج ربما ينظر إليه بصورته الحالية على أنه ضريح ولهذا فوضعه الحالي غير سليم

قارة العنبر :

هذا الموقع يقع بين حوطة سدير وجنوبية سدير . وكما ذكرنا سابقاً فللموقع هناك ملف متكامل عنه وحيثياته ومشاكله ومع ذلك نوجز بعض المعلومات عن هذا الموقع .

الإحداثيات : ٣٥َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً

٣٧َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر حوالي ٧٥٠م .

الموقع عبارة عن ربوة هذه الربوة تشتمل على أساسات لوحدات سكنية وكذلك برج متهدم وهناك بئر في غربي الربوة منحوت في الجبل وله فتحة من قبل الربوة وفتحة أخرى من قبل سفح الربوة بحيث يستفيد من الماء الذي داخل المساكن في الربوة والآخرين الذين من خارج الربوة . وبالطبع هذا الموقع بجواره أراضي مملوكة ، وهناك مشاكل في هذا الموضوع وادعاءات بملكيته . ومع هذا فالموقع مهم ويجب المحافظة عليه ومحاولة عمل مجسات في الربوة والمناطق المجاورة لها في الأسفل للتأكد من تاريخها .في هذا الموقع يوجد فيه بعض المعثورات الفخارية .

مركز جنوبية سدير :

جنوبية سدير بلدة صغيرة متداخلة مع حوطة سدير ولهذا فكل يدعي بأن قارة العنبر تابعة له . وهي لاتختلف عن بقية بلدان سدير الأخرى من حيث النمط المعماري التقليدي القديم حيث مواد البناء القديمة المحلية هي العناصر الأساسية السائدة فيها وقد تغيرت بعض المعالم القديمة واستبدلت بمساكن ومباني حديثة . ولم نوثق أو نسجل فيها أي معلم تاريخي أو اثري سوى موقع اوراط والذي توجد فيه نقوش صخرية .

موقع اوراط :

الإحداثيات ٣٠َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

٢٨َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر ٨٤٠م تقريباً .

وقد ذكر في أشعار العرب حيث شعيب اوراط . وهذا الموقع يبعد عن جنوبية سدير بحوالي ١٨كم عبر خط ترابي صحراوي وعر جداً والوصول إليه يحتاج إلى من يعرف المنطقة نظراً لمرور الطريق المؤدي إليه عبر جبال ومرتفعات ووهاد وأودية وشعاب تتخلل مرتفعات جبال طويق . وبعد عناء ومشقة وصلنا إلى الموقع الذي يحتوي على نقوش ورسومات وكتابات ورسوم هذه النقوش الصخرية بعضها يقع على صخور مكشوفة منبسطة على الأرض مما يجعلها عرضة للتدمير والتلف بسبب إما العوامل الطبيعية - الرياح والأمطار أو بسبب العوامل البشرية . وهناك بعض النقوش على

صخور صغيرة .

بالطبع هذا الموقع يقع في شعيب يسمى (الأجرع) وتسمى منطقة (السمر) . النقوش نفذت عن طريق الحفر الغائر في صخور بيضاء أو بنية فاتحة أو بيج مما جعل تحليلها فيه صعوبة نظراً لعدم وضوحها ومع ذلك استطعنا التعرف على بعضها ، فهناك رسومات لحيوانات وأشكال آدمية وبقر وحشي وهناك بعض الرسوم وقرص الشمس المربوط بالأشعة وقد تم حصر الصخور التي عليها النقوش وعددها إحدى عشر صخرة متفرقة . هذا الموقع في الجبل .

أما أسفل الجبل المقابل منطقة السمر فهناك بعض الصخور المتساقطة وعددها ٤ صخور وعليها بعض النقوش والرسومات الغير واضحة وربما تكون كتابات . بالطبع هذه الصخور واقعة على الأرض . هذا الموقع يجب الإهتمام به والمحافظة عليه .

مركز المعشبة :

يبعد عن مركز روضة سدير بحوالي ٢٠كم ، كانت مورد ماء قديم ولكثرة عشبها سميت (معشبة) حسب ماذكره لنا رئيس المركز عمرها حوالي ٢٧٠ سنة كبلدة الطريق إليها معبد ولكنه طريق خطر نظراً لكثرة المنعطفات والمنحدرات ، ويوجد بها مسجد قديم وسد المعشبة وبيوت طينية قديمة .

مسجد المعشبة :

يقع في البلدة القديمة بالقرب من المركز .

ويقع عند خط عرض ٣٤َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

وعند خط طول ٢٣َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

وعلى ارتفاع ٧٥٠م عن سطح البحر .

ويقع هذا المسجد بالقرب من مقر مركز المعشبة ، ويتكون المسجد من قسمين :

الخلوة : بيت الصلاة المصباح الرواق وهو مبني من الطين واللبن .

الخلوة : وتقع في الجهة الأمامية وهذا بالطبع مخالف للمعتاد حيث الخلوة إما في الخلف أو تحت بيت الصلاة وهي مستطيلة الشكل يبلغ طولها حوالي ٩,٦٠م وعرضها ٢,٧٠م وبها محراب مجوف بعمق ١,٥٠م وعرضه ٨٠سم وللمحراب عقد مثلث . وسقف الخلوة محمول على عوارض خشبية من الأثل (سواكيف)

وليس فيه أعمدة . وهذه العوارض تتكون كالعادة من عارضتين مثبتتين بجدار القبلة والجدار الخلفي وجزء من الخلوة محمول بعارضة واحدة وفوق العوارض أخشاب من الأثل ثم فوق الأخشاب حجارة منبسطة (فروش) وفوقها طبقة من الطين وفي جدار الخلوة الشمالي يوجد خمس فتحات أثنتان منها على شكل مستطيل وواحدة أسفل هاتين الفتحتين شكلها بيضاوي وأسفل هذه الفتحة البيضاوية فتحتان مثلثتان وبالطبع الغرض من هذه الفتحات التهوية والإضاءة .

ويقع باب الخلوة في جدارها الخلفي الذي هو جدار بيت الصلاة الأمامي ويؤدي إلى بيت الصلاة وهو في الجهة الشمالية .

بيت الصلاة :

وهو القسم الثاني من المسجد ويفصله عن الخلوة جدار القبلة بالنسبة لبيت الصلاة والجدار الخلفي للخلوة.

وبيت الصلاة يوجد به أربعة أعمدة تقسمه إلى رواقين والأعمدة مبنية من الحجارة الأسطوانية (الخرز) ومليسة بالجص والأعمدة تحمل عقوداً مثلثة يعلوها سقف المسجد (بيت الصلاة) المسقوف بخشب الأثل والحجارة المنبسطة (الفروش) وفوقها الطين . ولبيت الصلاة محراب مجوف بعمق ٣٥سم وعرضه متر .

وهناك درج يقع في الجهة الشمالية من بيت الصلاة يصل إلى سطح المسجد وباب المسجد الرئيس يقع في الجهة الشمالية وهناك باب آخر أيضاً في الجهة الشرقية من بيت الصلاة ومساحة وشكل بيت الصلاة يشبه الخلوة تقريباً .

سد المعشبة :

يقع عند خط عرض ٣٣َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

وعند خط طول ٢٣َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

وعلى ارتفاع ٧٨٠م عن سطح البحر .

ويقع هذا السد في وادي المعشبة ويطلق عليه حكر الطويلع أو المدرج الذي يسيل من الغرب إلى الشرق وتحيط بالوادي من الشمال تلال ومن الجنوب مزارع والسد مبني من مداميك من الحجارة المتراصفة والمهذبة ويتكون من حوامتين أسطوانية الشكل يقل قطرها من الأعلى وتسمى هذه الحوامات (كيش) ويبلغ قطر كل واحدة منها ٢,١٠م ويبلغ طول السد ٢١م وارتفاعه ٣م وتتكون كل حوامة من أرضية السد إلى أعلى حوالي ١٦ مدماك من الحجارة وارتفاع كل حوامة عن علو السد ١م .

وقد بني إضافة لهذا السد من الجهة الشمالية بمسافة ٢م تقريباً وهي حديثة البناء من المداميك الحجرية وعدد ٤ مداميك بارتفاع ١,٢٠م تقريباً ويربط بين الحجارة مونة من الأسمنت .

أما السد الرئيس فلا يوجد فيه مونة وحسب ماذكر لنا رئيس مركز المعشب فإن بناء هذا السد يعود إلى ١٥٠ سنة مضت .

مركز الحصون : (لوحة :١١١ ب)

الاحداثيات ٣٦ َ ٢٥ ْ شمالاً تقريباً .

٣٦ َ ٤٥ ْ شرقاً تقريباً .

الارتفاع عن سطح البحر ٧٢٠م تقريباً .

بلدة الحصون يقال بأن إسمها السابق واسط لتوسطها بلدان سدير ثم سميت الحصون بعد تحصينها بالسور الذي يحيط بها والذي يمتد قرابة الـ ٥كم .

لقد بني هذا السور حول البلدة وبني من الحجارة كأساسات ثم الطين وهو الآن متهدم ولم يتبق منه إلا أجزاء قليلة وبقايا أساسات منه .

هناك قلعة داخل نطاق السور يطلق عليها إسم قلعة الحصون بنيت بعد السور والذي يذكر الأهالي بأنه بني عام ١٠١٠هـ وبلدة الحصون يمر بها وادي الفقي فيقسمها إلى قسمين .

ويوجد حاجز بمحاذاة الوادي من الجهة الشمالية مبني من الحجارة المهذبة والمتراصفة على شكل مداميك بدون مونة تربط بينها ويتراوح طوله بحوالي ٣٠٠م تقريباً . ومتوسط ارتفاعه حوالي ٢متر هذا الحاجز المائي قد تهدمت أجزاء منه .

وبالطبع فإن البلدة القديمة قد هجرت كسائر بلدان سدير وأنشئت أحياء جديدة ووحدات سكنية حديثة بمواد بناء حديثة .

وأهم المعالم الأثرية في بلدة الحصون موقع أثري يمثل أكوام من الحجارة المتفرقة والتي تمثل اساسات المباني وهذا الموقع الأثري يقع على تل جبلي جنوب وادي الفقي وداخل سور البلدة القديمة ويسمى هذا الموقع قصر (شقير) لأنه هو الذي بناه كما يذكر الأهالي . وللقصر مدخل يقع في الجهة الغربية منه حسب راوية كبار السن من أهالي الحصون كما أن هناك رواية عن تهدم القصر ١٣٤٨هـ سنة السبلة وعلى بعد حوالي ٤٠م من القصر باتجاه الجنوب الشرقي يوجد بئر كبيرة يبلغ قطرها ٤ أمتار وهي مطوية بالحجارة وقد بقي من الطي حوالي ٧

أمتار حوالي ١٩ مدماكاً والطي بالحجارة المهذبة وبقية عمق البئر منحوت بالأرض حوالي ٥ أمتار البئر متهدم من جميع الجهات ماعدا الجهة التي فيها الطي.لقد تم العثور في هذا الموقع على العديد من الملتقطات السطحية والتي تمثلت ببعض الكسر الفخارية المزجج وغير المزجج وزجاج .

ومن المعالم الأثرية التي تم توثيقها في مركز الحصون بالإضافة إلى سور الحصون وموقع قصر شقير .

مرقب الحصون - سد الحصون - أساسات من الحجارة ودوائر حجرية .

مرقب مركز الحصون : (لوحة : ١١٣ب)

يقع هذا المرقب في الجهة الجنوبية الغربية من بلدة الحصون بني على ربوة مطلة على واد وعلى البلدة القديمة وهو برج أو مرقب إسطواني الشكل يقل اتساعه ومحيطه في الأعلى وهو مبني من الطين والحجارة الصغيرة المختلفة الأشكال والأحجام غالبية هذه الحجارة منبسطة - حالته ليست بالجيدة فسقفه متهدم وكذلك بعض أجزائه . يبلغ قطر المرقب من الداخل حوالي ٣ أمتار ومن الأعلى ٢م تقريباً . وللمرقب باب يقع في الجهة الجنوبية الغربية بارتفاع ١ متر وعرض من أسفل ٥٠سم ومن أعلى ٣٠سم . كما أن أسلوب البناء يختلف عن بقية المراقب والأبراج التي مررنا عليها وتم توثيقها بمحافظة سدير حيث أن طراز بناء هذا المرقب أو البرج مشابه لطراز بناء المراقب والأبراج في جنوب المملكة العربية السعودية حيث تكون الحجارة الصغيرة المنبسطة (الفروش) مبنية بشكل بارز عن محيط البرج ويبلغ الارتفاع المتبقي من البرج حوالي ٦ أمتار تقريباً في أعلى المرقب أو البرج يوجد فتحات دائرية تستخدم للنظر من خلالها والمراقبة والرمي .

في المعتاد في المباني سواء كانت وحدات سكنية أو مساجد تكون الأساسات من الحجارة ثم تبنى فوقها الطين أما بالنسبة لهذا المرقب فإن الأساس هو مداميك الطين ثم فوقه بنيت مداميك الحجارة .

المرقب أو البرج من الداخل مليس بطبقة من الطين سمك جدار المرقب حوالي ٨٠سم

البرج لابد من المحافظة عليه وترميمه لكي يبقى نموذجاً معمارياً خالداً .

أساسات ودوائر حجرية بالحصون :

ويقع عند خط عرض ٣٦َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

وعند خط طول ٣٥َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

وعند ارتفاع ٧٥٠م عن سطح البحر .

في الجهة الجنوبية الغربية من البلدة وعلى بعد ٢كم يوجد بقايا أساسات لجدران من الحجارة ذات الأحجام والأشكال المختلفة عند جبل مقابل الطريق المتجه من الحصون إلى الروضة والحوطة من الجهة الجنوبية ، كما يوجد في أعلى الجبل أساسات حجرية ربما أنها بئر وبجوارها دوائر حجرية . كما يوجد حولها من الجهة الشمالية على مسافة ١٠٠م تقريباً ركام من الحجارة ربما أنها رجم متهدم .

سد بلدة الحصون : (لوحة ك ١١٤أ)

يقع هذا السد في بطن وادي سدير (الفقي)

عند خط عرض ٣٦ َ ٢٥ ْ شمالاً تقريباً .

وعند خط طول ٣٦ َ ٤٥ ْ شرقاً تقريباً .

وعلى ارتفاع ٧٢٠م عن سطح البحر .

هذا السد بني ببطن وادي سدير (الفقي) لحجز مياه هذا الوادي وهو ممتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٩١,٧٠م تقريباً وهو مبني من الحجارة المهذبة وارتفاع السد حوالي ١,٥٠م وللسد دعامتان مستطيلتا الشكل أحدهما في الجهة الشمالية طولها ٣ أمتار وعرضه ١,٥٠م وارتفاعها ٢م والأخرى في الجهة الجنوبية طولها ٤,٢٠م وعرضها يتراوح بين ١م و ١,٢٠م وملاصق لها جدار من جهة الشرق بطول ٤ أمتار تقريباً .

وهناك يوجد حوامة دائرية الشكل شبه مخروطية تقع بالقرب من الدعامة الشمالية قطرها ١,٢٠م من الأعلى . وللسد ٦ (عرصات) فتحات لتصريف المياه الزائدة وهي مستطيلة الشكل وتقع في الجهة الجنوبية من السد. وسمك جدارالسد يتراوح بين ١م و ١,٢٠م . وهناك رديم من الأتربة ملاصقة للسد ربما لتقويته وتقع في منتصف المسافة بين الحوامة والدعامة الجنوبية

مركز عودة سدير :

تعتبر عودة سدير من البلدان القديمة في سدير ولها تاريخ عريق وورد ذكرها في العديد من الكتب التاريخية وهي كسائر بلدان سدير ، بيوتها مبنية من مواد البناء المحلية التقليدية من الطين والحجارة وخشب الأثل وسعف وجريد النخل والجص . وهي محاطة بسور كسائر بلدان سدير إلا أن سور بلدة عودة سدير يختلف عن بقية الأسوار من ناحية التصميم حيث بني بشكل مزدوج بمعني أنه هناك جدارين متلاصقين وهو مبنى من الطين المحروق وله دعامات وضعت على مسافات ونظراً لسقوط وتهدم هذه الدعامات فإنها قد تكون بنيت لتقوية السور وربما أنها مقاصير أو أبراج للمراقبة والسور يحيط بالمزارع كما يحيط بالبلدة .

مرقب عودة سدير :

الإحداثيات : ٢٣َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

٤١َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

الارتقاع عن سطح البحر ٧٢٠م تقريباً .

المرقب :

يقع هذا المرقب على ربوة جنوب أو جنوب غرب بلدة عودة سدير والربوة تعلو مايجاورها بحوالي ٣٠-٤٠م والمرقب أو البرج مبني من الطين والحجارة ، والحجارة في الأساسات وفوقها الطين على شكل عروق مداميك مختلفة الأشكال يربط بينها مونة من الطين . وشكل البرج أسطواني أو دائري ويعلو مداميك الطين بعض اللبن . محيط البرج حوالي ١١م وارتفاع اساسات الحجر حوالي ٣,٨٠م أما إرتفاعه الكامل حوالي ٥,٥٠م ، ويبدو أن له سقف بالخشب وجريد النخل حيث يوجد بعض العوارض الخشبية . وجزء المرقب العلوي متهدم. وللمرقب باب يقع في الجهة الغربية وهو مرتفع عن الأرض ومردوم الأن . والبرج أو المرقب مطل على عودة سدير بالطبع ظاهرة الأبراج أو المراقب والأسوار ظاهرة مألوفة ومنتشرة في بلدان نجد كلها تقريباً وخاصة في الزمن الماضي قبل توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله .

قارة الزبير : بالقرب من موقع مسافر التابع لعودة سدير (لوحة : ١١٤ب)

الإحداثيات : ٢٣َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً

٤٤َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع ٧٥٠م عن سطح البحر .

الموقع الأثري عبارة عن بقايا ركامات أساسات حجرية على سطح جبل الزبير أوقارة الزبير والتي تقع يمين خط الرياض سدير القصيم وهو جنوب غرب موقع مسافر . وتتكون هذه الأكوام والركامات والأساسات الحجرية من أحجار مختلفة الأشكال والأحجام وربما تكون هذه الركات الحجرية والأساسات بقايا لرجوم مراقب أوعلامات إرشادية للمنطقة ، ويبلغ عدد هذه الرجوم والأساسات حوالي ثمانية وهي متفرقة فوق سطح القارة وهناك بعض الأساسات الحجرية التي تربط بين بعض الركامات الأكوام الحجرية والتي ربما تكون أساسات لجدران

وهناك في أسفل الجبل (قارة الزبير) سلسلة من الحجارة تمثل قناة مائية أو جدران لحجز المياه المنحدرة من

القارة والاستفادة منها . وتقع هذه السلسلة في الجهة الشمالية من القارة

موقع القرناء بعودة سدير :

الإحداثيات : ٣٣َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

٤٣َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

الارتفاع عن سطح البحر ٦٣٠ تقريباً .

موقع القرناء يقع بين موقع جماز وموقع مسافر هذا الموقع ذكره الأستاذ/ عبدالعزيز محمد الفيصل في كتابة عودة سدير حيث ذكر أن القرناء تعتبر من أقدم أحياء عودة سدير كما ذكر أيضا بأن الشركة التي نفذت الطريق القديم الرياض - سدير - القصيم قد عثرت أثناء تعبيد الطريق على آثار مختلفة كانت مطمورة تحت الأرض فهو يقول بأنهم وجدوا آثار مقبرة على عمق ٦ ,١م تحت الأرض .

والموقع الآن عبارة عن أساسات وتلال أثرية مبنية من الحجارة يقع على يسار الطريق المتجه إلى الرياض من سدير ويقع جنوب شرق بلدة عودة سدير ويبعد عنها حوالي ٤كم . ويحتوي الموقع على أساسات جدارية لمساكن وقنوات مائية وآبار ، والموقع تقدر مساحته بحوالي ٢كم٢ . وقد عثر على بعض الكسر الفخارية المزججة وغير المزجج في الموقع وقدد تم تصوير ورفعه مساحياً . ومن خلال مشاهدتنا لحالة الموقع فإنه يحتاج إلى عمل مجسات فيه لتتضح الرؤيا عنه وعن تاريخه بشكل واضح وجلي

موقع مسافر : تابع مركز عودة سدير :

الإحداثيات ٣٣َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

٤٤َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً .

الارتفاع عن سطح البحر ٦٠٠م تقريباً .

هذا الموقع يقع إلى يسار الخط المعبد القديم المتجه إلى الرياض حيث يبعد عن موقع قصر غيلان وجماز حوالي ٦كم إلى الشمال الشرقي وعن الخط المعبد حوالي ٥ ,١كم .

وهذا الموقع قد ذكر في العديد من كتب التاريخ التي تناولت تاريخ سدير وهو يعتبر من الأحياء القديمة والتي هجرت لأسباب غير معروفة الآن وقد يكون هجره وحسب رواية بعض الأهالي منذ ٣٠٠ سنة فقط . وهو موقع كبير في مساحته ، أرضه منبسطة تقريباً تحيط به بعض المرتفعات ذات التسميات المحلية فهناك قارة الزبير

والمختبية . ويبدو من أساسات المباني أن البيوت قد بنيت من أساسات من الحجارة وقد نبشت الحجارة من الأرض واستخدمت في البناء من جديد في عودة سدير والبلدان المجاورة ومما يدل على أن الموقع كان مأهولاً هو كثرة الأساسات الحجرية وأحواض المياه التي مازالت باقية .

إن الأساسات الحجرية المنتشرة في المواقع والتي يتراوح سمكها حوالي ٢٠سم وبأطوال مختلفة يدل على وجود وحدات سكنية حيث تبدو توزيعات الوحدات السكنية واضحة . وقد عثرنا على مسجد وله محراب متجه إلى القبلة مربع الشكل ، والمسجد عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل أساساتها من الحجارة وهذه الأساسات هي ماتبقى من المبنى ، والمسجد بطول ١٠م وبعرض ٤,٧٠م وهناك ركام في المسجد كما أن الموقع يحتوي على عدد من الآبار والقنوات المائية . كما يوجد بالموقع تلال ربما تكون تلال أثرية . والموقع غني بالمعثورات السطحية حيث وجد العديد من الكسر الفخارية المختلفة مما يدل على أن الموقع قد سكن . الموقع في نظرنا مهم جداً ويحتاج للمحافظة عليه وعمل مجسات فيه حتى يمكن التعرف عليه تاريخياً وحضارياً .

قصر غيلان بمركز عودة سدير :

الإحداثيات ٢٣َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

٤٢َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر ٨١٠م تقريباً

بلدة غيلان مازالت بقايا وأطلال مبانيها باقية تشهد على ماضيها فهناك سور البلدة وهناك بقايا تشهد على ماضيها فهناك سور البلدة وهناك بقايا القصر الذي يسمى قصر غيلان هذا القصر يبلغ طوله حوالي ١٠٠م وعرضه ٧٠متر ويتبع القصر ملحقات خارجية وقد اختير لهذا القصر موقعاً مميزاً حيث بني على سطح جبل قد برزفي الوادي وكون تلاً معترضاً في وادي سدير بحيث يشرف هذا القصر على الغادي والجاي في هذا الوادي ويشرف أيضا على السفوح الجنوبية والشمالية للجبال المطلة على الوادي . ويشتمل القصر على بئر محفورة في الصخر لتأمين الماء لسكان هذا القصر ويقال بأن كنوز صاحب القصر في هذا البئر .

وجدران القصر الجنوبية والشرقية ماتزال سليمة إلا أن أجزاء كثيرة منها قد تهدم والباقي منها بارتفاع يتراوح مابين ٥ إلى ٨ أمتا وسمك الجدار حوالي ٢م تقريباً وهو مبني من الطين العروق . وأساسات من الحجارة. المباني الداخلية للقصر قد تهدمت وتحولت إلى ركام من الحجارة والطين ثم أن أيدي العابثين امتدت إليها فجرى نبش الأكوام لتكون طرق ومجاري للمياه لتصل إلى المزارع القريبة من القصر .

والقصر والبلدة لأنه يحتوي علي عدد من الأساسات والمزارع في شرق عودة سدير وعن يمين الطريق المعبد

القديم والمتجه من سدير إلى الرياض .

وللقصر سور قد بني من مداميك من الحجارة المختلفة الأشكال والأحجام يربط بينها مونة من الطين وهو على طبقتين وفي الوسط بين الطبقتين وضعت حجارة صغيرة واتربة لتقوية السور

وهناك خارج السور من الجهة الشمالية الغربية للقصر يوجد بئر محفورة في الصخر يبلغ قطرها من الأعلى عند الفوهة حوالي ٢م وفي الأسفل حوالي ١,٢٠م وهي مندفنة بالأتربة ولم يبق من عمقها إلا حوالي ٣ أمتار .

أما المعثورات التي عثر عليها بهذا الموقع فهي عبارة عن كسر فخارية ملونة وغير ملونة وقد تزودنا دراستها بعض المعلومات عن هذا القصر وعن العصر الذي بني فيه .

عودة سدير - موقع جماز أو قصر جماز :

في الحقيقة أن تسميته بقصر في نظرنا فيها تجاوز نظراً لأن اللعب والعبث والتهدم الذي حدث له طمس معالمه وغير من وضعه ولم يعد هناك شيء واضح يدل على أنه قصر .

الموقع إجمالاً عبارة عن بقايا أساسات لمبنى مربع الشكل أساساته من الحجارة المهذبة وقد بقي من الأساسات مدماكين وأحياناً ثلاثة مداميك من الحجارة ، وفي أركان المبنى بقايا لأبراج في كل ركن ولكنها غير واضحة ، أما بداخل المبنى فيوجد بئر متهدمة ومطمورة وهناك شبه منحدر ربما يكون منحات للساقية من أجل رفع الماء من البئر لدي الزرع .

هناك بعض البقايا لأساسات حجرية تتصل بالمبنى ربما تكون قنوات خارجة من المبنى حيث وجود البئر داخل المبنى وفي الموقع تلال أثرية ولهذا فإننا نوصي بعمل مجسات فيها وفي داخل المبنى للحصول على معلومات قد تفيد في تحديد هوية هذا المبنى .هناك بعض المعثورات التي شملت الفخار والزجاج .

مركز العطار :

الإحداثيات : ´٢٤ °٢٥ شرقاً تقريباً .

´٣٨ °٤٥ شرقاً تقريباً .

الارتفاع عن سطح البحر حوالي ٧٨٠م تقريباً

إحدى مراكز محافظة المجمعة والبلدة كسائر بلدان سدير من الناحية المعمارية فالبيوت من الطين والحجارة والجص وخشب الأثل وسعف وجريد النخيل ولكن مايميزها أنها مازالت مسكونة وهناك مرقب العطار .

والبلدة تقع على يمين طريق (الرياض - سدير - القصيم) إذا كنت أتياً من الرياض .

المرقب (مرقب العطار) :

هذا البرج يقع على ربوة يفصل بينها وبين البلدة الطريق المعبد المتجه إلى الرياض وهو يقع في الجهة الجنوبية من بلدة العطار . وموقع المرقب اختير بعناية واستراتيجية حيث يطل على بلدتي العطار والجنيفي .

والبرج مبني من الحجارة المختلفة الأحجام ومع الأسف الشديد أن هذا البرج قد هدم وأعيد بناؤه بمواد البناء الحديثة من الأسمنت والحجارة وجدار السطح من البلوك الأسمنتي وبه سلم من الحديد يستخدم للصعود إلى السطح . وهو كما أسفنا يقع على ربوة عالية وعرة جداً والوصول إليه صعب للغاية .

البرج يبلغ ارتفاعه حوالي ١٠,٥٠م وله سطح كما يوجد فتحه في جهته الشمالية تطل على بلدتي العطار والجنيفي . هناك بعض الحجارة البارزة في أعلى البرج وهي للزينة والزخرفة وهناك في الجهة الشمالية الشرقية من المرقب حجارة منبسطة بارزة تبدأ من أسفل المرقب وحتى نهايته العلوية وتستخدم كدرج يوصل إلى سطح المرقب بالإضافة إلى السلم الحديدي وقد اقترحنا على رئيس المركز إعادة بناؤه بمواد البناء القديمة المتوفرة محلياً وقد أبدى تقبلاً لهذه الفكرة

حصاة العبادية :

تابع لمركز العطار ويبعد عن العطار حوالي ٢كم .

الإحداثيات ٣٣َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً .

٣٩َ ٤٠ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر ٧٥٠م تقريباً .

هذا الموقع يبعد عن الخط المعبد ٦٠٠م إلى اليمين للمتجه إلى الرياض وهو عبارة عن صخور متساقطة وهي صخور رسوبية وقد تساقطت من الجبل القريب منها وهي واقعة في مدخل التلعة .

وتحتوي هذه الصخور على نقوش ورسوم صخرية وهناك مخربشات وأشكال آدمية ، وهذه النقوش والرسوم والأشكال توجد على صخرتين كبيرتين إحداهما قائمة والأخرى منبسطة ، بعضها في حالة جيدة وواضحة وبعضها غير واضح ، وهذه المخربشات محفورة بطريقة الحفر الغائر (النقر) . ملحوظة هناك صور لها ونسخ .

مركز الخطامة :

تعتبر بلدة الخطامة في محافظة سدير من البلدان الحديثة نسبياً مقارنة بمعظم بلدان سدير ذات التاريخ العريق فحسب أقوال الأهالي فإن تاريخ إنشاء بلدة الخطامة يرجع إلى عام ١١٢٥هـ ومع ذلك فهي تشبه بلدان سدير الاخرى حيث بنيت مساكنها بمواد البناء المحلي التقليدي الطين والحجارة والجص وخشب الأثل وسعف وجريد النخيل . بلدة الخطامة الآن معظم بيوتها متهدم وبعضها مهجور .

الإحداثيات ٣٧ ´٢٥ شمالاً تقريباً .

٤٠ ´٤٥ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر ٨٤٠م تقريباً .

في بلدة الخطامة بعض المعالم التاريخية والأثرية منها طريق ممهد بين الجبال مرصوف يستخدم لتسهيل انتقال وعبور الدواب كمايوجد مسجد متهدم بجواره بئر .

كذلك يوجد مرقب أو برج يسمى مرقب خطامه وإن كان هذا المرقب يبدو حديثاً ومع هذا فهو مبنى من الحجارة والطين وشكله مربعاً تقريباً ويقع شرق الخطامه على سطح جبل في وادي أو شعيب الخطامه وقد تم تصويره .

مركز تمير :

بلدة تميرمن البلدان القديمة في محافظة سدير ولها تاريخ عريق وقد ذكرت في مصادر التاريخ .

والبلدة تتكون من عدد من الأحياء السكنية وهناك أسوار محيطة بهذه الأحياء كما توجد المزارع داخل هذه الأحياء وهي (أم البصل - القوعة - أم جنيب - الصليبيخات - نفان - الأويسط) وتتخللها الأودية .

وبالطبع فإن تمير شأنها شأن بلدان سدير قد بنيت مساكنها من مواد البناء المحلي الطين والحجارة والجص وخشب الأثل وسعف النخل . وقد هجرت البلدة القديمة الآن (انظر اللوحة : ١١٥ ب) .

وبيوت تمير معظمها مكون من دورين وتحتوي على جميع المنافع والخدمات وهناك ظاهرة القبة التي تربط بين البيوت . وهناك الزخارف الجصية التي تتميز بها البيوت بتمير وتكثر الآبار المحفورة في الصخر بتمير نظراً لطبيعة الأرض بتمير . وقد سجلنا بعض المعالم التاريخية والأثرية وهي :

مرقب تمير :

الإحداثيات ٤٣َ ٢٥ْ شمالاً تقريباً

٥٢َ ٤٥ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر حوالي ٥٠٠م تقريباً ويقع جنوب شرق البلدة وقد بني على مرتفع مطل على البلدة وهو أسطواني الشكل مبني من الحجارة مختلفة الأشكال والأحجام وبينها مونه من الطين يبلغ قطره من الأسفل حوالي ٥م وارتفاعه حوالي ١٠م وجزؤه العلوي متهدم ويوجد عدد من الحجارة البارزة على محيط المرقب الخارجي تستخدم كدرج للصعود إلى أعلى المرقب . كما توجد فتحة في جهته الشمالية الغربية بطول ١٢٠ وعرض ٧٠م مطلة على البلدة وتستخدم كمدخل للمرقب وترتفع عن الأرضية التي بني عليها المرقب بحوالي ٨ أمتار وهذا الأسلوب في بناء المرقب لم يشاهد في المراقب والأبراج في بلدان سدير الأخرى .

وهناك ظاهرة بتمير وهي تعدد المراقب والأبراج فيها واختلاف أشكالها فهناك مراقب وأبراج دائرية الشكل وهناك شبه مربعة أو مستطيلة أما من ناحية البناء فهي إما مبنية من الحجارة والطين أو الطين المحروق واللبن، وهذه المراقب والأبراج مبنية في نهايات الأسوار المحيطة بأحياء البلدة ، وهناك بعض الأبراج التي توجد الآن داخل المنازل منها مثلاً برج داخل منزل حديث وهذا البرج له طرمات وهو برج أسطواني الشكل ، وقد لفت انتباهنا مالاحظناه في حي الصليبيخات حيث وجدنا برج أو مقصورة داخلها مبنى وجصه للتمور ، وهذه الظاهرة وهي استغلال المراقب أو الأبراج كمستودع للطعام وخاصة التمور ، لم نشاهده في أي مكان آخر .

مسجد تمير :

يتكون من بيت الصلاة (المصباح) المسقوف وصحن (السرحة) صغير مكشوف وأطوال المسجد ٨×١٠م وهو مبني من الطين ومن خشب الأثل وسعف وجريد النخل وشجر العشر .

بيت الصلاة : (المصباح)

وهذا الجزء المسقوف ويتكون من صفين من الأعمدة الحجرية الأسطوانية الشكل الخرز ومليسة بالجص وكل صف عبارة عن أربعة أعمدة هذه الأعمدة تحمل فوقها عقود مثلثة وقد سقف بيت الصلاة بخشب الأثل وأغصان شجر العشر وفوقها الطين ، أما صحن المسجد وهو الجزء المكشوف فهو صغير وله مدخل في جداره الشمالي الشرقي .

مركز بلدة عشيرة :

بلدة عشيرة من بلدان سدير القديمة

الإحداثيات ٣٥ َ ٢٥ ْ شمالاً تقريباً

٤٦ َ ٤٥ ْ شرقاً تقريباً

الارتفاع عن سطح البحر حوالي ٨١٠م تقريباً

لقد تجولنا في البلدة القديمة مع رئيس المركز ومساعده وقد رأينا بأن البلدة قد هجرت وآخر نزوح منها تم عام ١٤٠٤هـ حسب إفادة رئيس المركز . وقد تم تصوير بعض المعالم التاريخية في عشيرة منها بوابة عشيرة وبعض المساكن القديمة وبرج عشيرة وهناك قصر أو مبنى طين تم تصويره (انظر اللوحة : ١١٦) .

مرقب عشيرة :

مرقب مبني من الحجارة والحصى المختلفة الأشكال والأحجام وشكله مربع وهو مصمت . طول ضلعه ٣,٦٠م ويبلغ ارتفاعه حوالي ٣,٧٠م ويمكن الصعود إلى أعلاه وهو أشبه بالرجم ويختلف عن الأبراج والمراقب المألوفة في سدير ويقع على جبل يطل على وادي بالمياه .

مبايض/مركز بلدة مبايض :

بلدة مبايض بلدة شأنها شأن العديد من بلدان محافظة سدير بيوتها مبنية من مواد البناء المحلية المتوفرة وهي الطين والحجارة والجص وخشب الأثل وسعف وجريد النخيل .

والبلدة بيوتها تتسم بطابع البساطة حيث أنها جميعاً تقريباً مصممة من دور واحد على عكس بلدان سدير الأخرى ذات الدورين والثلاثة وبيوت البلدة الآن معظمها متهدم أو مهجور وقد استبدل السكان الذين مازالوا يقيمون بالبلدة النوافذ والأبواب الخشبية القديمة بالنوافذ والأبواب الحديدية الحديثة .

ومايميز هذه البلدة هو مسجدها القديم وهو أيضا قد طرأ عليه بعض التعديل .

المسجد :

يقع في وسط البلدة القديمة وهو عبارة عن قسمين بيت الصلاة أو المصباح والصحن أو السرحة . وهو مبني من الطين وعمدانه من الخرز ومليس بالطين والجص وليس له مئذنة ، وقد عمر المسجد حسب أقوال الأهالي عام ١٣٢٢هـ .

بيت الصلاة :

يتكون من صفين من الأعمدة كل صف تكون من ١٢ عموداً مبنية من الحجارة الأسطوانة الشكل (الخرز) ومليسة بالجص وتحمل هذه الأعمدة عقود مثلثة ومدببة والعقود أيضا مليسة بالجص وتحمل سقف بيت الصلاة المسقوف بخشب الأثل وفوقه جريد وسعف النخل ثم الطين وبيت الصلاة يتكون من مرملين ومحراب مجوف من الداخل وبارز من الخارج وقد اقتطع مرملاً من بيت الصلاة ليكون عبارة عن خلوة للمسجد لأن المسجد لم يكن له خلوة وقد أغلق ماعدا فتحتين في الجدار الشرقي تركتا لتكون مدخلين للخلوة وبقي مرمل واحد كبيت للصلاة ، أما الجزء الشرقي للمسجد وهو الصحن أو السرحة فهو كبير نسبياً ومكشوف وهناك في جهته الجنوبية يوجد درج سلم يؤدي إلى سطح المسجد ويستخدم أسفلة كمستودع لأن له باب عليه عقد مثلث ومليس بالجص وجدار المسجد الشرقي والشمالي متهدمان . ومع الأسف الشديد ليس للمسجد خلوة.

مراكز وبلدان لم يسجل فيها معالم أثرية

هناك بعض المراكز والبلدان والتي مررنا عليها ولم نسجل فيها أي معلم تاريخي أو موقع أثري واضح ولانستطيع أن نقول بأن هذه المراكز والبلدان لا يوجد فيها آثار ولكن ربما أننا لم نوفق في الحصول على مابحثنا عنه وهذه المراكز والبلدان هي :

١ - مركز الشعب : هذا المركز يبعد عن مركز مبايض بحوالي ١٤كم شرقاً .

واللافت للنظر في هذا المركز أن المنطقة طبيعياً وجغرافياً جميلة جداً حيث الجبال والأودية والمناظر الطبيعية والأراضي المنبسطة ، البلدة صغيرة ومتناثرة وقد هجرت معظم بيوت البلدة القديمة المبنية من الطين واللبن والحجارة وأنشئت بلدة حديثة في أرض منبسطة على خلاف البلدة القديمة والتي تقع بين جبلين في بطن واد .

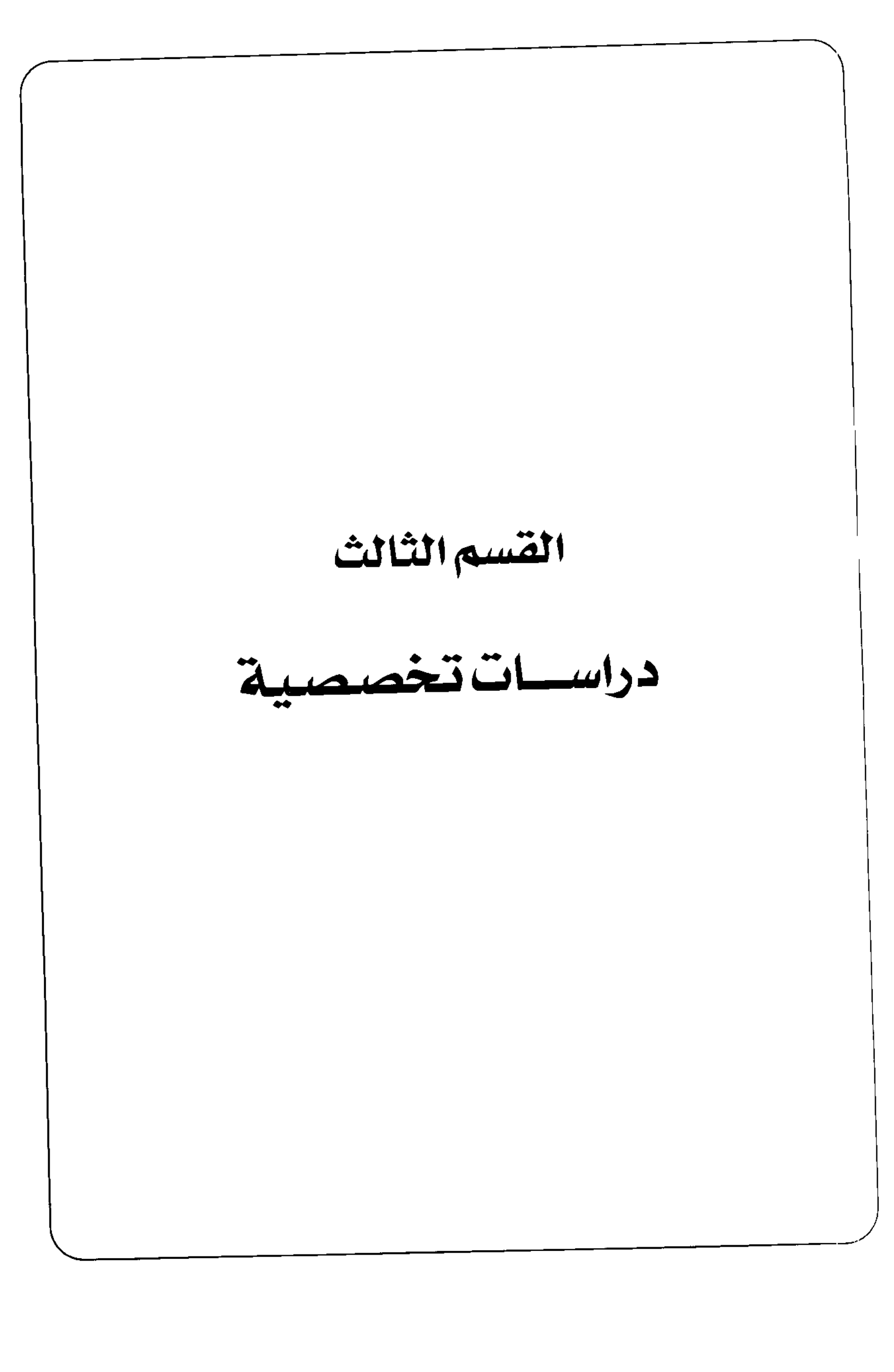
هناك بعض الآبار والتي يبدو أنها قديمة ، كما توجد بعض الكهوف في الجبال والتي توقعنا أن نجد فيها شيئاً ولكن لم نعثر على أي شيء فيها .

٢ - مركز بلدة بوضاء : وهي بلدة صغيرة تقع في بطن واد بين جبلين ومساكنها قد بنيت على سفوح الجبال وهي من الطين واللبن والحجارة والبلدة حديثة نسبياً حيث أنشئت عام ١٣٣٩م كما ذكر لنا أهالي البلدة وقد هجرها أهلها واسسوا بلدة حديثة مبنية بمواد البناء الحديث وتبعد بوضاء عن بلدة مبايض بحوالي ١١كم وتكثر فيه الكهوف الجبلية والمغاير .

٣- بلدة جوي : تبعد بلدة جوي أو مركز جوي عن المجمعة بحوالي ٤كم وقد تجولنا في البلدة وسألنا أهلها إن كانوا يعرفون شيئاً عن المعالم التاريخية أو المواقع الأثرية ليدلونا عليها لكنهم اجابونا بأنهم لايعرفون شيئاً من هذا القبيل .

بالطبع لم يكتمل مسح المحافظة (المجمعة) والمراكز التابعة لها فهناك عدد كبير من المراكز والبلدان لم نصل إليها نظراً لانتهاء مدة المسح على أمل أن يكون هناك موسماً آخر .





القسم الثالث

دراســـات تخصصية



تقرير موجز عن موقع دوقره بمنطقة الحدود الشمالية

إعداد / سعد محمد المشاري

الموقع :

تقع دوقره على بعد ٤٠ كم شمال غرب محافظة طريف منها ١٣ كم على الطريق العام المعبد و ٢٧كم داخل الصحراء ، وأشهر مايميز الموقع جبل يعرف باسم (أقْرن) جنوب غرب الموقع وهناك من يطلق عليه (جبل دوقره) ، وموقع دوقره يقع عند التقاء دائرة عرض (٣٨.١٨َ) شرقاً مع خط طول (٣١.٠٨َ) شمالاً، على الحافة الغربية من خبراء دوقره المغطاه بالشجيرات ، ويبلغ طول الموقع من الشمال إلى الجنوب ١,٥ كم متر فيما يبلغ عرضه من الشرق إلى الغرب نصف كيلو متر ، وهو من المواقع التي شملها المسح الأثري للمنطقة الشمالية عام (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) ومسجل لدى وكالة الآثار والمتاحف تحت رقم (٢٠٠-٣٣).

والمنطقة التي تحيط بالموقع الأثري منبسطة بصفة عامة ، إلا أنها تختلف في شكل وسمات سطحها ، فالجهة الشمالية للموقع عبارة عن أرض طينية منبسطة تغطي مساحة كبيرة جداً وتتجمع فيها الأمطار مكونة بحيرة عظيمة (خبراء) ، أما الجهة الجنوبية من الموقع بإتجاه جبل أقرن فهي عبارة عن حره واسعة تنتشر عليها الصخور البركانية ، ويشتمل الموقع على عدة منشآت معمارية من أهمها :

القصر : (لوحة ١١٧أ، ١٢٣ب)

وهو عبارة عن وحدة معمارية مربعة الشكل غاية في دقة البناء ويُعتقد أنها قصر متهدم حيث تبدو أساسات جدرانه ، ويبلغ طول ضلعه ٤٢,٥ متراً وله بوابه تقع في منتصف جداره الشرقي ويبلغ طولها ٢,٨٥ متراً ، وقد ستخدم في بنائها الحجارة الكبيرة مما جعلها تحافظ على شيء من ارتفاعها فوق سطح الأرض مقارنة ببقية جدران القصر .

والمبنى يتكون من جزئين رئيسيين ، الأول الفناء وهو الجزء الأكبر إذ تبلغ ابعاده ٤٠ متراً ×٣٣,٧٠ متراً ويوجد بداخله قرب جداره الشمالي أثر بئر قديم دائري الشكل ، مطمور بالرمال يبلغ عرضه حوالي ٢,٥ متراً أما الجزء الثاني من المبنى فهو عبارة عن سبع وحدات معمارية تمثل غرف القصر وتقع ملاصقة للجدار الغربي للمبنى ، ويبلغ عرض كل غرفة ٤,٥ متراً ، أما اطوالها فتتراوح مابين ٥,٧٠-٤,٧٠ متراً ، ولكل غرفة من تلك

الغرف باب بعـرض ١,٢٥ متراً يفـتح على الفناء ، كمـا تتصل الغرف فـيما بينهـا بأبواب عرض كل منها مـتراً واحد تقريباً .

وقد استخدم في بناء القصر الاحجار البركانية الكبـيرة المهذبة والتي بنيت بطريقة متقنة جداً كما استخدمت المونة الطينية للربط فيما بينها . وتدل سماكة الجدران وطريقة البناء ودقة القياسات على التطور الذي وصلت إليه تقنية البناء في هذا القصر . إذ يبلغ سـمك الجدران الخارجية ١,٣٠ متراً أما الجدران الداخليـة فيبلغ سمكها ٨٠ سنتيمتراً .

في عام ١٤١٢هـ قام فـريق من وكالة الآثار والمتاحف [١] بالأعمال المساحية للمـوقع وتنفيذ مجس بالقصر حـيث تم اختـيار مـكان مناسب داخل الغـرفة رقم (٣) (الأرقـام من الجنوب إلى الشـمال) (لوحـة : ١١٨ب) لكونها لم تتعـرض للنبش بخلاف الغرف الأخرى ومكان المجس بالنسـبة للغرفة محـاذي لجدارها الشرقي المطل على الفناء بطول ٤,٥ متر وعرض متر واحد . وبدأ الحفر في المجس بكـشط الطبقة السطحية وهي طبقة سميكة من الطين الصلب تكونت نتيجة غمر مياه الأمطار للمبنى ، وعلى عمق ١٥ سـنتيمتر بدأ لون التربة يتغير تدريجياً حيث ظهرت طبقـة رملية هشة صفراء اللون ، ومع استمـرار الحفر الأفقي كانت تظهر بعض الأحجـار الصغيرة المتساقطة التي جرفتها الأمطار ، ثم ظهرت طبقة طيـنية رملية تحتوي على شوائب ومواد عضوية، وعلى عمق ٦٥ سنتيمـتر ظهرت طبقة طينيـة هشة يتداخل معهـا طبقة من الرمال في الجـزء الشمالي من الطبقة ، وقـد عثر داخل طبقة الرمال على بعض الكسر الفخارية ، وعلى عمق ٧٠سم ظهـرت أرضية الغرفة البكر وهي عبارة عن أرضية طينية صلبة وقد أكد ذلك ظهور اساسات جدار الغرفة الذي يبرز عن الجدار بحوالي ٢٥ سنتيمتراً .

وقد كـشف المجس طريقـة البناء المستـخدمـة وهي وضع حجر بـشكل طولي فوقـه حجـرين بالعرض كـما استخدمت طريقة التعشيق للربط بين الجدران وكذلك استخدمت المونة الطينية في البناء .

كما اتضح أن أسـاس الجدران الداخلية أعرض من الجدار نفـسه ، كما كشف المجس أن المتـبقي من جدران البناء عبارة عن مدماكين استخدم في بنائهما الأحجار الكـبيرة التي يتراوح سمكها مابين ٣٠إلى ٤٠سنتيمتر وقد يصل طول البعض منها إلى ٨٠ سنتيمتراً .

وبعد الأنتهاء من حفر المجس اتضحت ملامح باب الغرفـة كما تم إزالة الأتربة والأحجار الموجودة في فتحة الباب حتى ظهرت العـتبة التي تبرز عن الباب من الخارج ومن الداخل وهي عبارة عن امـتداد لأساسات الجدران الداخلية .

---

(١) عبدالرحمن البراهيم وآخرون - تقرير معاينة موقع دوقره - وكالة الآثار والمتاحف - الرياض ١٤١٢هـ.

ويبدو أن جميع جدران القصر الخارجية والداخلية قد أسست بسمك واحد وهو ١,٣٠ متراً واستمرت الجدران الخارجية بهذا السمك ، وعند بناء الجدران الداخلية تم اختصار سمكها إلى ٨٠ سنتميتراً .

ومن المعتقد أن القصر يعود إلى الفترة الرومانية المتأخرة أو إلى الفترة الإسلامية المبكرة ، ويذكر (فيلد ١٩٦٠م) أنه من الممكن تأريخ اطلال المباني في (الدوقره) بالفترة الاموية(٢) .

كما يوجد خارج القصر مبني طيني يقع إلى الغرب بحوالي ٢٢ مترا ويحتوي على وحدتين معماريتين لم نتضح معالمها أو الهدف من بنائهما لكن من المؤكد أنهما قد بنيتا في فترة لاحقه لبناء القصر .

البركة : (لوحة ١١٩ . ١٢٠)

على بعد حوالي ٩٠ متراً من الجهة الشمالية الشرقية للقصر توجد بركة بيضاوية الشكل يبلغ طولها ٨٠×٥٥ متراً وعمقها الحالي يبلغ ١,٥ متراً والبركة مطوية بأحجار بركانية غير متقنة البناء وبمقاسات مختلفة ، والبركة ممتلئة بالرمال والأحجار الصغيرة .

كما يوجد إلى الجنوب من البركة بقايا جدارين استخدما فيما يبدو لتحويل مياه الأمطار إلى البركة .

الدوائر الحجرية :

هناك آثار تدل على وجود للدوائر الحجرية مغطاة بالرمال على منحدر الهضبة ، وفي أعلى الهضبة وجد عدد من النصب التذكارية أو الرجوم التي يعتقد أنها كانت مقابر (منخفضة في الوسط) حيث تبلغ أقطارها حوالي أربعة أمتار وارتفاعاتها ١,٥ متراً .

كما عثر في الموقع على كسر فخارية بعضها مزجج ، ومجموعة من حجر الصوان عبارة عن مقتطعات حجرية طولية الشكل (أنصال) ومكاشط ومثاقب ورووس سهام .

التلال الأثرية : (لوحة ١٢٢)

توجد على بعد ٥ كيلو مترات شمال القصر مجموعة من التلال الأثرية يبلغ عددها حوالي ١٥ تل أثري من المعتقد أنها مقابر جماعية أو أن لها طابع معماري مميز جعلها تأخذ هذا الشكل .

---

(٢) آدمز وآخرون ، مسح المنطقة الشمالية ، أطلال - العدد الأول ص ٣٦-٤٥ إدارة الآثار والمتاحف - الرياض ١٣٩٧هـ .

النتائج :

١ - تشير الظواهر الأثرية المتوافرة في الموقع إلى أنه كان هناك استيطان منذ العصور الحجرية استمر حتى فترات متأخرة خلال العصر الروماني في حوالي القرن الثاني حتى السادس الميلادي ربما لوقوع دوقرة على أحد الطرق التجارية التي كانت تمر بالمنطقة .

٢- تعتبر الأدوات الصوانية من أهم المعثورات في الموقع حيث تبدو أكثر دقة وروعة إذا ماقورنت بمواقع الدوائر الحجرية في المسح الذي تم في المنطقة ، كما أن طبيعة الموقع تشير إلى أن تلك الأدوات جرفت من الجهات العليا للموقع بدليل أن كثير من الصوان يظهر عليه الاستعمال وفي نفس الوقت مكسراً وحاداً في آن معاً.

٣- أن التحليل للكسر الفخارية من حيث التاريخ يشير إلى أنها تنتمي إلى الفترة الرومانية المتأخرة مروراً بالعصر الإسلامي المبكر .

٤ - أن استخدام القصر دام فترة طويلة من الزمن ، إلا أنه من الصعب الإدلاء بتاريخ دقيق عن البركة والدوائر .

تقرير مبدئي عن مسح وتوثيق المواقع الأثرية بواحة يبرين عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

اعداد / خليفه بن عبدالله الخليفة - سعيد الحويجي - نايف الدنياوي
عباس العيسى - صلاح الحلوه - صالح الرضيان - عبدالرحمن الشاعري

الموقع :

تقع واحة يبرين على الطرف الشمالي الغربي من الربع الخالي على خط طول َ٥٩ وخط عرض َ١٥ْ.٢٣ ، وهي اسم قديم أشار إليها ياقوت الحموي (الجزء الأول ص ٧١) بقوله : (ابرين لغة في يبرين اسم قرية كثيرة النخيل والعيون العذبة بحذا الاحساء من بني سعد بالبحرين) ، وهي على مسافة ٢٦٠كم جنوب الإحساء يتجه إليها قاصدها من حرض للجنوب الغربي بخط ترابي ممسوح طوله ٩٥كم (لوحة ١١٧).

وتتكون يبرين من واحتين متجاورتين ، الأولى واحة يبرين المعروفة وتسمى أحياناً جوبة يبرين والثانية الخن ، وهي أصغر من الأولى وتقع إلى الشرق منها والمسافة بينهما ٢٨كم (تاريخ هجر ج١ ص ١٧٣) ،ويبرين التي نحن في صدد الحديث عنها هي جوبة يبرين وهي سهل منخفض بالنسبة لما حولها بطول حوالي ٢٥كم من الشمال للجنوب و ١٥كم من الشرق للغرب وهي غنية بالمياه تكثر فيها النخيل بأماكن متفرقة على شكل مجموعات متناثرة غير منتظمة مما يدل على أنها تنبت بصورة تلقائية من النوى وبدون ري لقرب المياه من السطح وتتكفل الرياح بتلقيحها وتأتي البادية في موسم الصرام لجنيها .

كما أنها تقع على طرق المسالك القديمة ، فقد ذكرها أحمد شرف الدين في مقاله عن مسالك القوافل التجارية في شمال الجزيرة العربية وجنوبها في الكتاب الثاني عن دراسات الجزيرة العربية قبل الإسلام ، حيث تقع على درب صنعاء - العقير - ص ٢٥٣ كما أنها على محجه عمان إلى مكة كما ذكرها الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٢٨٧ .

لمحة أثرية وتاريخية :

تشير الآثار الموجودة هناك إلى قدم الاستيطان البشري ، وقد أشار جواد علي ، في كتابه المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج ١ ، ص ٥٣٤ بقوله ((وذهب بعض الباحثين إلى أن جزيرة البحرين كانت مأهولة بالناس أيام العصور الجليدية المتأخرة في أوربا أي قبل خمسين ألف سنة وأن ساحل الخليج ولاسيما المنطقة الواقعة بين

الدوادمي وشمال القطيف كانت مزدحمة بالسكان في العصور البرونزية أي حوالي (٣٠٠٠-٢٥٠٠) ق.م)) وقد اكتشفت في يبرين مواقع للعصور الحجرية القديمة بمختلف الفترات وفخار يرجع لعصر ماقبل الاسرات (الألف الرابع) ق.م كما وجدت بها دلائل الألف الثاني والأول ق.م الدور البرونزي الحديدي (دراسات عن المسكن والمدفن - المؤتمر العاشر للآثار في البلاد العربية ص ٢٤٨) .

وسبق أن قامت الإدارة العامة للآثار والمتاحف بمسح المنطقة الشرقية وتم تسجيل ٩٧ موقعاً في هذه الواحة وما حولها منها ٧٥ موقعاً قاصراً على مجموعات من رجم قبوريه ، وتم حصر حوالي ٦٦٠٠ من هذه الرجم وقد شهدت فترة العبيد استيطانا محدوداً في هذه المنطقة وتوجد مخلفات من حجر الصوان منتشرة على نطاق واسع خاصة من الناحية الغربية ليبرين (حولية أطلال - العدد الأول ص٣٣) ، وقد ذكر قدماء المؤرخين أن يبرين من بلاد سام بن نوح ثم آلت إلى عاد التي مكثت فيها حتى تغلب عليها جذيمة الأبرش فصارت من بين ممالكه (تاريخ هجر - ج١ ص١٧٤) ، كما ذكر المؤلف نفسه أن (يبرين ظلت عامرة وآهلة بالسكان حتى القرن الثالث الهجري إذ في نهاية ذلك القرن زحف عليها أبو سعد الجنابي فدمرها وأباد أهلها) وكانت على مايذكر المسعودي في كتابه التنبيه والاشراف ص ٣٥٦) ، من أطيب بلاد الله وأكثرها أهلا وعمائر ونخلاً وشجراً ، وكان يقطنها آنذاك بنو عوف بن سعد بن مناه وأخلاط من سعد ، وقد لازمها الخراب منذ ذلك التاريخ ويظهر أنها لم تعد ملائمة للاستيطان والاستقرار الدائمين لأن عدم وجود مصارف جيدة للفائض من المياه الموجودة هناك بغزارة لانخفاضها عما حولها أفضى إلى تشبع تربتها بالأملاح كما تسبب في كثرة المستنقعات التي أصبحت بيئة صالحة لتكاثر البعوض وانتشار الأوبئة . أما في الوقت الحاضر فيقطنها عشائر من آل مره الذين بدأوا ببناء المساكن في أماكن متفرقة على شكل هجر صغيرة مثل القباليات - الحفائر - الراشدية ، بعد ماأولت لهم حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتماماً خاصاً رغم عمقها في وسط الصحراء ووفرت لهم الخدمات الأساسية مثل المدارس والمستوصفات والكهرباء وخزانات المياه ومجمع قروي يعتني بتخطيط المنطقة لتواكب التطور والنمو الملاحظ هناك ولخدمة سكان هذه الهجر بعد ماكانوا في السابق لايحضرون إليها إلا في موسم جني محاصيل التمور .

المعالم الأثرية :

كما هو معلوم أن الهدف الأساسي من هذا التقرير هو تحديد الأماكن والمعالم الأثرية في المنطقة (جوبة يبرين) وإظهارها بخارطة توضيحية تحدد المواقع القديمة والإسلامية والمعالم الطبيعية البارزة المحيطة بها وربطها مع بعضها (لوحة : ١٢٥) .

ولعل حقول المدافن المتنوعة تعد الأكثر أهمية والتي تحيط بالمنطقة من جميع جهاتها تقريباً وأغلبها من الناحية الغربية والجنوبية (الصمان) وأقيمت فوق سلاسل المنحدرات والتلال وفي السهول المطلة على المنحدرات والأودية المحيطة بالواحة ، كما توجد بعض أنواع هذه المدافن في وسط الواحة في أماكن أقل ارتفاعاً وأكثر أهمية خاصة مدافن الطويرف التي سنتحدث عنها لاحقاً ، أما المعالم الإسلامية فتنحصر في مواقع قليلة أغلبها مباني طينية متهدمة ومتكررة الطراز تقريباً تعرف بالخراب عند أهل المنطقة أي (الخربة) وربما تعود إلى مابعد القرن العاشر الهجري وبنيت كمواقع للمراقبة كما سنتحدث عن معالم إسلامية أقدم من هذه الخراب ، وسنبدأ الحديث عن المدافن .

المدافن :

المدفن هو منزل ومسكن الإنسان بعد مفارقته الحياة وهذا ماحدا بالإنسان منذ القدم بالعناية بمقر جثمانه ، لذا إختار المواقع المرتفعة الصلبة لحفظ الجسد من الإندثار .

ومن هذه المدافن ماهو على شكل ركامات دائرية ليس لها أسلوب معماري معين قطرها بحدود ٥ متر وارتفاع ١,٥ متر معمولة من الأحجار غير المهذبة رصت فوق بعضها وعمل المدفن في وسط الركام على شكل لوائح حجرية مستطيلة ومتوسط مقاس هذا النوع من المدافن ١,٢ × ١ متراً من الشمال للجنوب ومنها على سبيل المثال :

* مدافن الجوامير : (أنظر لوحة : ١٢٩أ)

الجوامير مفرد جامور وهما معلمان طبيعيان شمال يبرين يعرفان بالجامور الشرقي والجامور الغربي وأعلاهما مدافن بأعداد كبيرة خاصة الجامور الشرقي الذي تكثر في هذه المدافن على هيئة ركامات حجرية غير مهذبة متقاربة لبعضها وبأحجام مختلفة ويتخلل أحجار المدافن رمال ناعمة .

* مدافن الطويرف : (أنظر لوحة : ١٢٩ب)

فكرة الغياب الأزلي والاعتقاد بالحياة الآخرة ، أسهمت في هذا النوع من المدافن للاعتقاد بالحياة الثانية ، فقد كان القدماء يدفنون موتاهم ومعهم أدواتهم وأسلحتهم وحليهم وغيرها لاعتقادهم بالبعث والعودة للحياة الثانية ولاهتمامهم بمستقبل الإنسان بعد الموت ، وشبهوا الموت بالغياب الأزلي حيث يذوب الجسم وتبقى نفس الإنسان وروحه تأكل وتشرب وتقدم له القرابين في الأعياد والمناسبات ، ولهذا ظهر فن العمارة في مثل هذه المدافن على شكل غرف مستطيلة مبنية بلوائح حجرية ضخمة .

وهذه المدافن توجد بالطويرف الغربي جنوب يبرين بحوالي ٨ كم على شكل تلال كبيرة على مساحة أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ متر مربع ، ومتوسط ارتفاع المدفن الواحد ٢,٥ متراً ومغطى بلوائح حجرية ضخمة تصل بعض مقاسات الواحدة ٧,٣ × ٣ متراً أخذ هذا المقاس داخل أحد المدافن وكان طوله ٨ متر وعرضه ١,٥ متراً ، وبعض هذه المدافن محاط بشبه سور حجري يصل قطره ٤١ متراً ويظهر عليه حجران بارزان غالباً ماتكون في الجهة الشمالية للمدفن وقد تكون المدخل الرئيس له ، وأمام هذان الحجران ، مدفن مستطيل بطول ٦,٧ × ٤ × ١,٤ متراً محاط ببناء حجري بطول ٢١ × ٧,٥ متر اً ، كما يوجد حول هذا المدفن أي خارج السور مدافن صغيرة مستطيلة مقاساتها بحدود ١,٥ × ١ متراً واتجاهها من الشمال المجنوب ، وقد أشارت البعثة الدنمركية أنها قامت بحفر أحد هذه المدافن أثناء مسح المنطقة عام ١٩٦٨م وكان طوله ٨ متر وعرضه ١,٢ متراً وعمقه ١,٢ متراً ولم نتحصل على شيء بداخله من المعثورات ، وفسرت الأمر بأن المدفن قد نهب .

وتعتبر هذه المدافن من أهم المدافن المنتشرة في المنطقة وربما تعود لفترة لاحقة للمدافن الركامية المنتشرة أيضاً في المنطقة نفسها ومنها المدافن المعروفة في الطويرف الشرقي .

* مدافن الدبلانيات :

تقع جنوب غرب مدافن الطويرف بحدود ٤كم وهي على شكل ركاميات دائرية مختلفة وضعت على التلال الصغيرة الصلبة وغطت أغلبها الرمال المتحركة ، كما لوحظ وجود أساسات مباني في هذا الموقع ولم نعثر على أي ملتقطات سطحية هناك . (لوحة ١٣٤)

* مدافن القبالبات :

تقع القباليات جنوب غرب يبرين وتبعد عنها حوالي ٩كم وتقع المدافن بكميات قليلة شمال المباني الحديثة وهي على يسار ويمين الطريق المؤدي من يبرين إلى القباليات ثم الراشدية ، والمدافن غير واضحة غطتها الرمال المتحركة .

* مدافن الصمان : (أنظر لوحة : ١٣٠)

تقع مدافن الصمان على بعد ١٦كم غرب يبرين الممتدة إلى الشمال الغربي والجنوب الشرقي فوق تلال صخرية وحول فروع الأودية التي تصب شرقاً وتنتشر المدافن بكميات كبيرة وبأشكال مختلفة ومتنوعة ، وارتفاعاتها مابين ١ - ١,٥ متراً تقريباً ومنها :

١ - المدافن القريبة من الواحة : مدافن ركامية دائرية عادية شبيهة بمدافن الجوامير وخلافها مبنية بأحجار

غير مهذبة وبطريقة غير منظمة وأقطارها تتراوح من ٣-٥ متر .

٢- مدافن شبه مثلثة (ذات ذيل قصير) شبيهة للمدافن السابقة غير أنه عمل على شكل مثلث تقريباً بدل الدائري .

٣- مدافن شبيهة بالمدافن المثلثة غير أنه عمل لها ذيل طويل يصل طوله أحياناً إلى ٤٥ متراً عمل على شكل جدار سمكه مابين ٦٠-٨٠سم عمل في نهايته شبه ركيزه حجرية تبين نهايته.

٤-مدافن دائرية حجرية محاطة بسور دائري تكون الحجارة للسور معمولة بطريقة أفقية أو ألواح حجرية بطريقة رأسية ويصل قطر الواحد أحياناً ١٩ متراً (أنظر لوحة : ١٣٠)

٥- دوائر حجرية بدون مدافن عملت في أماكن صخرية أحياناً ومستويه ويصل قطر بعضها إلى ١٨ متراً .

ومن الملاحظ في مدافن الصمان أن المدافن ذات الذيول الطويلة والصغيرة غالباً مايكون اتجاه الذيل نحو الانحدار للمكان الذي وضع فيه المدفن وليس له اتجاه معين (بالنسبة للذيل) وربما عمل ذلك لطقوس واعتقادات دينية معينة تثبتها الحفريات والدراسات المستقبلية بإذن الله .

* مدافن برق السمر :

يقع برق السمر شرق الحفائر بحدود ٤,٥كم وجنوب شرق يبرين بحدود ١٧كم وهي مرتفعات تطل على واحة يبرين من الجهة الجنوبية الشرقية وتنتشر على هذه المرتفعات مدافن ركامية مشابهة للمدافن في الجوامير والصمان ، وارتفاع هذه المدافن بحدود متر .

* مدافن النعايم :

تقع على المرتفعات في الجهة الشرقية من يبرين على الطريق المؤدي إلى موقع الاصبعه الأثري الواقع على بعد ١٤ كم شرق يبرين وتنتشر هذه المدافن على المرتفعات المطلة على يبرين والاصبعه ويلاحظ أن المدافن القريبة من يبرين شبيهة بمدافن الجوامير وتكثر أحجار الصوان فيها ، أما المدافن القريبة من الاصبعة فهي شبيهة تقريباً بمدافن الصمان كما يلاحظ وجود مذنبات من بين هذه المدافن وتكثر أحجار الصوان في هذه المنطقة . ومن المواقع الأثرية الأخرى المنتشرة في المنطقة هي :

الأصبعه : (لوحة : ١٣١أ)

سمي الموقع بهذا الاسم لوجود جبل صغير تكون بفعل العوامل الطبيعية على شكل اصبع ابهام اليد ويقع في الجهة الشمالية الشرقية من يبرين ويبعد عنها حوالي ١٥كم في منخفض رملي تحيط به التلال الطبيعية ، وبالقرب من هذا الجبل وفي جهته الشرقية يلاحظ آثار مبنى متهدم على شكل سور شبه دائري قطره حوالي ٣٥ متراً وملاصق للجبل من جهته الشرقية وجد فيه بعض الكسر الفخارية وربما يكون محطة راحة القوافل كما يلاحظ وجود بئر قديمة في جهته الشمالية الشرقية تبعد عنه حوالي ٤٠٠ متراً عمل فيها احداثيات جديدة .

الضبطيه : (لوحة : ١٣١ب)

تقع على مسافة ١٠كم جنوب هجرة الراشدية الواقعة على بعد ١٢ كم جنوب غرب يبرين ، يفصل بينها تلال رملية وهضاب جبلية استخدمت بعضها للمدافن الركامية والمذنبات القليلة التي يصل طولها أحياناً إلى ٤٥ متراً عملت من أحجار الصوان الصغيرة التي تكثر في هذه المنطقة مابين الراشدية والضبطيه ، كما أن هذا الموقع تكثر فيه الآبار الموجودة في مكان منخفض نسبياً ومتقاربة من بعضها ، أقطارها تتراوح مابين ١٢٠ - ٨٠ سم وعددها أكثر من ١٣ بئراً تستخدم بعضها البادية لري الماشية حتى الوقت الحاضر وتعتبر من الموارد المهمة ، كما يوجد حولها قليل من الكسر الفخارية والأساور النسائية التي تعود للفترات الإسلامية .

وفي جهة الآبار من الناحية الجنوبية يوجد جبل المخروق وهو من المعالم البارزة في المنطقة ويبعد عن الآبار حوالي ٣كم وعلى المرتفعات المحيطة به مدافن ركامية خاصة في جهتيه الجنوبية والغربية ، وقد أشارت البعثة الدنمركية عام ١٩٦٨م أنها قامت بعمل مجسات بأحد هذه المدافن وكان قطره ٤ أمتار واتجاه من الشمال للجنوب وارتفاعه ١,٥ متراً ولم تعثر بداخله إلا على قليل من الكسر الفخارية والعظام .

العاقوله : (لوحة : ١٣٢)

تقع شمال شرق يبرين وتبعد عنها حوالي ٣٠ كم وهي أطلال قديمة بنيت باللبن منها معالم لازالت قائمة على مرتفعات جبلية تطل على الأودية المحيطة بها كما يلاحظ آثار المباني أسفل سفوح هذه التلال وهي عبارة عن غرف مستطيلة ومربعة جدرانها سميكة على هيئة طوبتين متوازيتين ومتخالفتين ومستوى البناء الواضح على نفس مستوى الأرض ، كما يوجد في جهتها الجنوبية آبار قديمة ، ووجدت ملتقطات سطحية تتمثل في كسر فخارية وأداة حجرية واحدة تبين منها أن الموقع ربما يعود لفترات قديمة .

الرمادية : (لوحة : ١٣٣أ)

تقع شمال غرب يبرين وتبعد عنها حوالي ٢كم على يسار الخط الترابي المؤدي من يبرين إلى حرض ويتكون

الموقع من تل رملي مرتفع تتضح فيه آثار جدران من الطين وللمبنى سور عريض نسبياً يظهر بشكل واضح في الجهات الغربية والشمالية والجنوبية كما تتضح معالم جدران داخل السور وخارجه وكميات رماد هائلة خارج السور خاصة في جهته الجنوبية والغربية وربما أطلق عليه هذا الاسم نسبة لكمية الرماد الموجودة فيه ويلاحظ استخدام جذوع النخيل داخل المبنى ربما استخدمت كأعمدة أو سواكف والموقع غني بالملتقطات السطحية المتمثلة في الكسر الفخارية وكسر الأساور النسائية والخرز وتشير هذه الدلائل إلى أنه ربما يعود للفترة العباسية إذا ما استندنا إلى الكسر الفخارية المزججة ، ولكن البعثة الدنمركية أشارت إلى أنها وجدت فخارأحدث ربما يعود للقرن ١٧ / ١٨م ويوجد بالقرب منه في جهته الجنوبية الغربية بئر مغطاة حديثاً ، ومن القصص التي ذكرت وتناقلتها البادية أن القرية أحرقت قبل ٢٠٠ سنة ، ويعتبر هذا الموقع من أهم المواقع الإسلامية في المنطقة .

المحرق :

يقع شمال يبرين ويبعد عنها حوالي ٥٠٠ م ويعتبر في طرفها الشمالي وهو عبارة عن تل مرتفع نسبياً في الوسط تظهر عليه آثار وحدات معمارية مبنية من الطين خاصة في جهته الجنوبية الشرقية ، وكذلك الوسط وغطت الرمال المتحركة أجزاء الجدران ، كما أن الرمال المتحركة بفعل الرياح تظهر أجزاء من المعالم وتخفي أجزاء أخرى ، كما ذكر أهل المنطقة ، وربما يعود هذا الموقع لنفس فترة موقع الرمادية لأن الملتقطات السطحية شبيهة تماماً لتلك التي وجدت في الرمادية ويذكر أهل المنطقة أن الموقع أحرق قديماً وأطلق عليه هذا الأسم (لوحة : ١٣٣ب) .

أم النصى :

تقع أم النصى في نهاية واحات النخيل من الجهة الجنوبية ، وهي بمحاذاة الطريق المؤدي من يبرين إلى الخفائر، وتبعد عن يبرين حوالي ١٦ كم ، وسمى الموقع بهذا الاسم لكثرة ظهور نبات النصى فيه والموقع ذو مساحات واسعة ويحتوي على عدة تلال أثرية منها تل سبق وأن عمل به مجس أشارت إليه البعثة الدنمركية عام ١٩٦٨م وهو مدفن بعمق ٣٠سم وطوله ٢ متر وكان اتجاهه من الشمال للجنوب وسطحه من البلاستر وقد وجدت جثه أسفل البلاستر وطولها ١٢٠سم وعملية الدفن بشكل القرفصاء .

كما يوجد بالقرب من هذا التل في الجهة الشمالية الغربية منه تلان آخران أحدهما وهو الواقع غرب قرية خربقا حاصل عليه تعديات حديثة وملتقطاته السطحية تتمثل في كسر فخارية ، أما التل الآخر فيوجد بينه وبين

مكان المجس المشار إليه سابقاً ، ومساحاته أكبر وربما أن الإدارة سبق وأن عملت مجس في هذا المكان لوجود آثار ذلك .

خراب الدبلانيات : (لوحة : ١٣٤)

هما مبنيان من الطين على يسار الطريق المؤدي من يبرين إلى الراشدية على مسافة ٩كم جنوب غرب يبرين ويعرفان بالدبلانيات الشرقية والغربية :

الدبلانية الشرقية : تتضح جدرانها الأربعة وهي على شكل مستطيل وأطوالها ١٢,٧ × ١٩,٣ متراً وارتفاع جدرانها حوالي ٣ أمتار ومبنية بطريقة العروق وسماكة الجدار الخارجي متر تقريباً ويقل للأعلى ، ومن الشكل الداخلي للمبنى يبدو أنه مبني من دورين ويتضح سقف الدور الأرضي بفتحات الأخشاب الموجودة على الجدارين الشمالي والشرقي ، كما يلاحظ وجود جدران مضافة من الداخل تتضح منها غرفتان مقاسات الأولى ٢,٩ × ٢,٨ متراً والثانية ١,٦ × ٢,٨ متراً ، كما يوجد مايعرف بالروازن في الجدران ، وربما أن بوابة المبنى على الضلع الجنوبي ، ويوجد ملتقطات سطحية تتمثل في الكسر الفخارية وتعود للفترة الإسلامية ، وحول المبنى تعديات حديثة .

الدبلانية الغربية : تقع غرب المبنى السابق ولكنها أصغر منها وأطوالها ١٠,٧ × ١٠,٢ متراً والارتفاع المتبقي من السور ٤ أمتار مبنية بنفس طريقة المبنى السابق لكن يوجد شبه برج في ركنها الجنوبي الشرقي ، وبالبرج فتحتان أحدهما تطل على المبنى من الداخل والأخرى من الخارج في الجدار الشرقي ، أما البوابة فيبدو أنها في الجهة الشمالية للمبنى ، كما يلاحظ وجود آثار سور خارجي للمبنى ككل خاصة في الجهة الشمالية ويبعد عن البناء حوالي ١٢,٥ متراً ويوجد ملتقطات سطحية حوله مشابهة للسابقة ، ويعود لنفس الفترة .

خربة القباليات :

تقع جنوب القباليات وتبعد عنها حوالي ٩٠٠ متراً أطوالها من الغرب والشرق ٢٣,٤ ومن الشمال والجنوب حوالي ٢١م متهدمة تماماً ومبنية من الطين تتضح أجزاء من المبنى والسور الخارجي يظهر في جهتها الشرقية . ويوجد بالقرب منها مقابر إسلامية في الجهة الجنوبية الغربية ، أما السور الخارجي الذي تتضح معالمه في الجهة الشرقية من المبنى الرئيس وربما يكون على امتداد الجهة الشمالية للمبنى ويتجه للشرق بطول ٢٣م ومن الجهة الجنوبية باتجاه الشرق بطول ٤٠ م وعرض بحدود ٣٥م وربما يحيط بالمبنى من الجهة الشرقية والجنوبية كما

يظهر من معالمه والملتقطات السطحية شبيهة للسابقة (أنظر لوحة : ١٣٥ أ) .

خربة خربقا :

يقال أنها سميت بهذا الاسم لكثرة الآبار حولها وتقع على مسافة ١٣كم جنوب يبرين والمبنى من الطين متهدم تماماً ويحدها من الشمال أملاك زراعية ، كما يوجد في جهتها الغربية بئر متهدم يبعد عنها حوالي ٢٠م أما اطوال المبنى التقريبية فهي ٢٠ × ١٦,٥ متراً ، ويوجد في الجهة الجنوبية منها تل صغير ربما أنه من ضمن وحدات المبنى وشبيه بالمباني السابقة .

خربة أم قصير :

تقع على بعد ٣كم شمال شرق خربقا وهي مبنى صغير شبيه بالمباني السابقة ويعرف بهذا الاسم ، متهدم جزء قليل جداً من جدار المبنى الجنوبي بطول ٤ أمتار وارتفاع ٣ أمتار وسماكة الجدار ٥٥سم . ويلاحظ أن بناء مدماك الطين في هذا المبنى أصغر من المداميك السابقة ، أما أطوال المبنى التقريبية فهي ٢٠ × ٢٣ متراً ويلاحظ وجود آثار سور يحيط بالمبنى من ثلاث جهات وربما يوجد برج في ركن السور الشمالي الغربي لكبر حجم التل في هذا المكان ، والسور يتضح منه في جهته الغربية حوالي ٢٣ م والشمالية حوالي ٤٨م وبالقرب من المبنى في جهته الجنوبية بئر تستخدم حالياً ويلاحظ كثرة كسر الفخار وكسر الأساور النسائية المستخرجة من البئر (أنظر لوحة : ١٣٥ب) .

وفي جهتها الجنوبية الغربية وعلى بعد حوالي ٧٠٠ م يوجد تل دائري صغير ارتفاعه حوالي ٣ أمتار في وسطه من أعلى شبه بئر مطوية قطرها أقل من المتر وربما أن هذا التل والتلال المشابهة والمكونة من رمال مخلوطة بالطين ذات لون أحمر والمنتشرة غرب أم النصى ومواقع أخرى تكون لعيون مائية قديمة عملت بهذه الطريقة حفاظاً عليها أثناء كثرة المياه ، ويعود الموقع للفترة الإسلامية (أنظر لوحة : ١٣٦ أ).

شواهد أثرية بين خربقا وأم قصير :

أثناء القيام بربط موقعي خربقا باتجاه الشمال الشرقي لأم قصير وعلى بعد حوالي ١كم من خربقا لوحظ وجود كسر فخارية إسلامية منتشرة بكثرة ولايستبعد أن يكون هذا الموقع أثري تغطيه الرمال المتحركة كما يوجد بالقرب منه في الجهة الشمالية الغربية تلال أخرى أصغر منه وتكثر في هذا الموقع الملتقطات السطحية .

خربة أم الفصم :

تقع على بعد ٤كم جنوب يبرين وهي مبنية من الطين مربعة ومتهدمة طول ضلعها حوالي ١٩م ارضها سبخية مما يقلل نسبة وجود الكسر الفخارية التي ذابت من آثار الرطوبة والأملاح ، ويوجد بالقرب منها في جهتها الجنوبية بئر على بعد حوالي خمسة أمتار ، وسميت بهذا الاسم لكثرة النخيل القريبة منها التي تنبت من النوى تلقائياً .

خربه حقيبه :

تقع جنوب شرق يبرين على بعد ٥٠٠م وهي مربعة الشكل بطول حوالي ٢١م وارتفاع المبنى ٤ أمتار وسماكة الجدار ٧٠سم ومدخلها من الجهة الشرقية عرضه حوالي ١,٢م ويلاحظ الحاق مبنى في جهتها الجنوبية مقاساته ٢,٦ في ٤,٣م وربما أنها مبنية من دورين لملاحظة وجود فتحات الأخشاب في جدرانها الداخلية ، كما يوجد كسر فخارية تعود للفترات الإسلامية (أنظر لوحة : ١٣٦ ب) .

خربة آل عظيمان :

تقع جنوب شرق يبرين بمسافة ٤كم وهي مبنية من الطين ، متهدمة وتتضح جميع معالمها وأطوالها ٤١×٣٦ متراًوسماكة جدرانها ١ متر وربما أنها مبنية من دورين ويلاحظ وجود فتحات الأخشاب للأسقف خاصة في الضلعين الغربي والشمالي ، كما توجد بوابة المبنى في ضلعها الجنوبي في جهته الغربية تقريباً ويلاحظ آثار سور محيط بالمبنى من جهته الغربية والجنوبية ، وأمام البوابة داخل السور في جهتها الجنوبية بئر تعتبر من ضمن المبنى ، وفي الجهة الجنوبية الغربية يوجد شبه سور مستطيل طوله ٥٢م وعرضه ٤٨م يتوسطه تل مرتفع نسبياً قطره ٢٢م ولاتتضح فيه معالم وهو مشابه لتل أبورقبه الذي سيرد ذكره ، والمبنى مهم لاحتوائه على أغلب العناصر الأساسية للقلاع والحصون الإسلامية (أنظر لوحة : ١٣٧أ) ، أنظر المخطط المرفق .

وبالقرب من هذين المعلمين وفي الجهة الشمالية الغربية منهما ، وعلى بعد حوالي ١٥٠م ويوجد تل مرتفع لايستبعد أن يكون تل أثري .

خربة الغبه :

تقع على بعد ١ كم شمال شرق آل عظيمان وهي مبنية من الطين ومتهدمة وأطوالها من الشرق للغرب ٢٠م ومن الشمال والجنوب ٢١م وتتضح آثار بوابتها في ضعلها الشمالي بطول ٤,٨م وعرض ٤م ، وهي تشبه للمباني السابقة وتعود للفترة الإسلامية .

تل أبو رقبه :

يقع على بعد ٧٠٠م شرق آل عظيمان ويعرف بهذا الأسم لارتفاعه نسبياً حوالي ٥,٤م ، والتل تحيط به النخيل من جميع الجهات دائري الشكل تقريباً قطره ١٤م ويلاحظ وجود سور متهدم يحيط به بطول ٧٢م من الشرق والغرب و ٤٨م من الشمال والجنوب ، كما يلاحظ وجود آثار بئر داخل السور من الجهة الغربية ، وربما تكون هذه التلال المحاطة بأسوار القريبة من المباني والخراب تكون أبراج مراقبة ، وهذا ماستبينه الحفريات المستقبلية بإذن الله .

خربه أم النصى :

تقع على بعد ٣كم جنوباً خربقا وجنوب التلال الأثرية السابق ذكرها في منطقة أم النصى ، والمبنى من الطين متهدم تتضح بعض أجزاء من جدرانها وتحتوي على مبنى وسور له وأطوالها ٦٣ × ٦٠ متراً وربما أن للسور أبراج حيث يلاحظ كبر حجم تلال الأركان والمبنى يعود للفترة الإسلامية ، كما يوجد تل ربما يكون أثري في جهتها الغربية ويبعد عنها حوالي ٦٠٠م وهو عبارة عن شكل سور متهدم غير واضح المعالم ذات أربعة أضلاع ، ارتفاعه بحدود ٣ أمتار وطوله ٤٠ × ٣٥ متراً وداخله على شكل فناء أنظر المخطط المرفق .



تقرير مبدئي عن المسح الأثري لموقع أم درج بمحافظة العلا

إعداد/ د. حسين علي أبو الحسن

الموقع :

يقع جبل (أم درج) على زاوية المدخل الجنوبي لوادي ساق في الجهة الشمالية الغربية من العلا مقابل جبل الحريبة الذي يقع في الجهة الشمالية الشرقية من العلا (أنظر لوحة : ١٣٩) وسمي هذا الجبل بـ (أم درج) لوجود درج منحوت في الصخر من سفح الجبل إلى قمته . ولكن نتيجة لعوامل التعرية من أمطار وسيول ورياح اختفت بعض أجزاء هذا الدرج في بعض المناطق وبقيت واضحة للعيان في مناطق أخرى على طول الطريق المؤدي إلى القمة .

وصف الموقع :

جبل (أم درج) كبقية الجبال الرملية الحمراء التي تحيط بوادي العلا ، ويأخذ الجبل شكلاً شبه اسطواني من السفح إلى القمة (لوحة : ١٤٠أ) . ويمكن الصعود إلى قمة الجبل عن طريق درج منحوت بالصخر (لوحة : ١٤٠ ب) يبدأ من الواجهة الشرقية للجبل ثم يتجه الدرج باتجاه الجنوب إلى أن يصل إلى رصيف يلتف حول الجبل باتجاه الغرب ويؤدي إلى درج منحوت في الصخر أثرت فيه عوامل التعرية واختفى معظمه ثم بعد ذلك توجد بقايا درج يتجه باتجاه الشمال سقط معظمة ولم يتبق منه سوى عدد قليل من الدرجات ، التي تؤدي إلى رصيف يتجه باتجاه الشرق . وهذا الرصيف يؤدي إلى درج منحوت يتجه باتجاه الشمال ، وهذا الدرج سقط نتيجة عوامل التعرية من رياح وأمطار وسيول ونتج عن سقوط الدرج شق في الجبل يصل ارتفاعه من الرصيف إلى بداية ظهور الدرج حوالي ٣٢ متراً وهذا الشق ساعد على حماية الموقع حماية طبيعية حيث يصعب على المرء التسلق من خلاله ، وبعد عبور هذا الشق نصل إلى المنطقة الوسطى وهي عبارة عن منخفض يقسم قمة الجبل إلى قسمين قسم في أتجاه الشمال وآخر في اتجاه الجنوب . ويوجد في هذه المنطقة - الوسطى - مجموعة من السلالم المنحوتة في الصخر منها مايتجه باتجاه الغرب ومن ثم الشمال ليصل إلى قمة الجبل في الجهة الشمالية ومنها مايتجه باتجاه الجنوب الغربي ليصل إلى قمة الجبل في الجهة الجنوبية . ويبلغ ارتفاع أعلى قمة في الجبل حوالي ٩٢٥ متراً عن مستوى سطح البحر و٢٢٠ متراً تقريباً عن مستوى خط الاسفلت المقابل للجبل من

الجهة الشرقية .

أهمية الموقع الأثرية :

تميز موقع ام درج بوجود مجموعة مهمة ونادرة من المعثورات الأثرية المنتشرة على سطح الأرض التي تبرز الأعمال الفنية والنحتية المحلية ، ومعظم هذه المعثورات مصنوعة من الحجارة المحلية المقطوعة من جبال المنطقة . وهذا العدد الكبير من الأعمال النحتية التي وجدت على سطح الموقع يؤكد وجود مدرسة محلية للنحت في هذه المنطقة ، أي أن الفكرة والتنفيذ كانتا محليتين وغير مستوردتين كما قال الدكتور عبدالعزيز صالح الذي يرى وجود تأثير مصري في التمثالين اللذين عثر عليهما في موقع الخريبية بالعلا وإن كنا لانرفض فكرة التأثير غير المباشر التي جاءت نتيجة طبيعية للعلاقات التجارية بالشعوب المجاورة في المنطقة بحكم وقوع منطقة العلا على الطريق التجاري الذي يربط جنوب الجزيرة العربية ببلاد الشام ووادي الرافدين ومصر والذي يعد من أهم الطرق التجارية في تلك الفترة.

ومما يزيد من أهمية الموقع أنه عبارة عن مجموعة من المعابد أقيمت على قمة الجبل وبعد انهيار السلم المنحوت المؤدي إلى قمة الجبل أصبح من الصعوبة بمكان الوصول إليها وهذا ساعد كثيراً على المحافظة على الموقع وبقائه في حالة جيدة وكذلك احتفظ الموقع بالعديد من محتوياته النادرة التي خلفها لنا السكان في تلك الفترة .

تاريخ الموقع :

الآثار المكتشفة بالموقع وكذلك الكتابات التي عثر عليها سواء كانت على واجهات الجبل أم على الواح حجرية منحوتة تؤكد أن الموقع يعود إلى حضارة لحيان التي حددها بعض الباحثين من بداية القرن السادس ق.م إلى نهاية القرن الثاني ق.م ، وبعض النقوش التي عثر عليها بالموقع مؤرخة بسنوات حكم ملوك بني لحيان منهم الملك تلمي بن هنأوس والملك هنأوس بن تلمي والملك لوذان بن هنأوس .

الآثار الظاهرة على سطح الموقع :

١- الآثار الثابتة :

أ- المباني

يوجد في الوقع عدد من المباني التي اقيمت على قمة الجبل وكانت مادة البناء هي الحجر المقطوع من نفس الجبل والطين . وتتميز المباني بدقة قطع الحجارة ودقة البناء ، واستطعنا أثناء عمل المسح الأثري للموقع عمل

رفع مساحي لثلاثة مبان أحدها كان عبارة عن معبد بني للاله ذو غابه تبلغ ابعاده ١٠,٧٠×١٥,٠٠م له مدخل من الجهة الشرقية بعرض ١,٤٥م تتضح فيه ثلاث درجات مبنية من الحجر (لوحة ١٤١ أ) وسماكة الجدران حوالي ٥٠ سم .

ب- الخزانات المنحوتة :

يوجد في الجهة الجنوبية الغربية من جبل أم درج خزانان دائريان محفوران في الصخر على شكل قمعي فتحة الخزان الواحد حوالي ٨٠سم وقطر قاعدته حوالي ٤,٥٠م وارتفاعه حوالي ٣,٥٠م (لوحة ١٤١ ب) وهذان الخزانان مجصصان من الداخل وتظهر عليهما آثار حريق . كما يوجد بالقرب من هذين الخزانين حفر دائرية صغيرة مجصصة من الداخل تتراوح اقطارها بين ٣٠سم إلى ٨٠ سم .

ج- الكوات المنحوتة في الجبل :

لوحظ وجود كوات منحوتة في الصخر تنتشر في الموقع في جميع جهاته ويبدو أن هذه الكوات تستخدم لوضع التماثيل بداخلها .

٢- الملتقطات السطحية :

يوجد على سطح الموقع عدد من المعثورات الأثرية النادرة والبالغة الأهمية وتتمثل هذه المعثورات في الآتي:

أ- التماثيل :

ينتشر على سطح الموقع عدد كبير من أجزاء التماثيل المنحوتة من الحجر الرملي الأحمر المقطوع من الجبل نفسه وهذه التماثيل باحجام مختلفة (لوحة ١٤٢) .

ب- المذابح :

وجدت المذابح منتشرة على سطح الموقع باشكالها المختلفة فمنها المربع والمستطيل والدائري ونصف الدائري وهذه المذابح باحجام مختلفة فمنها الصغير ومنها المتوسط ومنها الكبير الذي تصل أطواله حوالي ٦٠×١٢٠ سم . وبعض هذه المذابح يحمل نقوشاً لحيانية أو معينية تتحدث عن القرابين التي قدمت للمعبود اللحياني والبعض الآخر يحمل رسوماً زخرفية عبارة عن اشكال حيوانية أو هندسية .

ج- المجامر :

عثر في موقع أم درج على عدد من المجامر منحوته من الحجر الرملي كما عثر على جزء من مجمرة مصنوع من الحجر البركاني وجزء آخر من الفخار يحمل زخارف باشكال هندسية .

د- الفخار :

تنتشر على سطح الموقع اعداد كبيرة من كسر الأواني الفخارية باشكالها وأنواعها المختلفة وبعضها يحمل زخارف بالألوان عبارة عن أشكال هندسية ونباتية وحيوانية .

٣- الكتابات :

يوجد في الموقع مجموعة من الكتابات يمكن تقسيمها إلى :

أ- كتابات على الواح حجرية :

عثر في الموقع على عدد من الألواح الحجرية المصقولة تحمل كتابات لحيانية (لوحة ١٤٣ أ) ومعظم موضوعات هذه النقوش ذات صبغة دينية تتحدث عن تقديم القرابين وزكوات للمعبود اللحياني في قمة هذا الجبل .

ب- كتابات منتشرة على الجبل :

تنتشر في الموقع مجموعة من الكتابات اللحيانية والمعينية والإسلامية مكتوبة على الجبل (لوحة ١٤٣ ب) ومعظم هذه النقوش تذكارية كتبها اصحابها للذكرى ، كما عثر على رسوم لحيوانات منها الجمال والأبقار والوعول والخيل . والجدير بالذكر أن بعض هذه النقوش مؤرخ بسنوات حكم ملوك بني لحيان ومنهم الملك تلمي بن هنأوس ، وهنأوس بن تلمي ، ولوذان بن هنأوس .

٤- الملتقطات التي جلبت من الموقع :

تم جمع عدد من أجزاء التماثيل (رؤوس ، أبدان ، أرجل) صغيرة الحجم ، بالإضافة إلى جمع عينات من الكسر الفخارية المنتشرة على سطح الموقع وصنفت هذه القطع ورقمت وحفظت في متحف العلا تمهيداً لدراستها دراسة علمية مفصلة .

التوصيات :

١ - يحتوي سطح الموقع على عدد كبير من الآثار المهمة والنادرة ، وهذه الآثار عبارة عن أجزاء من التماثيل

والأحجار المنحوتة باحجام مختلفة وعدد من المذابح المنحوتة بعضها يحمل نقوشاً مكتوبة وكذلك الواح حجرية منحوتة عليها كتابات لحيانية ومعينية ومباخر وعدد كبير من كسر الأواني الفخارية باشكالها وأنواعها المختلفة. لذلك نرى أنه من الضروري تشكيل فريق عمل ويدعم بالامكانات البشرية والمادية ليقوم بجمع هذه الآثار ووضعها في متحف العلا تمهيداً لدراستها ومن ثم عرضها بالمتحف .

٢- تعرض الموقع في الأونة الأخيرة إلى عمليات كثيرة من النبش العشوائي والسرقة وكذلك حدثت حالة وفاة لأحد المواطنين نتيجة سقوطه في الموقع ، لذلك نرى أنه من الضوري تسوير الموقع بسياج معدني ، إما أن يكون حول الجبل بأكمله أو إغلاق الممر المؤدي إلى قمة الجبل بشكل محكم ، وكذلك وضع لوحات تحذيرية بأن الموقع منطقة آثار غير متاحة للزيارة .

٣- نرى أنه من الضروري تأمين حراسة للموقع بصفة مستمرة وذلك بتعيين حارس خاص بهذا الموقع ، لأن الموقع لايقل أهمية عن المواقع الأخرى في المنطقة التي تحرس على مدار الساعة مثل مدائن صالح وموقع الخريبة .

٤- نظراً لخطورة الموقع ولتأمين سلامة الفريق الذي سيعمل على جمع الآثار الموجودة على سطح الموقع أوصى بضرورة مخاطبة المديرية العامة للدفاع المدني أو طيران الجيش بمنطقة تبوك لتأمين طائرة عمودية تقوم بنقل الفريق إلى الموقع لجمع الآثار الموجودة على سطح الموقع ، وأيضا عمل مسح لقمم الجبال في المنطقة وخصوصاً جبل الخريبة الذي لايقل أهمية عن جبل أم درج .

٥- إعداد دراسة مفصلة تشتمل على أهمية الموقع وتاريخه ودراسة أهم الآثار التي وجدت فيه من مبان ومنحوتات وكتابات وفخار وغيره ، وتنشر هذه الدراسة للاستفادة منها علمياً وللتعريف بالآثار المهمة والنادرة في بلادنا الغالية .

٦- تشير الملتقطات السطحية التي جمعت من هذا الموقع إلى أهميته الأثرية والتاريخية ، لذا نرى أنه من الضروري إجراء تنقيبات أثرية في هذا الموقع للكشف عن المزيد من خصائص ومميزات حضارة لحيان في مجالاتها المختلفة الفكرية والدينية والمعمارية والفنية والصناعية وغيرها .

أخبـار متفرقة

• تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير/ سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الأمين العام للهيئة العليا للسياحة ورئيس مؤسسة التراث، احتفلت وزارة المعارف ممثلة في وكالة الآثار والمتاحف بعودة « أربع عشرة قطعة أثرية من متحف الساميات بجامعة هار فرد بالولايات المتحدة الأمريكية إلى المملكة .

• رأس معالي وزير المعارف رئيس المجلس الأعلى للآثار الأستاذ الدكتور/ محمد بن أحمد الرشيد ظهر يوم الأربعاء ٢٦/ ٨/ ١٤٢١هـ الجلسة الخمسين للمجلس الأعلى للآثار .

• تم اختيار الأستاذ الدكتور/ سعد بن عبدالعزيز الراشد وكيل وزارة المعارف للآثار والمتاحف عضواً عن المملكة في مجلس إدارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلاميةباستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

• شارك سعادة وكيل وزارة المعارف للآثار والمتاحف الدكتور/ سعد بن عبدالعزيز الراشد ضمن فعاليات مهرجان المفتاحه الثقافي الأول برجال ألمع الذي نظمه مركز الملك فهد الثقافي بأبها خلال الفترة من ١٦ ـ ١٩/ ٥/ ١٤٢١هـ حيث ترأس « أمسية الموروث الشعبي » .

• شاركت المملكة العربية السعودية في الاجتماع الرابع للخبراء الحكوميين لدراسة مشروع إتفاقية حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه الذي عقد بمقر اليونسكو بباريس خلال الفترة من ١ ـ ١٢ محرم ١٤٢٢هـ وقد مثل المملكة كل من الدكتور / عبدالله بن سعود السعود مدير عام المتاحف والأستاد / شاكر بن جاسم التركي

الأعمال الميدانية التي تمت في عام ١٤٢٠هـ

١ ـ فريق مسح منطقة المدينة المنورة :

قام الفريق بتسجيل وتوثيق عدد من المواقع الأثرية مثل موقع رواوة وآبار الماشي وآثار العريضة . وتوثيق النقوش والرسوم الصخرية في وادي المعتدل ووادي دنن بمحافظة العلا .

٢ ـ فريق مسح طريق التجارة القديم :

قام الفريق بتسجيل وتوثيق معالم الطريق التجاري القديم في المرحلة الثالثة من هذا المسح بتوثيق الجزء الواقع ما بين محافظة بيشة وحتى نهاية منطقة الباحة .

٣ ـ فريق مسح سدير والقصيم :

قام الفريق بتوثيق عدد من المواقع الأثرية القديمة وبعض المباني التراثية التي تمثل العمارة التقليدية للمنطقة مثل الأبراج التقليدية والآبار ومواقع أثرية مثل زبيدة العمارية وحصاة النثلة وقصر بن عقيل ودرب زبيدة .

٤ ـ فريق منطقة الرياض :

تركزت أعمال هذا الفريق في موقع البليدة بالقرب من محافظة المزاحمية .

٥ ـ فريق ثـاج :

قام بأعمال تنقيبات في التلال الأثرية خارج المنطقة المسورة وأعطت نتائج جديدة الأمر الذي يشجّع بالاستمرار في تلك الأعمال .

الأعمال الميدانية التي تمت في عام ١٤٢١هـ

الأخـدود :

مواصلة العمل بالتنقيب في قلعة الأخـدود .

طريق التجارة القديم :

استكمال المسح كموسم رابع وأخير حيث يبدأ الفريق أعماله في هذا الموسم من منطقة الباحة حتى العاصمة المقدسة .

مسح محافظة الزلفي :

تسجيل وتوثيق وعمل مجسات في المواقع الأثرية المكتشفة الجديدة والتي لم يسبق أن عمل لها مسح .

تيمـاء :

استكمال الأعمال السابقة في تلك المواقع وذلك لإعطاء تاريخاً نسبياً للموقع وللمكتشفات الأثرية التي عثر عليها .

حضرية ثاج :

يقوم الفريق بالتنقيب في بعض التلال المحيطة وخاصة التي تقع خارج السور الحديث (الشبك) .

مسح محافظة القويعية وحضرية البليدة (محافظة المزاحمية) :

مسح وتسجيل وتوثيق المواقع الأثرية التي سوف تكتشف في محافظة القويعية ، واستكمال التنقيب الأثري

في موقع البليدة .

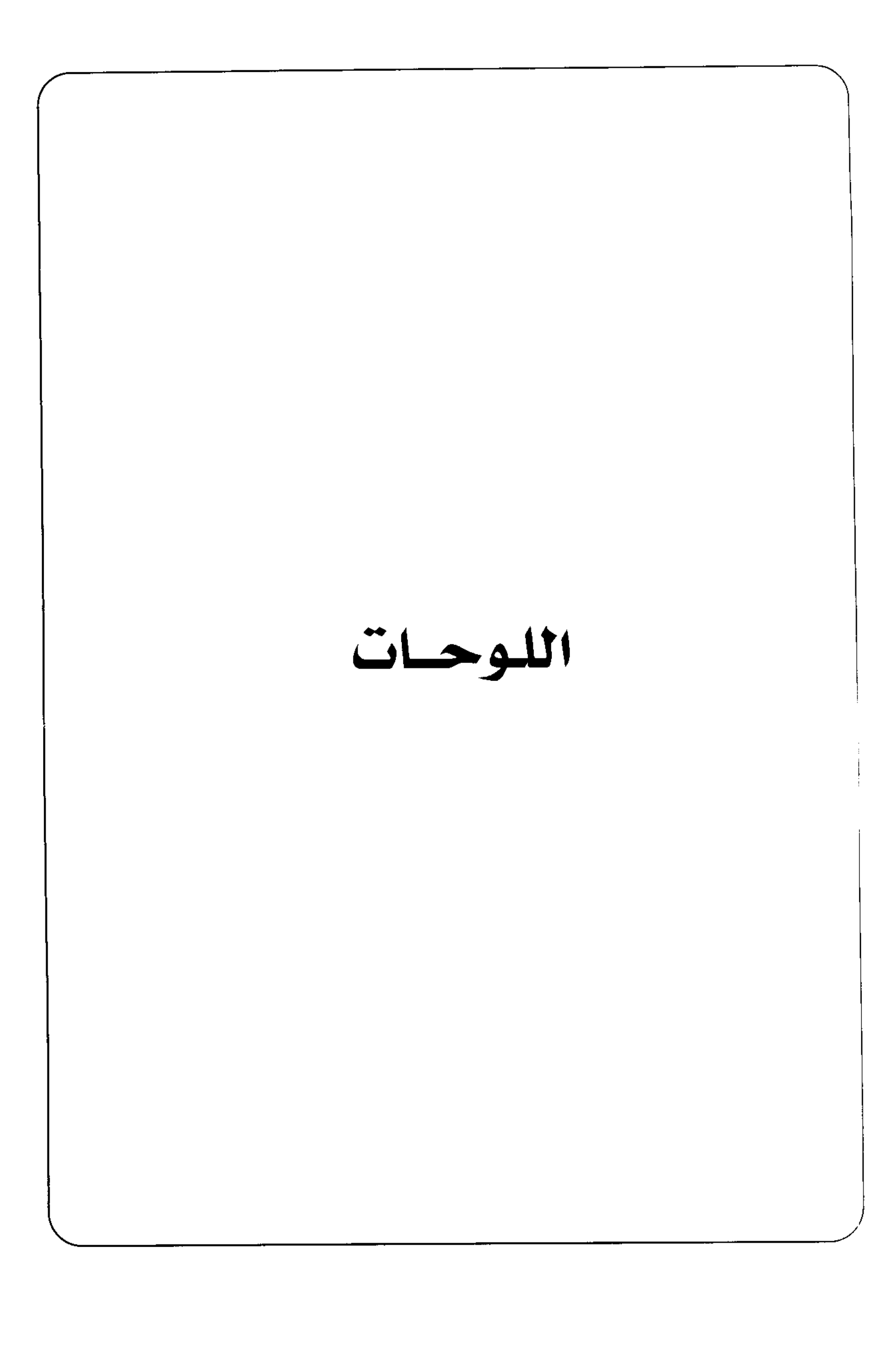
وصـول العـديد من خطابات الثناء والإشـادة التي وصـلت من العلمـاء والبـاحـثين ومنهـا خطاب ورد من البروفـيسور مايكل مـاكدونالد المتخصص في النقـوش القديمة بجامعـة أكسفورد ؛ حـيث يشير فيـه إلى سروره بطباعة الكتاب الصادر من وكالة الآثار والمتاحف تحت عنـوان « دراسات تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء ــ للمؤلف الأسـتاذ / خالد بن محمد أسكوبي ، من حيث جودة مسـتوى إخراجه بالإضافة إلى الأسلوب المميز في تحليل النقوش والمنهج الذي تضمنته الدراسة ، والأفكار الجديدة التي تضمنها الكتاب .

أخبـار سـيـاحيـة

شاركت وكالة الآثار والمتاحف متمثلة في وحدة السـياحة الأثرية في المعرض الدولي الثالث للسياحة والمدن الترفيـهية في محافظة جـدة في الفترة من ٢٤ ـ ٢٧ أبريل ٢٠٠٠م. وشارك فـيه مدير السياحـة الأثرية الأستاذ / صالح محمد آل مريح مشرفاً .

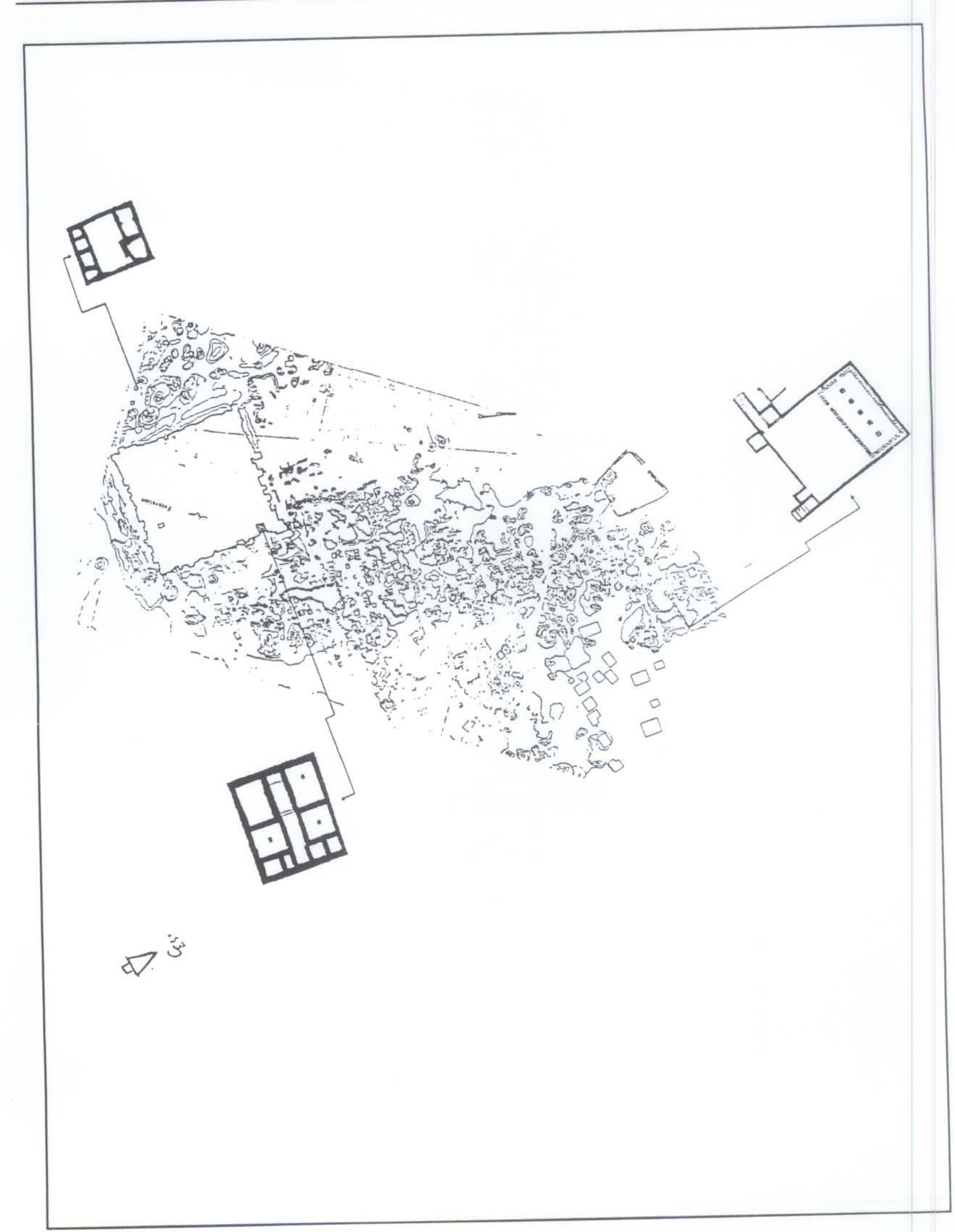
كمـا شاركت الوكـالة في معـرض السيـاحة الوطنيـة الخامس بالرياض من الفـترة ٢ ـ ١١ صـفر ١٤٢١هـ بعنـوان السـيـاحة حـركة للإقـتصـاد وخـدمـة المجتـمـع ،.بالإضـافـة إلى مـهرجـان صـيف أبهـا السيـاحي في معرض سياحي .





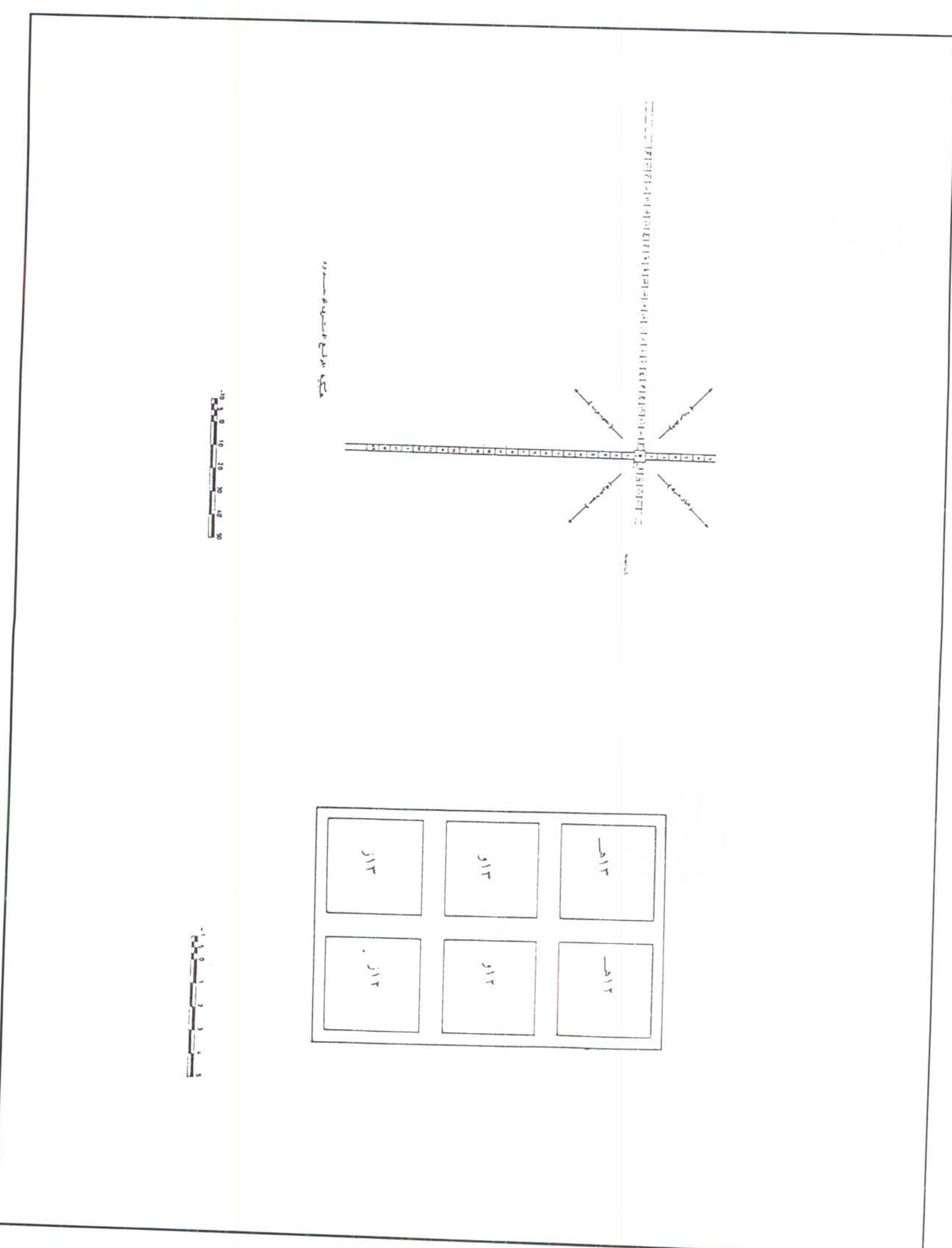
اللوحات



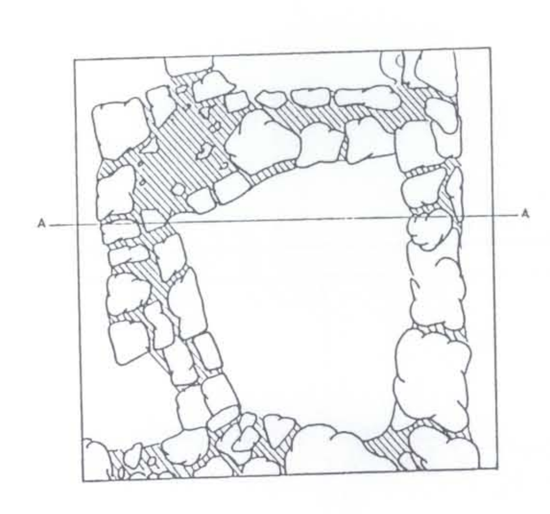


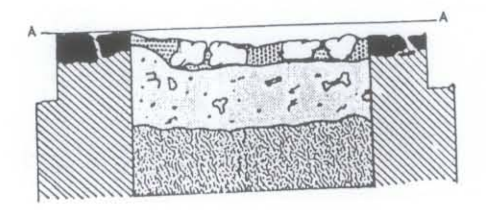
مخطط عام للموقع يوضح الحفريات التي تمت عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

A General plan of the site of al-Ukhdud showing the excavation conducted during 1417 H. / 1996



تقسيم الموقع جنوب غرب القلعة إلى مربعات
Area south west of the fort showing grids .



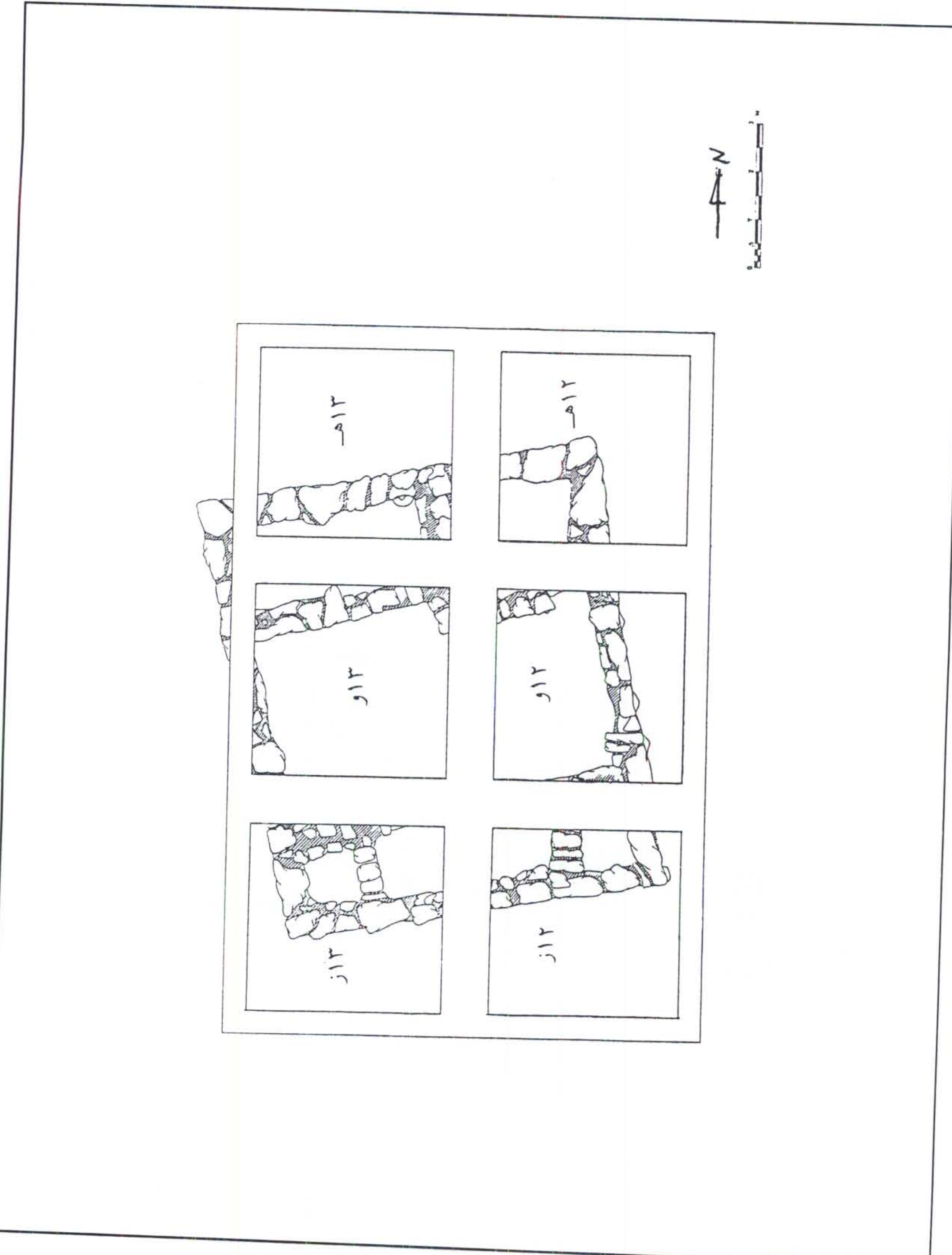


الطبقة الاولى
الطبقة الثانية
الطبقة الثالثة

0 1 2 3 M

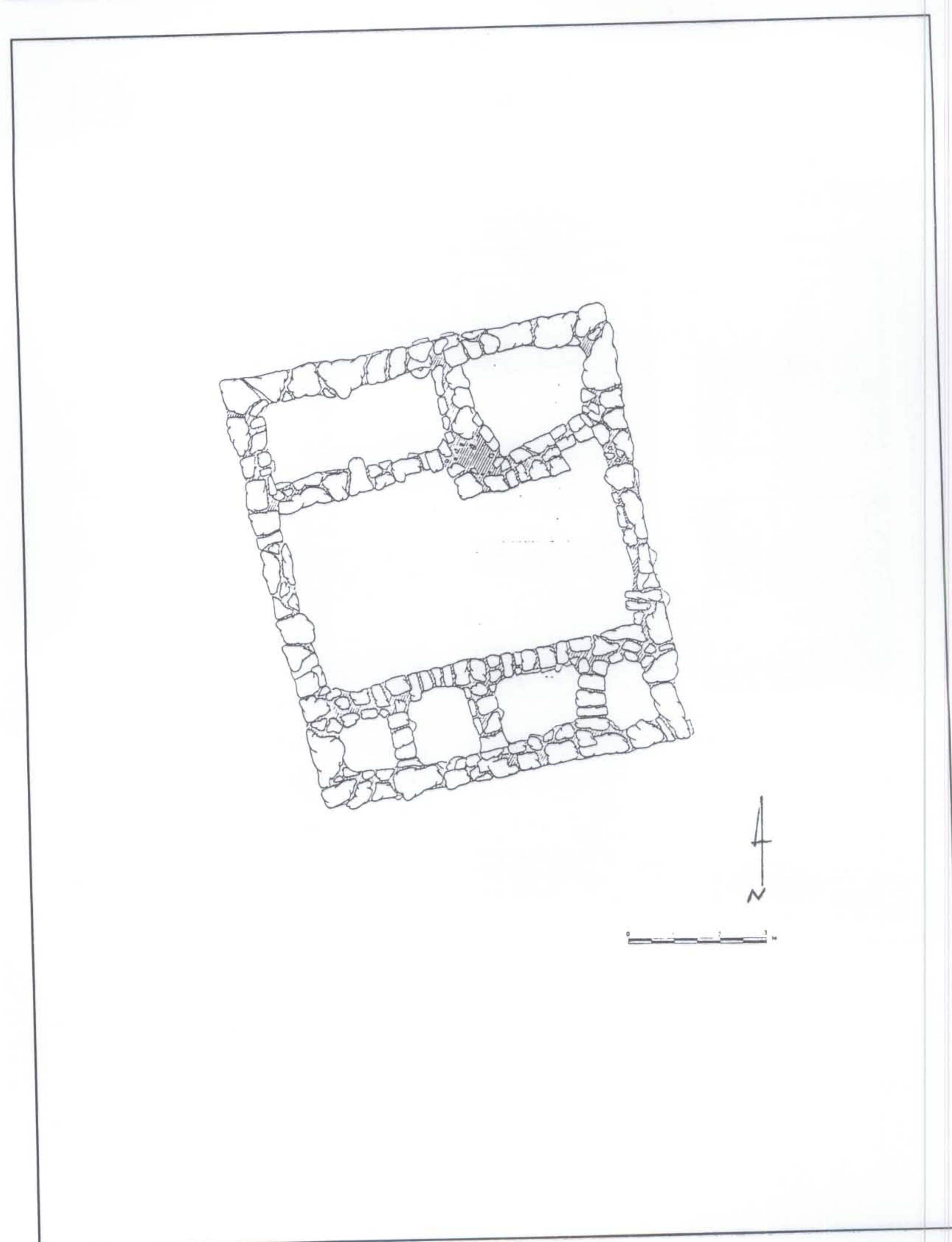
مقطع يوضح الطبقات في الموقع جنوب غرب القلعة

Strata in the area south west of the fort



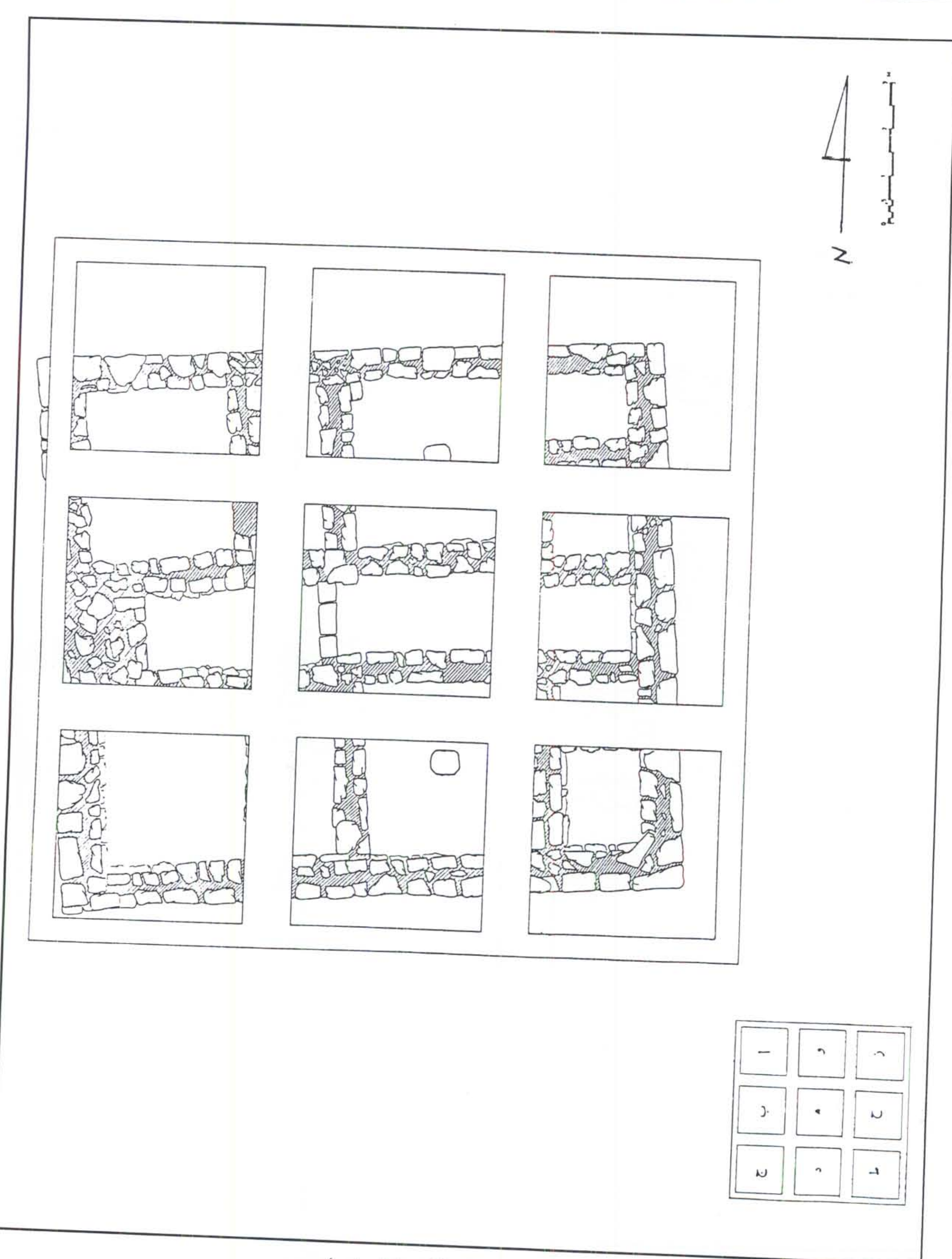
الموقع جنوب غرب القلعة قبل إزالة البلكات (الممرات)

Area south west of the fort before removing the debris .



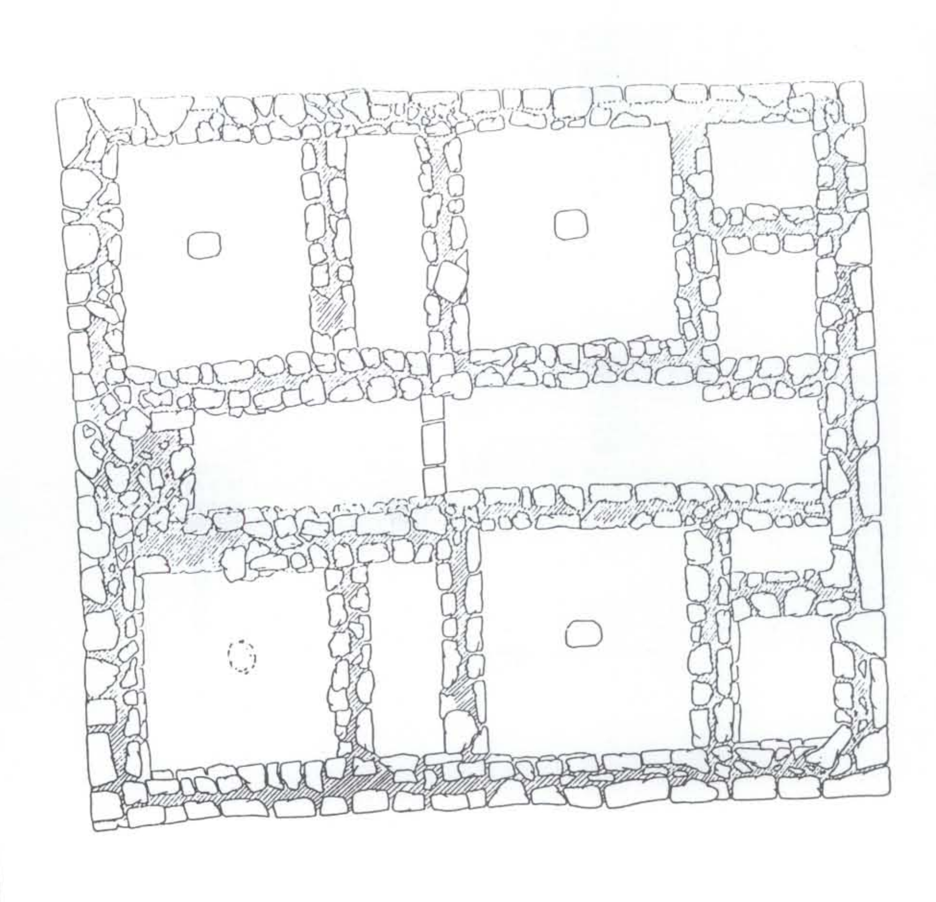
مسقط أفقي لإحدى الوحدات المعمارية جنوب غرب القلعة

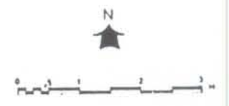
Plan of an architectural unit south west of the fort .



المبنى ٣٩ قبل إزالة البلكات (الممرات)

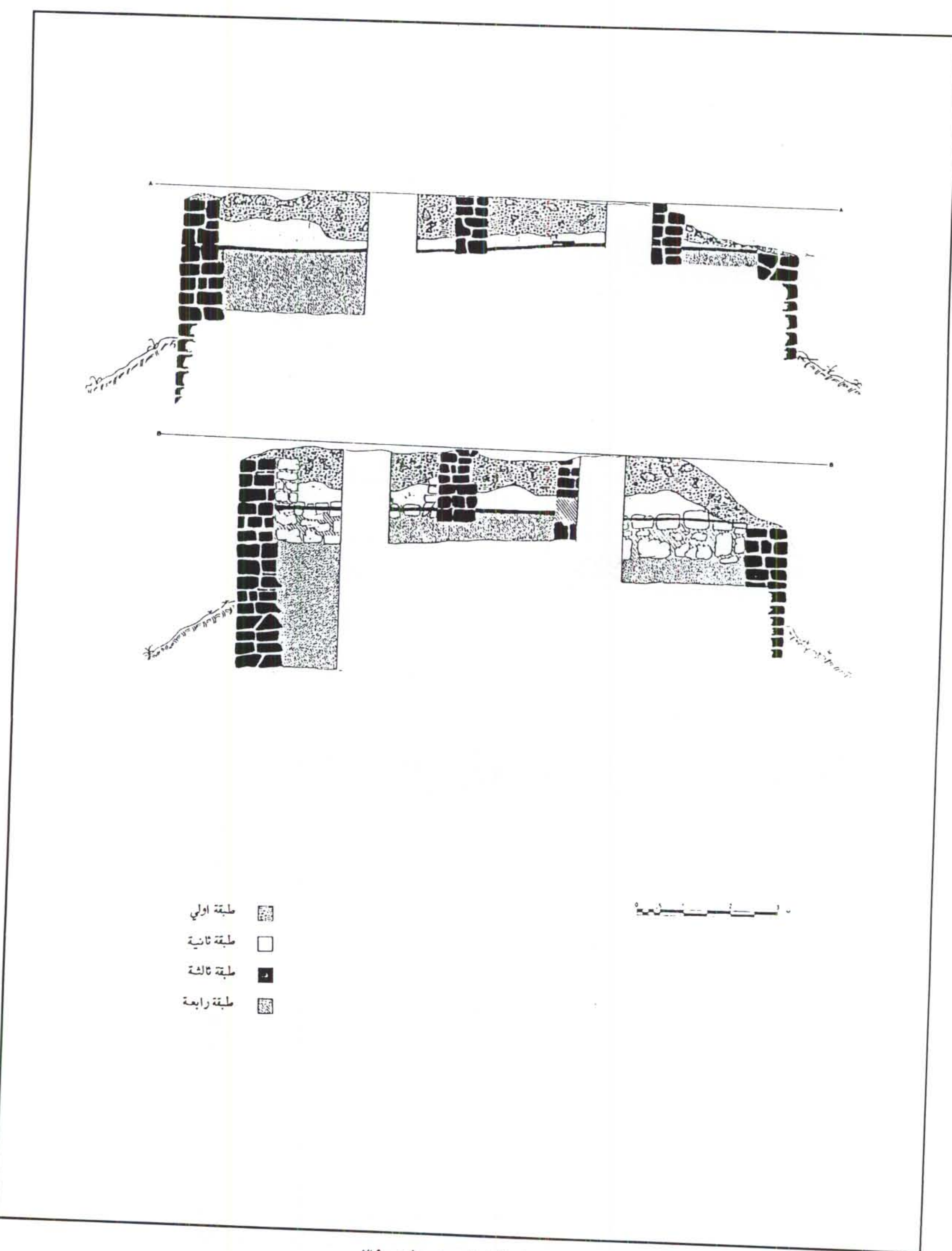
Building 39 before removing the debris .





مسقط يوضح توزيعات المبنى ٣٩ بعد إنتهاء أعمال التنقيب

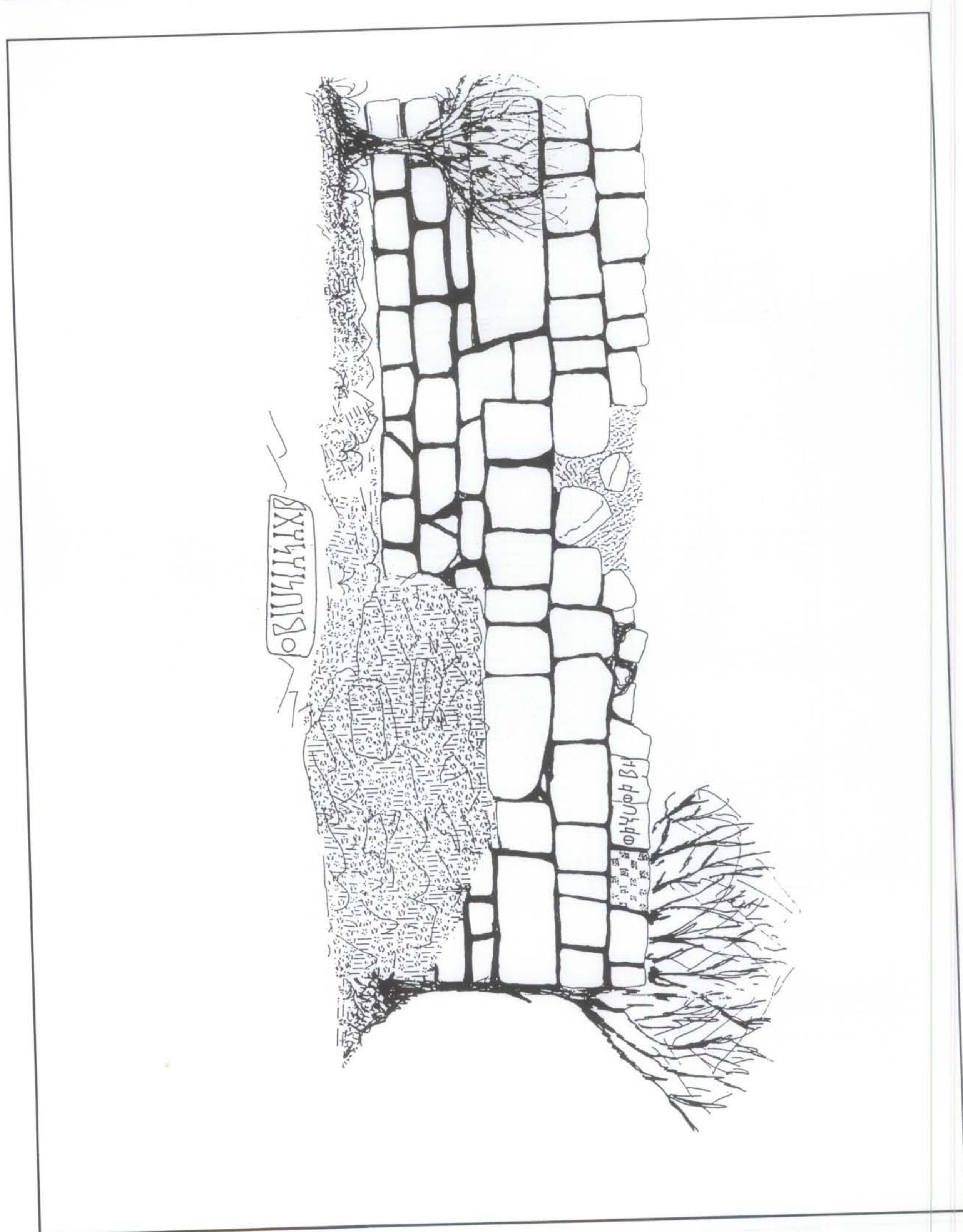
Building no. 39 after excavations



مقاطع للطبقات في المبنى ٣٩

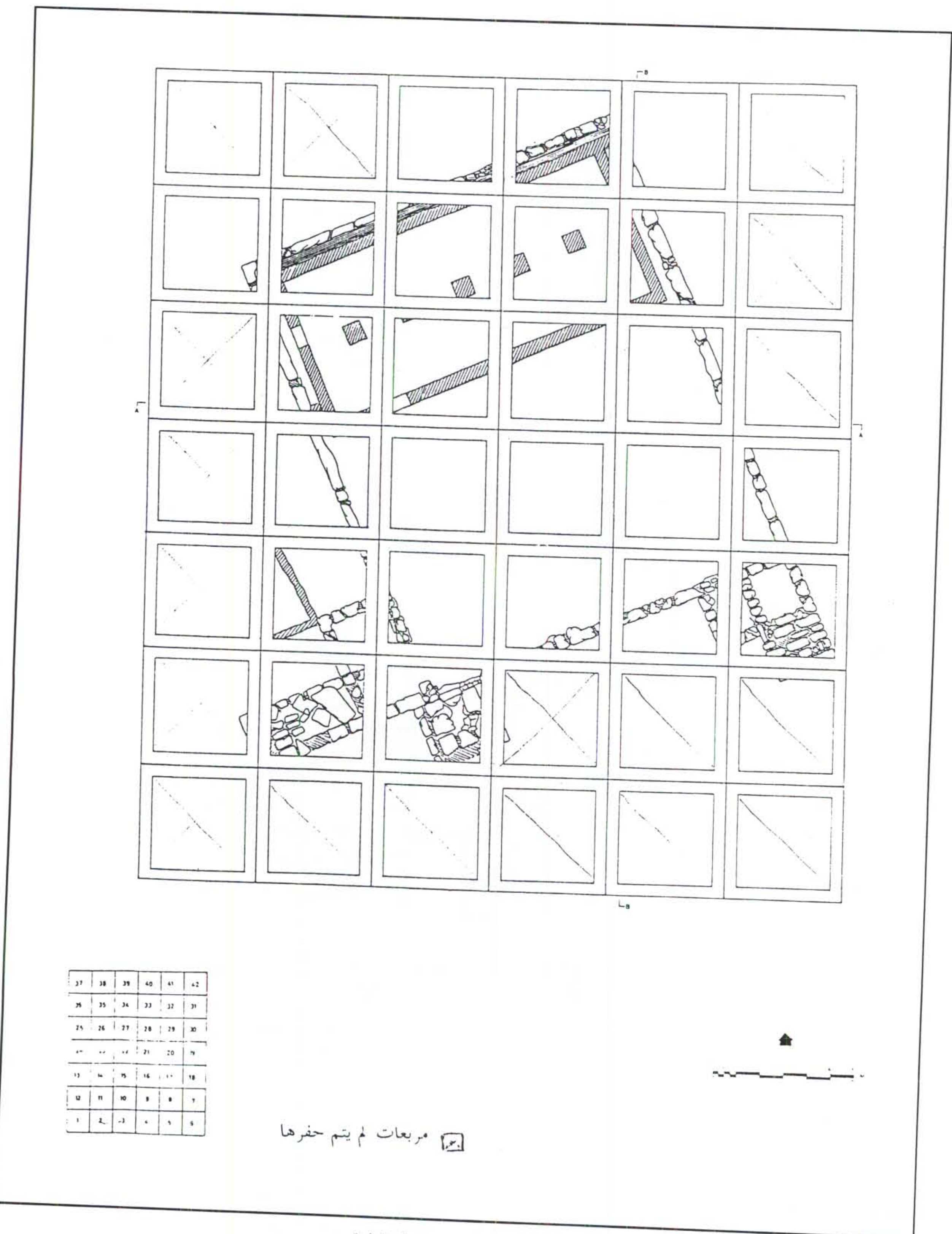
Sections of varions in building no. 39 .

Plate 9 لوحة ٩



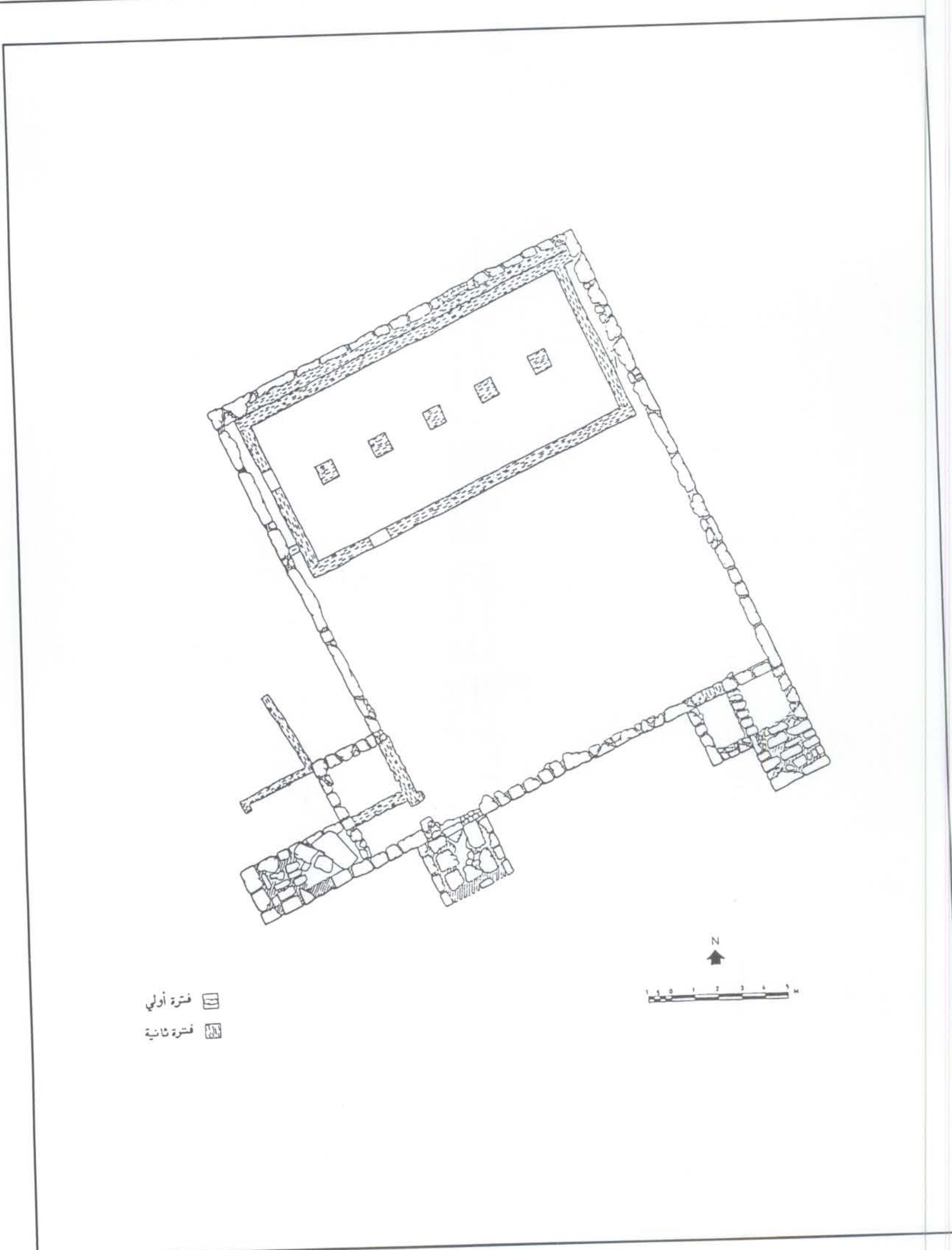
الواجهة الجنوبية الغربية للمبنى ٣٩ ويلاحظ رسم لوحة الشطرنج والنقش وتكملته على الأرض

Building no. 39 south - west facades showing the engraved drawing of chess board and the inscription; part of it fallen on the surface .



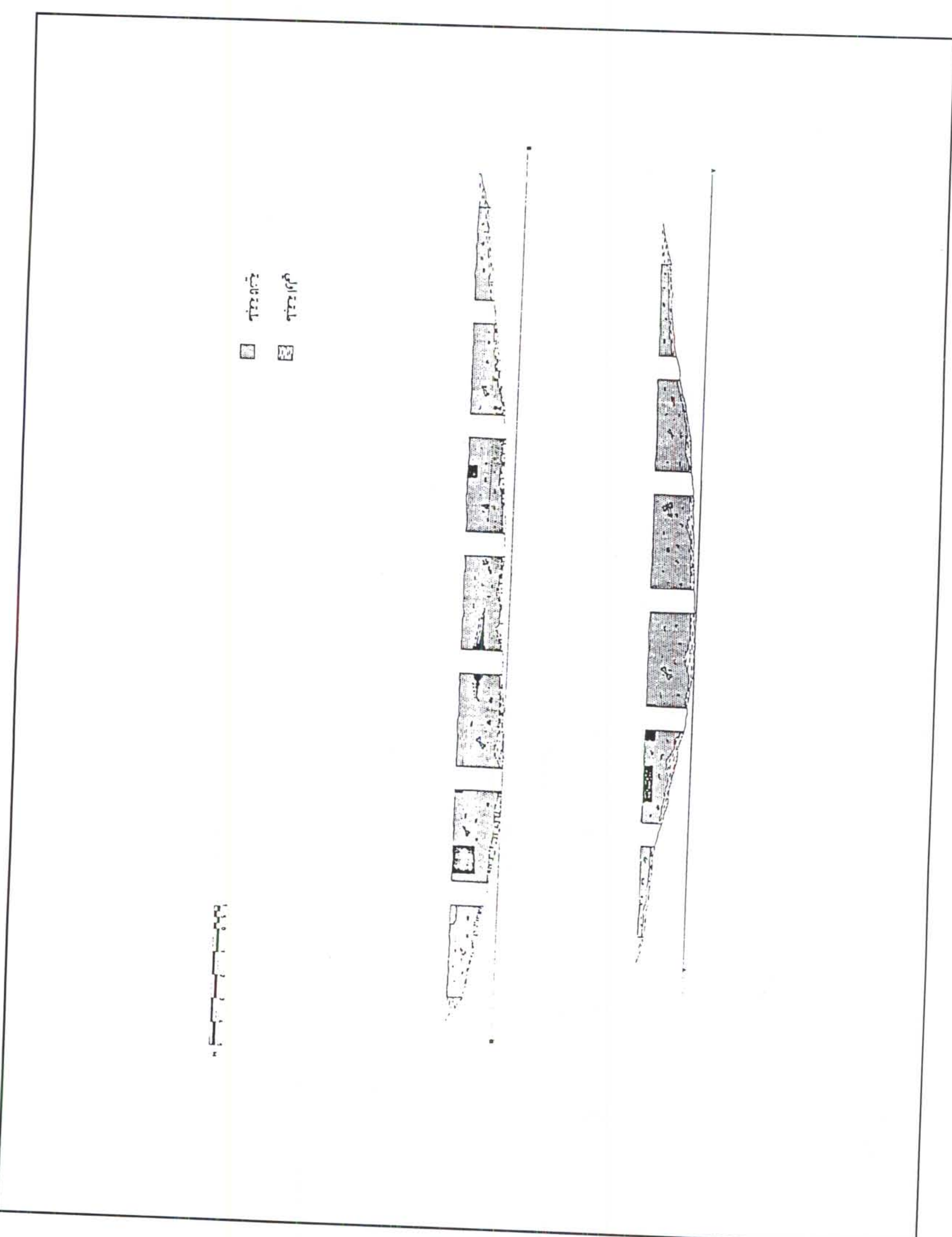
شبكية الموقع شمال شرق القلعة

The grid plan of the site located north-east of the fort .



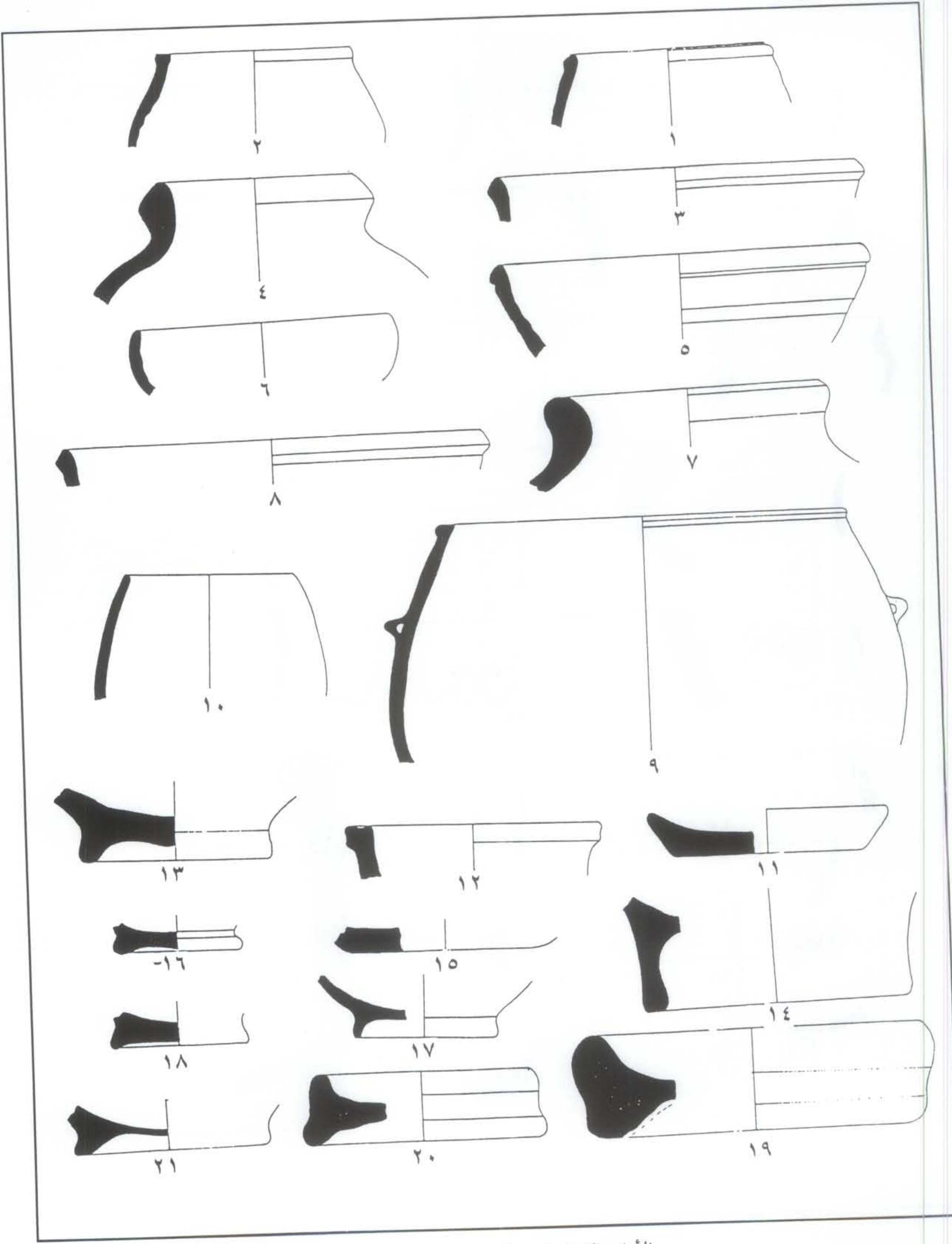
مسقط يوضح المبنى بعد إنتهاء أعمال التنقيب شمال شرق القلعة

Plan showing the building north-east of the fort after excavation .



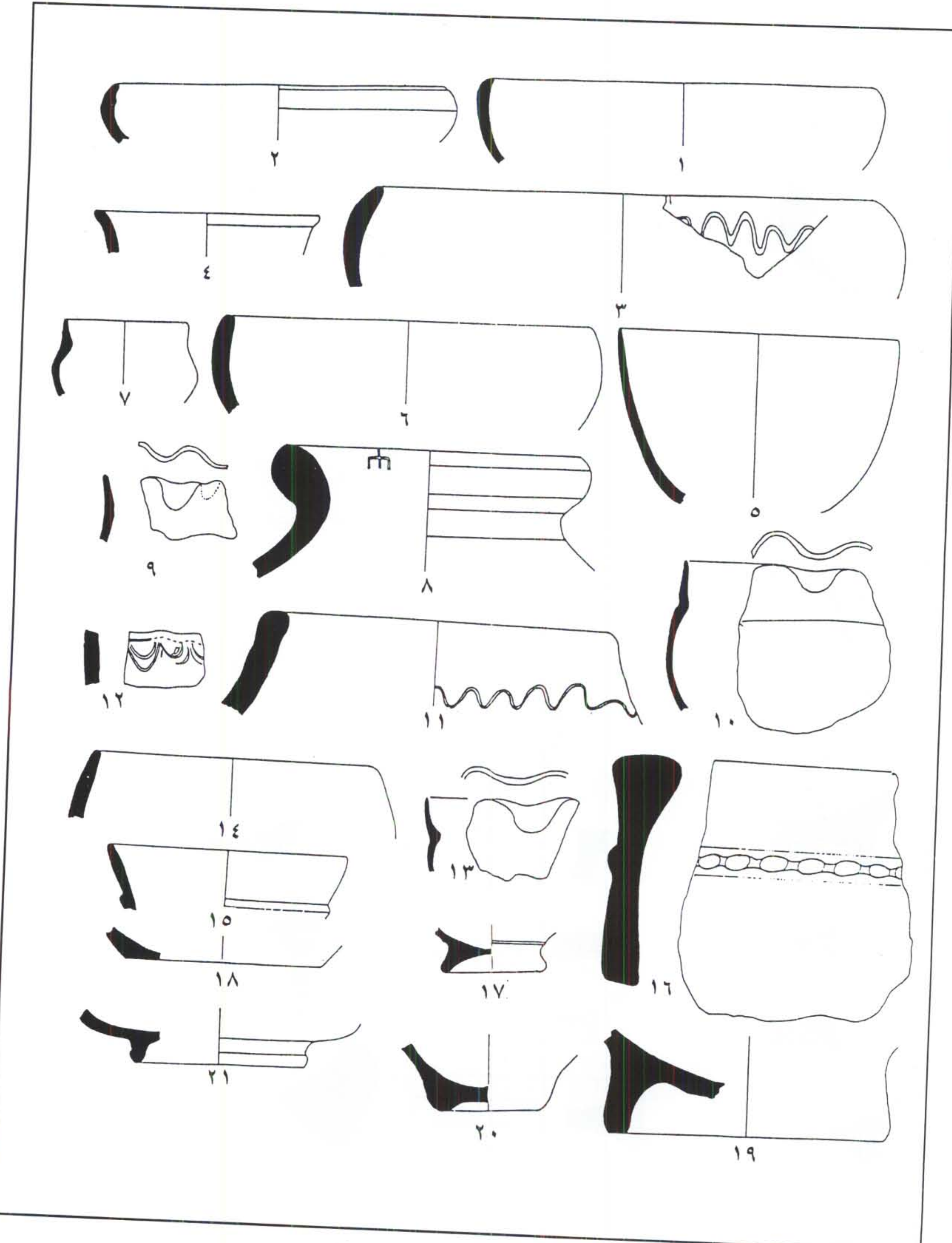
مقطع للطبقات في الموقع شمال شرق القلعة

A site on the section and layers of excavations north-east of the fort .



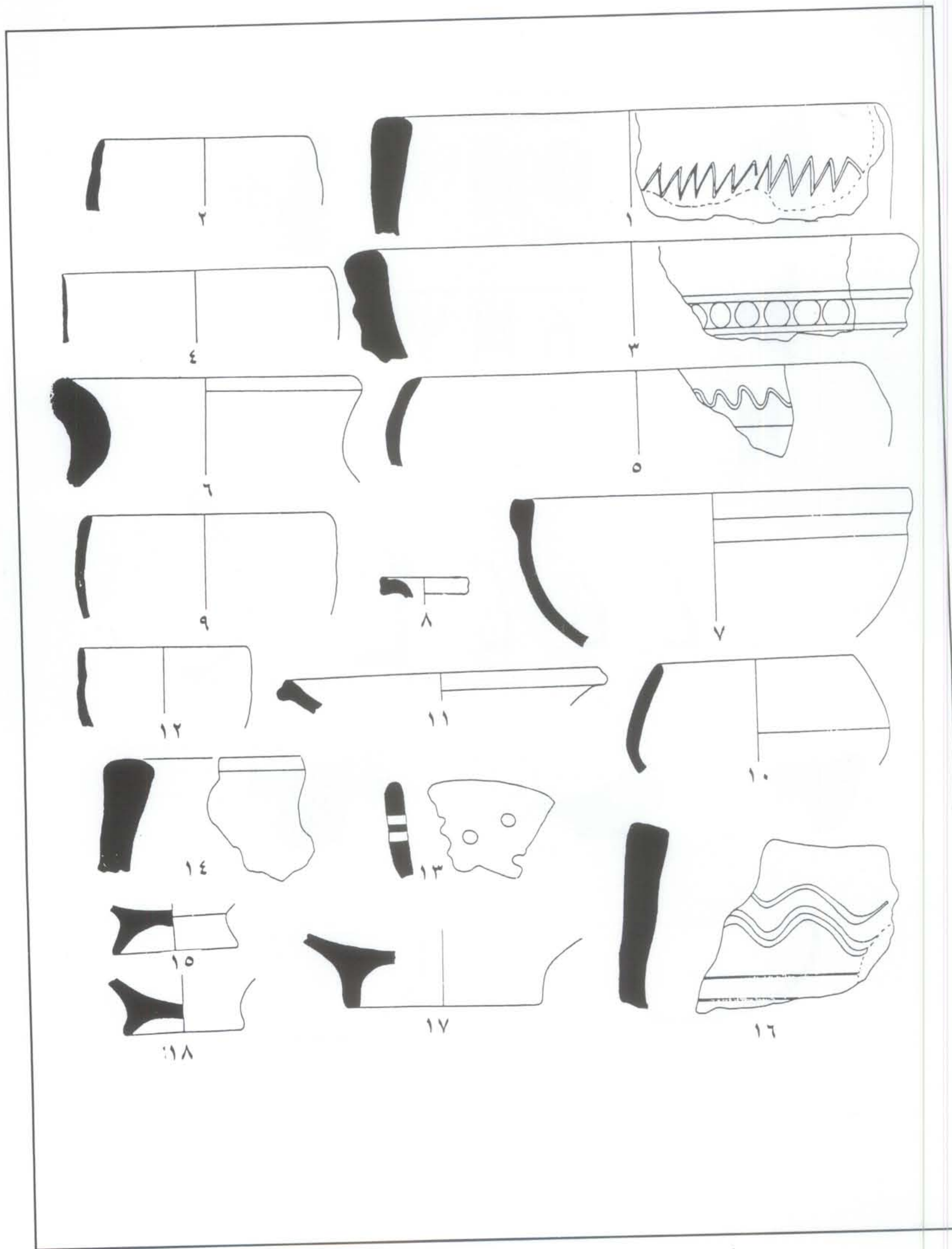
الأواني الفخارية من الموقع جنوب غرب القلعة

Pottery vessels from south - west of the fort .



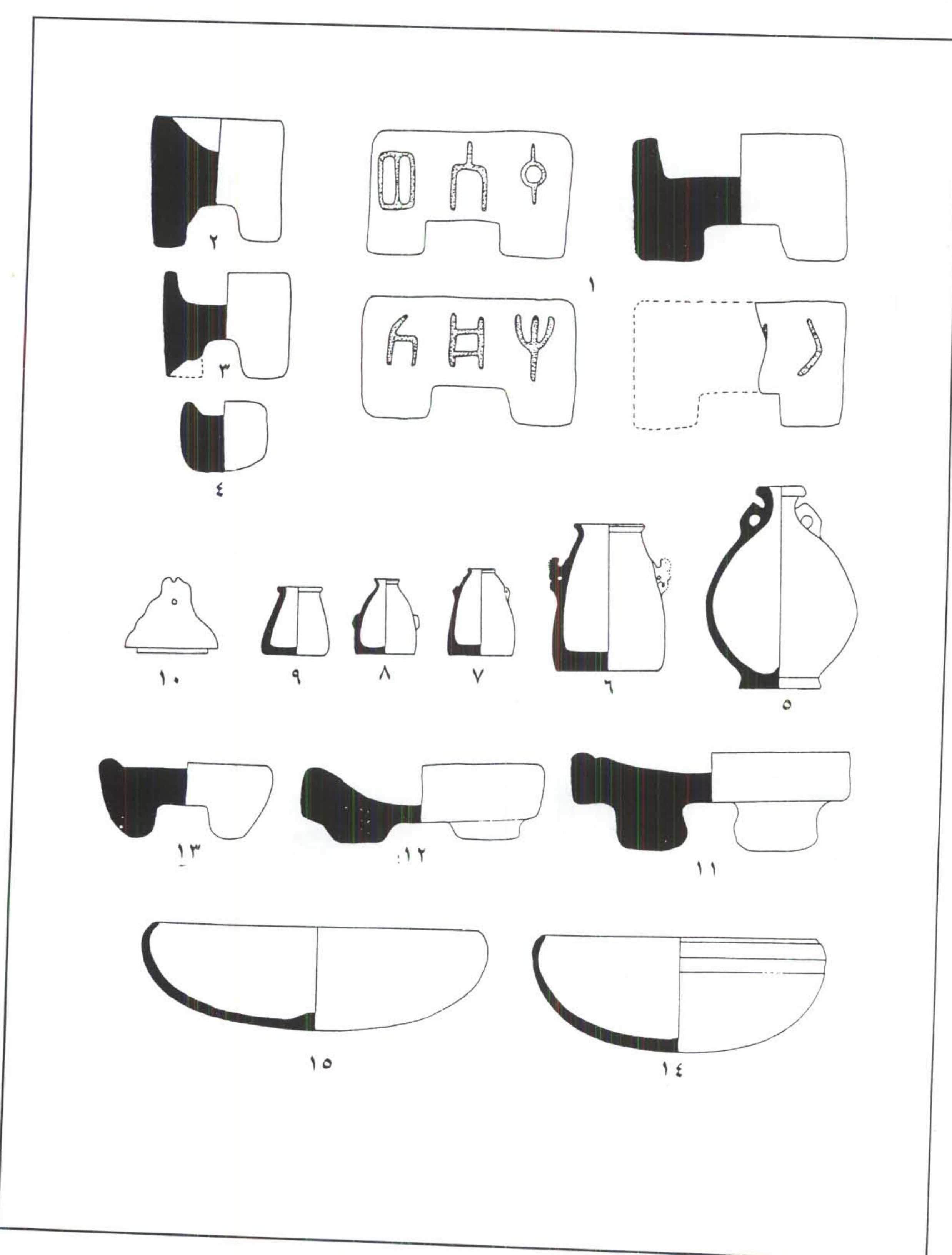
أواني فخارية غير مطلية من المبنى ٣٩

Unglazed pottery vessels from building no. 39 .



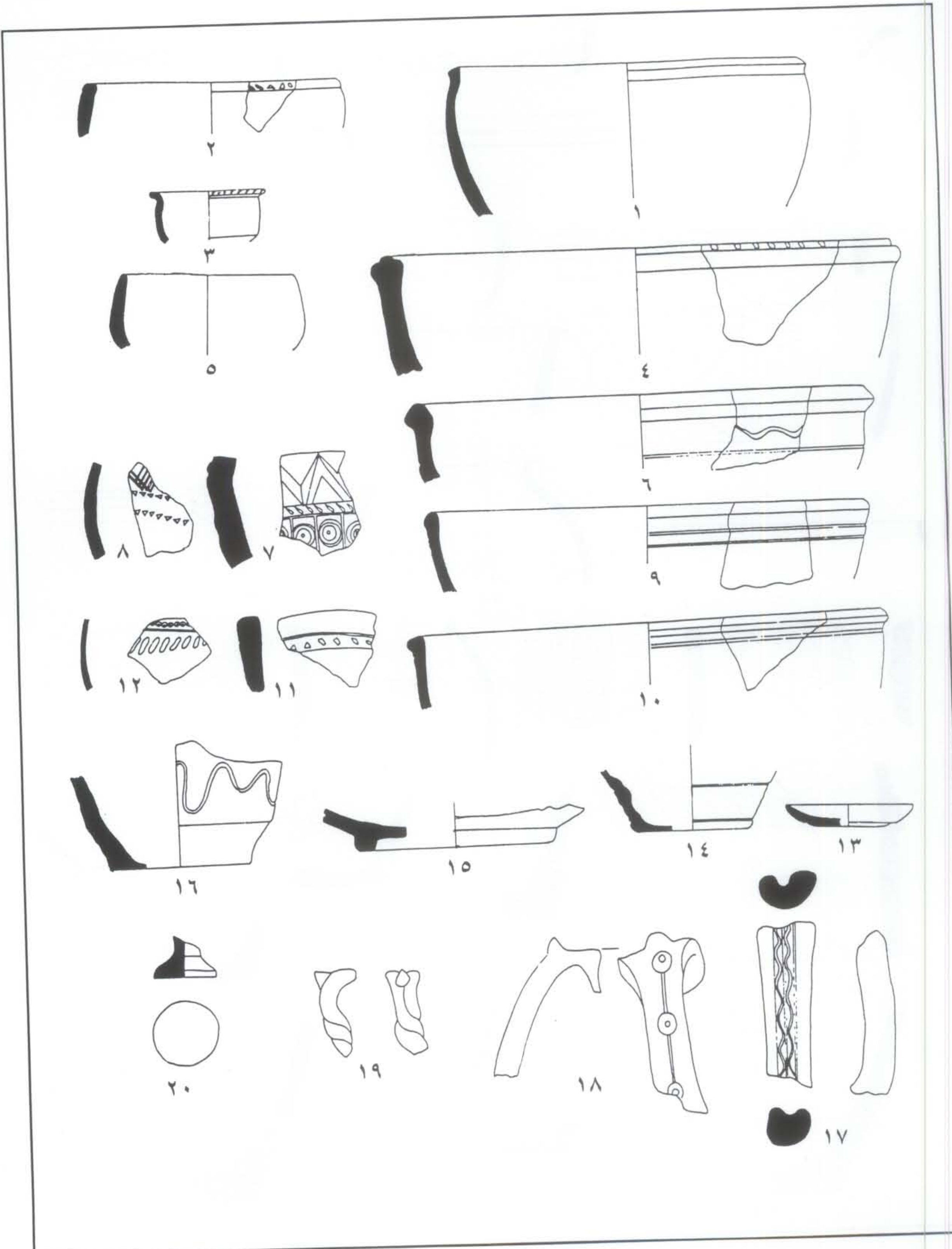
أواني فخارية مطلية وحجر صابوني وفخار مزجج من المبنى ٣٩ بالقلعة

Steatite and glazed pottery vessels from building no. 39 .



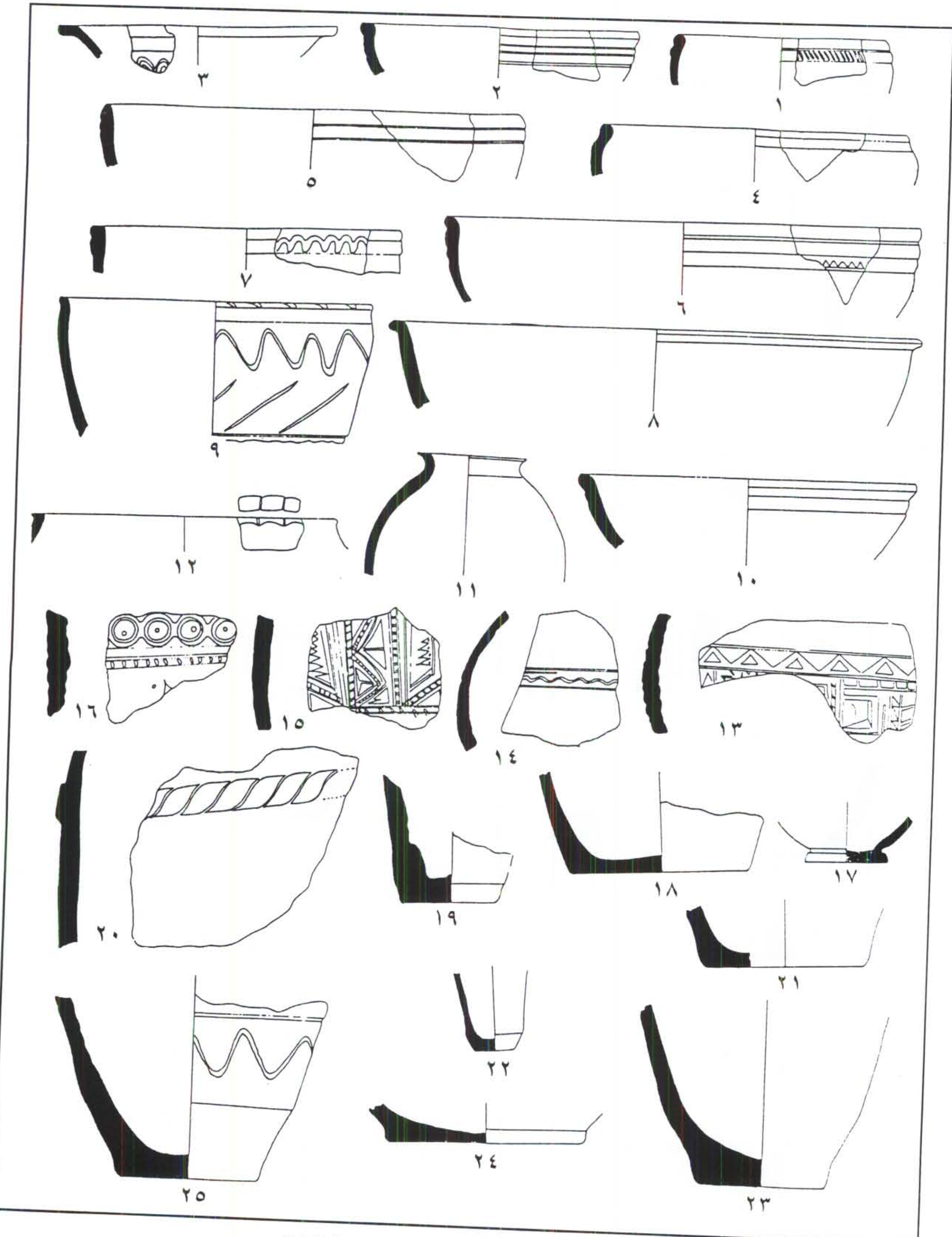
المعثورات الأثرية الكاملة من المبنى ٣٩ بالقلعة

Complete objects from builing no. 39 .



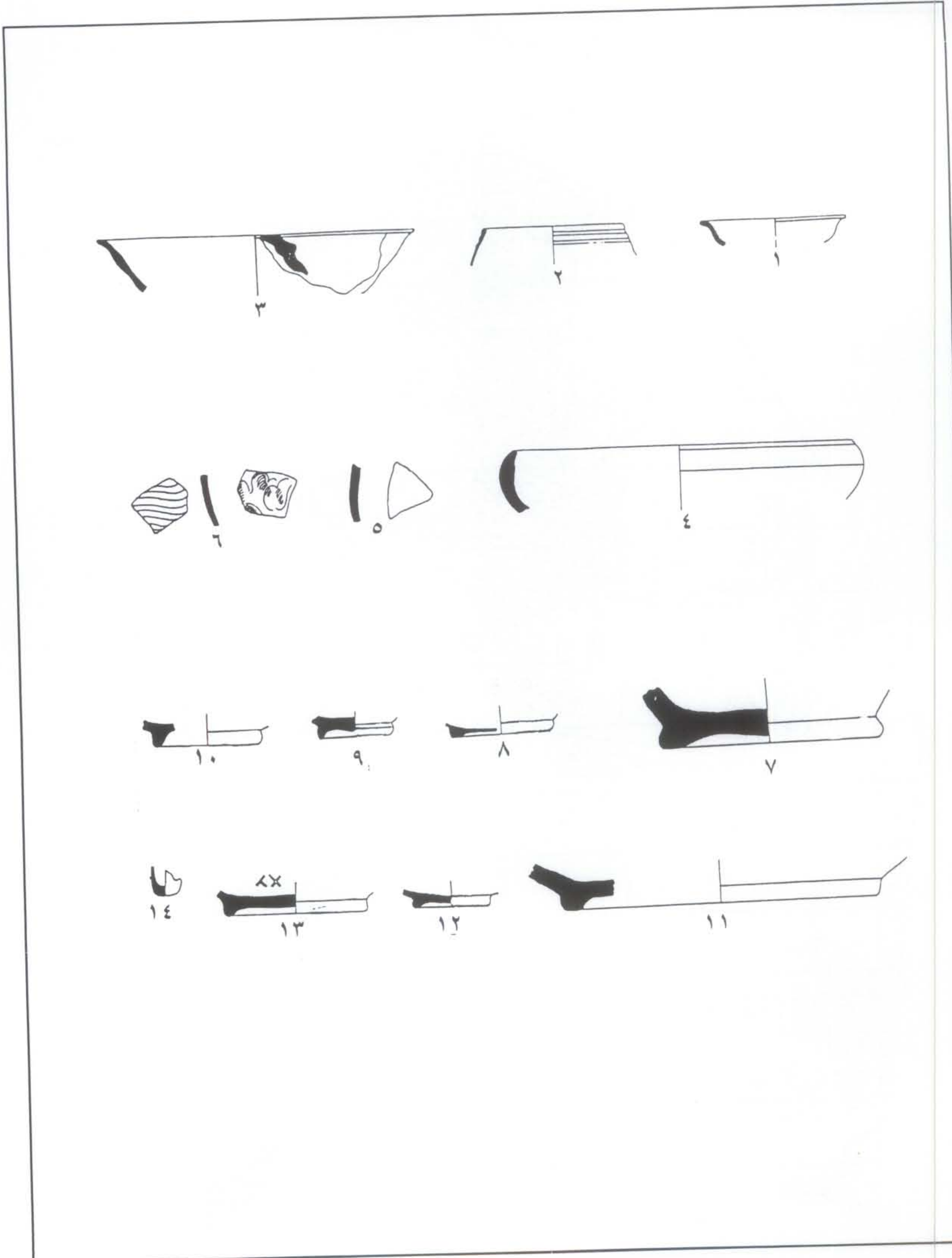
الأواني الفخارية غير المطلية من الموقع شمال شرق القلعة

Unglazed pottery vessels from north - east of the fort .



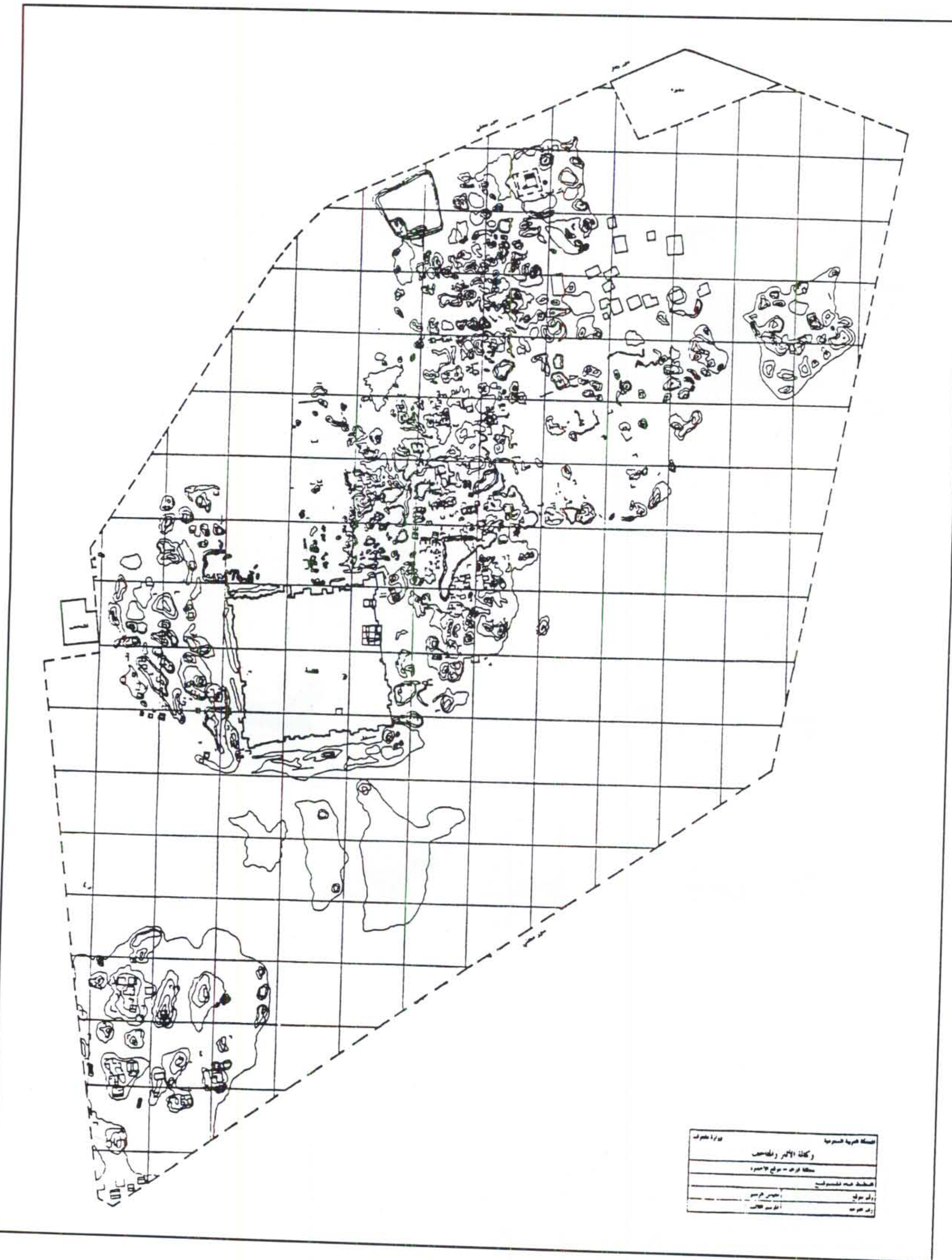
الأواني الفخارية المطلية من الموقع شمال شرق القلعة

Glazed pottery vessels from north-east of the fort .



أواني من الفخار المزجج وخزف وزجاج من الموقع شمال شرق القلعة

Glazed pottery vessels and glass from north-east of the fort .



مخطط عام للموقع

A General plan of the site of al - Ukhdud



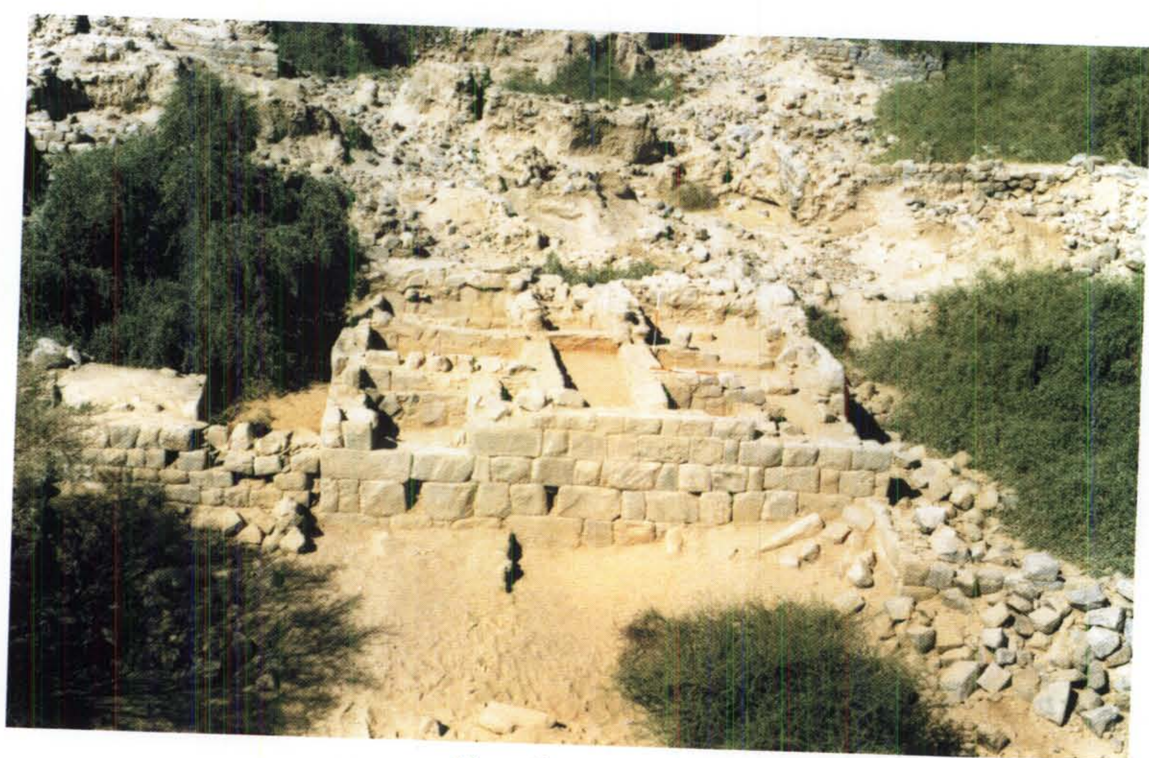
أ ـ منظر جوي للموقع جنوب غرب القلعة بعد إنتهاء أعمال الحفر

A - Aerial view of the site located south-west of the fort after the excavation



ب ـ إحدى مراحل الحفر في الموقع جنوب غرب القلعة

B. The site, south-east of the fortress , during excavation .



أ ـ منظر جوي للمبنى ٣٩

A - The aerial view of building 39 .



ب ـ إحدى غرف المبنى ٣٩ وتتضح الأرضية الجصية وقاعدة العمود

B.. The gypsum floor and the base of the columns in one of the rooms in building 39 .



أ ـ الواجهة الجنوبية الغربية للمبنى ٣٩ ويلاحظ رسم لوحة الشطرنج والنقش

A - The south-east facade of building 39, also drawings and engravings in chess borad pattern.



ب ـ تكملة النقش الموجود في الجدار على أحد الأحجار الساقطة

B.. The other part of the engraving on the stone from on one of the fallen walls .



أ ـ نقش وجد داخل إحدى الغرف بالمبنى ٣٩

A - An engraved stone found in one of the rooms in building no. 39.



ب ـ أجزاء أواني من الحجر الصابوني كتب عليها بخط الزبور

B.. Pieces of stertite bowl on which is engrared " Al-Zabur "



أ - نماذج الجرار الفخارية الكبيرة بعد ترميمها

A - Sample of big jars after restoration .



ب - نموذج للجرار الصغيرة بعد ترميمها

B- Sample of a small jar after restoration .



أ ـ نماذج من الأطباق الفخارية

A - Sample of pottery dishes .



ب ـ نماذج من الأواني المصنوعة من المرمر

B. Samples of marble bowls .





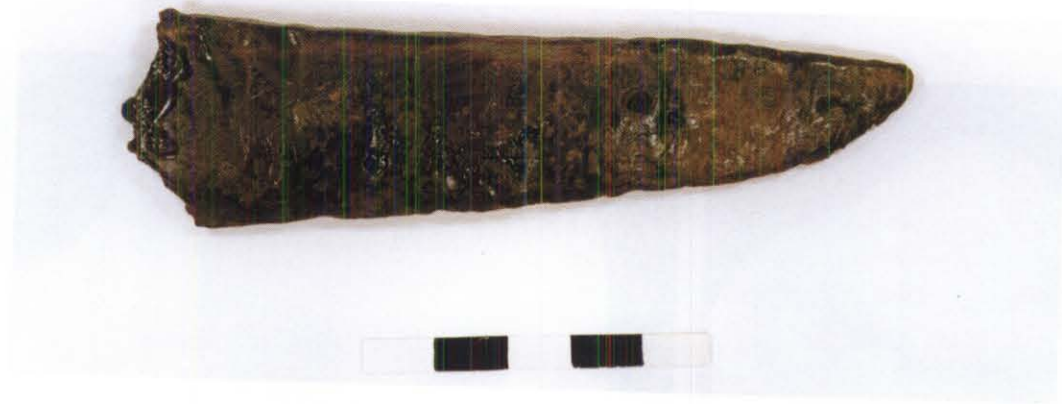
أ ـ نماذج من المساحن مع أدوات السحن
A - Sample of a grinding stone .







ب - نماذج من المباخر التي عثر عليها
B. Samples of incense burners .



أ ـ خنجر أو رأس رمح بعد الترميم

A - A dagger or a head of a lancer after restoration .





ب ـ أجزاء من أواني مصنوعة من المعدن
ومحراث وتلاحظ مسامير التثبيت

B. Parts of metal bowls with three nails for fixing



أ ـ أنواع من الخرز الذي عثر عليه
A - Different kind of beads found on the site .



ج ـ خاتم ملفوف الطرفين ليشكل الفص
C - A ring with twisted head .



ب ـ جزء من دمية جمل
B. Part of a camel terracotta figurine



أ ـ الموقع شمال شرق القلعة في إحدى مراحل التنقيب
A - Excavation site located north-east of the fort .



ب ـ منظر جوي للموقع شمال شرق القلعة بعد إنتهاء أعمال التنقيب
B. The site on the north-east side of the fort after excavation.



أ ـ كسرتان من الزجاج الذي عثر عليه

A - Two pieces of glass found on the site.



ب ـ بعض أجزاء أواني من الفخار المزجج والخزف الصيني

B.. Pieces of glazed pottery and chineses bowls .



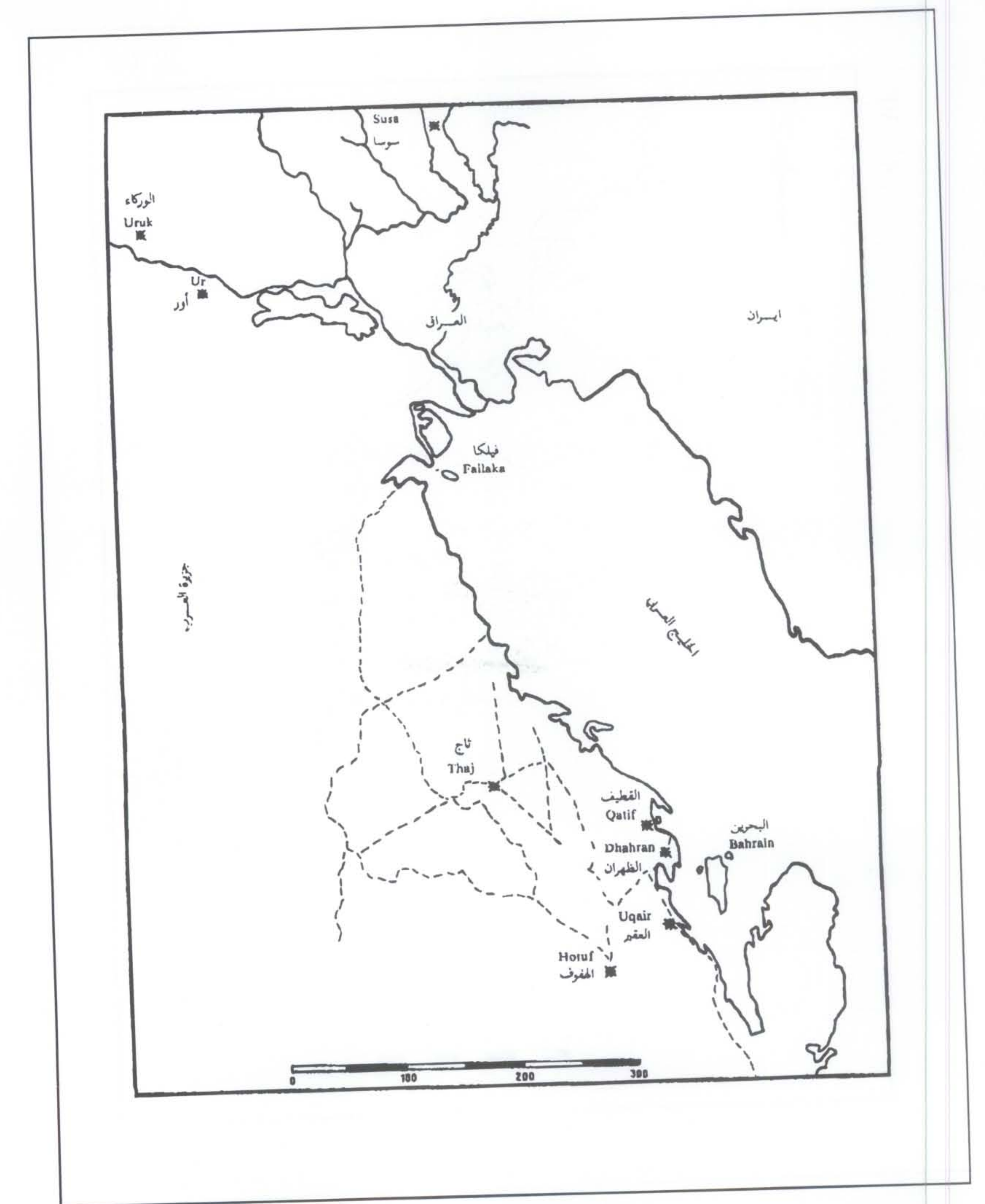
أ ـ قطعة معدنية دائرية الشكل ربما تمثل عملة

A - A circular metal piece , probably a coin.



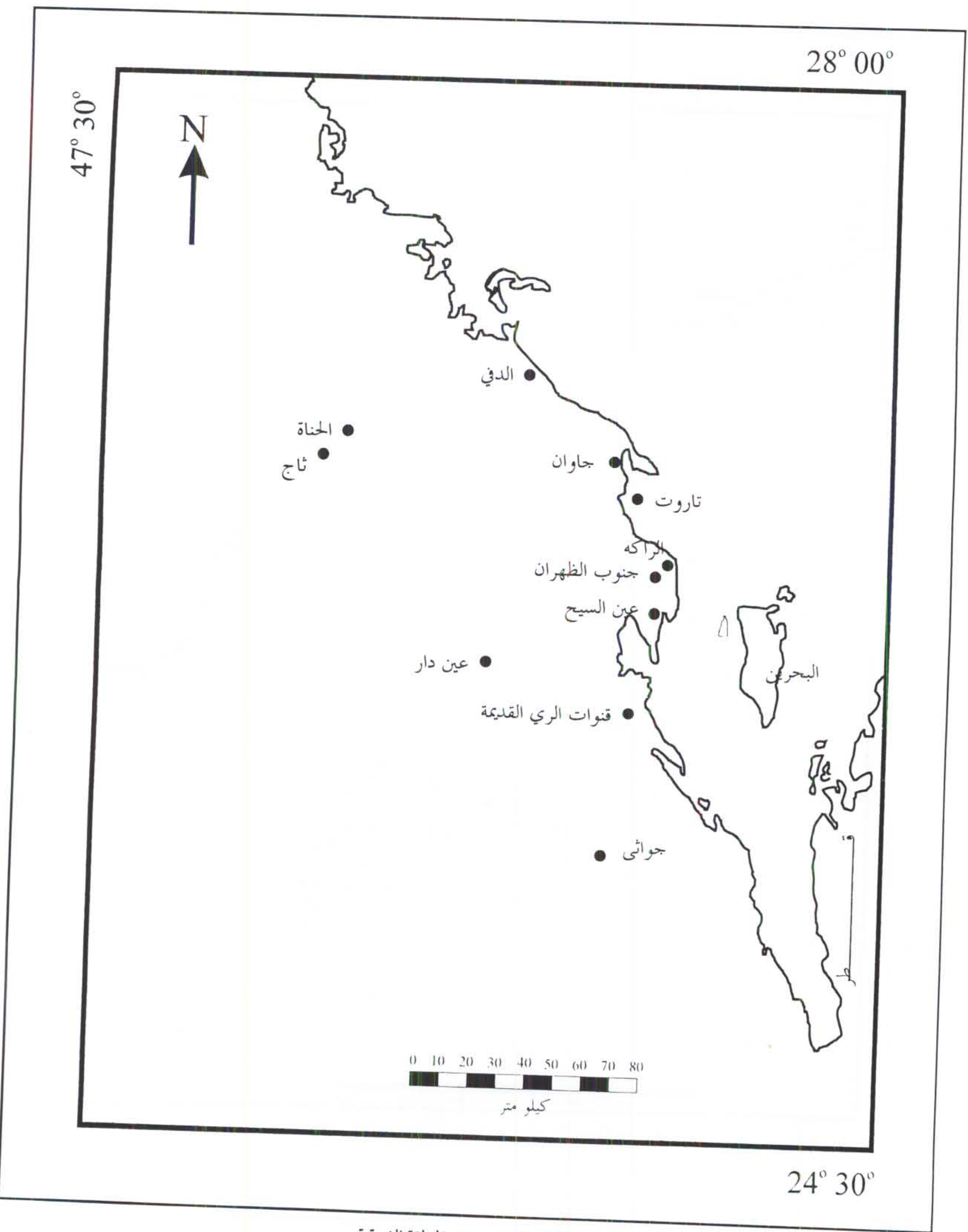
ب ـ خاتم ذو فص كتب عليه حسبى الله بطريقة معكوسة

B. Ring with bead, inscribed with writing from left to write.



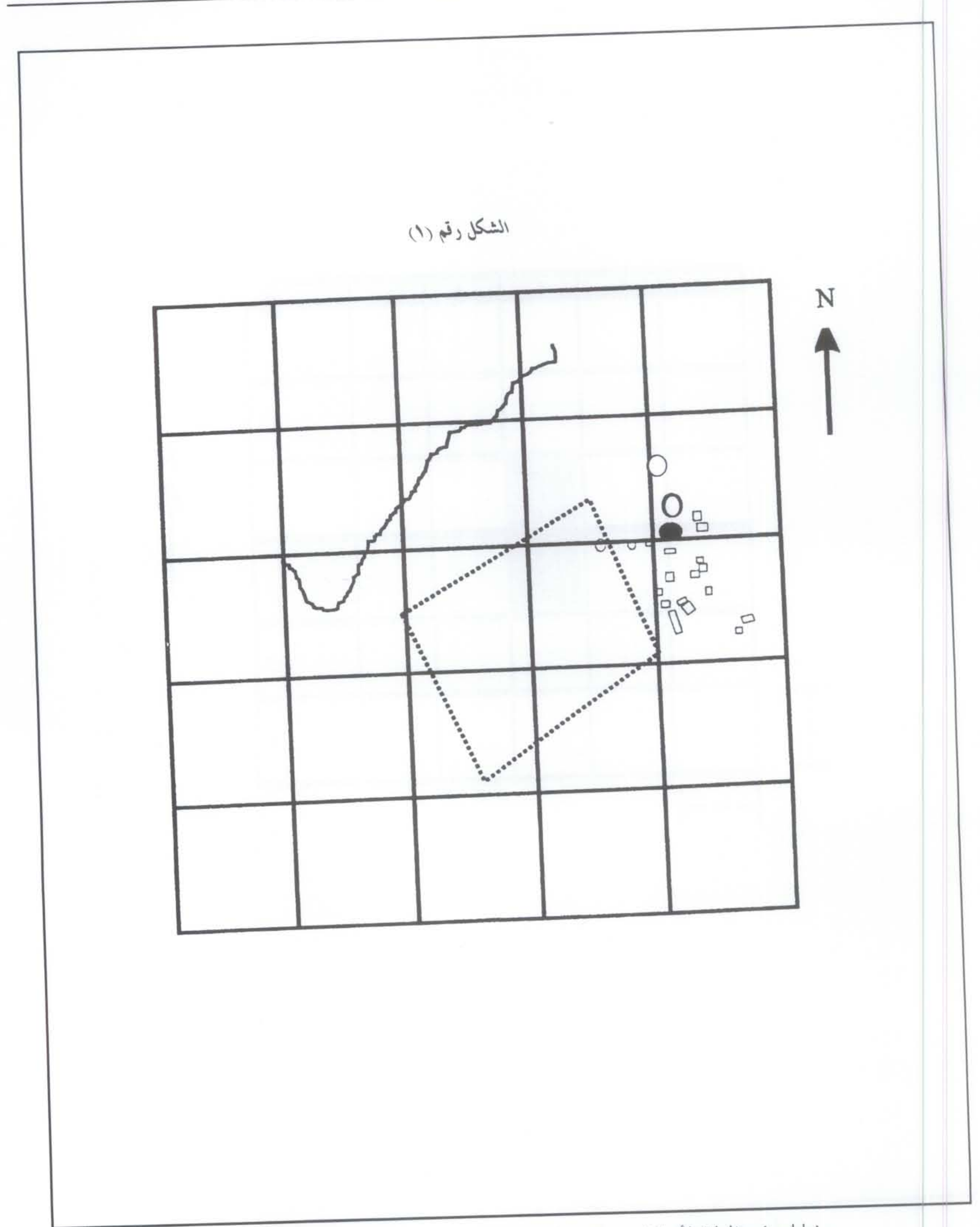
خريطة توضح موقع ثاج بالنسبة إلى الخليج العربي

Map showing the location of Thaj



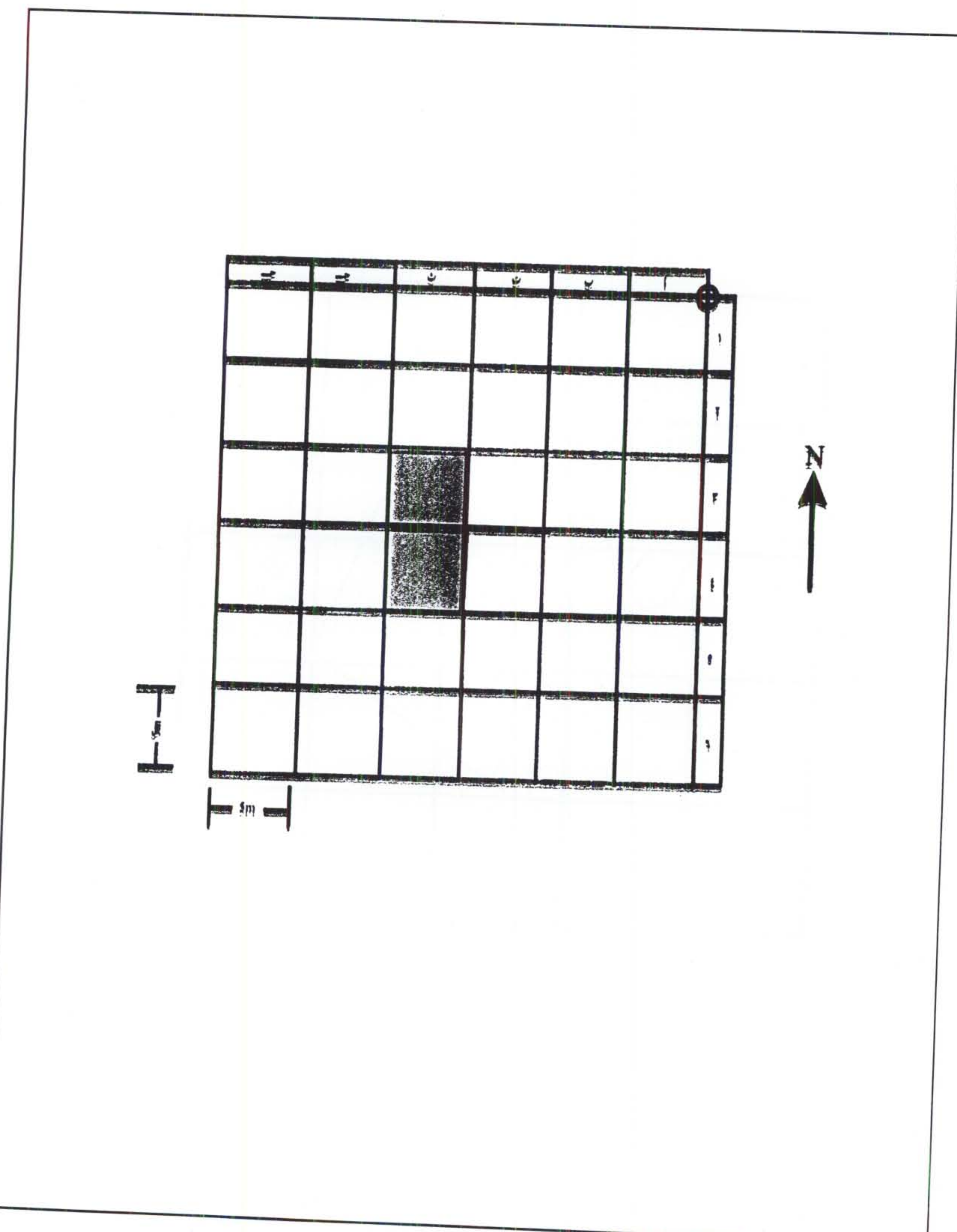
المناطق الهلنستية في المنطقة الشرقية

Hellenestic sites in the easterh region .



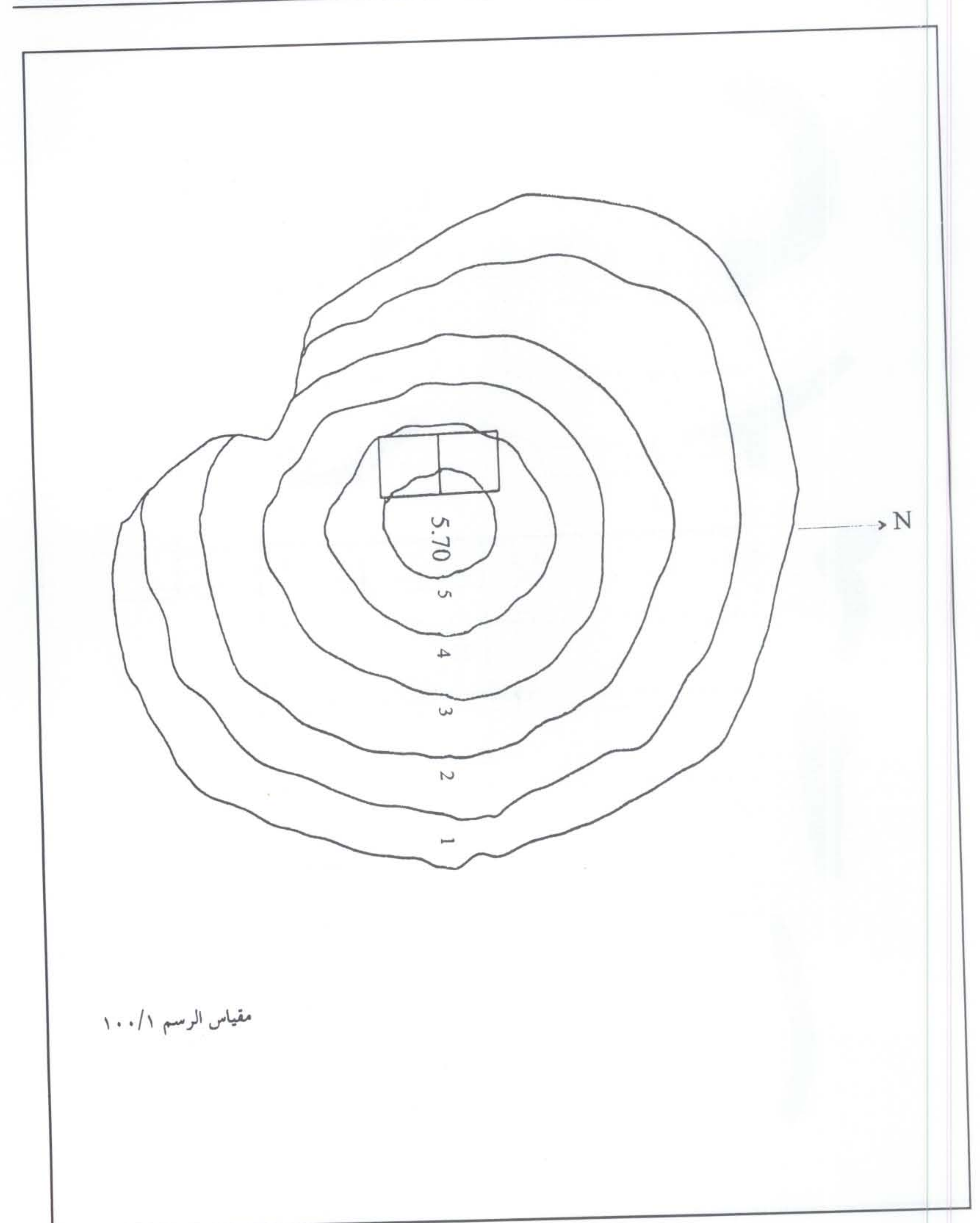
مخطط يوضح المنطقة الأثرية المسورة بثاج ومنها (تل الزاير) المكتشف عام ١٤١٩هـ (المربعين ث ٣، ث٤)

The Plan of the archaeological site of Thaj including Tell a-Zayer discovered in 1419/1999 A.D. (Squar 3-4)



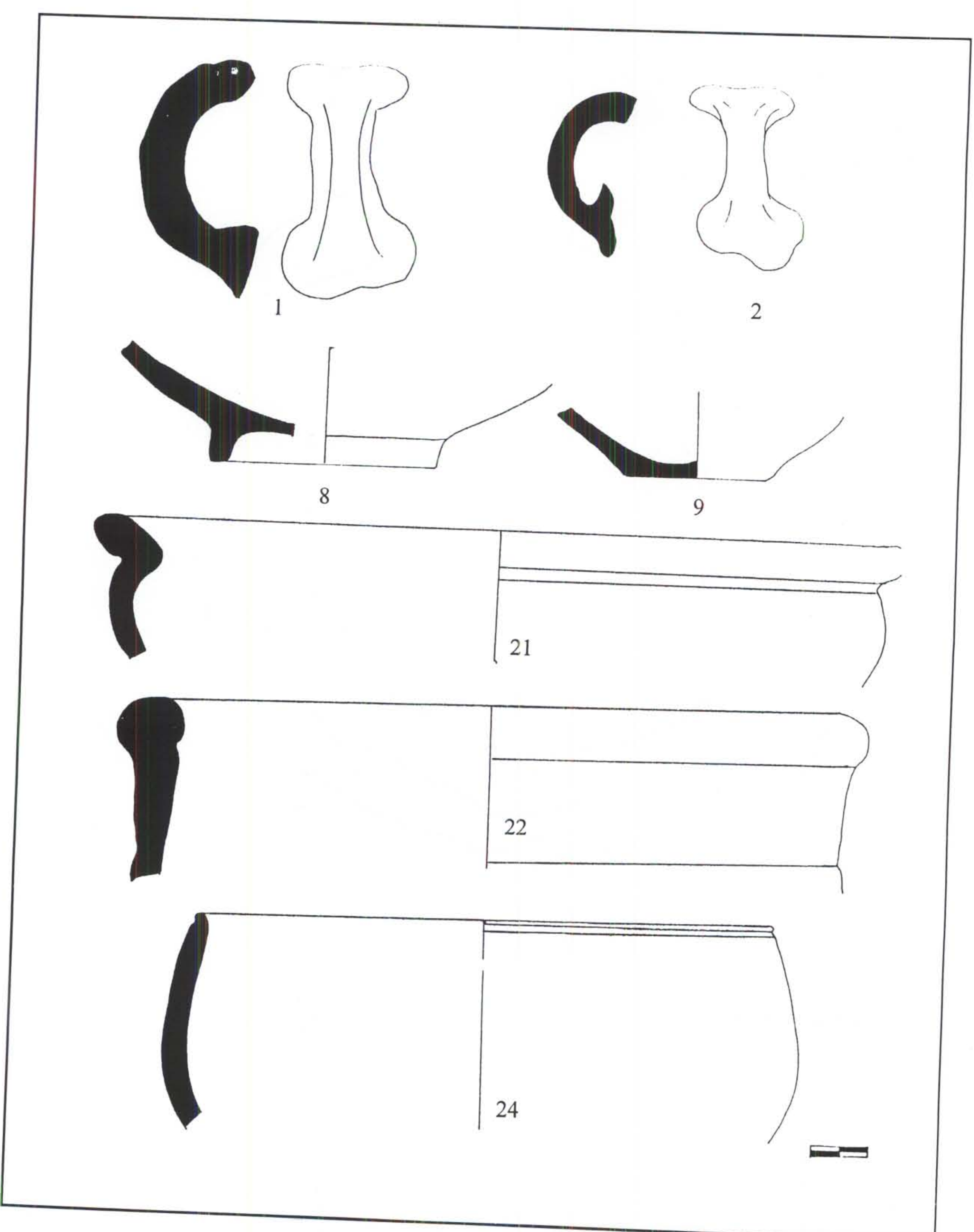
حفرية ثاج ١٤١٩هـ/ ١٩٩٦م شبكية تقسم الموقع موضحاً فيه أعمال التنقيب ث٣، ث٤

Site grid showing squares 3 - 4



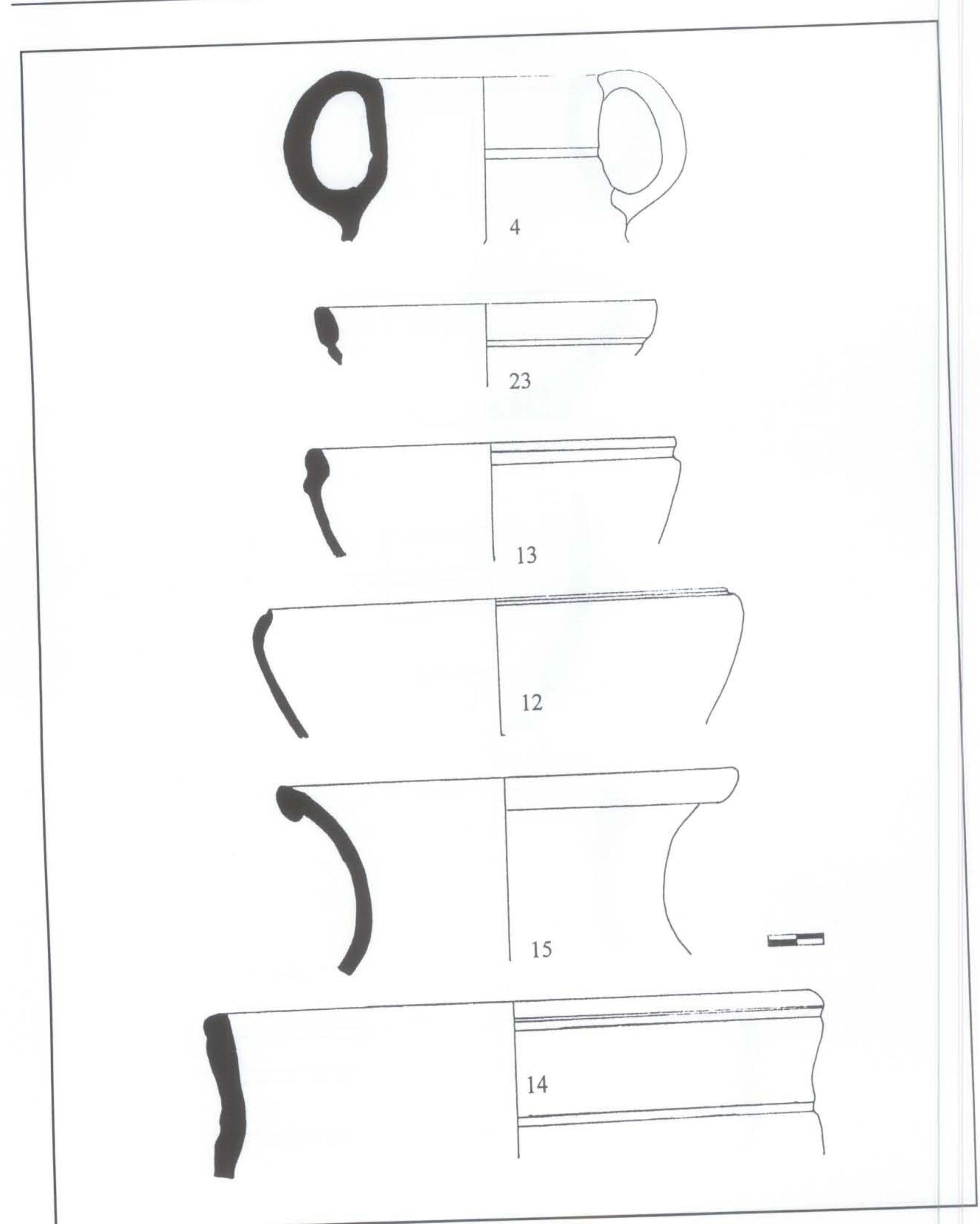
مخطط كنتوري للتل الأثري (تل الزاير) في ثاج لعام ١٤١٩هـ

Contour plan of Tell az-Zayer at Thaj 1999 A.D. /1419 H.



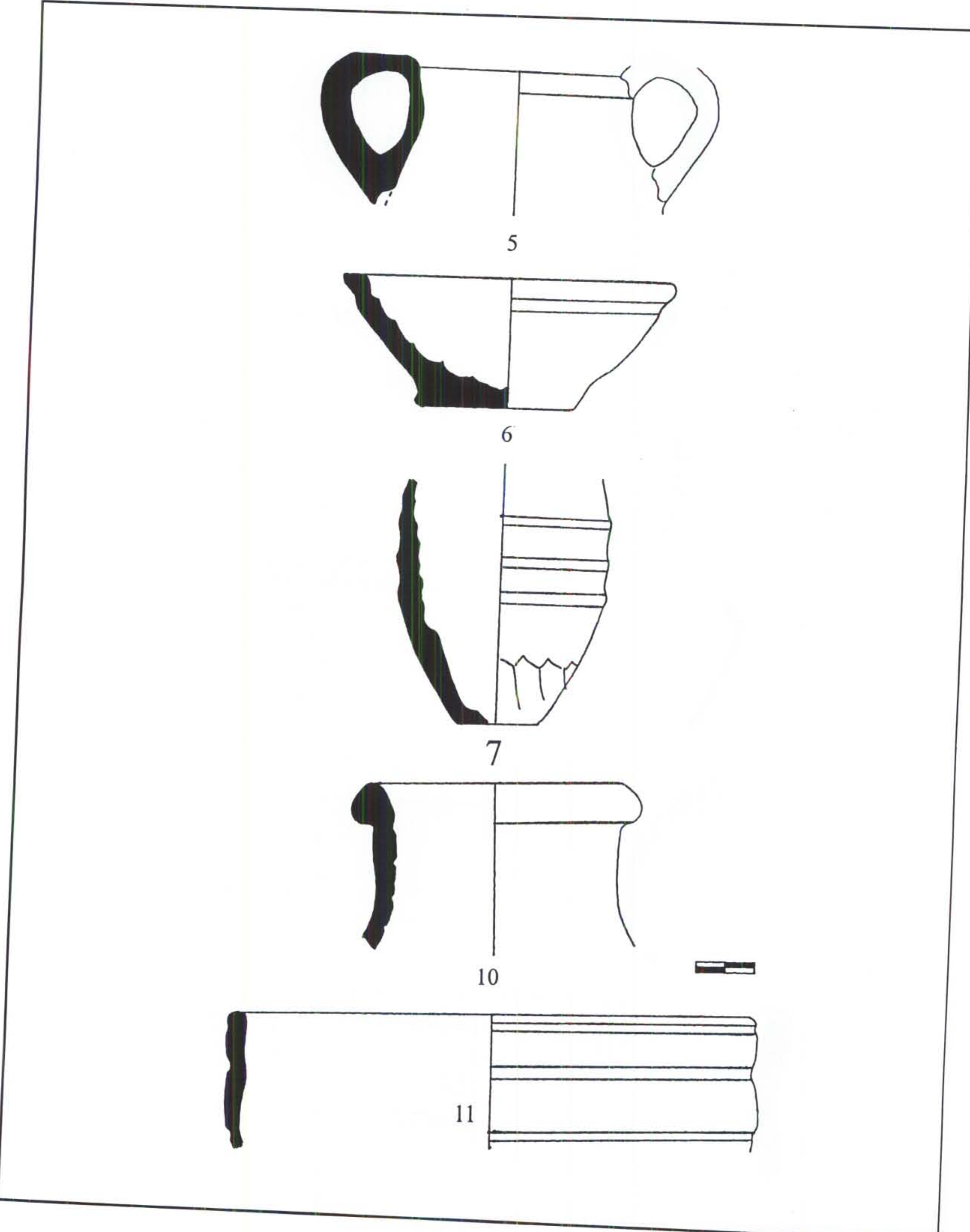
شكل رقم (١٢)

Fig. no. (12)



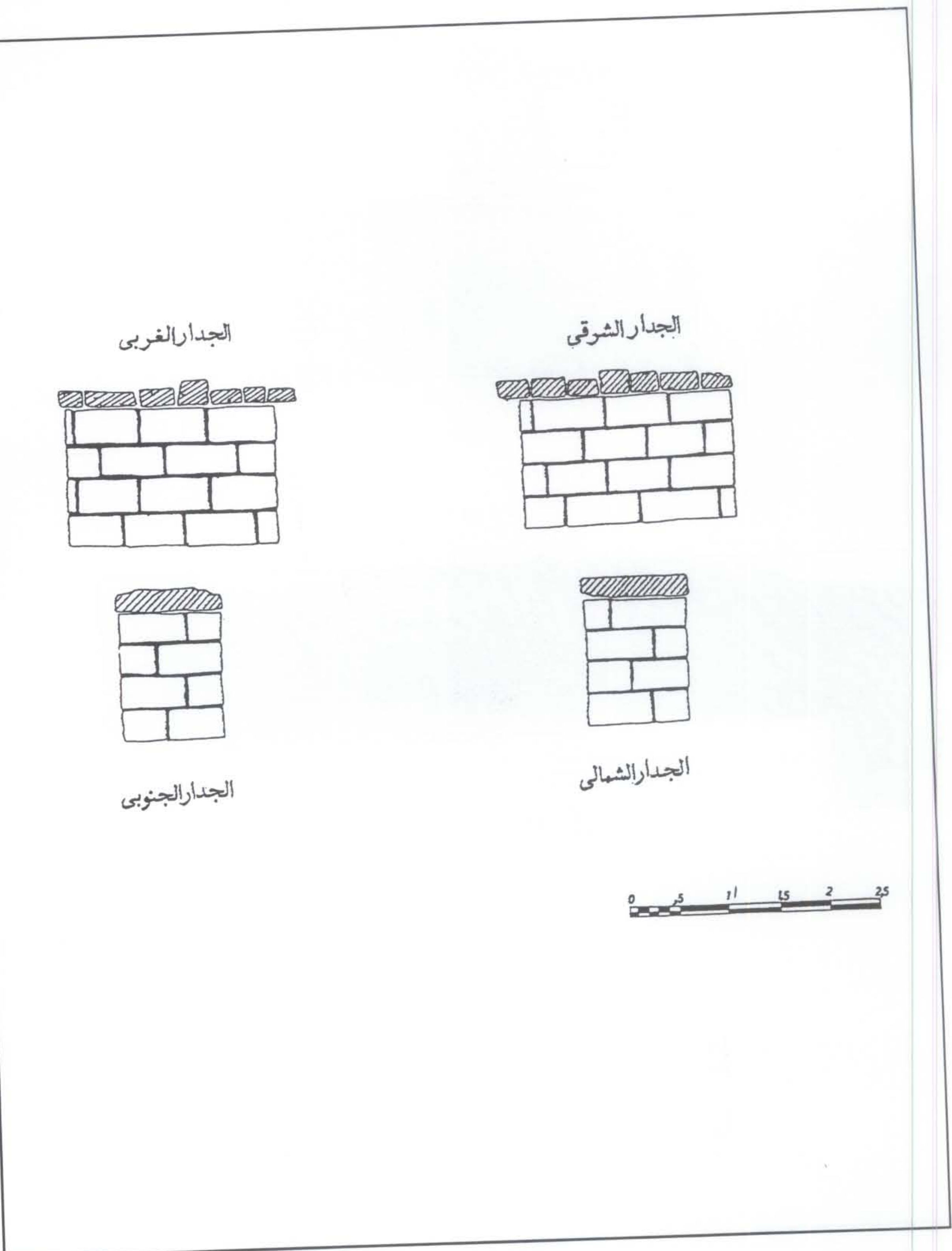
شكل رقم (١٠)

Fig. no. (10)



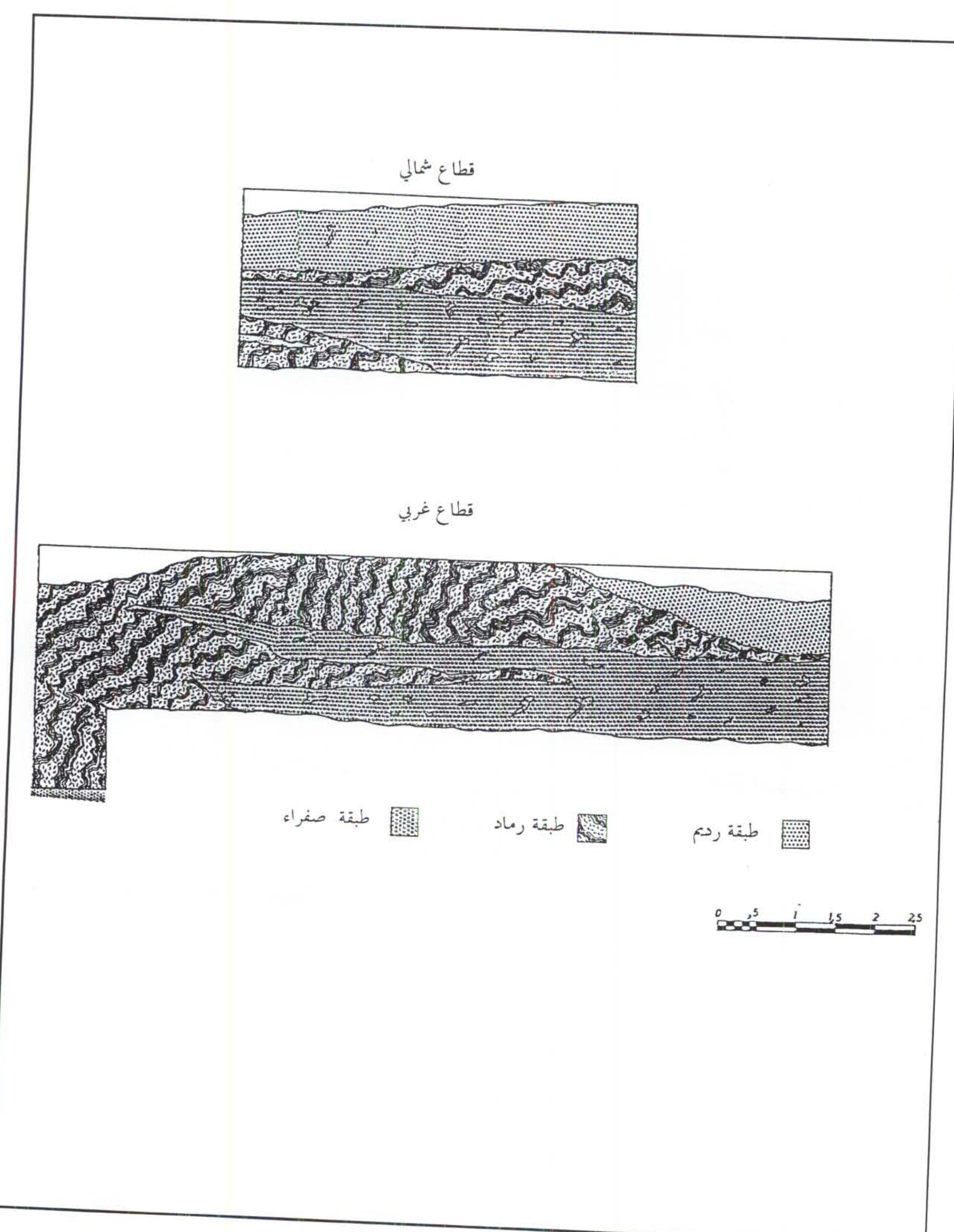
شكل رقم (٩)

Fig. no. (9)



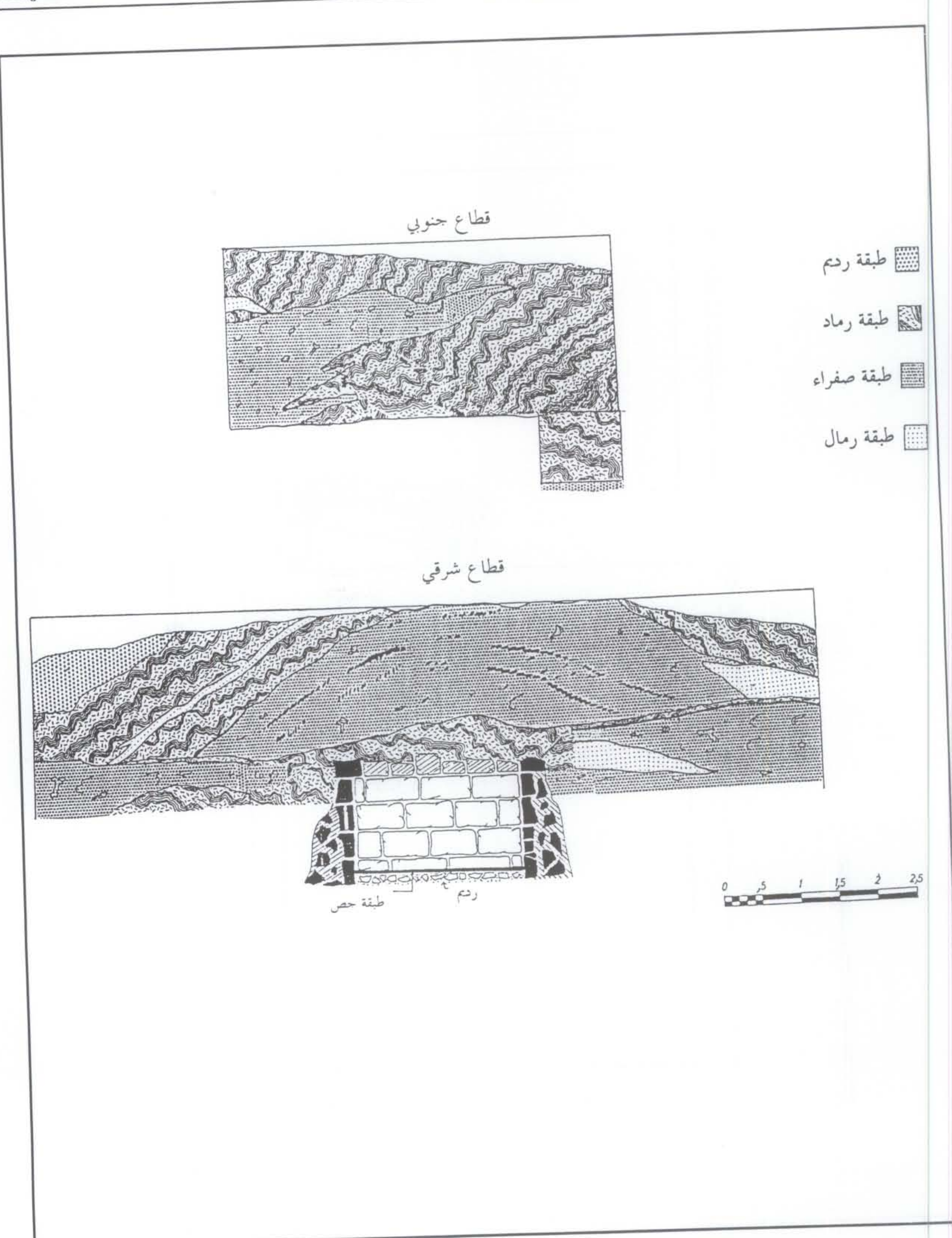
رسم توضيحي لجدران المدافن

Drawing showing the walls of the burials .



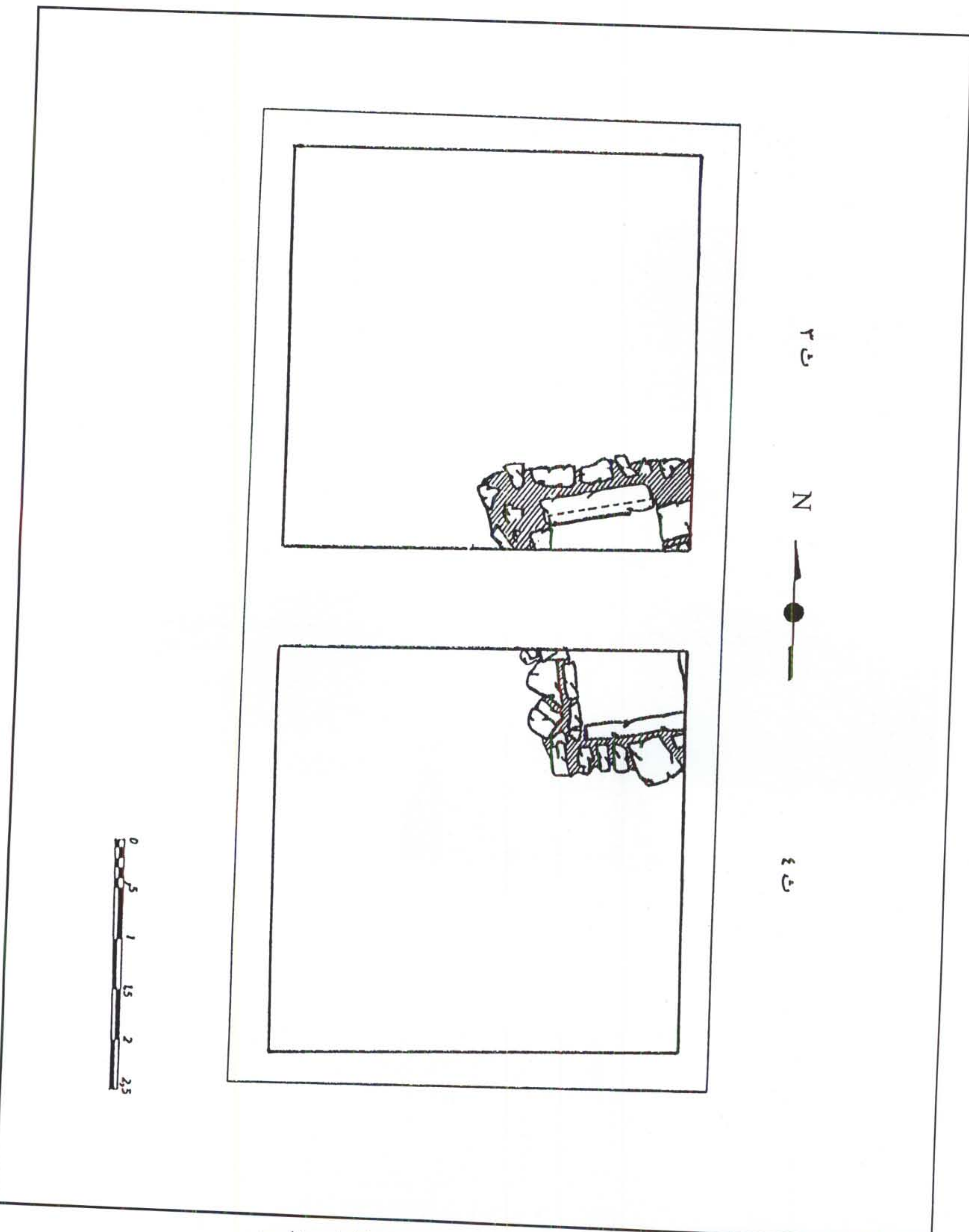
صورة توضح طبقات المربعين ث٣، ث٤ الشمالي والغربي

Layers of excavated squares 3 - 4 north and south .



صورة توضح طبقات المربعين ث٣، ث٤ في القطاع الجنوبي والشرقي

Layers of excavated squares 3 - 4 south and east



مخطط يوضح امتداد المدفن داخل التل قبل رفع الفاصل بين المربعين

Plan showing extention of burial inside the Tell .



أ - صورة توضح التل الأثري مقابل مبنى الإمارة ومدرسة ثاج الابتدائية

A - The archaeological mound opposite to the Imarah building and the primary school of Thaj .



ب - صورة توضح تقسيم التل إلى مربعات ٥م × ٥م إستعداداً للحفر

B - The mound divided into grid 5 x 5 m. befor excavation .



أ - صورة بعد رفع الرديم وظهور غطاء حجارة المدفن ساقطة بداخله

A - The burial , showing debris, the fallen rocks of the roof appear inside .



ب - ظهور المدفن كاملاً مع جدرانه الأساسية والأحجار الداعمة له غير منتظمة

B - A view of the complete burial with its principal walls and irregular supporting stones .



أ- القناع الذهبي وتتضح ملامح الوجه

A - The gold mask with details of the face.



ب - قناع الوجه الذهبي وأسفله العقدين الذهبيين مطعمة بأحجار كريمة

B - The gold face mask and two inlaid gold necklaces .



أ - عقد من الذهب مطعم بالأحجار الكريمة واللؤلؤ

A - Gold necklace inlaid with precious stones .



ب - عقد مكون من قلب مرصع بأحجار كريمة وفص منقوش في الوسط مع سلسلة للتعليق

B - A heart shaped pendant inlaid with precious stones, a large jewel in the centre and a chain .



نقش القلب ربما يكون لأفروديتي آلهة الحب والجمال والخصب في الأساطير الأغريقية

The jewel of the pendant engraved with the figure of Aphrodite, the Greek goddess of love , beauty and fertility .



أ - عدد (٢) أساور متداخلة مع بعضهما البعض وجدت بالقرب من الكتف الأيسر للهيكل

A - Two chain rings of bracelet near the left shoulder of the skeleton .



ب - شريط ذهبي كعصبة أو تاج حول الجمجمة

B - Gold strips around the skull .



أ - نماذج من أشرطة رقيقة مكتشفة وعددها (٤) وجدت عند الرأس والشعر والحوض .

A - Four gold thin strips found near the head , hair and the waist .



ب - صورة توضح الخاتمين المكتشفين وبهما النقوش واضحة

B - Two rings with very clear engravings .



أ- صورة الخاتمين تبين واحد صغير والآخر كبير

A - the large and small rings .



ب - صورة توضح شريط حزام الحوض الرقيق مع الكف (اليد) الذهبي

B - The strips of the waist and the cover of gold cast

Plate 53

لوحة ٥٣



أ - صورة على الخاتم توضح وقوف الآلهة أرتميس الأغريقية أمام المذبح مع الإكليل والتاج فوق الرأس تعود إلى ١٣٢ ق . م

A - A ring with the picture of Greek goddess Artemis near the altar with the crown on her head dated 132 B. C.



ب - صورة توضح وقوف الآلهة ديانا الرومانية بنفس أسلوب الآلهة الأغريق أرتميس تعود إل ٤١ م .

B - A ring with the picture of the Roman goddess Diana in a style of Greek goddess Artemis dated 41 A.D.



أ - صورة توضح اليد الذهبية وبها ثقوب للتثبيت

A - Gold cast hand with holes for fixing .



ب - صورة توضح عدد (٢) حلق (أقراط) ذهبية واحد أكبر من الآخر

B - Two gold rings, one bigger than other .



أ - مجموعة من الأقراص (الدوائر) الذهبية المزخرفة زخرفة نباتية

A - A group of circular goldpieces decorated with flower motifs .



ب - صورة توضح الإله زيوس واقفاً مع عصاته باليد اليسرى

B - The stamping of god Zeus holding stick in his left hand .



أ- صورة يحتمل أنها الآلهة ديانا عند الرومان أو أرتميس عند الأغريق

A - A gold piece with the figure of Roman goddess Diana or the Greek goddess Artemis .



ب - مجموعة ذهبية مربعة بنقط بارزة ونافرة عن سطحها

B - A collection of square pieces with embossed engraved designs .



أ - مجموعة أخرى دوائر ذهبية من حول الهيكل

A - A collection of round pieces of gold found around the skeleton .



ب - عدد (٣٠) قطعة ذهبية محدبة وجدت حول الهيكل

B - 30 gold spherical beads found around the skeleton .



أ- عدد (٦) قطع ذهبية أسطوانية وجدت عند قدم الهيكل
A - Cylindrical beads found near the skeleton .



ب - مجموعة ذهبية محدبة وجدت كذلك حول الهيكل
B - Another collection of semi-hemispherical gold pieces found around the skeleton .



أ - تمثال لامرأة واقفة وجدت بالزاوية الشمالية الشرقية كاملة المعالم

A - A complete standing women statue found in the north-east corner .



ب - مزهرية من المعدن وجدت تحت الهيكل بين الصدر والرأس

B - Flower vase of a metal found under the breast and head of the skelaton .



أ - إناء معدني صغير مع قاعدته استعمل للبخور وجد يمين الجمجمة

A - A Incense metal Burner located on the right side of the skull .



ب - صورة توضح الجدار الشمالي والتماثيل بالزوايا مع بقايا أطراف الأقدام من الهيكل

B - The northern wall with the statues in the corners and near the end of the leg of the skeleton .



أ - مبخرة مربعة ذات أرجل صغيرة تستعمل للبخور

A - Incensc burner , square shaped , with four small legs .



ب - صورة توضح رأس جمل تركوتا من الفخار الخشن كريمي اللون واضحة بها تقاطيع الوجه

B - A glazed terracotta camel's head with clear feature of face .



أ - وجه التمثال وخلفه عينة الصلصال المشكلة للوجه مع أدوات رقيقة للتجميل المكتشفة والمرفقة بعد عملية الترميم

A - The face of a statue with cosmetic tools after restoation .



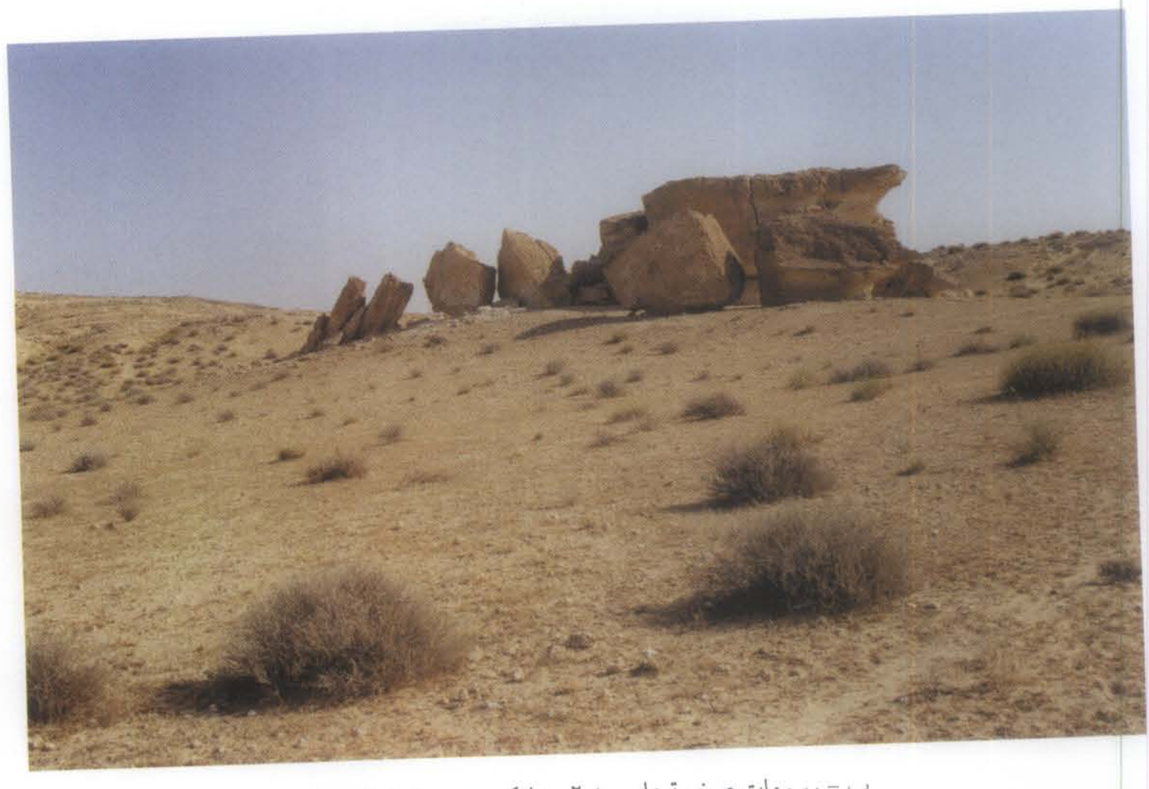
ب - صورة توضح المقطع الشرقي بطول ١٠ متر من الحفرية

B - The eastern section 10m. in length .



أ - مدفن مقطوع بالصخر مفتوح من قبل على بعد ٢,٢كم جنوب شرق تل الزير

A. A Stone built tomb, destroyed by the grave hunters, located 2.2 km. to the eastern side of al-Zair mound .



ب - رسومات صخرية على بعد ١٠,٢ كم جنوب شرق تل الزاير

B - Rock art located on 10.2 km. south-east of mound al-Zair .



أ - وسوم على تل صخري جنوب شرق تل الزاير
A. Rock art engravings south-east of al -Zair mound .



ب - ركومات حجرية على جبل البتيل الجنوبي أبراج مراقبة أو مدافن
B. Ruins of stone tomb on the mound of southern al--Bitel.



أ - سياج حجري دائري يبعد ١٢٠٠ متر شمال شرق تل الزير

A - A Circular stone wall located 1200m. at the east-north side of al-Zair mound.



ب - موقع محصن على سفح جبل يبعد ٣,٤ شمال غرب تل الزاير

B - Fortified site on the mound, 3.4 km. north-east of al Zair mound.



أ - بئر مطوية يبعد ٦٠٠ متر جنوب شرق تل الزاير

A - A well lined with stones, located 600 m. south-east of al-Zair mound



ب - عملة اسلامية

B - Islamic coin .



أ ـ المجس رقم ٩٢ دً قبل بدء أعمال التنظيف والحفر فيه

A - Sounding no. 29 D, before cleaning and excavation .



ب ـ المجس رقم ٩٠ دُ قبل بدء أعمال التنظيف والحفر فيه

B - Sounding no. 90 DO , before cleaning and excavation .



أ ـ المجس رقم ٩٢ دً بعد الحفر فيه إلى عمق ٢٠ سم ويلاحظ فوهة جرة من الفخار

A - Sounding no. 92 D aexcavation work at the depth of 29 cm. showing mouth of a pottery jar



ب ـ المجس رقم ٩٦ ذ بعد الحفر فيه إلى عمق ١,٥ م ويلاحظ الظواهر وفق التسلسل الطبقي للموقع

B - Sounding no. 96 TH , after the excavation at the depth of 1.5 m. showing a section of the layers .



أ ـ المجس رقم ٥٢ هـ بعد الحفر فيه إلى عمق ١ م

A - Sounding no. 52 H , excavated at the depth of 1 m.



ب ـ قصر سعود بن فيصل ويلاحظ الواجهة الغربية للبرج وقد تهدمت والبرج يتكون من ثلاثة أدوار

B - Palace of Saud Bin Faisal showing the damaged three storyes tower on its western side .



١ ـ مرقب بلدة رغبة القديمة

A - The old watch tower at Raghba .



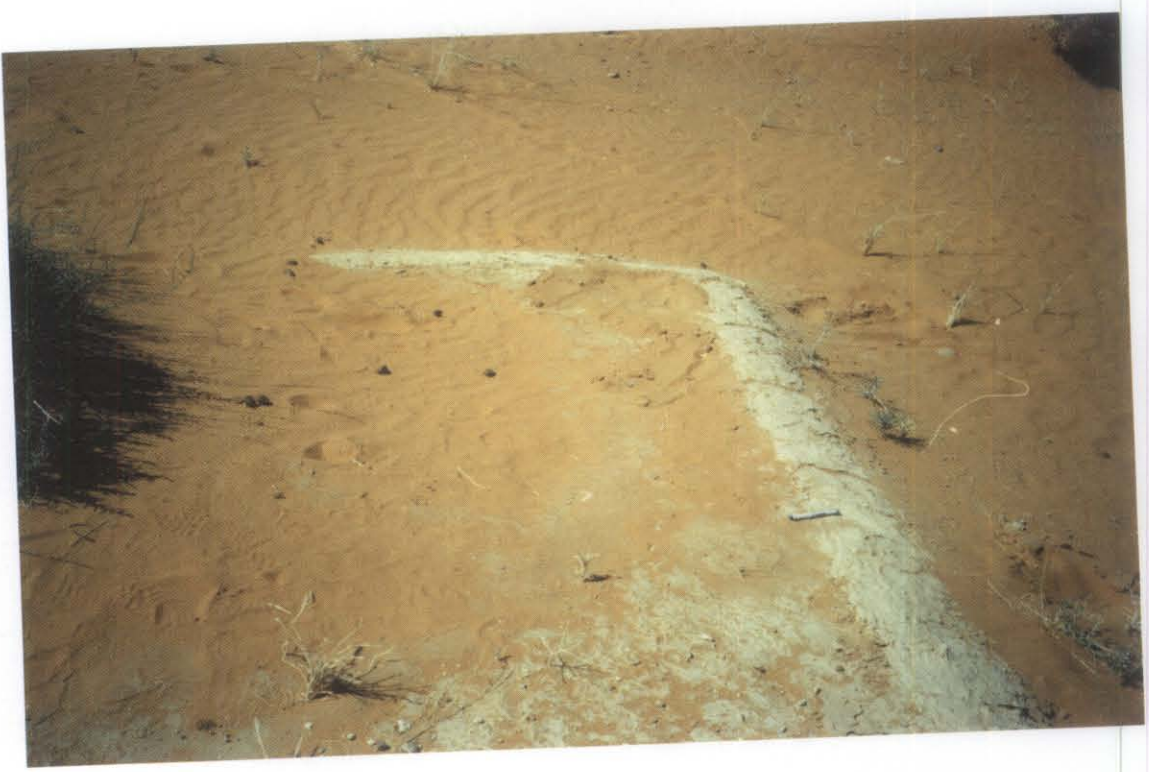
٢ ـ أساسات سور مبني من عروق الطين ويلف حول موقع قديم في بلدة رغبة ويطلق عليها اسم البلاد

B - The foundation of mud wall around an old site in the city of Raghba which is called Al-Bilad



أ ـ موقع قصر قديم في بلدة رغبة يطلق عليه اسم العقدة

A - Site consist of the old palace in the city of Raghba called Al - Uqda .



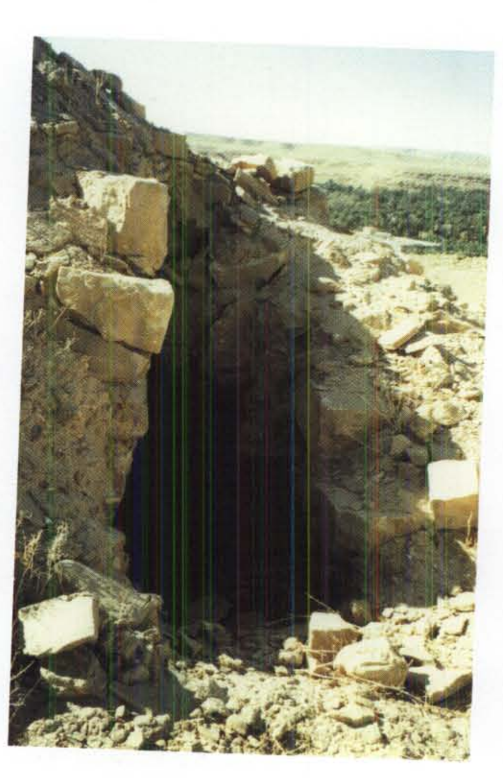
ب ـ أساسات قديمة من الطين في « لذة » التي تقع إلى الغرب من مدينة رغبة

B - Old mud foundation in " Latha " located west of Raghba city .



أ ـ أساسات قديمة من الطين في موقع الفقير غرب بلدة رغبه .

A - Old mud foundation at Al-Fakeer site .



ب ـ برج دائري الشكل مبني من الأحجار والثلث الأخير من الطين ـ إلى الجنوب من الطريق المؤدي إلى مدينة حريملاء

B - Circular tower with its lower part built of stone and upper part built of mud, located on the road to Horamlla city



أ ـ قنوات دائرية من الأحجار فوق الجبال لتوزيع مياه السيول على المزارع التي تقع أسفل سفح الجبل

A - Circular water channels built of stones on top of the mountain to supply the rain water for the farms located below .



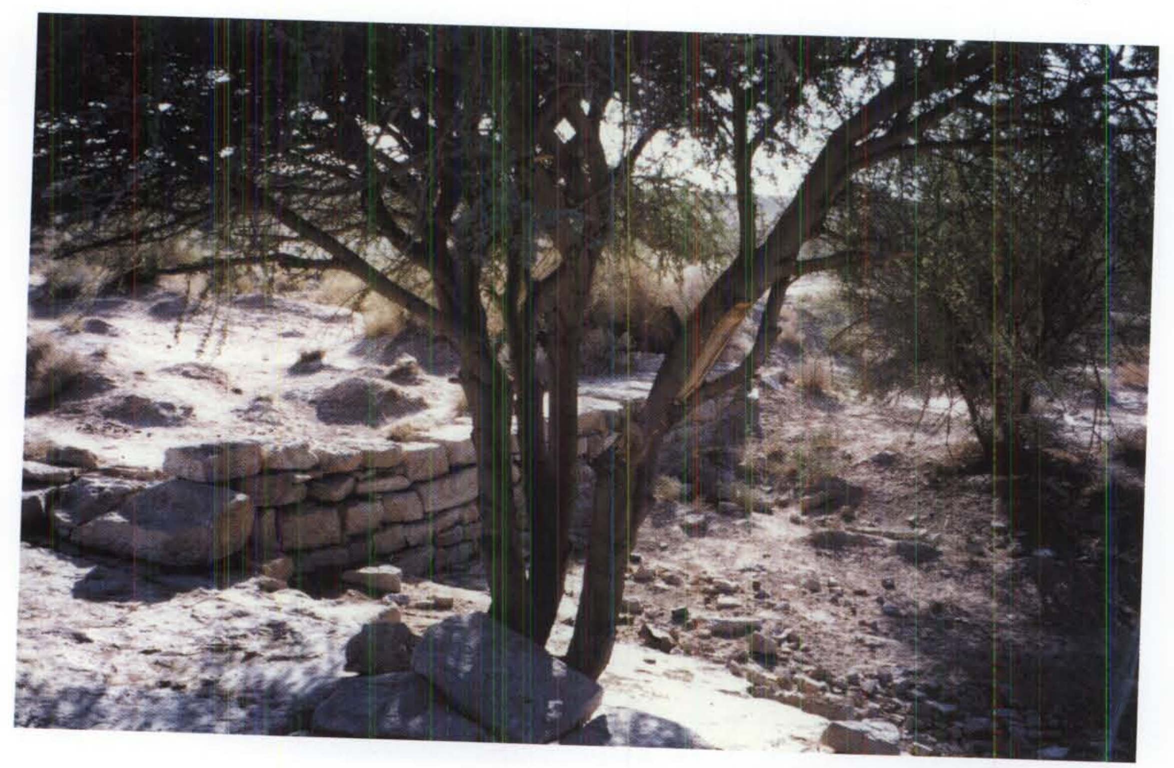
ب ـ أحواض من الأحجار دائرية الشكل فوق الجبال المطلة على بلدة ملهم بغرض توزيع مياه الأمطار

B - Circular rock barriers on the mountain to supply rain water to the farms near the city of Malham .



أ ـ الأساسات والأحجار في شعيب الركيات شمال غرب بلدة ملهم القديمة

A - The foundations and the stones at Shaib Al-Rakayat north west of old Malham city

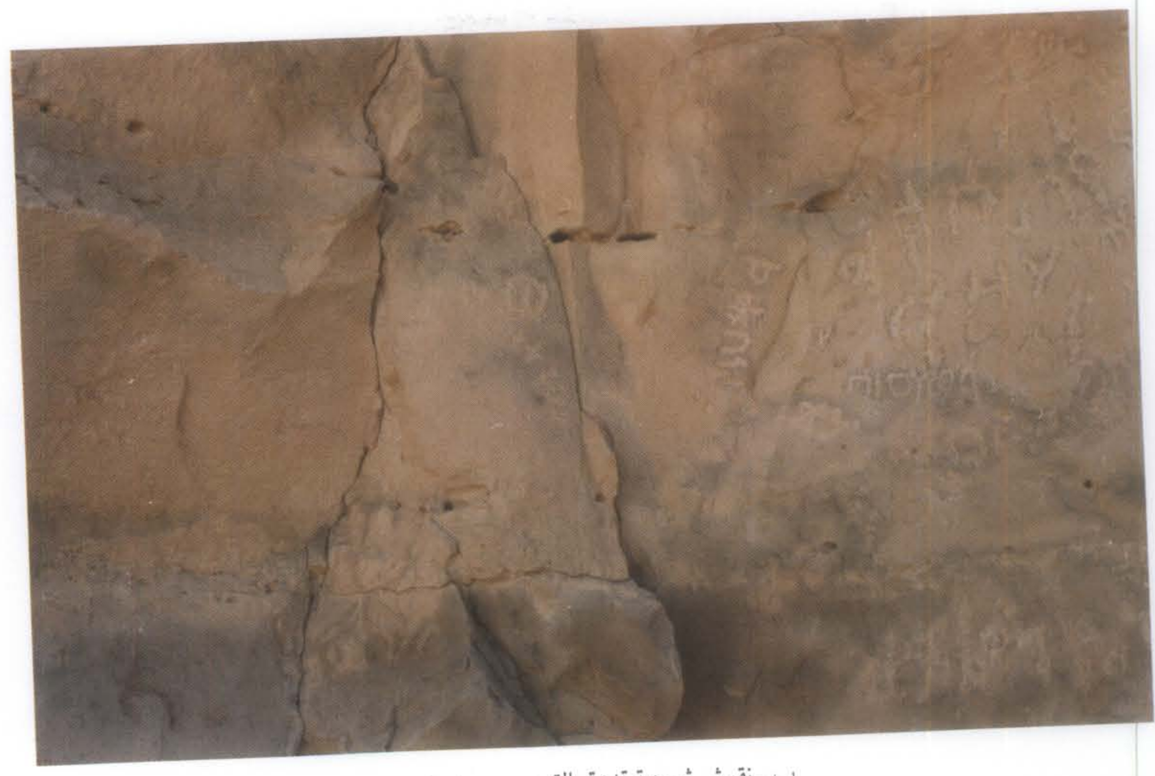


ب ـ حبس شعيب صلبوخ لحجز السيول في الوادي

B - A barrier at Shaib Salbukh to stop the rain water from flooding the farms



أ ـ الفتحات التي تغلق بها مجاري السيول في شعيب صلبوخ
A - An opening in the barrier wall of Shoaib Salbukh .



ب ـ نقوش ثمودية قديمة بالقرب من سد ملهم
B - Thamudic inscriptions near the dam of Malham .



أ ـ رسوم ونقوش صخرية في بلدة ثادق

A - Wusum and rock art near Thadiq .



ب ـ رسوم ونقوش صخرية في بلدة ثادق

B - Inscription and rock art at the Thadiq city .



أ ـ معبر في جبل طويق يطلق عليه اسم معبر أبا السدر شمال غرب بلدة ثادق

A - The passage at the mountain of Tuwaiq named Aba Al-Sidar located north-west of Thadiq .



ب ـ معبر في جبل طويق يطلق عليه اسم معبر أبا السدر شمال غرب بلدة ثادق

B - The passage at the mountain of Tuwaiq named Aba Al-Sidar located north-west of Thadiq .



قصر من الحجر يطلق عليه اسم قصر مشرف في الثرماني

A Palace built with stones called the Palace of Mishriff in Al-Tharmani



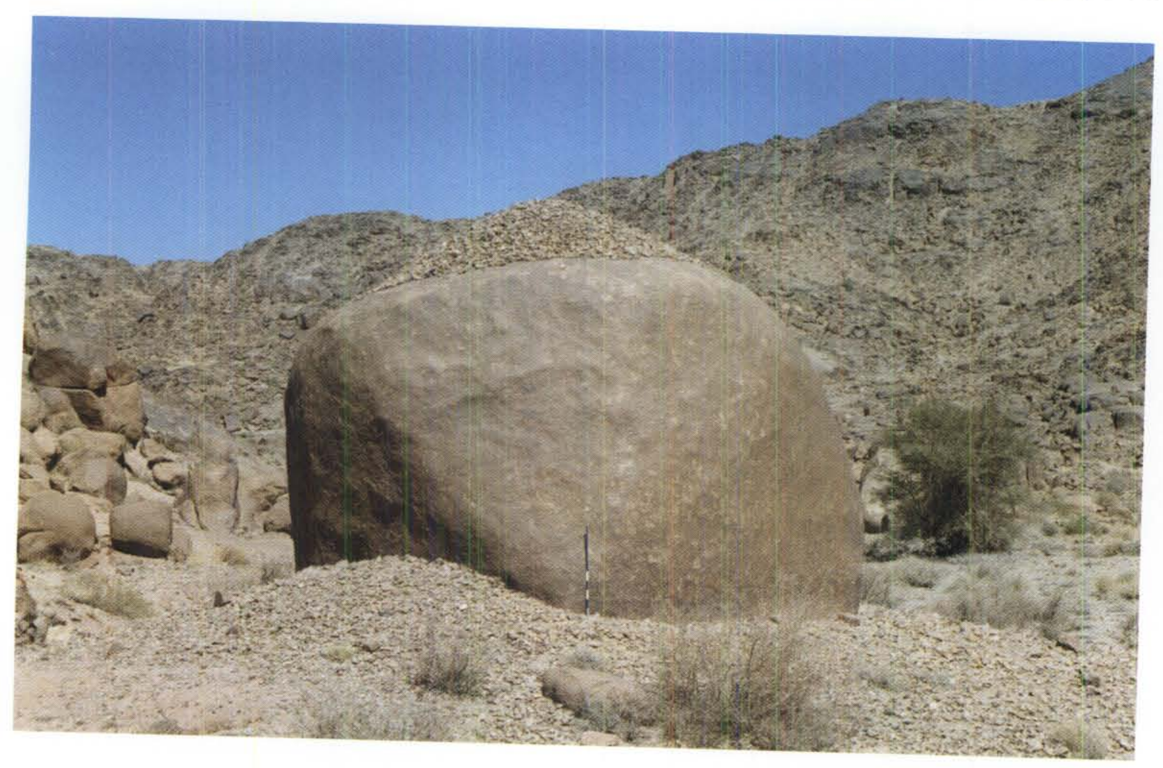
A- Al-Qararah

أ- القرارة



B- Al-Madraja

ب - المدرجة



1- Al-Marjomah . أ- المرجومة



B- Wadi Qabr Kida . ب- واد قبر كدا



A- Al-Jamalain .

أ- الجملين



B- Inscription at Al-Jamalain Site .

ب- نقوش من الجملين



A- Aqbat Ash-Shiar . أ- عقبة الشعار



B- Al-Modabia . ب- المضابية



A- Wadi al-Muragh . أ- وادي المراغ



B- Bir al-Arja . ب- بئر العرج



A- Rock Art from Rea' Tiqara site . أ- نقوش من ريع تقارا



B- Wadi Khuthar . ب- وادي خضار



A- Rock Art from Umm-Alqosass site . أ- نقوش من أم القص



B- Abar al-Hafair . ب- آبار الحفائر



A- Inscription at Kutna . أ- نقوش من كتنه



B- Cemetery of Wadi Nakhlah . ب- مقبرة وادي نخلة



A- Wadi Al-Ghul أ- وادي الغول



B- Sounding of Oqbat Rie Taqara site ب- مجس عقبة ريع تقارا



Sounding on the site of Rie Taqara مجس ربع تقارا



أ - عدد من الأشكال الآدمية تمتطي خيول ومعهم رماحهم، وكتابات ثمودية وأشكال ورسوم غير معروفة من موقع رقم ٢١٠/ ٧ص (ربع الكتب)
A - Rock art consisting of human figures riding horses holding lances . There is also Thamudic inscriptions from site no. 210/7 S .



ب - عدد من الرسومات الحيوانية المختلفة والأشكال والرسومات غير المعروفة، ونجمتان إحداهما سداسية والأخرى خماسية من نفس موقع رقم ٢١٠/ ٧ص
B - Rock art consisting of animal figures and other drawings from site no. 210/7 S



أ - كتابة كوفية، وعول وآشكال آدمية ووسوم من موقع رقم ٢١٠/ ١٤ ص (الدويرج كتب)

A - A Kufic inscription, human and ibex figures and "Wusum" tribal symbols at site 210 / 14 S .



ب - كتابات كوفية ورسوم مختلفة من موقع رقم ٢١٠/ ١٤ ص (الدويرج كتب)

B - Kufic inscriptions and various engraved figures at site 210 / 14 S .



أ - كتابات كوفية . من موقع رقم ٢١٠/ ١٧ ص (دقم العود)

A - Kufic inscriptions at site 210/17 S .



ب - كتابات كوفية ووسوم وأشكال آدمية وحيوانية . من موقع رقم ٢١٠/ ١٩ ص (قران)

B - Kufic inscriptions , tribal symbols " Wusum" and animal figures from site 210/19 S .



أ - أشكال ورسومات آدمية وحيوانية ووسوم ورسوم غير معروفة من موقع رقم٢١٠/ ٢٠ ص (وادي ملكان)

A - Thamudic inscriptions and various engraved figures from site 210 / 14 S .



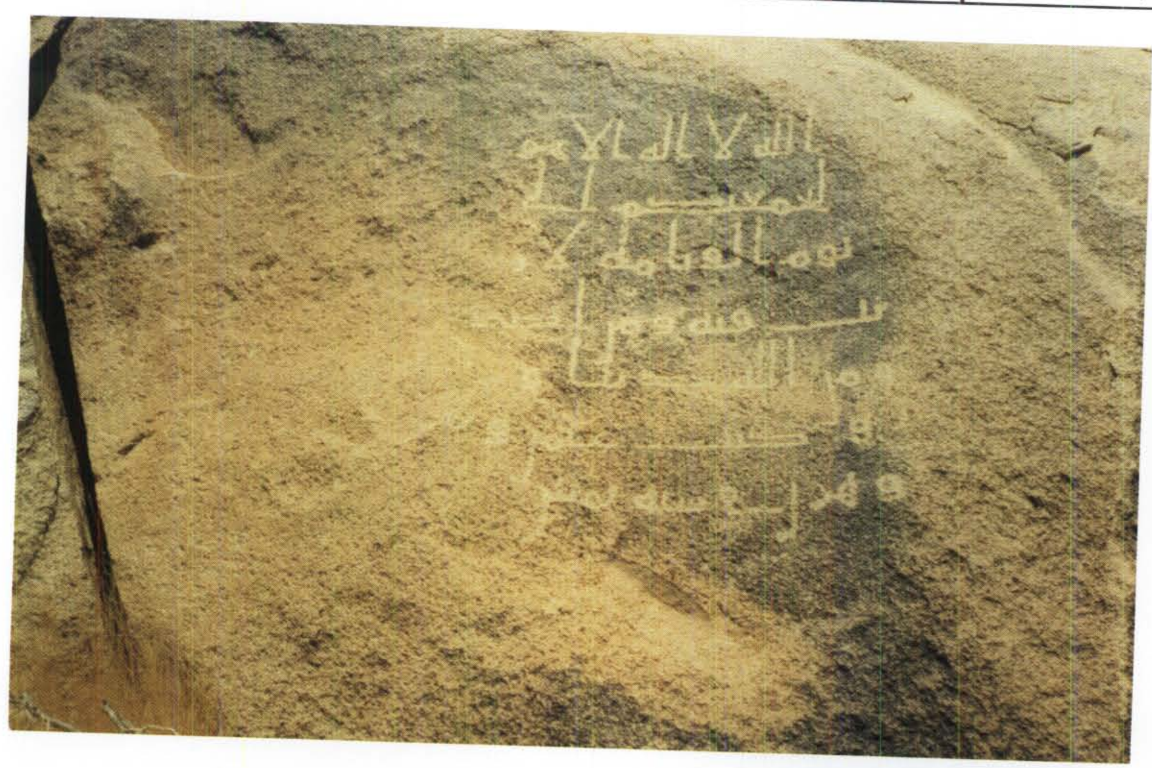
ب - كتابات ثمودية من موقع رقم ٢١٠/ ٢٠ ص (وادي ملكان)

B - Thamudic inscription from site 210 / 20 S.



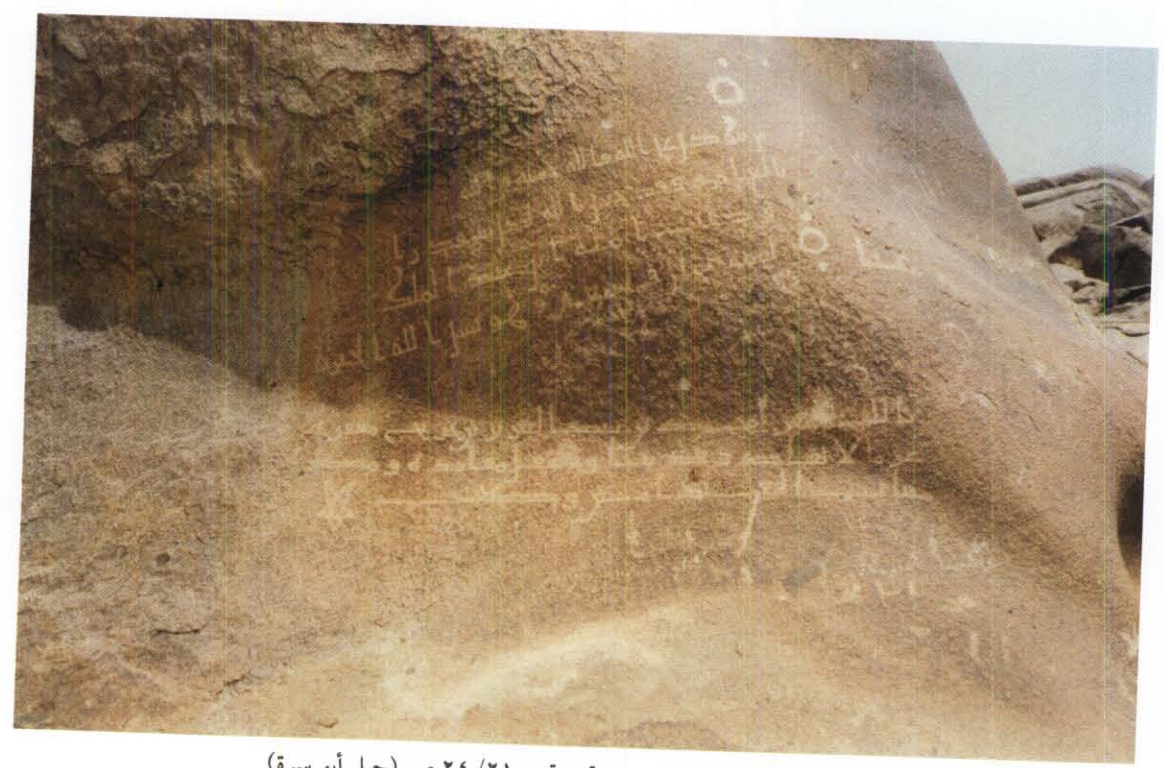
كتابات كوفية . من موقع رقم ٢١٠/ ٢٣ ص (جبل أبو سرة)

Kufic inscription from site No. 210/23 S .



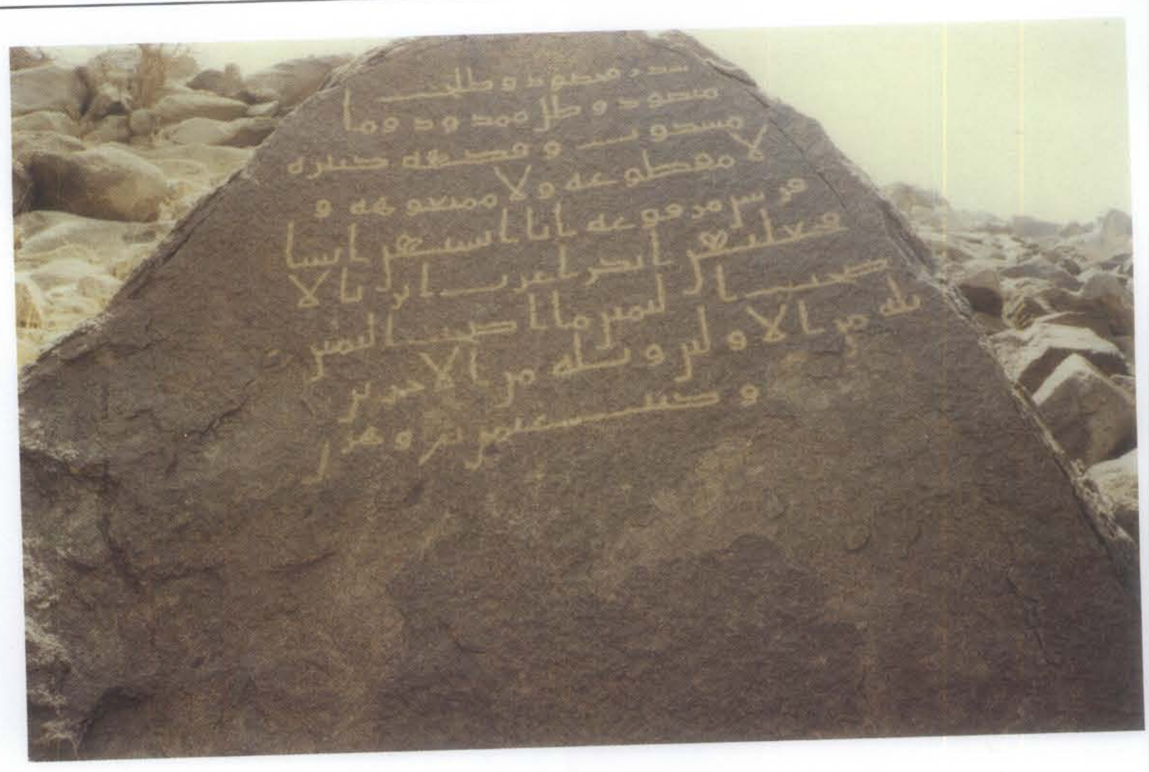
أ - كتابات كوفية مؤرخة سنة ٨٠هـ . من موقع رقم٢١٠/ ٢٤ ص (جبل أبو سرة)

A - Kufic inscriptions dated 98 H. from site 210 / 14 S .



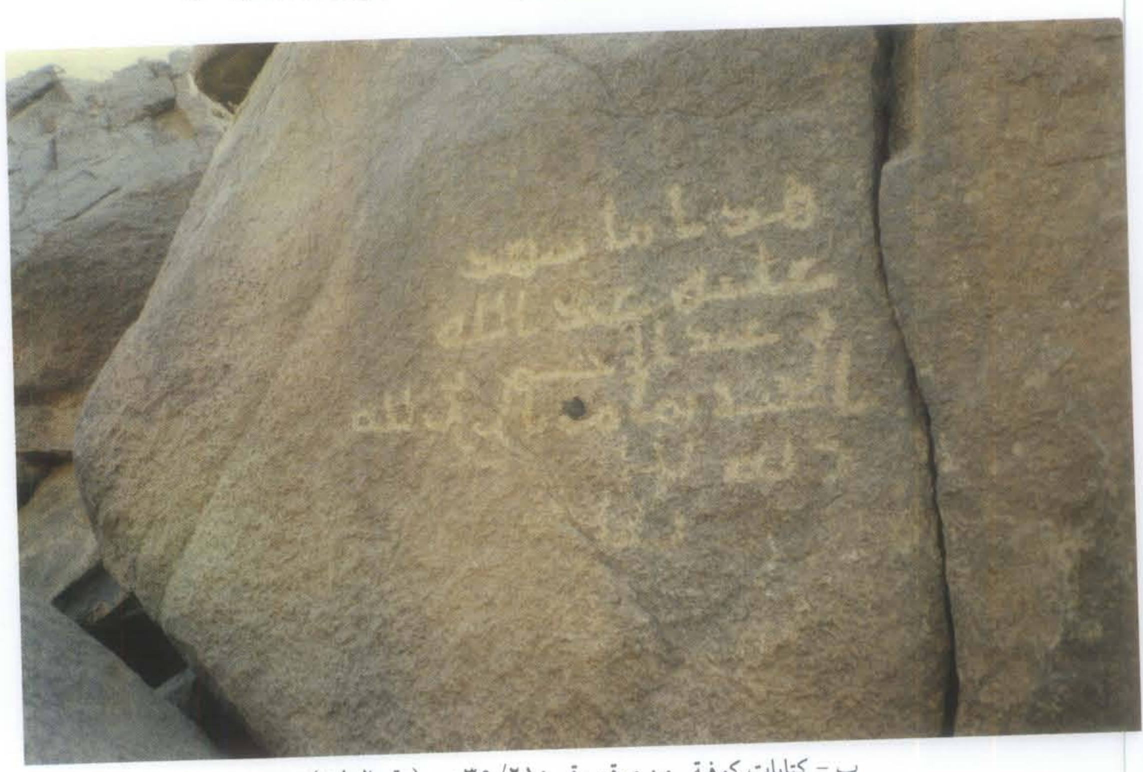
ب - كتابات كوفية مؤرخة من موقع رقم ٢١٠/ ٢٤ ص (جبل أبو سرة)

B - Kufic inscription from site 210 / 24 S .



أ - كتابات كوفية عبارة عن آيات من سورة الواقعة . من موقع رقم ٢١٠/ ٢٦ ص (الوجرة الكبير)

A - Kufic inscriptions showing Quranic verses from site 210 / 26 S



ب - كتابات كوفية . من موقع رقم ٢١٠/ ٣٥ ص (دقم البطين)

B - Kufic inscription from site 210 / 35 S.



أ - كتابات كوفية مؤرخة سنة ٨٤هـ . من موقع رقم ٢١٠/٣٦ ص (وادي الضيق)
A - Kufic inscriptions dated 84 A.H. from site 210 / 36 S



ب - كتابات كوفية . من موقع رقم ٢١٠/٣٨ ص (وادي الحرمان)
B - Kufic inscription from site 210 / 38 S.



أ - كتابات كوفية، من موقع رقم ٢١٠/ ٥٣ ص (سد الحجاج)

A - Kufic inscriptions from site 210 / 53 S.



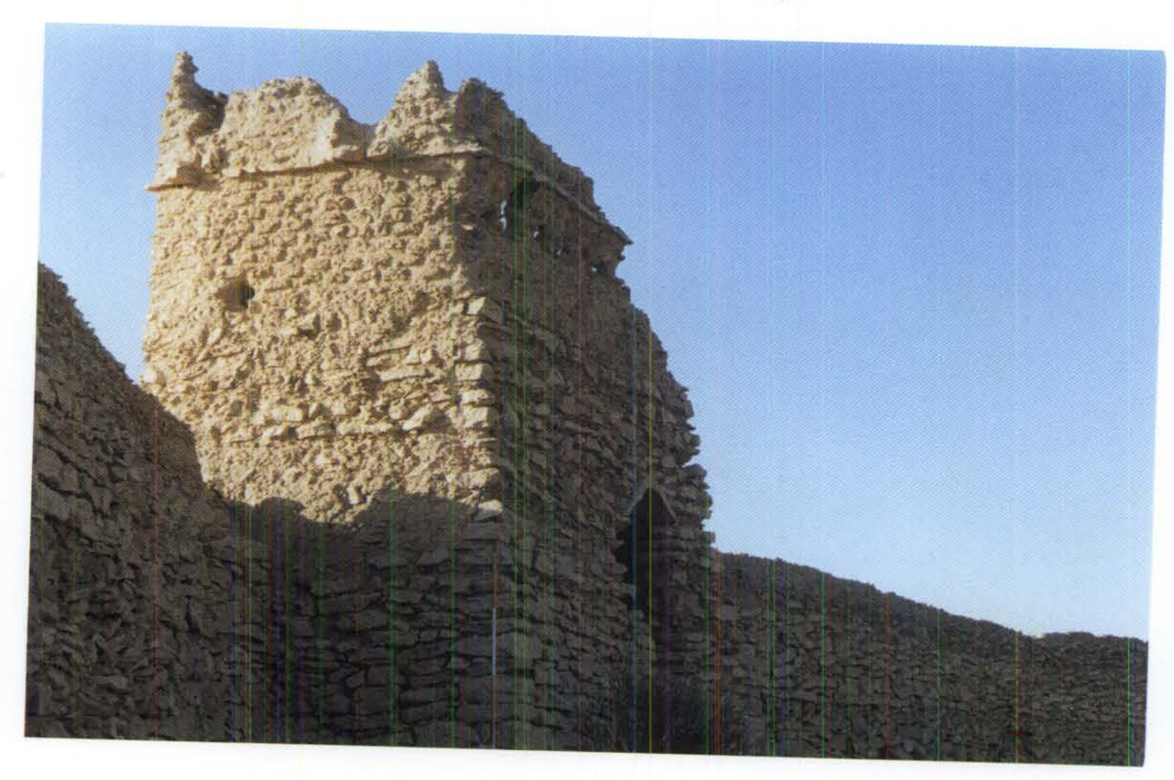
ب - عدد من الوسوم المختلفة . من موقع رقم ٢١٠/ ٥٦ ص (العاصر)

B - A number of "Wusum" tribal symbols from site 210 / 56 S.



أ - منظر يوضح أجزاء من سور بلدة المجمعة القديم مع إحدى المقاصير

A - General view of al-Majmah showing a tower.





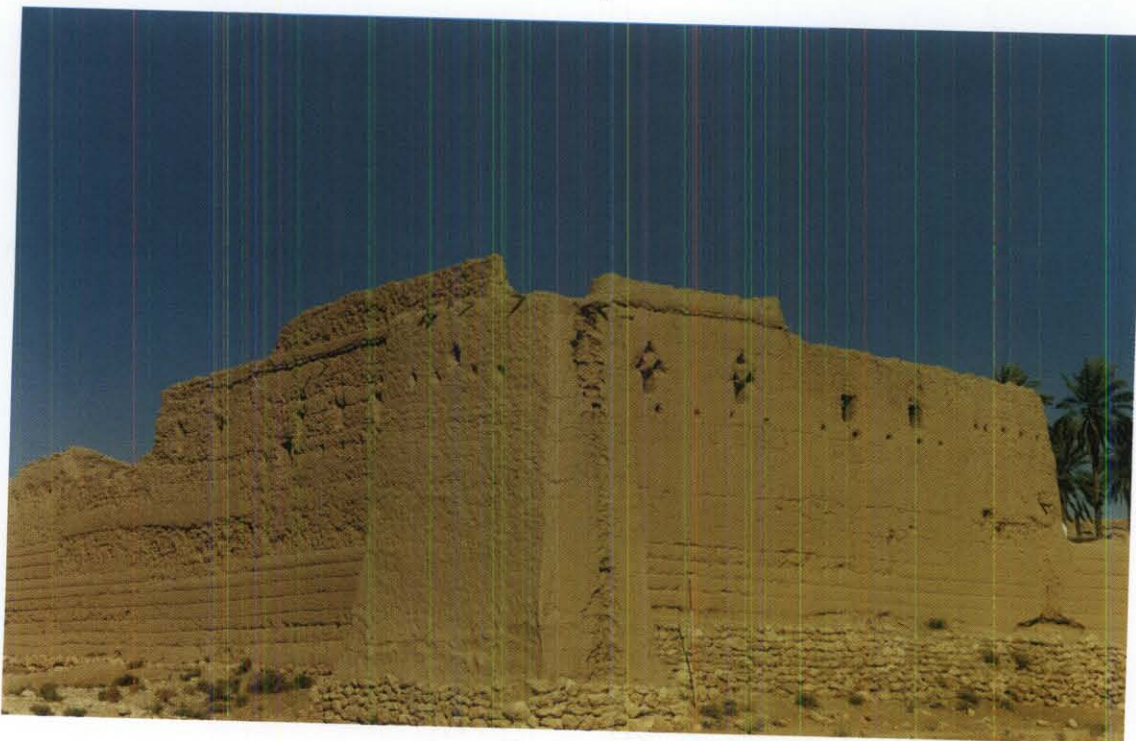
منظر يوضح خلوة مسجد الفشخة في المجمعة ويظهر السقف والمحراب ومحراب بيت الصلاة البارز في الخلوة

A view for the al - Khalwa of al-Fashkha mosque at al - Majmah, roof and arches projecting towards Khalwa.



أ ـ منظر عام لمقابر بني هلال وتتضح القبور وسور المقبرة الحديث بالقرب من أُشي

A - General view of the cemetery of Bani-Hilal showing the graves and the new wall around, located near Ushay.



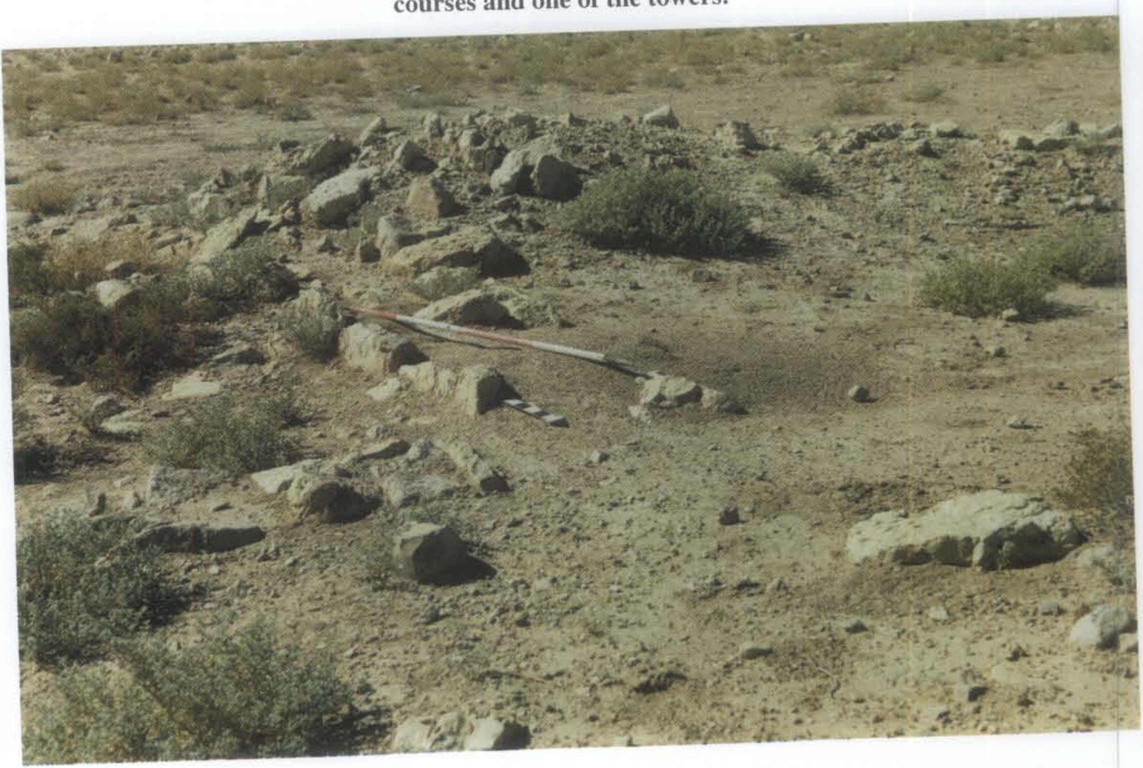
ب ـ منظر عام لجزئين من واجهتي قصر العبد الجبار في أُشي وتظهر الفتحات المختلفة الأشكال والأساسات الحجرية وإحدى المقاصير وطريقة البناء بالعروق والتلبيس بالطين

B - General view of Qasr al-Abdul Jabbar at Ushay showing various types of wall openings, stone foundations, one of the towers and the building, wall courses and mud plaster.



أ ـ منظر عام يوضح إحدى واجهات قصر العمار وتتضح طريقة البناء بالحجارة والطين (العروق) وإحدى المقاصير .

A - General view showimg one of the facades of Qasr al - Ammar, building, material of stone and mud courses and one of the towers.



ب ـ منظر عام لقبور إسلامية في موقع العميري شمال مركز العمار

B - Islamic graves at al - Umayri site .



أ ـ منظر لنقوش صخرية وكتابات قديمة ورسوم في حصاة النصلة (جبل النصلة) بالقرب من حرمه

B - Stone inscriptions, and rock art at Hasat Al-Nasalah (jabal al - Nasalah) near Harmah.



ب ـ منظر يوضح جهة أخرى من حصاة النصلة وتظهر النقوش والكتابات والرسوم

B - Another view of Hasat al - Nasalah showing the rock art and inscrptions .



أ ـ منظر للرسوم الصخرية على حصاة « القريو » بالقرب من مركز حرمة

A - Camel Hgure at Hasat al - Qraiw near Harmah .



ب ـ منظر يوضح ارتفاع جدار إحدى الدوائر الحجرية من الخارج بالقرب من مركز أم سدرة

B - The remains of one of the walls of circular stone structure near Markaz Um - Sidra.



منظر يوضح بقايا أساسات لمباني في موقع طراق الخيل وكذلك بقايا أساسات قنوات

Remains of building foundations and the traces of channels near Taraq al - Khail Site.



أ ـ منظر يوضح بقايا أساسات لمباني في موقع الحنبلي

A - Remains of building foundations at al - Hanbali site.



ب ـ منظر عام يوضح إحدى واجهات قصر الحاير « الشمالية الشرقية » وتظهر المقاصير وأشكالها والطرمات والمرازيم والفتحات

B - General view showing north-east facades of Qasr al - Hair and its towers, "turma" drainage and the holes on the walls.



أ ـ منظر يوضح إحدى الدوائر الحجرية بالقرب من قصر الحاير ويظهر ذيل الدائرة

A - A circular stone structure without tail, near Qassir al - Hair .



ب ـ منظر يوضح جزءاً من سد بلدة الرويضة وتتضح طريقة البناء بالمداميك الحجرية والدعامات الحجرية

B - Part of the al-Ruwaidah dam showing regular stone courses and stone buttress .



أ ـ نموذج من الرجوم الموجودة في بلدة الرويضة وهي عبارة عن أكوام من الحجارة الغير مهذبة المرصوفة فوق بعضها البعض

A - Example of cairns found near al - Ruwaidah city They were built with undressed stones piled on top of each other



ب ـ منظر عام يوضح برج بلدة جلاجل على ظهر الجبل ، وتتضح طريقة بناء البرج والفتحات والطرمات والمرازيم

B - General view of the tower of Jalajil showing its construction style with openings, and drainage .



أ ـ منظر يوضح أجزاء من سور بلدة التويم

1 - Remains of the Twaim city wall .



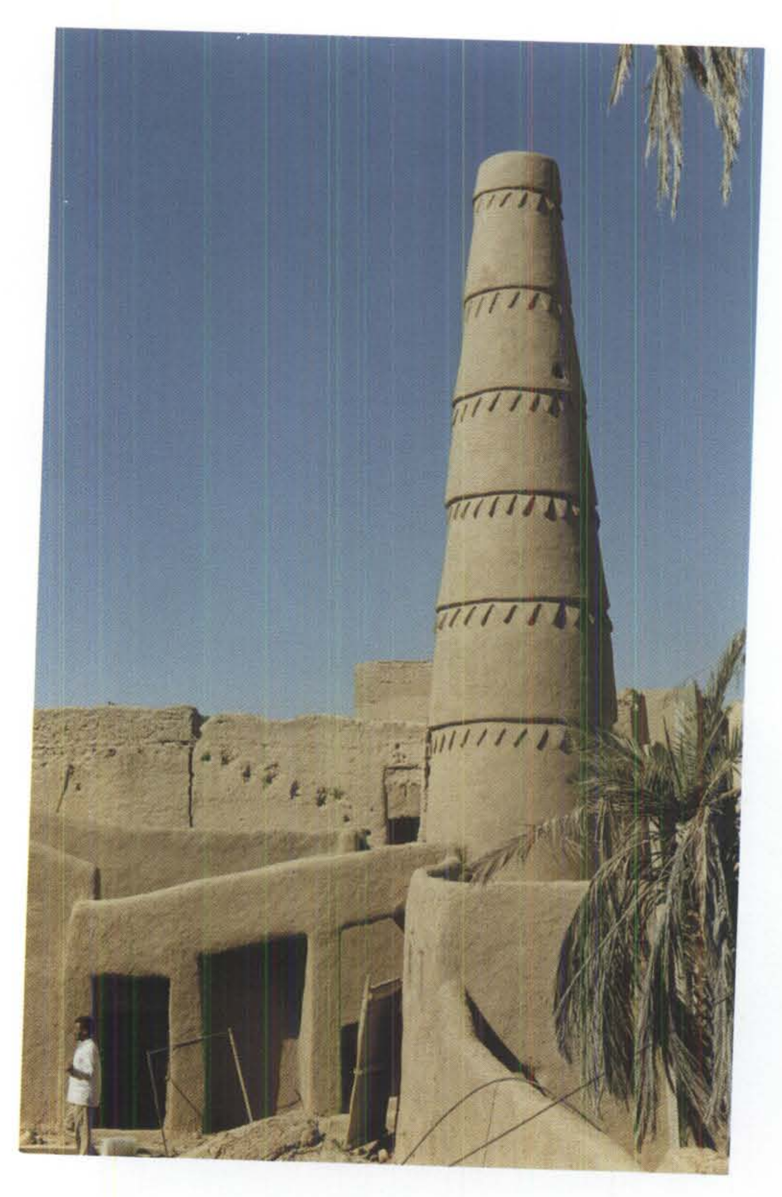
ب ـ منظر لسد السبعين في الروضة وتظهر الدعامات ومداميك الحجارة

B - General view of Sab'in dam in al - Raudah showing buttress and stone courses .



مئذنة مسجد بلدة التويم القديم ويظهر باب المئذنة والحجارة البارزة على محيط المئذنة

Minaret of the old mosque in Twaim city showing the door of the minaret and projected stones around it .



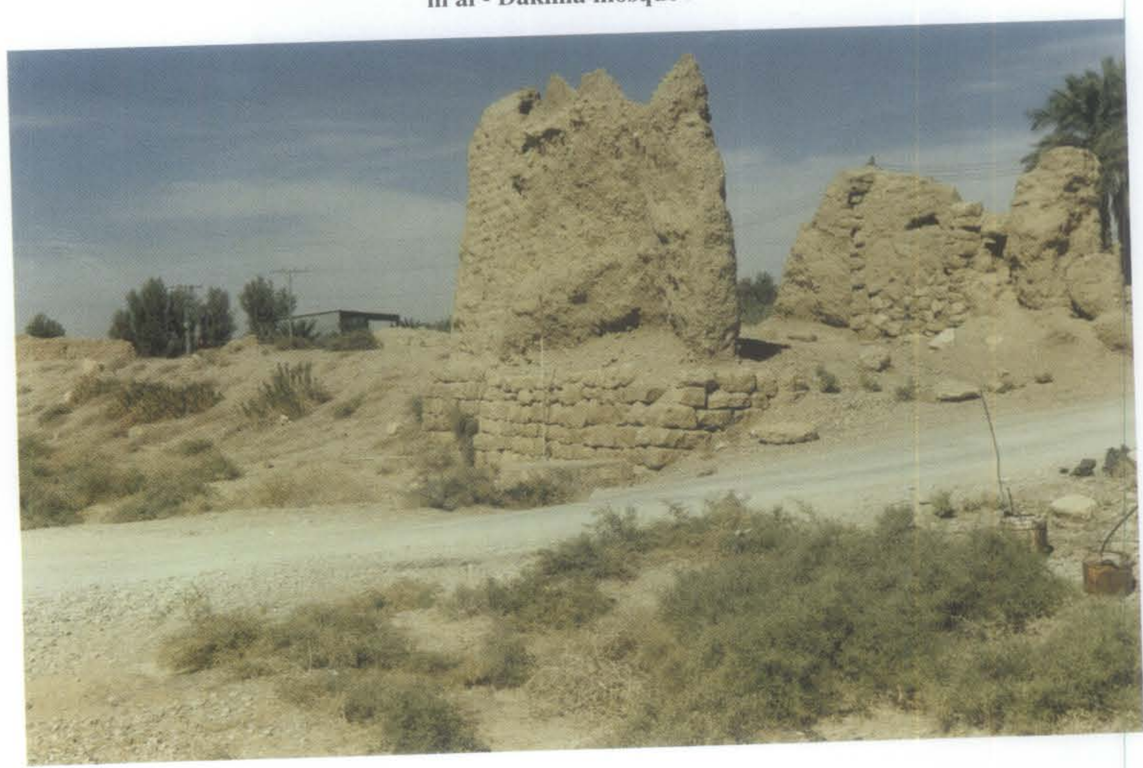
مئذنة مسجد مشرفة « روضة سدير » وتتضح الزخارف فيها كما يظهر جزء من الميضأة الملحقة بالمسجد

Minaret of Mushrifa mosque at Raudat Sudair showing decoration and part of ablution place .



أ - الرواق الشرقي والرواق الشمالي لجامع الداخله وتظهر الأعمدة والعقود ركام بيت الصلاة

A - Columns and arches of the eastern and northern arcades showing ruins of the prayer hall in al - Dakhila mosque .



ب - جزء من سور بلدة الحصون القديم وإحدى المقاصير المتهدمة وتظهر الأساسات الحجرية

B - A part of the old wall at al-Husun city with one of its damaged city tower and some stone foundations.



منظر لبرج حوطة سدير والباب المغلق

The tower of Hawtat Sudair , the closed door and the type of building .



أ ـ منظر للبئر الكبيرة الواقعة في موقع قصر شقير في الحصون ويظهر جزء من الطي الحجري

A - View of the large well at Qasr Shuqair in al-Husun.



ب ـ منظر يوضح برج أو مرقب الحصون

B - View of the watch tower of al-Husum showing the type of building .



أ ـ منظر يوضح أجزاء من سد الحصون وكذلك العرصات « الفتحات » في السد

A - General view showing the dam of al-Husun and the openings



ب ـ منظر يوضح بقايا أساسات ورجوم حجرية في موقع قارة الزبير « عودة سدير »

B - Remains of foundations and stone cairns at Qarat al - Zubair at Awadat Sudair.



أ ـ منظر يوضح جزءاً من سور قصر غيلان إحدى المقاصير المتصلة به

A - General view showing the part of the wall of Qasr Ghailan and a tower at Awadat Sudair.



ب ـ أجزاء من أحد أحياء بلدة تمير وتظهر إحدى المقاصير

B - Parts of an old quater at Tumair city and tower



برج عشيرة وتتضح طريقة البناء بالحجر
Stone built tower of Ushairah .



أ - بوابة قصر دوقرة من الخارج

A - Exterior view of the gate of Doukara



ب - الجدار الجنوبي للقصر حيث تبدو الجدران الخارجية ودقة البناء

B - View of the southern wall of the palace Doukara showing the outer walls



أ - موقع المجس قبل بدء الحفر

A - The location of sounding area before excavation



ب - المجس بعد الانتهاء من الحفر ويتضح مدخل الغرفة من الخارج

B - View of the soundings after excavation showing the entrance of the room



الأحجار المستخدمة في بناء البركة وطريقة البناء

General view showing the stones used in the building of the water tank .



أ - صورة بانورامية للبركة

A - A panoramic view of the lake .



أ، ب – أدوات صوانية منوعة من دوقره عبارة عن مقتطعات حجرية طولية الشكل (أنصال) بعضها مشحوذ، ومكاشط ومثاقب ورؤوس سهام

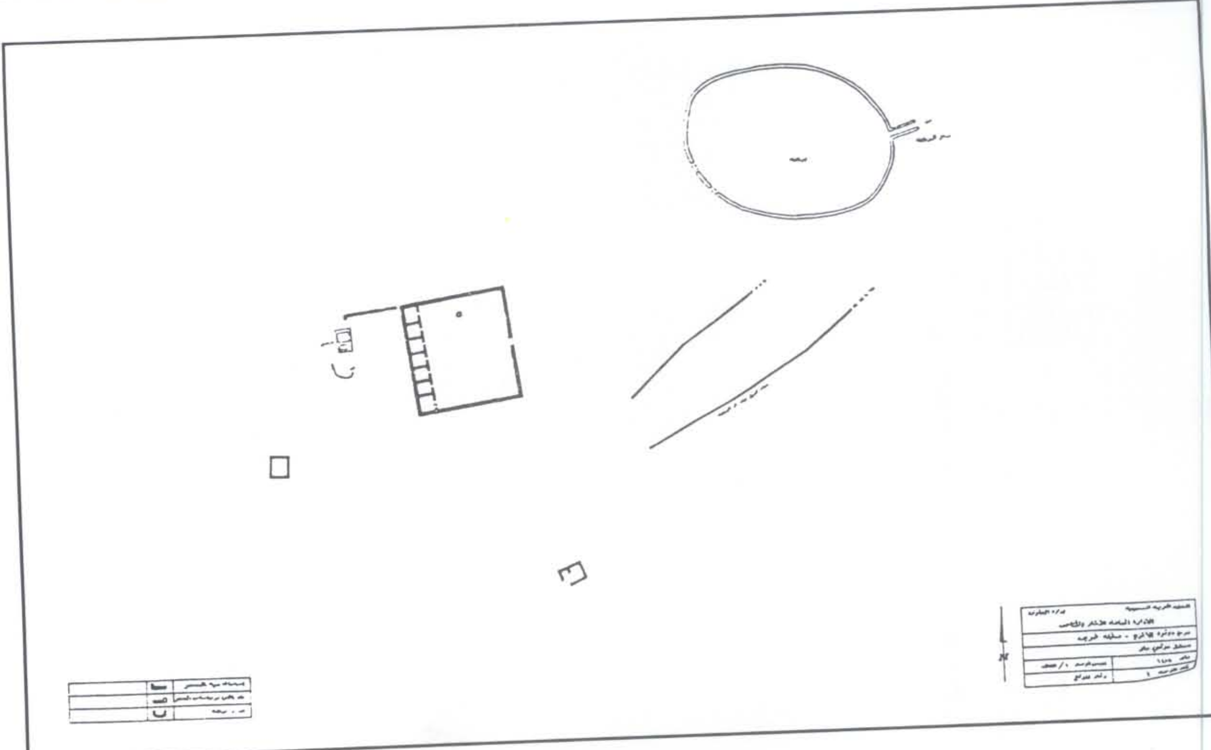


A, B - A Hvariety flint stone tools consisting of burin, scraper and arrow heads .



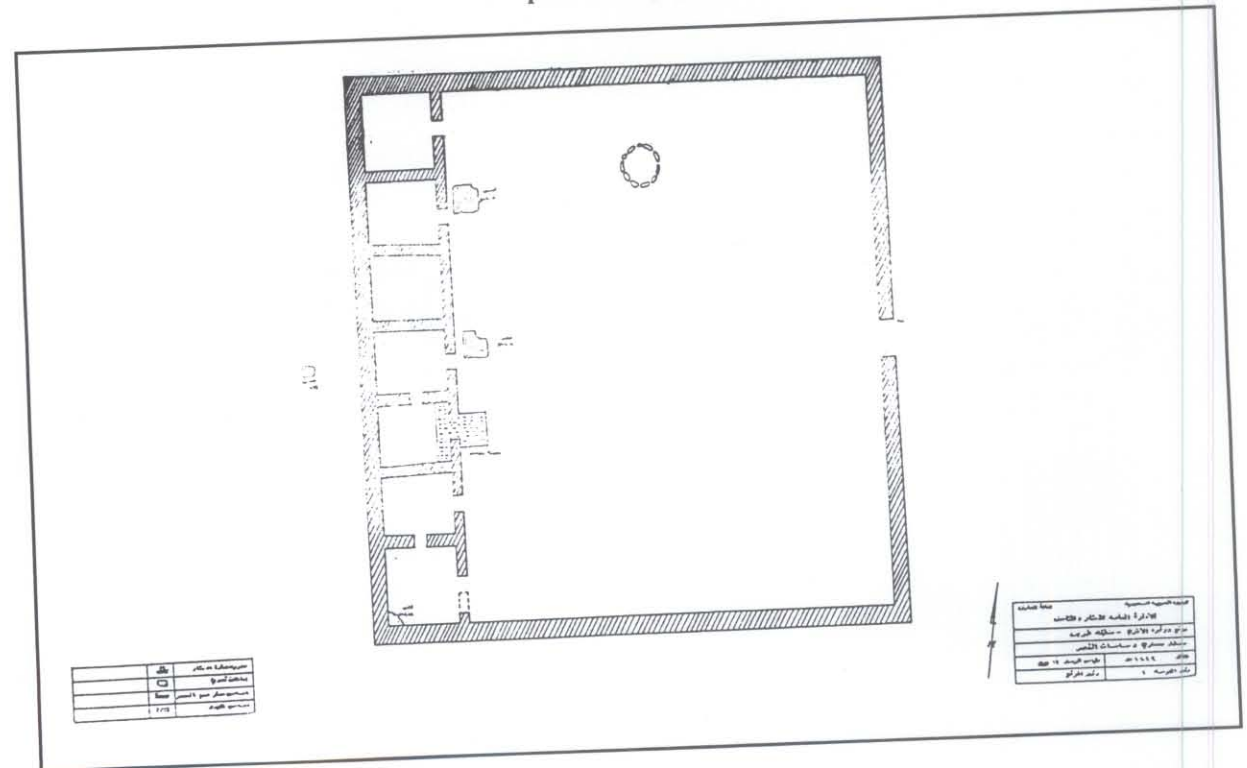
التلال (المدافن)

Tombs or burial mounds .



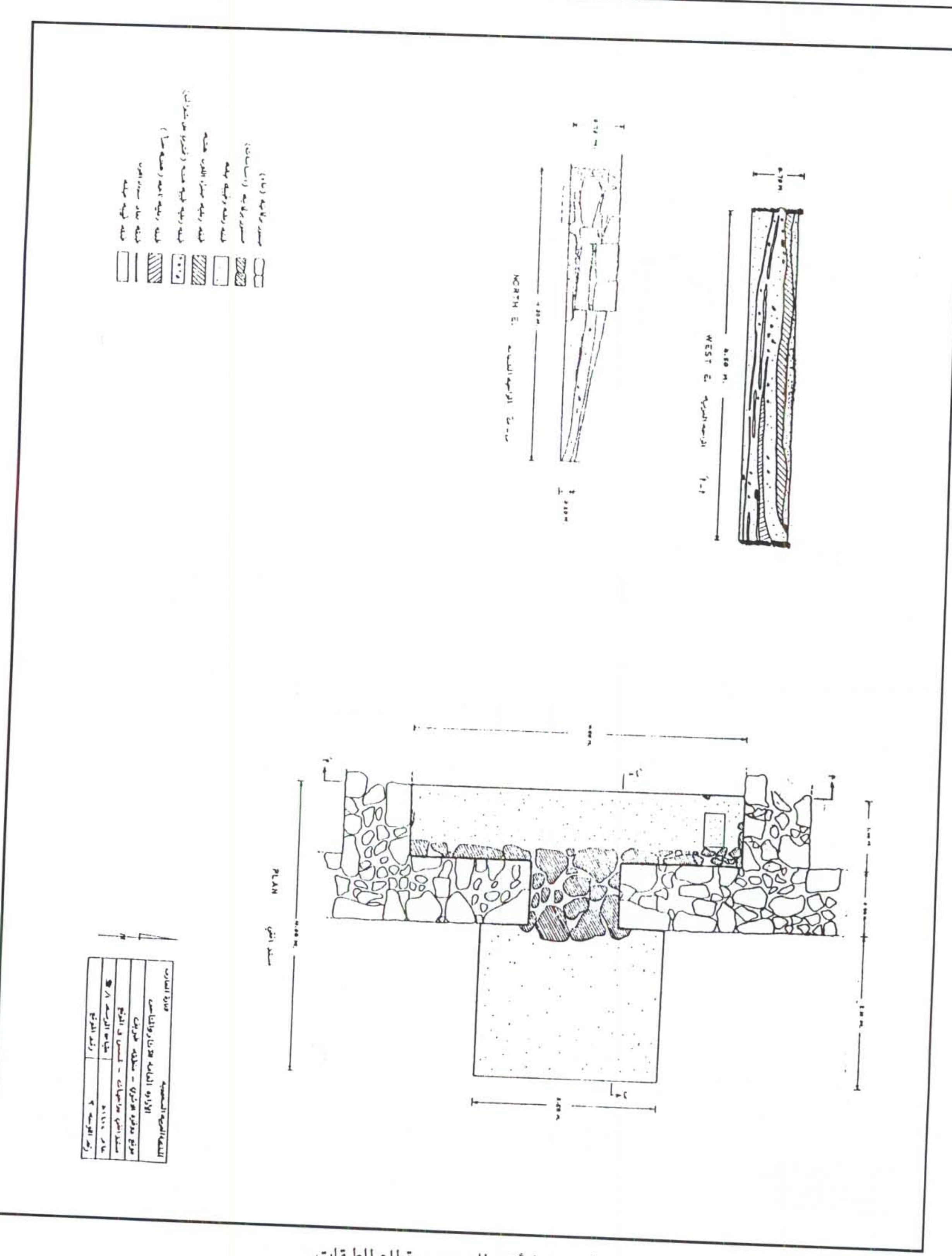
أ - مخطط موقع دوقرة

A - plan of Doqra site .



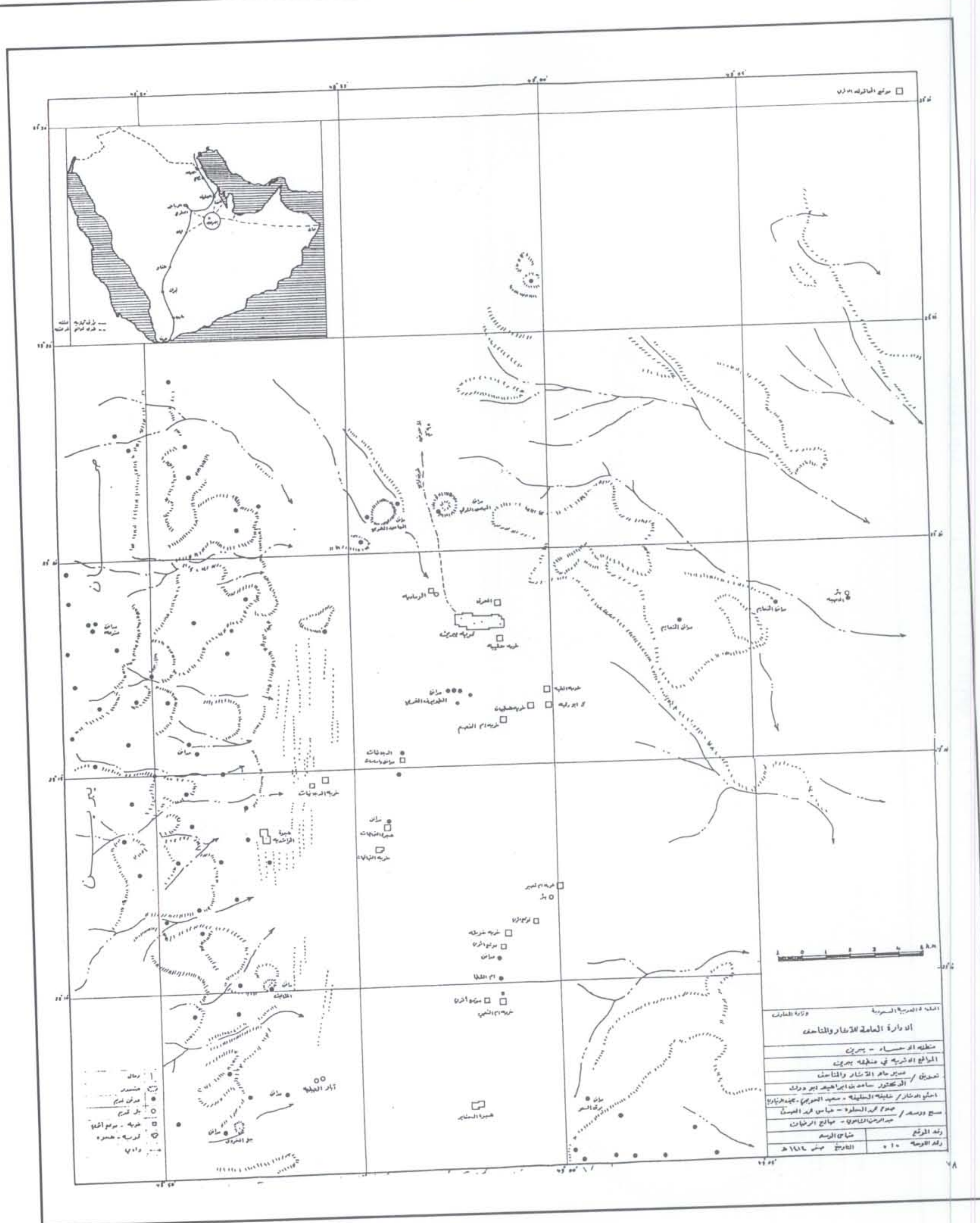
ب - مخطط قصر دوقرة

B - A plan for Doqra site .



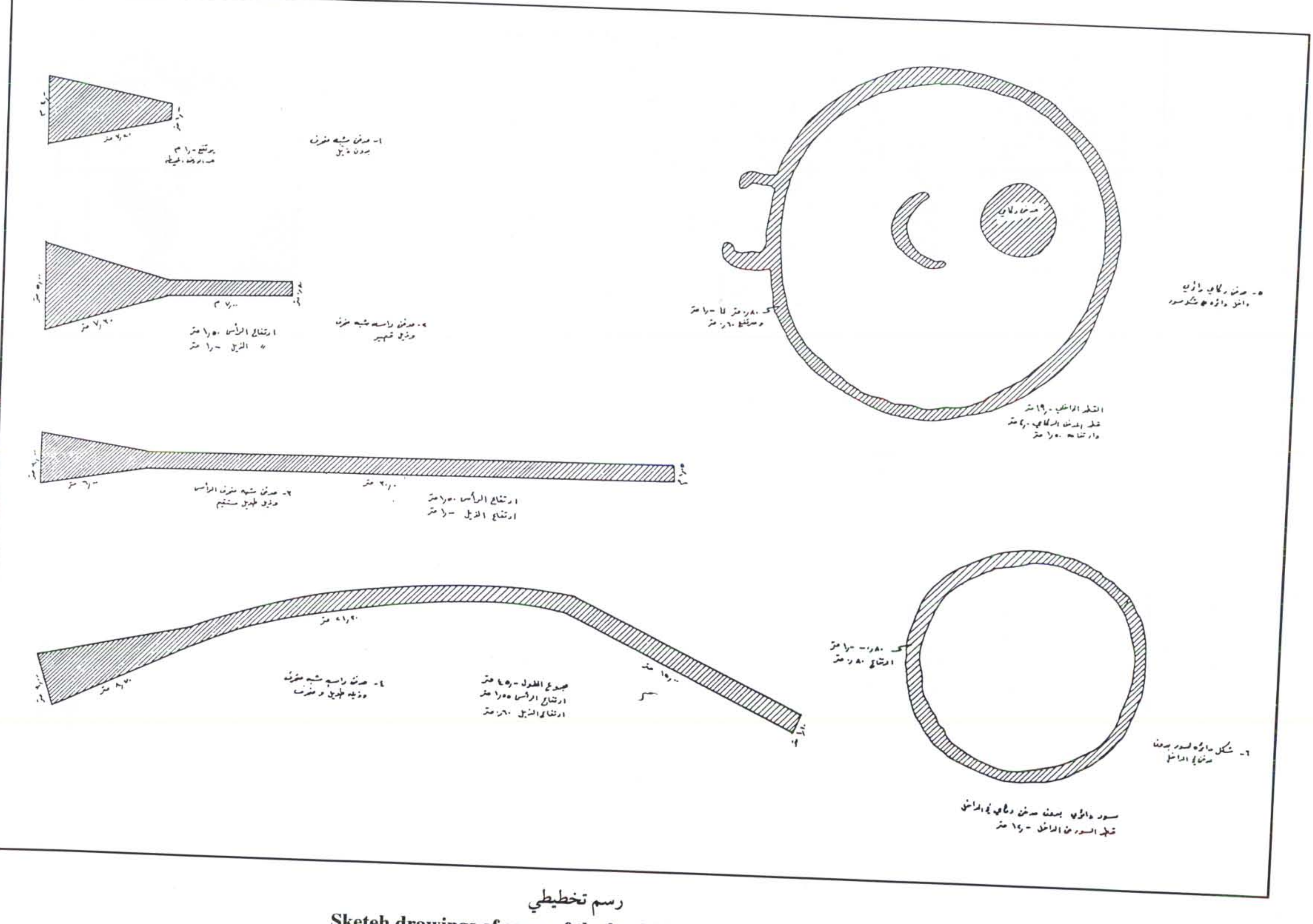
أ - مسقط أفقي للمجس، وقطاع للطبقات

A - Section of the soundings and layers .



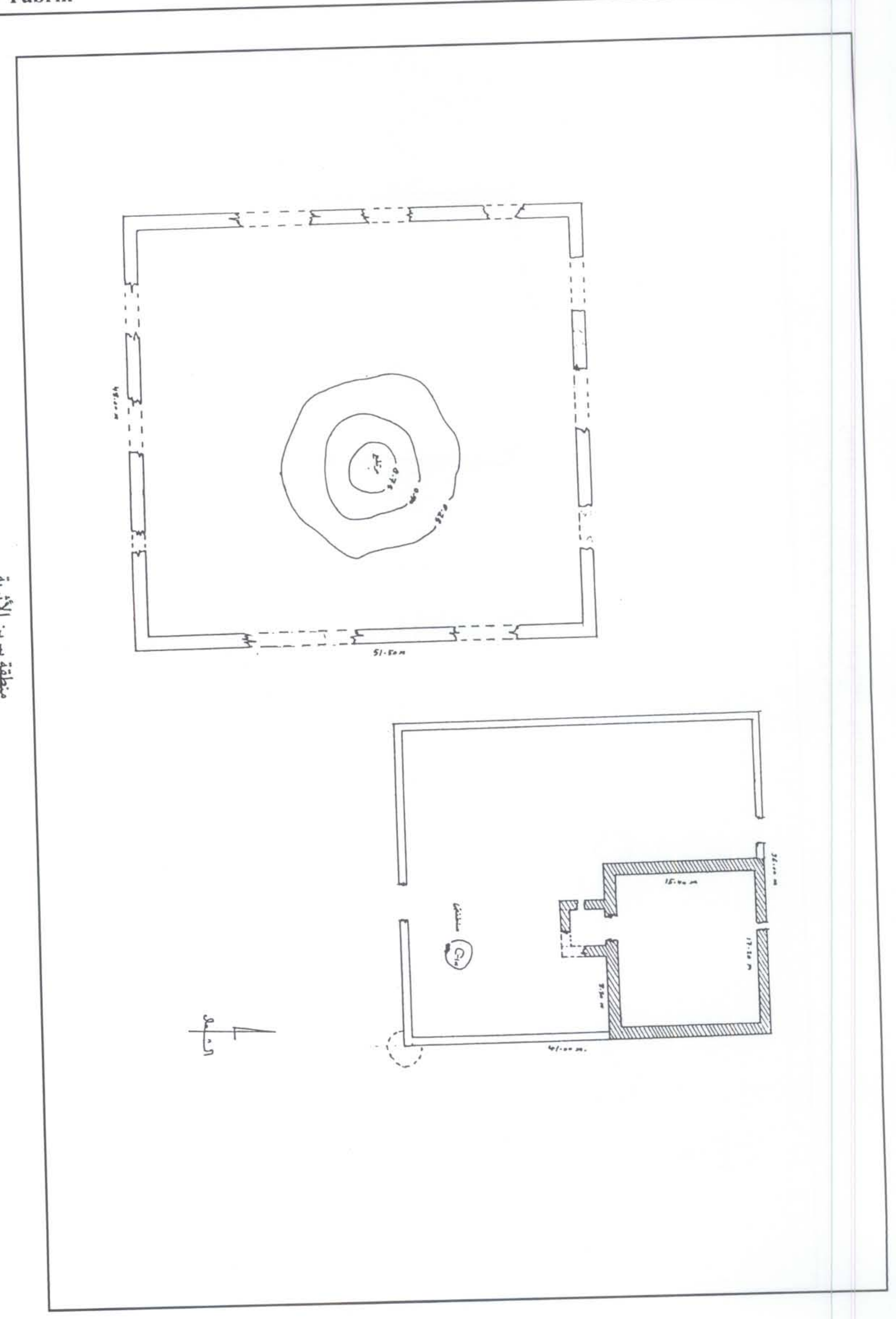
خارطة للموقع الأثرية في يبرين

Map of the Archaiological Sites in Yabrin Area



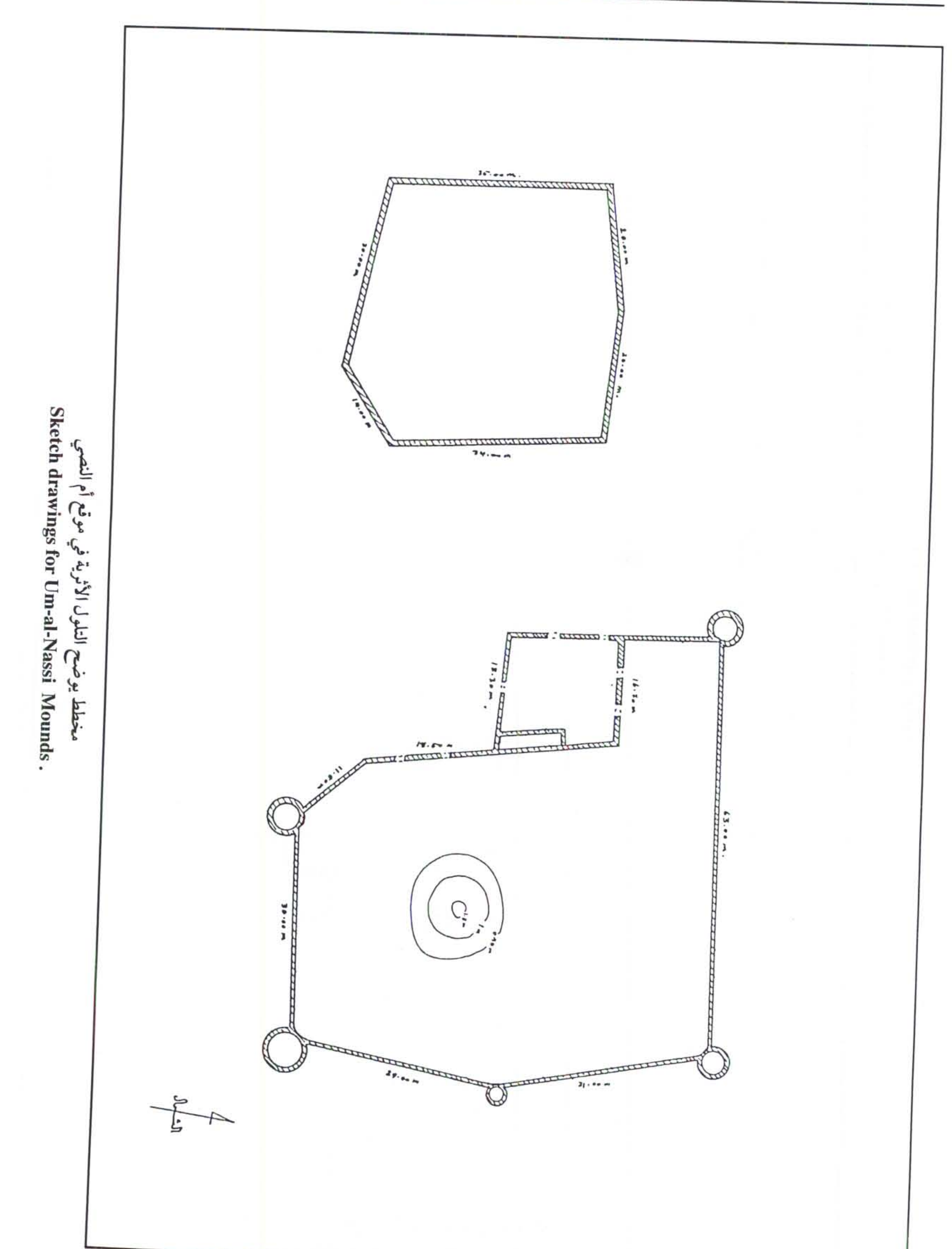
رسم تخطيطي

Sketeh drawings of some of the burials at al - Summan.



منطقة يبرين الأثرية

Archaeoloqical area al-Yabirin



مخطط يوضح التلول الأثرية في موقع أم النصي

Sketch drawings for Um-al-Nassi Mounds.



أ ـ مدافن الجوامير الشـرقي
a - Burials at al-Jamur al-Sharqi .



ب ـ أحد مدافـن الطـويرف من الداخـل
b - One of the burials at al-Twairif from inside .



أ ـ أحد المدافـــن الدائـرية بالصـمان
a - A circular burial at al - Summan .



ب ـ أحد المدافـــن العاليـة الدائـرية المحاطـه بســور
b - A large circular burial with enclosure .



أ ـ معلـم الأصبعه يتضـح السـور أسـفله

a - Al - Esba'a monument with enclosure .



ب ـ أحـد آبـار الضبطيـه

b - A well at al - Thabtiah .



أ ـ معــالم أحـد المبــاني في العاقــوله

a - Ruins at al-Aqola



ب ـ الملتقطــات السـطحية من العاقــولـه

b - Surface finds from al-Aqola



أ - جزء من تل الرمادية تتضح فيه آثار الرماد

a - Part of the mound with ashes at al-Ramadiya .



ب - تلال وأساسات من موقع المحرق

b - Mounds and foundations at al-Muharaq site



أ ـ خـربـة الدبـلانيـه الشـرقية من الخـارج

a - Outer view of the ruins of al-Diblaniyah al-Sharqiyah .



ب ـ ملتقطـات سـطحية من الدبلانيـه الشـرقية

b - Al - Diblaniya al - Sharquia - surface finds .



أ ـ أطــلال خــربة القبـاليـات

a - The ruins of Khirbat Al-Qabaliyat



ب ـ منظــر عــام لخــربة أم قصــير

b - General view of Khirbat Um-Qusair



أ ـ البئر الموجودة في الجهة الجنوبية الغربية في أعلى التل القريبة من أم قصير
a- A well located on the south - west side of mound Um-Qusair



ب ـ منظر عام لخربة الحقيبة من الخارج
b - General view of Khirbat al-Huqaibah



أ - خـــربة العظيمان من الخـارج
a - View of Khirbat Al-Uzaiman

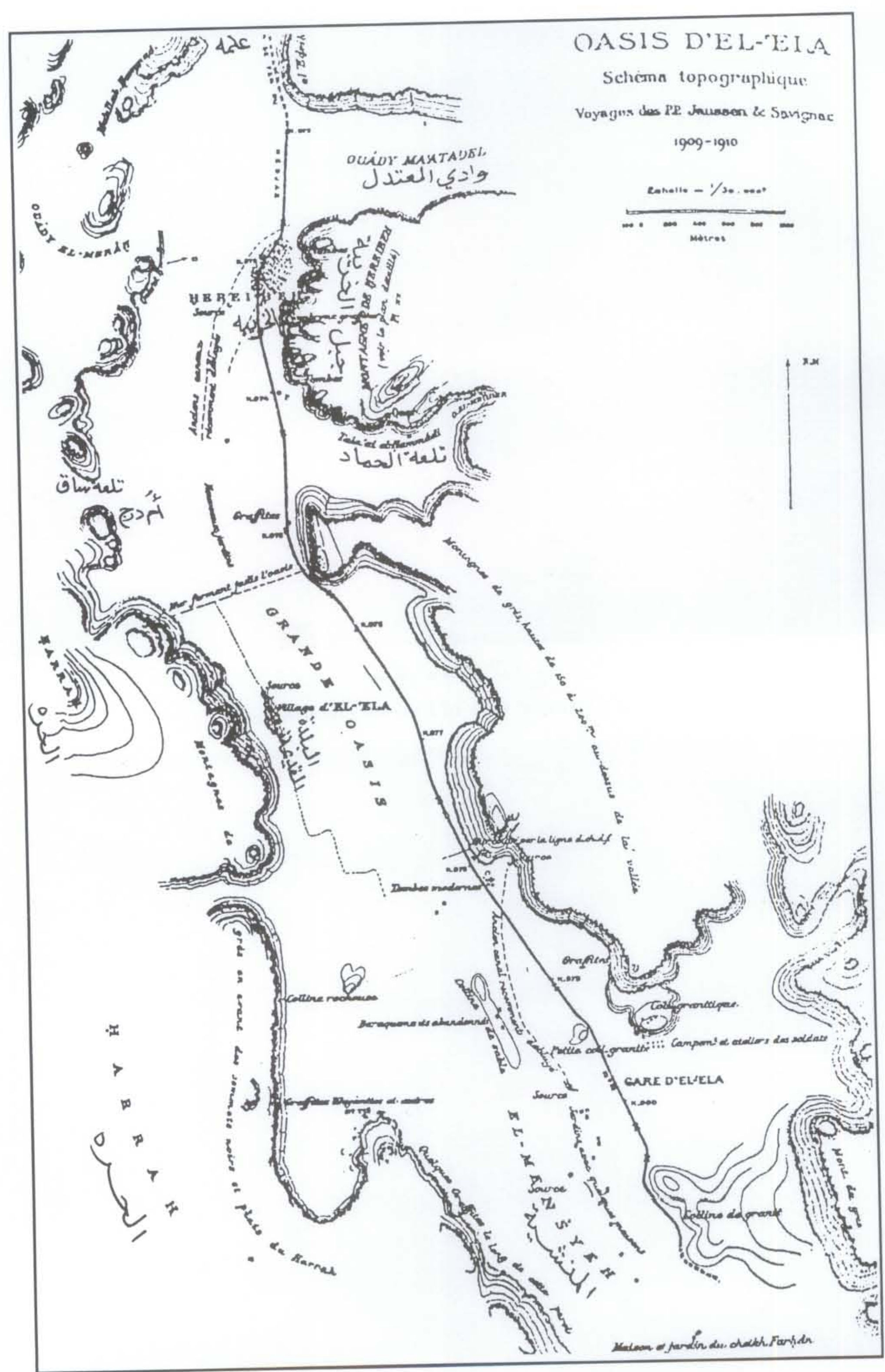


ب - جــره فخـاريه وجدت في يبـرين أهداها أمير يبرين لمتحف الهفوف
b - A Pottery Jar from Yabrin. A gift by Governor of Yabrin to al - Hafuf Museum



أ ـ جـــره فخـارية أخرى وجدت في يبرين أهداها أمير يبرين لمتحف الهفوف

A- Pottery Jar from Yabrim . A gift by Governor of Yabrin to al - Hafuf Museum

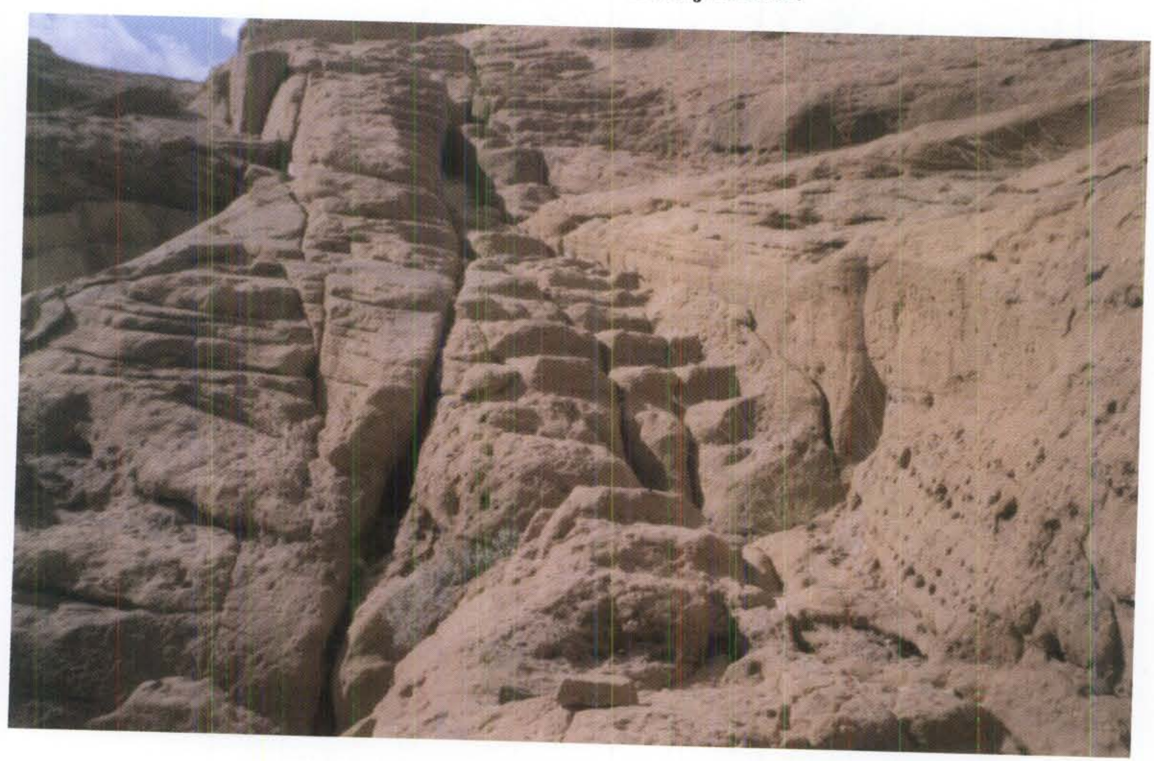


محافظة العلا نقلا عن جوسين وسافيناك موضح عليها موقع أم درج والخريبة

Al-Ula district map from Jaussen and Savignac



أ - منـظر عام لجبل أم درج
A - General view of Um-darj mound .



ب - يوضح الدرج المنحوت في سفح الجبل
B - Carved steps on the mountain .



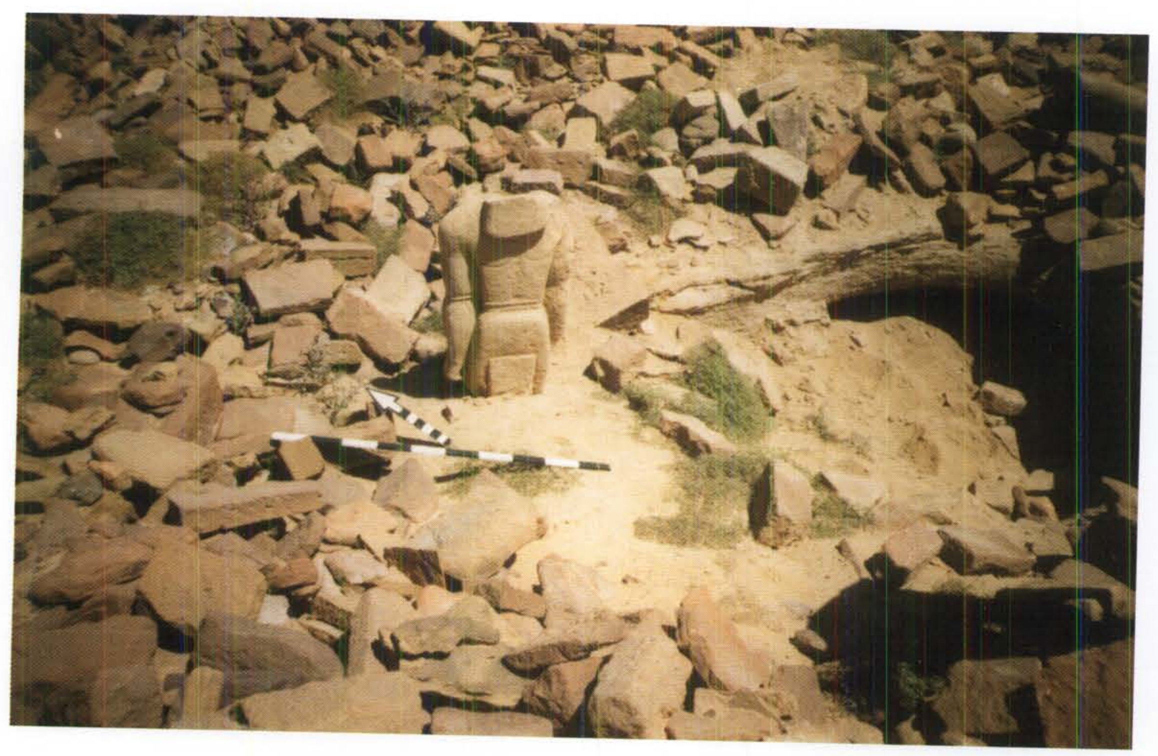
أ - يوضح مدخل المعبد الذي يقع في الجهة الشرقية من المبنى وتظهر فيه ثلاث درجات مرصوفة

A - A view showing the entrance of the temple in the southern side of the building and three paved steps



ب - يوضح إحدى الحفر الدائرية المنحوتة في الصخر

B - A circular hole carved on the rock .



أ - يبين الجزء العلوي من أحد التماثيل التي عثر عليها في الموقع

A - The upper part of the statue found on the site .



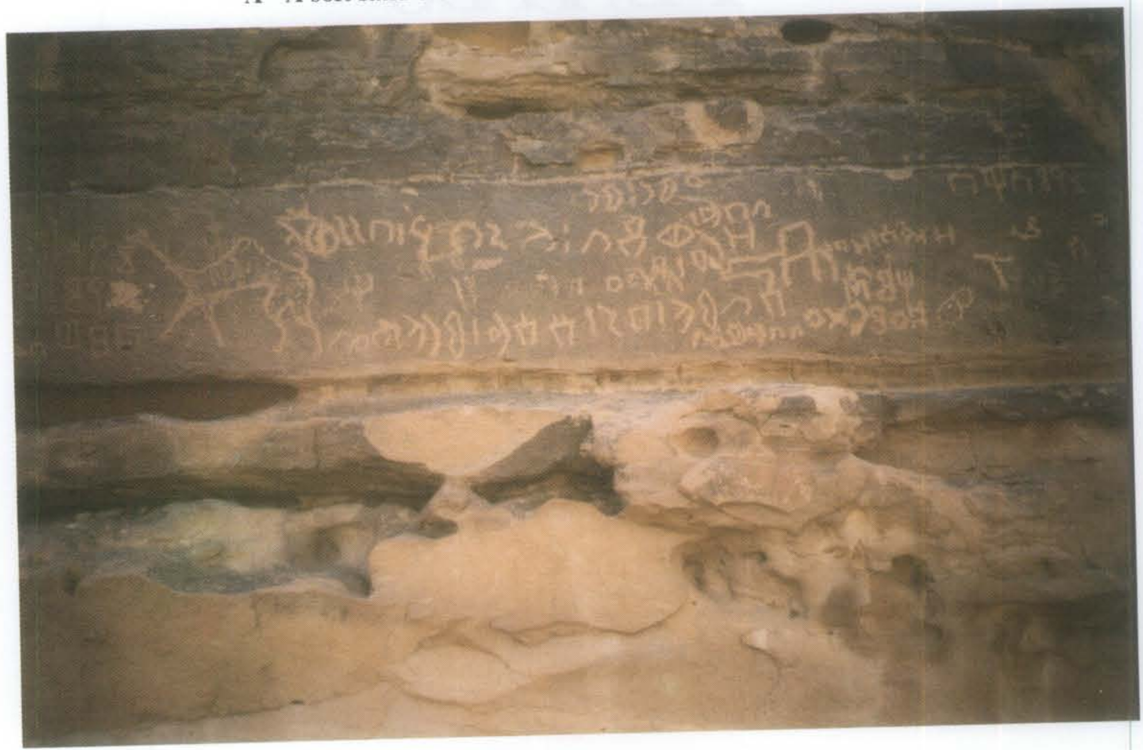
ب- يبين جزئين من تمثالين عثر عليهما في الموقع

B - Two parts of statues found on the site .



أ - نقش لحياني مكتوب على قطعة من الحجر الرملي المصقول

A - A soft sand stone inscribed with Lihyanic inscription .



ب - نقوش لحيانية ومعينية مكتوبة على واجهة الجبل

B - Lihyanic and Miheah inscription on the surface of the mound .

PLATES

5. Thaj excavations:
The Tells outside the newly fenced area of Thaj were excavated this year.

6. Survey of al-Qawaiyah area and excavations at al-Balaida (Al-Muzhamiya):
A number of archaeological sites were recorded in the al-Qawiyah area and the last season of the excavation of al-Balaidha site was completed this year.

We received several letters from scholars and researchers with their comments on our works and publications, one such letter was received from Mr. Michael McDonald, a specialist in ancient Arabian writing at the University of Oxford (UK). He highly applauded and appreciated the recently published book by the Deputy Ministry titled" The analytical and comparative studies of inscriptions from Ram, south of Tayma", written by Mr. Khaled M. Eskoubi. He praised the contribution of Mr. Khaled and the discovery of new inscriptions, their analysis and new thoughts and the beauty of the book.

The Tourism News

The Deputy Ministry participated in the Archaeological Tourism Unit in the Third International Exhibition and Recreational Towns held in Jeddah from 24-27 April 2000. Mr. Saleh Mohammad al-Marih represented the Deputy Ministry..

The Deputy Ministry of Antiquities and Museums participated in the 5th National Tourism Exhibition held in Riyadh held from 2-11 Safar 1421H. Also the Deputy Ministry participated in the Summer Festival at Abha and organized a Tourism Exhibition.

2. The Ancient Trade Route:
The survey team located and documented the water resources and camping stations, inscriptions and other archaeological sites along the ancient trade route from Bisha to the end of al-Baha.

3. Sudair and al-Qasim area:
The survey team recorded a number of archaeological sites, traditional architectural elements such as forts, watch towers, wells and other buildings and major sites such as Zubayda al-Ammariyah, Hassat a! Nathla, Qasr bin Uqail and Darb Zubayda.

4. Riyadh team:
This team concentrated its survey and excavations on the site of al-Baledha near al Muzahmiyah.

5. Thaj team:
The site of Thaj in the eastern region was chosen for excavation and a large tell outside the fenced area was excavated which revealed interesting evidence of settlement and encouraged to continue works in the future.

Field expeditions during 1421

1. Al-Ukhdoud excavations was continued in al-Ukhdoud fort to complete the last year's work.

2. Ancient trade route:
The fourth and the last season of the survey of ancient trade route has been completed this year during which the team explored the area from al-Baha until the Holy city of Makkah.

3.. Survey of al-Zulfi area:
A number of new sites were recorded during this year and test soundings were conducted to find the potentiality of the sites.

4. Tayma
The previous season's excavation work was completed this year to date the site and the objects located from the site during the previous seasons.

NEWS AND EVENTS

Under the patronage of His Royal Highness Prince Sultan bin Abdulaziz, the Secretary General for the High Commission of Tourism and the President of al-Turath, the Deputy Ministry of Antiquities and Museums under the auspices of the Ministry of Education celebrated the "return of 14 archaeological objects from the Semitic Museum of Harvard, the United States, to the Kingdom of Saudi Arabia.

- His Excellency Dr. Mohammad bin Ahmad al-Rasheed, the Minister of Education and President of High Council of Antiquities and Museums Chaired the meeting of the 50th.session of the High Council on Wednesday 26/8/1421 AH.

Professor Dr. Sa'ad al-Rashid, the Deputy Minister of Antiquities and Museums was nominated as the member of the Administrative Council of the Islamic Research, History, Arts and Cultural Center in Istanbul, Turkey which is part of the Organization of Islamic Council (OIC).

His Excellency Dr. Sa'ad A.al-Rashid, the Deputy Minister of Antiquities and Museums participated in the first Cultural Festival of Al-Miftaha in Rejal alma'a area organized by the King Fahd Cultural Center at Abha during 16-19 Jumadi al Awal, 1421 H.

The Kingdom of Saudi Arabia participated in the fourth meeting of the Government experts to study the agreement for the protection of under water cultural heritage held at the Unesco Center Paris, from 1-12 Muharam 1422 AH. Dr. Abdullh al- Saud, the Director General of Museums and Mr. Shakir bin Jassm al Turki represented the Kingdom.

Field expeditions during 1420 H.

1. Survey of the Madinah area
The survey team recorded and documented a number of archaeological sites such as Rawawa, Abar al Mashi, and the ruins of al-Araidha in addition to a number of petroglyphs and early Islamic and ancient inscriptions in Wadi al-Muatadil and Wadi Danan.

2. The surface collection

A number of unique and important artifacts are located on the surface.

a. Idols : Scattered on the surface of the site a large number of carved statues made of red sandstone.

b. Altars : Several altars of different size and shapes are found scattered on the site. These are square, rectangular, circular and semi-circular in shape.

c. Incense Burners: A number of incense burners of red stone are found on the site, some are decorated with geometrical and faunal motifs and some contain inscriptions. Part of an incense burner made of volcanic rock and other made of pottery with geometrical designs are located on the site.

d. Pottery : A large number of pottery sherds are scattered on the site. These are of different types, shapes, some are decorated in different colors with faunal, floral and geometric motifs.

3. The inscriptions:

On the site several Lihyanite, Minean, Nabataean and Kufic inscriptions are located , some of these are engraved on the flat and smooth surface of the rocks and others on the vertical surface of the hills. The main subject of these inscriptions is the relationship with the gods and sacrifices for the Lihyanite deities. These are located on the top of the mountain. Some inscriptions are memorial indicating the names of persons. In addition there are several animal figures such as cattle, camel, ibex and horses carved on the mountain.

The history of the site

The antiquities discovered on the site and the inscriptions located on the rocks or on the stone blocks confirmed that the site date back to the Lihyanite civilization which is attributed by some researchers to a period between 6th century BC until the end of 2nd century BC. While some of the inscriptions located on the site indicate dates of the rulers of the Lihyanite Kings such as Talmi bin Hun'as , King Hun'as bin Talmi and King Lowthan bin Hun'as.

Summary of the archaeological report of the site Umm Daraj in al-Ula district.

Dr. Hussain Ali Abu al-Hassan

This is a brief report on the prominent archaeological observations on the site of Umm Daraj located north-west of al-Ula district and is called Umm Daraj due to the presence of carved stairway in the rock, which begins from the base of the mountain and ends at its peak. The height of this mountain is about 925m above sea level and is located at about 220 m from the paved road opposite the mountain towards east.

The site of Umm Daraj is prominent due to the location of important and unique archaeological artifacts scattered on the ground surface which highlight the technical works and local carving in addition to the location of a number of temples built on the top of the mountain. The important antiquities located on the site are as under:

1. Standing antiquities:

A. The buildings: On the site several buildings are located on the peak of the mountain built with the rocks from the same mountain and cemented with mud. The most prominent of these buildings is rectangular in shape, 15 m x 10.70 m in size and has an entrance at its eastern side which is 1.45 m wide and has three steps at its entrance made of stones. The thickness of the wall of this building is 50 cm. It appears from the exposed antiquities of this building that it was specially built for the Lihyanite god Dhu-Ghab'a.

B. The carved storages:

In the southeastern side of the site are located two circular storages carved in the rock in the shape of a cistern.

C. A number of carved holes are found scattered on the site in several areas in all directions, which were probably made to place the idols inside them.

Archaeological remains between Kharbaqa and Um Qossair

During the survey from the site of Kharbaqa towards north-east of Um Qossair at about 1 km., a large number of Islamic pottery sherds are found scattered in a large area although the site is mostly covered with sand.

20m x 23m. The ruins of a wall and that of a tower are located in the north-western corner. Also located several pottery sherds and women bracelets taken out from one of the wells.

Kharba Umm al-Qasm

Located at about 4 km. from Yabrin a square shaped fallen building built with mud. In the southern side is located a well.

Kharbat Hafniya

It is located southeast of Yabrain at about 500m. It is a square shaped building 21m long and 4m high and the thickness of the wall is 70 cm. It's entrance is located at the eastern side, it is 2.1m wide. It consists of two floors, the roof of the ground floor contains traces of the wooden columns in the walls. Also located pottery sherds on the site.

Kharbat al-Uzeeman

It is located at about 4 km southeast of Yabrin and consists of a mud building, fallen and is 41 x 36m in size. Thickness of the walls is 1m. The door is located at the southern section and at the western side are remains of a wall, and a well. The building is important and contains most of the foundations of the Islamic forts and towers.

Kharbat al-Qab'a

Located at 1km northeast of al-Uzeeman and consists of a fallen mud building. The west-east length is 20m and north-south 21m. The signs of a door in the northern section measures 4.8m high and 4m wide. It date back to the Islamic period.

Abu Raqba mound

Located at about 700m east of al-Uzeeman and called so due to its height which is 4.5m. The presence of a wall is noted which is fallen and is 72m long from east to west and 48m from north to south, as well as the remains of an old well.

Kharabat Umm al-Nazr

At about 3 km. south of Kharbaqa. The building is built with mud, fallen and composed of a wall 63m x 60m.

Kharabt al-Dablaniyat

Two mud buildings are located on the left side of the road leading from Yabrin to al-Rashdiyah at a distance of 9 km from south-west of Yabrin and known as eastern and western Dablaniyat.

Eastern Dablaniyat - The four walls of the rectangular shaped building are visible. These are 12.7 x 19.3m. in length and 3m high and built with mud and leaves. The thickness of the outer walls is 1.0 m. which gradually decreases upward. The building consists of two floors, the roof on the ground floor was built with wooden columns the traces of which could be seen now in the south-eastern walls. The main gate of the building was probably located in the southern section The surface collections consisted of pottery sherds attributed to the Islamic period.

Western al-Dablaniyat - Located west of the previous building, smaller in size and measures 10 x 10.2 m and the height of the remaining wall is 4m. A tower like structure is located at its southeastern corner. The tower has two openings overlooking the building and the other is located at the outside of the eastern wall. The door was located at the northern side and there are remains of outside wall also located archaeological remains on the surface

Kharbat al Qabaliyat:

It is located south of the oasis at about 900 m. It is 23 .4 m. long from west to east and 21 m. from north to south. The buildings are destroyed which were built with mud. There are Islamic graves in the southwest and surface objects are located on the site.

Kharbat Kharbaqa

This name is given due to several wells located in the area at a distance of 13 km. south of Yabrin. The building is built with mud and is totally destroyed. To its west is a perished well.

Kharbat Umm Qossair

It is located at a distance of about 3 km northeast of Kharbaqa and consists of a small fallen building. The approximate measurements of the building is

Al-Dabitiyah

Located at a distance of 10 km. south of Hujrat al Rashdiyah which is about 12 km. south-west of Yabrin divided by sand dunes. There are more than 13 wells in the area. A few pottery shreds and female bracelets of Islamic period are located on the site.

Al-A'qula

It is located northeast of Yabrin at a distance of about 30 km. These are ancient mounds revealing mud-brick structures. Beneath these mounds remains of buildings could be seen which consist of a rectangular and square shaped rooms with thick walls composed of two parallel layers. There are ancient wells in the south. Some objects are found on the surface such as pottery sherds, stone objects which suggest that the site belongs to an old period.

Al-Ramadyah

Located north-west of Yabrain at about 2 km to the left of the sand track and consists of a sand mound in which appeared the mud walls and a wide wall towards the northern, southern and western sides. The site is rich in surface objects such as pottery sherds, woman bracelets and beads which suggest that the site probably date back to the Abbassid period. The pottery shreds re decorated. There is also a new closed well. The site is considered as one of the important Islamic sites in the region.

Al-Mahraq

Located north of Yabrin at about 500m. It is a high mound in which appeared the remains of mud buildings.

Umm al-Nasfi

It is located at the end of the oasis towards south on the road leading from Yabrin to al-Hafayer and is about 16 km from Yabrin. The site covers a large area and consists of many archaeological mounds, surface objects such as pottery shreds.

Preliminary Report on the Survey and Documentation of Archaeological Sites (Yabrin Oasis) 1414 AH / 1993

Khalifah A. al-Khalifa, Saeed al-Hawaiji, Nayef al-Daniawi, Abbas Al-Eisa, Salah al-Helwa, Saleh al-Radiyan, Abdulrehman al Shairi

Location:

The area under investigation is located north-west of the Empty Quarter (Rub al Khali), between 59°,0′ N longitudes and 23°, 15′ E latitudes. It can only be reached by an uneven desert track from Haradh which is located at about 95 km in the south. It is composed of two neighboring oasis, one Yabrin, and the second at about 28 km west of it..

The archaeology and history of the human settlement:

Palaeolithic sites of various periods are located in the area in addition to the pottery sherds dated to the first and second millennium BC. 660 cairns, evidence of the Obeid period settlements, and the remains of the chert stone are scattered in a wide area west of Yabrin. At present the tribes of al-Morra such as al-Qabaliyat, al-Hafayer and al-Rashdia are settled in the area.

Archaeological finds:

- Located several mud buildings and burials in the middle of the oasis.
- The burials at al-Jawamir and burials of al-Tuwayrif.
- al-Dabliniyat burials
- al- Qabiliyat burials
- al-Umman burials
- Barq al Samar burials.
- al-Nayem burials

Al-Asb'ah

This archaeological site is located about 15 km northeast of Yabrin.The antiquities include fallen wall of about 35m. thick and attached with the hill. Also located some pottery sherds. It was probably a station for the aravens. A well called Bir Qarima is located at about 400m from the site.

Stone circles

Remains of circular stone structures covered with sands are located on the inclined surface of the plateau above which are found several stone cairn and archaeological mounds

At about 5 km. north of the palace 15 mounds (probably burrilas) are located.

Artifacts

On the site several pottery shreds are located which date back to the late Roman period and the early Islamic era, in addition to decorated glazed pottery, glass pieces, and some stone objects such as flake and burins.

Report on the site of Doukara

Sa'ad M. al-Mushari

Site number : 200 - 33

Coordinates : 38°, 18′, 0″ E

31°, 08′, 0″ N

Area : From north to south 1.5 km.and 0.5 km from east to west.

Location: Doukara is located at about 40 km. northwest of Muhafizat al-Tareeq and on the western side of Khabra. Doukara is covered with small trees. The important and most prominent is the hill site called "A'qran" or Jabal Doukara located southwest of the site.

The site is surrounded by a plain land in general, in the north is a marshy area in which rain water is collected and form a large lake (Khabra), in the south towards jabal A'qran is a wide volcanic area covered with volcanic rocks. The site consists of several buildings and other archaeological remains such as :

Al-Qasr (the palace) :

It is a square shaped architectural unit 42.5 m. long built with large and huge rocks arranged in a very systematic and proper manner. The door is 2.85 m. wide located in the middle of the eastern area and opens in the wide courtyard where there is a well filled with sand and opposite to it and inside the western area there are seven rooms each one opens towards the courtyard with a door 1.25 m wide while each room opens in the other with a 1 m. wide door.

Al-Birk'a (Water Reservoir) :

An oval shaped water reservoir is located about 90 m. northeast of the fort.

It is 280m x 55m in size and 1.5 m. deep filled with sand and pebbles built with volcanic rocks arrange irregularly. To the south of it are located remains of the two channels which carry the rain water into the tank.

PART III

SPECIALIZED REPORTS

2. Markaz of Boudha. It is a small village the houses are located on mountains built with mud, clay and stones. It is located at about 11 km from Mubayed. There are numerous caves and graves on the mountains.

3. Jawi village located at 4 km from al-Majmah.

The survey of several villages and towns in this area could not be completed due to lack of time, the rest of this area will be surveyed next year.

Markaz al-Uttar

Located at 25°, 24′ N latitudes and 45°, 38′ E longitudes at a height of 780 m above sea level. It contains mud houses and a tower.

Hassat al-Ubadiya

Located at latitudes 25°, 33′ N and longitudes 40°, 39′ E at a height of 750 above sea level. It consists of several rocks on which are depicted human and animal figures and inscriptions.

Markaz al Khatama

It is located at 25°, 37′ N latitudes and 45°, 40′ E longitudes, 840 m above sea level. The paved track lies between the hills where a tower is located.

Markaz Najd

It consists of several residential units and walls surrounding them and farms. The houses were built with mud and consisted of all comforts and services. There are gypsum decorations. There are several wells. The site is located at 25°, 43′ N latitudes and 45°, 52′ E longitudes at 500 m above sea level. The tower and the mosque cover an area of 10m x 8m and are built with mud.

Markaz Ashira

It is among the oldest villages of Sudair and is located at latitudes 25°, 35′ N and longitudes 45°, 46′ E at a height of 810 m above sea level. The antiquities consist of a gate, some old houses, tower of Ashira, watch tower built with stones and gypsum.

Mubayed

Its houses are built with local materials such as mud and stones. The simple houses contain windows and doors made of iron. The mosque is said to be built in 1322 AH according to the local residents.

Marakiz and villages without antiquities

1. Markaz al-Sha'b – located 14 km east of Mubayed. The houses are built with mud, clay and stones. There are also some wells and some caves in the mountains.

Markaz al Hosun

It is located at 25°, 36′ N latitudes and 45°, 36′ E longitudes at a height of 720 m above sea level. The town is fortified by a wall built with stones and mud.

The antiquities in the area consist of Shaqeer fort, Marqab al Hasoun, the dam, foundations of stones and stone circles.

Markaz Awdat Sudair

The houses are built with mud, stones, Athal wood, date leaves and gypsum, and surrounded by a wall. Also located a watch tower. Qarat al Zubair near the site of Musafir under Awdat Sudair. The site lies between 25°, 33′ N latitudes and 45°, 44′ E longitudes at a height of 750 above sea level. .

The Site of al-Qarn'a

Located in Awadat al Sudair area at 25°, 33′ N latitudes and 45°, 43′ E longitudes 630 meters above sea level. The archaeological mounds consist of stone foundations of walls and houses in addition to water channels, wells spread in an area of 2km x 2km. Pottery shreds, decorated and undecorated are found on the surface.

The Site of Musafir

It is located near Awadat al Sudairi at 25°, 33′ N latitudes and 45°, 44′ E longitudes at a height of 600m above sea level. It is an old village in which houses were built with stone foundations. Also is located a square shaped mosque, several wells and water channels and archaeological mounds. The site is rich in surface objects (pottery).

Gheelan Palace (Awadat Sudair)

Located at 25°, 33′ N latitudes and 45°, 42′ E longitudes at a height of 810 m above sea level and consists of the wall of the town and the ruins of a palace, a well, some glass objects , pottery sherds.

Awadat Sudair

It is the site of the palace of Jammaz and consists of the foundations of a square shaped building built with stones Also located remains of towers, a well and some objects including pottery shreds and glass pieces.

Markaz al Dakhla

It is an old village located at 25°, 37′ N latitudes and 45°, 33′ E longitudes. The houses were built with mud, stones, gypsum, and Athal wood. The housing units are prominent in some architectural elements decorated with gypsum from inside and outside. Also located some wells and a mosque. The fort with towers is located on the hill. There is a mosque and a well carved in the rock .

Markaz Hawta Sudair

There is a tower of Hawta Sudair and Qarat al-Unbar.

The Watch Tower:

It lies between 25°, 35′ N latitudes and 45°, 37′ E longitudes located at 750 above sea level and built with mud, mud bricks and stones.

Qa'rat al Unbar

Located at 25°, 35′ N latitudes and 45°, 37′ E longitudes at 750 m above sea level. Some pottery sherds and objects are located on the site.

Markaz Jonobyat Sudair

It is a small village associated with Hawata Sudair.

Awra't Site

Located at 25°, 30′ N latitudes and 45°, 28′ E longitudes at a height of 840 m above sea level.

Consists of petroglyphs and inscriptions. The site is located in a depression named al-Ajra'a and the area is called al-Samar. Markazal-Muaisha was an important water resource before 270 years.

The Mosque

Located at 25°, 34′ N latitudes and 45°, 23′ E longitudes at a height of 750 m above sea level.

Al-Muaisha Dam

Located at 25°, 33′ N latitudes and 45°, 23′ E longitudes at 780 m above sea level. The dam is located in a narrow valley and the houses on the hill were built with stone slabs consisting of two layers.

town is linked with the watchtower and most parts of it are destroyed. The Jalajil watchtower is 810 m above sea level, is cylindrical in shape and built with stones.

The Rocks of Jareeq

Rock art and inscriptions, probably Thamudic, are located at latitude 25°, 44′ N and 45°, 27′ E longitude 840 m above sea level.

Markaz Jalajil

The rain water has exposed an ancient wall in the valley, located at 41°, 25′ N latitudes and 45°, 29′ E longitudes, 750 m above sea level.

There are ruins of a palace and an old mosque built with mud.

Markaz al-Taweem

Located at 25°, 39′ N latitudes and 45°, 33′ E longitudes at 750 m above sea level. Its houses are built with mud and clay with stones, gypsum, Athal wood and date leaves. There are passages between the residential units. The town is surrounded by a wall which is wavy and there are several wells and a cemetery and the mosque of the town .

Markaz al –Rawdha

Rawdhat Sudair, the houses are built with mud, stones, gypsum, Athal wood, date leaves. They are prominently decorated with gypsum. Also there are several old mosques. The antiquities at al-Rawdha consist of Mushraffa Mosque, al-Sabyin Dam, the Houses of Bani al-Unbar, al-Matawi al-Hajriyah in the wadi.. Al-Rawdha is located at 25°, 37′ N latitudes and 45°, 33′ E longitudes at 660 m above the sea level. The mud houses are in good condition (47, 48, 49).

The Houses of Bani al-Unbar

These are located at 45°, 37′ N latitudes and 45°, 32′ E longitudes located at a height of 690 m above sea level. Thee are remains of stone foundations. Also located a walled cemetery and a well. The surface collection includes pottery shreds, glass pieces and steatite stone.

Al-Matawi al Hajriay

Located at 25°, 37′ N latitudes and 45°, 33′ E longitudes located at a height of 780 m above sea level. It contains several stone structures.

probably used as a bath room. There are entrances for the fort and a well is dug in the corner of the fort, while the four residential units are located inside the fort. Also there is a mosque, open courtyard and passages, sitting room (Majlis), kitchen, sleeping rooms and a warehouse. There are decorations on the cylindrical pillar. The condition of the fort is perishable and should be restored and protected.

Stone Circles

Located at 25°, 48′ N latitudes and 45°, 23′ E longitudes about 780 m above sea level. The stone circle (a) is opened and built with stones; the second circle (b) is a stone pile or cairn; circle (c) is 150 m away from circle (b) and is built with different size of rocks.

Markaz al Forouti

Located at 11 km from al-Ammar, a sandy track leads to it. It lies between 25°, 46′ N longitudes and 45°, 09′ E latitudes at 661 m above sea level.

It is an old abandoned town with houses built with mud and mud bricks. There is a mosque and a number of wells. Also located a coin dated 1315 AH from the period of Faisal bin Turki and minted in Muscat

Markaz al-Ruwaidha

Located at about 25 km. north of al-Majmah between 25°,52′ N latitudes and 45°, 08′ E longitudes at a height of about 661 m. above sea level.

The archaeological remains consist of al-Ruwaidha Dam, some petroglyphs and a watch tower. The dam is oriented from south to north. It is 360 m long and 3 m wide. It is said that the dam is 150 years old.

There are some stone structures around the new town located at 25°, 53′ N longitudes and 45°, 08′ E latitudes. The structures are (1) al-Ruwaidha tower (2) al-Marjouma tower (3) al-Tareeq tower (4) al-Mariqee.

Markaz al-Jalajil

Located at 25°, 40′ N longitudes and 45°, 29′ E latitudes and consists of a palace and the wall of the old town, the watchtowers of Jalajil and the palace of bin Makhlas, the old mosque, houses built with mud, and stone foundations. There are some decorations made with gypsum for the houses. The wall of the

rocks, its diameter from east to west is 11.50 m and from north to south is 13 m. The circle has a tail like structure, built with stones and is northeast oriented.

The stone circle (b) is large in size to that of circle "a" and is located on the top of al-Rabwa at about 500 m from the site of Taraq al Khail and lies between longitudes 45, 22' E and latitudes 26, 17' N at a height of 66 m from sea level. It is built with stones and its diameter from east to west is 23 m.

Taraq al Khail

It is located on 6°, 16′ N latitudes and 45°, 22′ E longitudes at 690 m. above sea level. It contains a number of wells and water channels including an Islamic cemetery.

Al-Hanbali Site

Located at a distance of 180 km towards Hafr al Batin from Mjma`ah, and 133 km on the paved road, and 47 km on the sand track and from the site of Markaz Mashzouba about 10 km on the desert road. It consists of a number of wells carved in the rocks, they have small rims (opening) which widens gradually below, mostly circular shaped, some are located on the inclined surface and others in the valley. There are 13 wells and water channels on the site, also located stone circles, foundations of buildings and walls and the cemetery. Pottery shreds, decorated and undecorated, are scattered on the ground surface in addition to steatite stones and glass pieces.

Markaz al Hayer

It is 14 km. from al-Majmah and about 4 km from Juway. It is a small village and the old buildings are located inside the farms. There are several towers in the residential area. The important antiquity is the al-Hayer fort and some stone circles.

Fort of al-Hayer Village

It lies between 23°, 25′ N latitudes and 45°, 23′ E longitudes, 690m above sea level. It is a square shaped fort built with mud and the foundations with stones. There are towers located on the north-western, south-eastern and south-western corners, roofed and each one consists of two floors. In the middle of the north-eastern façade is located a square like tower, smaller than others which was

Markaz Harma

It is one of the old villages of Najd and Sudair whose residents have been migrated. It is located at 25°, 55′, 503″ N latitudes and 45°, 20′, 584″ E longitudes at 720 m. above sea level.

The Mosque of Harma

It is built with mud and stone foundations and the wood of Athal tree and date leaves were used in the roof of the mosque while gypsum was used for plastering the two pillars.

The mosque consists of the House of Prayer, the toilets and a courtyard. A school is associated with the mosque.

Jabal al-Naslah

This site is located in Markaz Hurma.

A large boulder, isolated and unique, lying on the left of the paved road to Ar-Tawiyah and 10 km from Markaz al Hurma, 4 km west on the dirt road. It is located on 25°, 59′ N latitudes and 45°, 21′ E longitudes at 815 m above sea level. It is a volcanic rock and contains several petroglyphs and inscriptions, human and animal figures engraved deeply. There are 3 human figures, 8 ibexes, 3 camel., in addition to 8 probably Thamudic inscriptions and 18 Wusum (tribal symbols) in addition to 22 geometric motifs and large number of hand prints.

Hassa al Qaryu /Umm Qura Rock

It is located at 25°, 59′ N latitudes and 45°, 21′ E longitudes, east of Jabal al Nasla at about 400m from the paved road to Ar-Tawiyah. A small rock cut water reservoir is located on the site which is filled with water during rain. An ibex figure is carved on the rock. The rock is 1.50 m high.. The ibex figure is similar to that located at Hassat al Nasla.

Markaz Um Sidrah

Located at 38 km from al-Majmalah on the paved road al-Artawiyah to al-Mua'bad.

Stone circles (a and b) are located on the site.

Stone circle (a) is located at about 200m from the site of the graves at latitudes 26°, 21′ N and 45°, 22′ E longitudes at 770 m above sea level. It is built with

In the eastern area of the wall some stones are added and the height reached 1.50 m. In the southern wall are located rectangular openings and above them are triangular openings. The Qasr has two doors, the main door is located in the north and the smaller door is located towards west. Inside the fort are a number of residential units, well of the mosque and small passages. The residential units are 14, built with mud and clay, while the foundations are built with stones. The roof was made of Athal wood and date leaves and is held by a pillar of cylindrical stones and plastered with gypsum. The mosque consists of the house of prayer and a courtyard.

Markaz al Khais

Located 26 km. west of al-Majmalah, it is a small village. The old village houses were built with mud. Its habitants now have shifted to a new area. Some old wells are located in the farms in addition to some stone structures. The site is located between 25°, 45′ N latitudes and 45°, 06′ E longitudes at a height of 840 m above sea level. Some flakes and stone objects are also collected from the site.

Markaz al-Ammar

Located at a distance of 5 km from al-Khais on the latitudes 25°, 50′ N and 45°, 08′ E longitudes. The sites consists of old mud houses. There is an old palace similar to Qasr al-Abdul Jabbar in Ashi.

There are also two rectangular shaped towers with openings and Turmat (extended triangular cabins in the wall) made with Athal wood and date leaves and covered with mud layer and has only one door of 1.55 m width. The thickness of the wall is 70 cm. and height 2 m. Inside the fortified wall are located residential units. There were four residential units, one for each family and consisted of two floors, some are one floor only.

Al-Umairi Site

It is located 5 km. east of al-Ummar between the latitudes 25°, 51′ N and 45°, 10′ E longitudes at 75m above sea level.

The site consists of some building foundations and water channels, wells and graves.

cemetery is fenced and the graves inside are simple and there is nothing in them to make them prominent from the present graves. The difference is only in the size of the graves. There is difference in the tomb stones which are simple stone slabs. We look around the cemetery to locate signs of any ancient settlements but found nothing. However, on the other side of the cemetery not far away, located an archaeological site known as the settlement of Bani Hilal.

Settlements of Bani Hilal

Located between the latitudes 25°, 48′ N and 45°, 16′ E longitudes about 690 m above sea level.

The site consisted of a number of wells, water channels and remains of the foundations of settlement units. The site continues from north-eastern side towards south west in the middle of the wadi surrounded by rocky highland and consists of 5 wells, one of them is located towards north which is lined with stones and near it is located a small tank and a channel. The depth of the remaining well is 10 m but there is no water in it.

At about 1 km from the first well is another well and has openings and near it is a channel and another well, while the third is completely filled with rubble. The fourth well is located near the farm and the trees, has visible rim, there is also fifth well. The site is rich in surface objects and located various types of pottery shreds, simple and decorated, in addition to steatite and glass pieces.

Markaz A'shi

Qasr Abdul Jabbar is located at about 20 km south west of al-Majm1aah along the paved road . Al-Qasr is located in the old A'shi town. It is in fact a small village or a group of houses consist of a number of residential units in which were living some families. It is surrounded by a mud wall. Al-Qasr is rectangular in shape measuring from south to north 53.80 m long and from east to west 37.80 m long, from north to south 61.70 m long and west to east 32.90 m long. Around the palace is built a wall with five layers of stone foundations and the rest of the wall consisted of mud and mud bricks of which only 6 m. could be seen in the southern part.

plaster. Its height is 2.10 m. rest of the tower is built with mud and the full height of the tower is 9.10 m and is built with high technical skill.

The tower has a door at its southeastern side and is reachable by a staiway . There are four steps built with stones, while the door is narrow 80 cm. high and 50cm.wide and the height of the door from the floor is about 1.90m. Two huge rocks are attached with the door from inside for pulling the door to open. The door is wooden. It consists of two floors and the middle of the area is a cylindrical shaped pillar made of cylindrical stones and plastered. It's radius is 1.47m and over it are two crowns measuring 45 x 70 m and 45 x 55 m. The pillar is about 2 m long above the pillar are wooden beams attached to the wall called "al-Sawakif".

The roof is made with palm branches and plastered with mud, its height is about 2.50 m and thickness of the wall is about 52 cm. There are 14 circular openings or watching holes. On this floor is located a stairway built with stones leading to the second floor with five steps measuring 50 cm. high, 40 cm. wide and 70 cm. in length. It is located on the west side of the tower.

The upper floor is like the ground floor in the middle of which is located a cylindrical pillar made of cylindrical stones above which are two crowns measuring 45 cm x 70 cm. and the height is about 1.80 m, while the height of the roof is 2.40 m which is made of date branches and mud. On this floor 13 circular openings are located distributed in all directions. These were used for watching and guarding the fort.

There are wooden brackets attached to the walls of this floor from inside probably for putting things of the guards and their weapons. To the roof of the tower can be reached through a passage located east of the tower from inside. There are four steps measuring 80 cm x 60 cm and the stairway is attached to the floor with an opening in the form of a triangle measuring 1.40 x 1.20 x 60 cm. 9.

The Graves of Bani Hilal

In fact it is a cemetery and not the graves located on the left of the paved road going towards Markaz A'shi and is about 13 km from al-Majma'ah. Located at 25, 48` N latitudes and 16, 45 E longitudes and is 690 m above sea level. The

triangular openings in addition to another opening with a small triangular arch similar to that of Turmah the purpose is it to have light and air. The Mehrab or the niche is held by two pillars with a 40 cm. portion projected outwardly in the wall like a shelf. There are also two triangular niches in the wall one is smaller at the right and the other large one at the left. A wooden shelf, plastered with mud, is located in the wall to put objects such as hand fans.

The House of Prayer

The Al-Khalwa shares the wall of the Qibla in the house of prayer. The roof is made with Athal wood and the branches and leaves of palm tree. The roof is held by pillars built with cylindrical stones and plastered with gypsum. These pillars have triangular shaped arches. There are two pilasters, one in the northern wall and the other in the southern wall which share in holding the roof of the house of prayer.

The Courtyard

It is part of the mosque and joined with the house of prayer directly. It is without roof.

The stairway is built with stones joined with the southern wall of the mosque and reached to the roof of the house of prayer. The roof is made of Athal wood and small rocks and the room of the stairway used as storage for the mosque. There are two doors, one of them is located in the northern wall and the other in the eastern wall of the mosque. There is an annexation with the mosque towards southeast under which is a well to extract water for ablution its roof has fallen down. The well is lined with rocks and its diameter is 1m. Outside the eastern wall there is a water tank, plastered with cement and is probably a new addition.

Watch Tower besides al-Uola Farm

Coordinates: 25°, 25′ N latitudes and 45°, 20′ E longitudes, height above sea level is 810 meters.

Located on the hill near the water reservoir. Once it was the main source of water for al-Majma`ah. It is cylindrical in shape. The foundations are laid with well shaped rocks. The terrace is paved with rocks laid one on the other without

Al- Sani` School at al-Majma`ah

Coordinates: 25°, 54′ , 264″ N latitudes and 45°, 20′ , 396″ E longitudes. It is located in the middle of the old town of al-Majma`ah and is attached with the old wall of the town towards west from inside. It is square shaped and consists of two floors. The door of the school is 1.50 m wide and 2 m. high. The school has arches and an open courtyard. The stairway leads to the upper floor. The pillars are made of stones in cylindrical shape and plastered with gypsum, contains triangular arches, while the roof is covered with Athal wood over which are laid branches and leaves of palm and Athal trees. Inside the rooms are benches for the students. The school is 80 years old.

The Wells of Hattaba

Jabal Hattaba located west of Ar-Riyadh – Sudair (al-Qasim) highway at about 1 km. between latitudes 25°, 88′ N and 45°, 10′ E longitudes.

These are natural wells in the ground, not very deep, the rim of one of the wells was later added and built with stones. The size of the rim is 1m x 1m. At a distance of 20m is located another well, not deep, lined with stones of various size and shapes. The well is located on the inclined surface of the hill towards southwestern part of the valley.

The Mosque of al-Fashkha

It is located in al-Fashkha town in al-Majma`ah district between latitudes 25°, 54′ N and 45°, 20′ E longitudes.

The mosque is built with mud and mud bricks and consists of al-Khalwa, the courtyard for the prayer, and al-Misbah (the open praying place) and another open courtyard. The door of the praying courtyard is 1.50 m long. The roof is built with Athal wood above which are placed flat stones.

There are two small pillars, one in the northern wall and other in the southern wall holding the roof of the mosque.

In the northern wall of the Khalwa there are two openings, one is oval shaped and the other is rectangular. In the eastern wall of Khalwa there are three

A Brief Report on the Survey of al-Majma`ah District
First Season 1416 / 1417 AH

Dr. Ibrahim al- Raseeni, Dr. Daifallah al-Talhi, Khalifa A. al-Khalifa, Ibrahim N. Subhan, Khaled A. al-Hafi

History and Geography of the Area:

Majma`ah is named so due to its location at the meeting point of various valleys. It developed rapidly and became al-Majma`ah, the capital of the Sudair region. During this season (1417 AH), the team of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums registered and documented a large number of archaeological sites located in the Sudair region. This town is mentioned by several historians.

The Tower of al – Majma`ah

This tower is located south-east of the old town of al-Majma`ah on a hill about 750 m above sea level and is situated between 25°, 54′, 108″ N latitudes and 45°, 20′, 85″ E longitudes.

It is cylindrical shaped and consists of two towers one built inside the other. The foundations are laid by geometrical shaped stones. It is 2.60 m long and 60 cm. wide. The outside tower is lesser in height to that of the interior tower. There are several extended box like structures (Turma) on different sides of the outer tower with base holes. Their average width is 60cm., depth 60cm.and height 1.40m.They are used for watching and defensive purpose. The date of the construction of this tower is not known, it was probably built abut 200 years ago.

The wall of old al-Majma`ah

It is built with stones and consists of two parallel walls. The thickness of the wall is about 1.90m and the height of the remaining part is about 3.60 m. It is composed of four layers of mud. There are several towers in different parts of the wall but one of them is still preserved. It is square shaped and located on the southeastern side.

Site 210-51 S

The site is called Haql al Zaleeq and is located at about 1 km from the previous site and 40 km from Markaz Arhat. 4 camel, a cow and 11 animal brands are located on the site.

Site 210-52 S

The site is called Quar or al-Quar and is located on the paved road towards left of Markaz Irha't and contains 3 camel figures and 7 animal brands.

Site 210-53 S

It is a site of a dam called Sad al Hajjaj al Thani where a Kufic inscription of three lines is located.

Site 210-54 S

The site is called Jabal or Dhil'a al Nuzha' located south-east of the village al-Barz'a and consists of 24 animal brands.

Site 210-55 S

The site is named Jabal or Dhil'a Qamda located in the middle of al-Barz'a village and consists of the figures of two dogs, two cattle, 14 animal brands, 9 camels and a horse rider, a human figure and ibex or goats.

Site 210-56 S

The site is located in Wadi al-A'asir and consists of 67 differnt animal brands, two camels and two cattle figures.

located at about 30 m from the previous site towards north-west contains 6 sun like figures, human figures holding unidentified object and 9 horses. The third site is located at about 100 m from the first sites towards north and contains 10 gazelles or the goats.

Site 210-45 S

The name of the site is Dila'a Qaseer under Markaz Arhat located north of the previous site. This site is divided into three small types which contains 24 camels. 10 Thamudic inscriptions, 3 ostriches, 6 human figures and 3 horses.

Site 210-46 S

Located in Wadi Dira'an and is about 25 km east of Markaz Irha'at.It contains 7 figures.

Site 210-47 S

Named Zaribaht al-Sana'h and is located east of Arhat at about 7 km. and contains 15 animal brands.

Site 210-48 S

The site is named al-Naba'a and is near Wadi Faydah and is located at about 3 km south of paved road. A Thamudic inscription, a gazelle figure is superimposed on the two snakes and 10 animal brands are located on the site.

Site 210-48 a

This site is registered as 48A and is located at about 35 km east of Irhat in Wadi al Shuaba, it is divided into three sites which contains 17 camel, an ibex, two cattle figures, 3 Thamudic inscriptions, two animal brands and one horse.

Site 210-49 S

The site is called Qasri or Qasra and is located 25 km east of Irha't and contains 3 unclear Thamudic inscriptions and a camel figure.

Site 210-50 S.

The site is named Jabal al-Tra'at and contains one figure of a camel.

Site 210-35 S

It is located north-west of Arafat in the place called " Daqm al Taba" and has five Kufic inscriptions and two animal brands.

Site 210-36 S

This site is located in the northwest at about 700 m from the previous site and contains 6 Kufic inscriptions.

Site 210-37 S

Located north-east of Arafat and the area is known as Wadi al-Harman. It consists of 25 Kufic inscriptions 7n of them are carved on the flat surface one of them dated 84 AH in addition it contains two ibex and 3 unknown tribal symbols.

Site 210-38 S

Located south-east of previous site at about 40 m in the area of al-Maghammas and contains 7 Kufic inscriptions, 3 animal brands and one Thamudic inscription.

Site 210-39 S

Located in Wadi al-Harman northeast of Arafat and about 500 m from the previous site. It contains 9 Kufic inscriptions.

Site 210-40 S

It is located north-east of site 210-39S at about 800-600 m and has only two Kufic inscriptions.

Site 210-41 S

Located in the area of Muna. It is a dam built between the two hills where 11 Kufic inscriptions are located.

Site 210-42 S

Called as al-Madrajja and is about 6 km from Markaz al-Zeema, northeast of the Iraqi Hajj route. Two Kufic inscriptions are located on the site.

Site 210-43 S

Located north-west of Markaz Arhat in Wadi Jalal (Abu Halifa or Halifa) and consists of 2 human figures and 3 Kufic inscriptions.

Site 210-44 S

Named Um-Shaham (al-Dila'a) in Wadi al-Shoab and is located east of Markaz Arhat. This site is further divided into three sites: On the first site are located 8 camel figures, 5 horses two of them have riders, while the second site

Site 210-28 S

This site is called (Haradh) and is located at about 10 km southeast of the village of Haradh in Wadi Haradh towards the right side and contains 3 Kufic inscriptions.

Site 210-29 S

It is located in the area of al-Yamaniyah in Wadi al-Kofu and is about 5 km west of al-Yamaniyah to the right side of the Jeddah-al-Taif old road.

The site consists of two parts:

First part consists of 6 human figures in close association, 2 horses, 8 camels, 45 tribal symbols (Wusum) 5 unidentified figures.

The second part consists of 14 tribal symbols (Wusum), human figures and 2 camel figures

Site 210-30 S

It is situated about 2-3 km north-east of the previous site and consists of 3 Kufic inscriptions, 3 animal brands and one camel.

Site 210-31 S

It is located at about 1 km north-west of the previous site and contains 4 Kufic inscriptions which are not clear.

Site 210-32 S

It is located near the previous site at about 2 km north in Wadi al Kofu in Yamaniyah and contains a Thamudic inscription, 3 clear Kufic inscriptions, 12 human figures, 4 horses, 35 animal brands, 6 ibex, two cows and two camels

Site 210-33 S

Located to the right of the previous site towards south-east and about 350 m away from it and contains 7 Kufic inscriptions and 7 animal brands

Site 210-34 S

It is located at about 2 km east of the previous site in the same Wadi al-Kofu to the left facing south and contains 4 unclear animal brands, probably these are new symbols.

symbols, 6 unclear tribal brands and 2 Thamudc inscriptions are located from the site.

Site 210-21 S

Located near road no.9 in Arafat about 2 km towards north on the right side of the road in Wadi al-Khasrah and has two Kufic inscriptions one of which is quite clear.

Site 210-22 S

This site is located near the previous site, but it is found on the other side of the road towards west and consists of two undotted Kufic inscriptions, one of which is clear and other unclear.

Site 210-23 S

It is located towards north of Makkha al Mokarramah on the road to the sheep market in Wadi Shoab and consists of 4 undotted Kufic inscriptions.

Site 210-24 S

It is located in the same area of previous site at al-Usaylah in Wadi Shoaib and is about 5 km north-east of the previous site. The sites is called al-Wajrah al Sagheera. There are 50 Kufic inscriptions, two of them are dated, one belongs to 80 AH and the other 98 AH.

Site 210-25 S

Located near the previous site about 300 m towards north-west and contains only one Kufic inscription.

Site 210-26 S

Located at Wajrah al Kabeerah north-east of Makkah al Mokarramah and is about 400 to 300 meters away from the previous site. It contains 8 Kufic inscriptions one of which is a Quranic verse "Al-Waqiah".

Site 210-27 S

It is called al-Rasheedi and is located north-east of al-Baroud at about 15 km and is registered in Atlal, the Journal of Saudi Arabian Archaeology. 3 animal brands and 6 Kufic inscriptions are located on the site.

Site 210-16 S

Located in the same area of site no. 210-17. It is a single rock on which 3 camels and 7 unidentified animal brands are located.

Site 210-17 S (A).

The name of the site is Daqm al - Awayid and is located in Wadi Yalamlam and consists of two undotted Kufic inscriptions and 11 triabl symbols (Wusum)..

Site 210-17 S (B)

The site consists of a cemetry namd Maqbarat Hamdana located southwest of Shuwaq and consists of 10 tomb stones, two of them are not clear.

Site 210-18 S

It is called Khalafa and is located in Wadi Yalamlam at its right side, and consists of a camel and an unclear Kufic inscription.

Site 210-19 S

The site is called Qaran located in the area of Jabal Jahba'a Qiran Umm al Kotob and is located in the area of U'dal. It consists of 12 human figures, 6 camels, 3 snakes and 35 animal brands and two donkeys.

(B) Makkah al Mokarramah Area

The survey was started around Makkah al Mokarramah, and the research was concentrated on the inscriptions and rock art located in the east, south-east and north-east of the city of Makkah, and around the holy places of Arafat and Muna. Later the survey was conducted in the areas under Makkah situated to the north on the Makkah-Medinah al Munawarrah highway.

Due to the importance of Makkha al Mokarramah from the religious and historical point of view in addition to its physical, topographical and geological compositions of the rocks the area is rich in inscriptions and petroglyphs particularly the early Islamic inscriptions. Thus, 36 sites have been recorded which date back to several cultural periods.

Site 210-20 S

The site is located in Wadi Malkan at about 40 km on the right side off the Makkah - Jeddah highway. 13 camels, 18 cattle, 14 goats and dogs, 3 figures or

Site 210-8 S

Located in Wadi Bani Yazeed and contains 23 human figures riding on the horses and holding lancers in addition to 23 horses, two donkeys and 2 tribal symbols (Wusum).

Site 210-9 S

Located in Saleema in Bani Yazeed and contains 4 horses and two donkey figures.

Site 210-10 S

The name of the site is al-Jama'a Suq Bani Yazeed and located south-west of (Markaz Imarat Bani Yazeed) at about 17 km. The site contains 12 camel and ibex figures, 11 human figures, some riders and others on foot and 10 tribal symbls (Wusum).

Site 210-11 S

The name of the site is Suq Bani Yazeed and is located at about half kilometer from the (Imara) building. Five human figures, 4 and one unclear figure are located on the site.

Site 210-12 S

The name of the site is Qarn al-Tira'a in Bani Yazeed and is located in Wadi Haswa . It consists of an undotted early Kufic inscription, 12 camels, four of them with riders, in addition to 4 tribal symbols and 5 human figures.

Site 210-13 S

It is the site of al-Sareen tombs and is located west of the village of al-Wasqa'a and consists of 27 tomb-stones, one of which is dated 5th century Hegra.

Site 210-14 S

The name of the site is Al-Dwerej Katab and is located west of the village of Yalamlam.Three oxen, 3 horses, 67 animal brands and 3 Kufic inscriptions are located on this site.

Site 210-15 S

The site is called Jabal al-Dwerej Kotob and is located in Yalamlam.The inscriptions and petroglyphs are created by pecking and consists of 8 human figures, 4 ibex, 25 animal brands, 18 horses and 3 Thamudic inscriptions.

Registration and recording of archaeological sites in Muhafazat al Laith:

Site 210-2 S

Known by the name of " al-As'ada" in Bani Afif northwest of Markaz "Idhom" and consists of 4 ibex and camel figures in addition to human and an unidentified figure.

Site 210 -3 S

This site is called "Al-Khrrar" and it is under Markaz Idhom consists of huge open rocks and contains 2 human figures and two horse figures, 4 Wusum (tribal symbols) and a Kufic undotted Islamic inscription.

Site 210-4 S

It is known as Sharaqib Sahba'a Bani Zubiyan near Markaz Idhom and consists of 13 Wusum (tribal symbols) and probably a human figures or a date tree.

Site 210-5 S

Located in the same area of the previous site and consists of open igneous rocks having 6 Wusum depicted by pecking the rock surface.

Site 210 - 6 S

Known by the name of Qdhaylan where a rock is called "Hajr Abu al Kotob" and is located south of the Qdhaylan village and consists of 40 Wusum depicted by engraving.

Site 210-7 S

Named Ruba al Kotob and is located in Wadi al Kafu in the Afif mountains and consists of large number of Thamudic and Kufic inscriptions. For example there are 46 anthropomorphic figures riding on the horses holding long lancers. 52 ibexes and 50 camels, 2 Kufic isncriptions,Thamudic inscription and one pentagonal and one hexagonal stars and a horse.

The Rock Art and Epigraphic Survey of Makkah Area

Dr. Ibrahim al-Ruseni, Dr. Majeed Khan, M. al-Salook, Saud F. al-Shuwaish, Khaled M. Eskoubi, Farhan al-Zamil, Anis M.A. Khattab, Abdurehman al-al-Kharboush, Adil A. Qadi

This was the 8th. season of the rock art and ancient inscriptions survey program of the Kingdom of Saudi Arabia.

The survey was started from al-Laith district and its environs which included the hilly regions extending from north to south and coastal area of the Red Sea.

The are of Makkah al Mokaramah included in this survey consisted of Mina. Arafat, the Makkah al Mokarramah highway, Taif, al-Jamoom, Khulayis and Raha'at.

A. Muhaffazat al Laith (al-Laith district) :

It is located south of Makkah al Mokarramah and geographically is divided into two regions: The coastal areas in the west and the chain of mountains which runs from south to the north. It has plenty of rock art and ancient inscription sites. Most of these mountains are composed of igneous rocks. The man used these rocks to depict the fighting scenes, animals, birds and the plants of that environment, and weapons as well as the figures of the sun, stars and other objects.

Nineteen sites were recorded from Muhaffazat al - Laith and the regions under it. These represent different sites and contents and a variety of subjects. For example some sites contains a variety of petroglyphs, inscriptions and various human and animal figures, weapons and other objects while some others are not clear and cannot be identified.

While regarding the time period these figures date back to various periods from the pre-Islamic (Thamudic and other inscriptions) to early Islamic period. There are large number of horse riders holding weapons such as long lancers.

- **Excavation stages:**

1. Comprehensive photography.
2. Cleaning of the upper surface.
3. Digging up to 15 cm. and location of some small rocks but no artifacts.
5. Continuation of excavation up to 35cm.and appearance of yellow soil and pebbles but no objects.
6. Further excavation up to 60 cm. The color of soil changed to mud color and appeared stones planted in the soil.
7. Continuation of digging until the depth of 125 cm. Appeared pieces of bones mixed in the soil but no artifacts.
8. Collected samples of soil for analysis.
9. Cleaning of the virgin soil.

The Results

Bones of an unidentified animal are found in the pit of the stone structure The bones were mostly perished and very fragile.

It appears that it was a burial of some sacred animal, which was buried just like humans with large circular structure and a deep pit in the center covered by a cap.

2. Digging up to 25 cm. where appeared large flat stones in the body of the structure. No objects or archaeological remains could be found. Thus the tail consisted of large stones placed vertically in two rows filled with rubble.

Sounding at Aqba Rub'a Taqara
217-44 F

The site chosen for excavation is located at Rub'a Taqara, which is one of the stations on the ancient trade route.

The site is located on the northeast side of the track about 5 m apart. It consisted of the following:

1. A cluster of nine stone cairn or circular stone structures built with the local stones. Their diamater vary between 4-10 m., while the diamater of the rim from inside vary between 1-2 m. and the height between 20-80 cm.

2. The stone structures are rectangular in shape and connected directly with the stone circles.

3. 3 Thamudic inscriptions, 3 tribal symbols and 2 Kufic inscriptions are located on the site.

4. The long stone walls were connected with the stone circles.

5. The site covers an area of 100 m x 75m on which rocks were scattered every where on the surface but no surface objects are found.

Description:

- Measurements: The outside diameter 5.20 m, diameter of the rim from inside 2.25 m and the height 0.5cm. from the surface of the ground.
- The circular stone structure steps and slabs were made of the local stones of different size and shapes, the plaster was used to join the rocks and to fixed them with the wall of one layer, 90 cm. long and 40 cm. high.
- **Reasons of choosing circular stone structure for excavation:**

1. The preservation of wall in its original shape.
2. The connection of circular structure with the wall.
3. Strategic location.

- **Measurements** : The outer diameter 6.5 m, the diameter of the interior rim 1.5m, and height 0.75 cm.
- **Description:** Built with local regular shaped rocks at the top and rubble stones placed around it. A tail like structure was associated with it at its north-eastern side. It was 6 m long, 0.30 cm. wide and 0.25 cm high.
- **Reasons for choosing :**
  1. It was located in the middle of several stone structures.
  2. It was preserved in its original shape.
  3. It was associated with a tail like structure.
- **Excavation stages:**
  1. Photographing the site in general.
  2. Cleaning the first layer.
  3. Digging until the depth of 10 cm.
  4. Measuring the diameter of the rim (2 meter).
  5. Digging until 20cm.This layer contained stones and remains of plants.
  9. At a depth of 35 cm., located a cylindrical shaped carved stone. The stone is 9 cm. in thickness and 12cm.in diameter. It is probably a grinding stone for cereals. Two parts of the same type of oval shaped stones are found on the same site.
  10. Continued digging up to 40 cm. nothing appeared.
  11. At a depth of 70 cm appeared the virgin soil.

Results

a. Did not find any pottery.
b. No objects except the stone mentioned above could be located.
c. Did not find any archaeological remains, ashes or bones etc.

A circular stone structure measuring 2.80 cm. long, 0.50 cm. wide, was dug. It was situated at the north end where a tail like structure was attached to the cairn.

The stages:

1. Cleaning and detailed photography.

It is located at 18°, 34′, 181″ N latitudes and 43°, 01′, 439″ E longitudes at a height of 6187 feet above sea level and at a distance of about 7 km. west of the cemetery of Wadi Nakhla.

It is a valley covered with different kind of trees and continues until the last point of the village of Yu'ri. The road disappeared here as it passes from the middle of the valley.

28 - Y u' r i

Site no. 217 - 53 F

It lies between 18°, 40′, 147″ N latitudes and 42°, 59′, 283″ E longitudes at a height of 4729 above sea level and at a distance of about 1.5 km. north of the previous site.

It is a small village located on the route which runs between Bin Hashbal to Khamis Mushayt and is considered as one of the stations located on the trade route.

No archaeological remains could be located on the site. This was the last point where this season's (1417AH) survey was terminated.

Sounding at al-Qarara

Site no. 217 - 25 F

It is located west of the trade route and west of Jabal Qarara at Saeed al Hamra.

The site contains several towers in an area of volcanic rocks. Large number of stone circles are scattered in the area. A test excavation or the sounding was carried out in a stone circle from its northeastern side. Another stone circle was chosen from excavation about 10 meters apart from the first one, and similar in shape and size to it; while at the southeastern side another structure was selected for sounding located at 8.5 m apart from the previous one.

The land is flat and muddy with stones and many thorny bushes but no objects are located on the surface.

The stone structure: It is located 27m.southwest of the track.

Two wells are located in the middle of Wadi al Khaleej, first in the eastern side of the wadi which is destroyed from its north-western side. The water is found at a depth of 4 meters; while the second well is located towards north-west of the first well and surrounded by a new concrete wall. It is still in use by the local inhabitants. In addition to the wells three ferns are located on the ground made of pottery, two of them are destroyed and the third in the northwest of the valley is 60 cm. in diameter.

The architectural units found on the site consist of two buildings located at the southeastern part of the valley. The foundations of the two buildings consisted of three rooms, besides each other and similar in size and measurements. The second unit is situated at 9.85 m south of the other unit and consists of the foundations of five rooms, four courtyards and a circular stone structure.

Regarding the rock art and the inscriptions, some petroglyphs, tribal symbols and early inscriptions are located on the site.

The surface collection consisted of unglazed pottery sherds, glass pieces, steatite stone, metal pieces and a piece of granite rock.

26 - Wadi Nakhla Cemetry

Site no. 217 - 51 F

It is located at 18°, 33′ , 328″ N latitudes and 43°, 03′ , 742″ E longitudes at a height of 6187 feet above sea level and at a distance of 7 km. northwest of Kutna.

This site consists of a number of Islamic graves spread in an area of 900 m x 200 m. The cemetery is located besides the trade route towards northwestern side of Kutna on the way to Yu'ri. At Wadi Nakhla tombs are located on the western side of the valley.

Some of these graves are dug into the dry hard land and covered by a large rock while some are built on the ground with a height of one meter. A few petroglyphs and Kufic inscriptions are located on the site.

27 - Wadi al-Ghol

Site no. 217 - 52 F

It is located at 18°, 18′, 818″ N latitudes and 43°, 14′, 883″ E longitudes at a height of 6893 feet above sea level at about 3 km north of Rub'a Taqara.

It is a wide sandy valley filled with trees and a garden. Petroglyphs, tribal symbols and stone cairn are located on the track which is cut by a new paved road running between Sarat Ubaida and Markaz Hajrat Zuhair.

23 - Umm al- Qassas

Site no. 217 48 F

It lies between 18°, 25′, 660″ N latitudes and 43°, 09′, 874″ E longitudes at a height of about 6892 feet above sea level and at a distance of 5 km north of wadi Turaib.

It is located in a wide valley between the high hills on both sides. This is the junction point at the end of the valley and the beginning of the desert al-Qa'a.

On this site several rectangular stone structures, a mosque , petroglyphs of animal figures, tribal symbols, inscriptions and Kufic inscriptions are located

24 - Abar Al- Hafayer

Site no. 217 - 49 F

It lies between 18°, 29′, 219″ N latitudes and 43°, 06′, 306″ E longitudes at a height of 6725 feet above sea level.

A group of wells are located at the south-eastern side of Sehal al Qa'a and At about 50 km north of Khamis Mushayt, five of which are old and 4 are in use until now.

25 - Kutna

Site no. 217 - 50 F

It is located at 18°, 31′, 755″ N latitudes and 43°, 04′, 935″ E longitudes located at a height of 5782 feet above sea level, at about 5 km north-east of Abar al-Hafayer wells south of the Wadi al Khaleej. The site consists of the following:

1. Wells
2. Ferns
3. Architectural units
4. Inscriptions and petroglyphs
5. Surface objects

The length of the visible track here is 20.5 m and 4.5 m wide. Most parts of the track are destroyed due to the construction of a new road.

To the east of the track a praying place is located while a Kufic inscription and a circular stone structure.

19 - Wadi al-Mar'agh

Site no. 217 - 24 F

It lies at 18°, 19′, 157″ N latitudes and 43°, 19′, 157″ E longitudes at a height of 6563 feet above sea level and at a distance of 1.7 km. north of al-Muzabiyah.

The track passes through a valley where Kufic inscription, a tribal symbol and two stone structures are located.

20 - Bir al-Urj'a

Site no. 217 - 34 F

Located at 18°, 12′, 970″ N latitudes and 43°, 19′, 094″ E longitudes located at a height of 6563 feet above sea level and at about 600 m from Wadi al-Mar'agh.

It is a wadi having several palm and other kind of trees. The well is named after the valley, and is built with local stones and dry masonry. Besides the well four water tanks for the animals are located.

21 - Ree' a Taqara

Site no. 217 - 44 F

It lies between 18°, 14′, 232″ N latitudes and 43°, 18′, 733″ E longitudes at a height of 6894 feet above sea level and at about 2.10 km north of Bir al-Urj'a.

It is located at the end of the curve of the valley to the left of the track where 8 circular stone structures are found in addition to two Thamudic inscriptions and petroglyphs.

22 - Wadi Khadar

Site no. 217 - 45 F

It is located at 18°, 06′, 546″ N latitudes and 43°, 24′, 350″ E longitudes at a height of 7800 feet above sea level and at a distance of about 3 km. north of the previous site al-Madraja.

Marjooma consists of a very large rock lying on the paved track which is visible here and where several Kufic inscriptions, tribal symbols and human figures are located.

15 - Wadi Qabr Kida

Site no. 217 - 38 F

It is located at 18°, 08′, 083″ N latitudes and 43°, 24′, 269″ E longitudes at a height of 6564 feet above seal level and at about 2 km. north of al-Marjooma.

The route runs in the valley between high hills where the remains of the track are visible. A Kufic inscription is located here.

16 - Al-Jamalain

Site no. 217 - 39 F

It lies between 18°, 09′, 053″ N latitudes and 43°, 22′, 593″ E longitudes at a height of 6564 feet above sea level and at about 2 km. north of wadi Kida. The track is visible here, where a circular stone structure, petroglyphs , inscriptions and tribal symbols are located.

17 - Wadi al- 'Ashar

Site no. 217- 40 F

It is located at 18°, 09′, 892″ N latitudes and 43°, 22′, 155″ E longitudes at a height of 6564 feet above sea level.

It is a valley and hilly terrain between the chain of mountains. The length of the visible track is 266 m and 3-5 m wide. Several inscriptions, petroglyphs and tribal symbols are located on the site.

18 - Al- Muzabiyah

Site no. 217 - 41 F

It lies between 18°, 11′, 394″ N latitudes and 43°, 20′, 153″ E longitudes at a height of 6563 feet above sea level and at about 3.5 km. north of Wadi al-Ashar.

It lies at 18°, 02′, 256″ N latitudes and 43°, 27′, 928″ E longitudes at a height of 7450 feet above sea level and at about 4.5 km. north-west of Markaz al Faydh.

On this site the track is clearly visible which is north- northwest oriented at Khabt al Salman runs towards "Salaf Awaj". A number of human and animal figures are located on the site.

11 – ^{c}Aqbat Salaf Awaj

Site no. 217 - 34 F

Located at 18°, 03′, 188″ N latitudes and 43°, 26′, 760″E longitudes at a height of 5915 feet above sea level and at a distance of about 2 km. from Bahra.

The track does not appear on this site but several circular stone structures and 20 late Islamic graves are found here.

12 - Rub'a bin Maljad

Site no. 217 - 35 F

Located at 180°, 03′ 770″ N latitudes and 43°, 26′, 202″ E longitudes at a height of 6170 feet above sea level and at a distance of about 2 km. northwest of Salaf Awaj.

The track is visible on this site which is 6 m wide and supported by side rocks. A number of circular stone structures, mostly destroyed, are located on the east side of the track.

13 - Al-Madraja

Site no. 217 - 36 F

Lies at 18°, 5′, 455″ N latitudes and 43°, 24′, 750″ E longitudes at a height of 7800 feet above sea level and at about 7.5 km. from the previous site of Rub'a bin Maljad.

The track is visible here. It runs between the high mountains and is paved with stones and supported by side rocks but is partly destroyed and damaged on several places. The track in this area is about 580 m long and 2 to 6 meter wide. Several petroglyphs, early Islamic inscriptions and tribal symbols are located on the site.

14 - al-Marjooma

Site no. 217 - 37 F

Located at 17°, 53′, 202″ N latitudes and 43°, 29′, 577″ E longitudes at a height of 7785 feet above sea level at about 8 km. north-east of the previous site.

The site is spread in an area of 700 m x 500 m and contains several circular stone structures in addition to 79 graves scattered on the ground at different heights. Several petroglyphs, Thamudic inscriptions and tribal symbols are also registered from the site.

7 - Wadi Uqdaht " Saroom"

Site no. 217 - 30 F

Located at 17°, 55′, 036″ N latitudes and 43°, 28′, 204″ E longitudes at a height of 741 feet above sea level and at about 7 km. north of the previous site.

On this site there are several buildings and farms on both sides of the valley covered with al-Talha trees.. The track disappeared as it passes through the valley and no archaeological remains are located on the site.

8 - Al-Salateen "Wadi Saroom"

Site no. 217 - 31 F

It lies between 17°, 58′, 425″ N latitudes and 43°, 28′, 575″ E longitudes at a height of 7450 feet above sea level and at about 9 km. north of the previous site of Wadi Uqdah Saroom.

This site is located in a valley which extends from al-Uqdha to Markaz al-Faydh. The length of the valley is about 18 km. and consists of several small villages.

9 - Markaz al-Faydh

Site no. 217 - 32 F

Located at 18°, 00′, 933″ N latitudes and 43°, 27′, 712″ E longitudes at a height of 7450 feet above sea level and at a distance of about 9 km. north of al-Salateen.

It is about 12km.from Khamis Mushayt-Najran highway.The track disappeared in this area. The land is semi flat and mountains are located on its both sides.

10 - Bahra in Khabnt al-Salman

Site no. 217 - 33 F

It is located between 152°, 48′, 17″ N latitudes and 218°, 29′, 43″ E longitudes at a height of 7610 above sea level and at about 4.5 km. away from Wadi Thalla. The track is visible on this site up to 1.5 km. which runs on the high mountain on its steep surface. The route here is paved with supported rocks on both sides. There are several destroyed and abandoned structures in addition to circular stone structures, praying place with a small niche or Mehrab located on the western side of the route.

3 - Wadi al Mukhtalaf

Site no. 217- 26 F

It is located at 104°, 49′, 17″ latitudes, 161°, 29′, 43″ E longitudes at a height of 7637 above sea level, and at about 6 km. north of the previous site.

It is a valley from which passes the trade route which is green and full of trees on both sides. It is devoid of any archaeological remains, rock art or inscriptions.

4 - Wadi Aqaq

Site no. 217 - 27 F

It is located between 17°, 15′ , 0″N latitudes and 43°, 29′ , 0″E longitudes at a height of 7514 above sea level and at about 4 km. north of Wadi al Mukhtalf.

The site is situated between Wadi al - Mukhtalif to the south and Wadi al-Manshar to the north .The water flows from Wadi Aqaq to Wadi Milah. With the exception of a restored well no archaeological remains could be found here..

5 - Wadi al- Manshar

Site no. 217 - 28 F

Located at 17°, 52′ , 450″N Latitudes and 43°, 27′ , 590″E longitudes at a height of 7840 above sea level and at about 5.5 km. north-northwest of Wadi Aqaq.

The route runs through a valley in the mountainous area which contains high concentration of al-Talha trees. The track disappeared in the valley. Several circular stone structures are scattered in the area but no rock art or inscriptions could be located.

6 - Jabal Gharabat al-Hasas

Site no. 217 - 29 F

The Ancient Trade Route Survey
The Yemeni Pilgrimage Route
Second Phase 1417 AH

Abdullah S.Al-Rashid, Dr. Mohammad A. al-Tuniyan,
Dr. Majeed Khan

In continuation to the activities of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums the survey of ancient Trade Route or upper part of the Yemeni Pilgrimage route was started from the village of "Al- Salh'a", which was the last point where the first survey in 1409 AH was terminated (Atlal vol.11). This year's survey (1417 AH), was conductd until the village of "Yu'ri" located north-west of the city of Khamis Mushayat.

The total distance which was surveyed between the sites of Qariyat al Talha and Qariyat al Yu'ri is about 160 km. 30 sites were registered along the route running from south-east to north-west.

The sites located in the Asir region are as follows:

1 - Wadi Thal'a

Site no. 217 - 24 F

Lies between 17°, 48′, 014″ N latitudes and 43°, 30′, 004″ E longitudes at the height of 7055 above sea level. The site is located at about 4km.north of Markaz al-Talha'a.

At the site the paved track disappeared due to the main stream of the valley but a number of rock art site and inscriptions, such as ancient Arabic (Thamudic) and early Kufic were recorded.

2 - Aqb'at al-Qarara

Site no. 217 - 25 F

10 – Darb al-Qom Crossing

It is the second crossing located opposite to the previous crossing in the Shoaib Abu al-Sadr and is situated besides Khashm al Wadniyah . It is located at 25°,23′ ,0″ N latitudes and 45°,53′ ,0″ E longitudes.

The track is built with rough and irregular rocks an leads to the track located at the west and than to the Abu al-Sadr crossing.

11 – Wadi Maleeh Crossing

This crossing is located in the middle of Maleeh valley where are located some antiquities and paved road built with uncarved and irregular stones. This crossing leads to various tracks going to Malham, al-Qareena and Huraimla as this valley is located between the towns of al-Qareena and Malham. It's coordinates are 25°, 10′ , 134″ N latitudes and 46°, 82′ , 46″ E longitudes.

4 – Fahreen Crossing

This crossing goes over the crossing of Aba al-Ghabtan towards the village of Dha'ra and is located between 24°, 54′, 0″ N latitudes and 45°, 54′,0″ E longitudes.

5 – Haneen Crossing

It is located south of al-Ahaisi crossing or al-Haysiyah. It is now destroyed.

6 – Al-Ahasi or al-Ahsiyah Crossing

This track is mostly destroyed now due to he car tracks which were used before the construction of the paved road.

7 – Al-Tarmani Crossing

This track passed through Huraimla and goes towards the towns of al-Awainar and al-Bara and is mostly destroyed due to the construction of highway over it.

8 -Abu Kadada Crossing

This crossing is located besides al-Tarmani and most of it is destroyed due to he use of cars.

9 – Abu al-Sadr Crossing

This crossing is located in the middle of Shoaib valley which is also called Wadi Abual Sadr and it runs via the west of the town of Thadiq at about 7 km. This valley contains some wells and mud palaces which were built besides the farms which were cultivated by the people of Thadiq. These were built for living and protecting the farms.

This crossing is located in the north eastern chain of the valley or the north eastern plateau. The coordinates are 25°,25′,0″ N latitudes and 45°, 38′, 0″ E longitudes.

This was the crossing for camels and caravans and was connected with the trade routes coming from al-Hejaz and going to the east of the Peninsula. This crossing was used for along time and is still used until now by the people of the desert who used animals for transportation. It was built with rough and irregular stones and has a circular tower as a sign of the track.

mountains and built and maintained the buildings during these long period of history. These routes reached to Jabal al A'aridh and then branched in different directions to various towns and cities of Jabal Tuwaiq. During the archaeological survey of the Riyadh area the survey team registered and documented a number of crossing roads as follows:

1 – Musayt Crossing

This crossing is located after the Aba al Qad crossing and facing the town of al-Mazahamiyah and passed through Laban valley directing towards thecity of ar-Riyadh and is located on the coordinated 24°, 34′, 291″ N latitudes and 46°, 21′,515″ E longitudes.

Until now most of the buildings on this crossing are clear and in good condition. In their construction carved and regular stones were used. Some of the buildings are fell down due to rain and other natural factors. Debris, mud and rocks are spread and fell down from the higher areas to lower areas it is why the tracks are no more in use since long.

2 – Darb Zubaydha Crossing

This track leads towards al-Mazahamiyah both from the higher and the lower areas and crossing Labn valley it goes to al-Riyadh. This track is also built in the same manner and with he same rocks which were used on the Musayt track.. It is located on 24°,34′,30″ N latitudes and 46°, 20′, 315″ E longitudes.

Sheikh Abdullah Mohammad bin Khamis mentioned an Islamic inscription on this road but we could not find it.

3 – Aba al Ghabtan Crossing

It is located after the crossing of Zubaydha. The track is zigzag and crosses the al-A'ridh mountains. It is similar to the previous crossing but is prominent in its narrowness and less buildings as compared to the last al-A'ridh crossing. It is called Aba al-Ghabtan because carrying heavy loads on camel was difficult and dangerous while ascending and descending through this track. It is located between 24°, 54′, 820″ N latitudes and 46°, 02′, 163″ E longitudes.

of the mosque and to the southern side of the mosque there is a rectangular shaped building measuring 3m x 3m.

Behind the northern wall of the palace and near the farms there is a rectangular hole in the rock. It is like a cistern to collect water. On both the northern and southern sides far from the palace there are a few stone foundations indicating the presence of a room probably for the animals. To the south east of the Mushrif palace is located another palace built with stones but now destroyed and is similar to Mushrif palace. It is called al-Hadama palace and between these two palaces located in the middle of the valley an old farm and water canals built with stones which are also used in the building of the palaces.Also located a number of circular towers on the heights and some mud buildings and ancient wells and some of these are still in use.

Jabal Tuwaiq Crossing Roads

It is well known that Jabal Tuwaiq also called as al-A'ridh occupies a major land mass in the middle of Najd and most of the settlements are located in the middle or around it at the south and north west. Jabal (mountain) Tuwaiq is composed of calcarious rocks towards its south and west. These are high hills and hardly access able, therefore, therefore, the local residents used to follow the trade and pilgrimage routes to pass through it to reach their settlements located on these mountains. It is well known that there were several trade routes which pass through central Arabia leading to north, south and west to east. On these routes are crossing roads at the south and west which lead to other settlements in the Arabian Peninsula. The oldest of these settlements is Hijr or ar-Riyadh which is located in the middle of the plateau of al-Aridh mountains. Those old settlements represent the ancient Arabian civilizations which developed in the north, south, west and east. The Islamic and Arabian civilizations were together linked with trade and pilgrimage routes which led to the neighboring countries. As the mountain range of al-Aridh is located in the middle of all the routes from west to east and north to south which pass through these ancient settlements to take water, food and other neccassaties as well as the pilgrims during the early Islamic period. Thus, the people of those settlements opened roads from these

In Wadi Saff'ar which is located south of the town of Dirriyah and runs from west to east and fell in Qadi Hanifa is registered a number of petroglyphs and Thamudic letters on a group of rocks. The coordinates of the sites are 24°,42′,0″ N latitudes and 46°,29′,0″ E longitudes.

These inscriptions and petroglyphs will be studied again and will be published later after analysis.

Al-Tarmani

This is an old archaeological site located on the higher area and consists of a number of palaces built with stones some of them are destroyed and only foundations are visible but some are still preserved. The palace the ruins of which are still found on the site is called Mushrif. This palace is built on the curve of the hill overlooking the valley of al-Tarmani towards east. It has a small entrance at the west led by a small passage of 2 meter width. The palace is rectangular in shape (13 m x 10 m). On the southwestern corner is a circular tower of 4 m. diameter. The palace is built with stones some part of the walls are plastered with mud from outside. It is observed that all the wall is covered by mud plaster and is still preserved after so many years of ecological factors such as wind and rain etc. There is only one entrance to the palace located at the west above which is an arch. This door leads to a passage 2 meter wide and is located south of a rectangular room measuring 5m x 4m it leads to the second room and is divided in two sections by a pillar perhaps it had also arches over it as there are rectangular projections in the eastern and western walls of the room and in between them are two circular pillars. Above this room towards north there is a rectangular room open towards the passage leading to the door. It is 5m x3m and above this room is a passage, 3m long and 2 m wide divided into two parts. The western part of this passage contains a stairway leading to the roof, while the eastern part leads o a rectangular room 5m x3m in size. While the north western corner of the palace contains two rooms divided by a fallen wall. In the southern part there are two rooms measuring 7m x 3m and to the west of the Mushrif palace there is a small mosque with a niche. The area of the mosque is 12m long from north to south and 14 m from east to west, has two pillars holding the roof

7. Baldit Banban Barrier

In the valley of Banban and coming from the north of the old town is located a water barrier. It is built with semi dressed stones and nothing is left from this wall except the southern part which is 37 meter long and approximately 2 meter wide. This terrace stepped upward from the base with six layers and at some places it has five terraces.

To the north of this barrier is located another barrier nothing is left from it except some parts of the upper terrace and it is built with the same material and in the same shape and style like that of he previous barrier.

Rock Art

Ar-Riyadh region is poor in rock art and inscriptions. During this season a number of Thamudic and other inscriptions are documented. Some of these inscriptions are located in Wadi Maleeh which are listed below:

Wadi Maleeh

This valley is located between the village of al-Qareena and the town of Malham. The stream runs from northwest to southeast until it fell into the Malham valley. Three inscriptions are located here. First inscription is found on a rock similar to that of a camel hump and located in the middle of the Maleeh between the coordinates 25 °, 10′,121″ N latitudes and 46 °,07,467″ E longitudes.

The second site consists of petroglyphs of square shaped figures located north west of the first inscription in between coordinates 25°, 10′, 15″ N latitudes and 46 °, 07′,290″ E longitudes.

The third inscription is located on an irregular shaped rock and is probably a Thamudic tomb stone.

An unclear Thamudic inscription is located on the top of the mountain near the Malham dam between the coordinates 25°, 08′, 0″ N latitudes and 46°, 14′, 0″ E longitudes.

to rain water. The second wall runs from north to south cutting the valley and the reason was to stop the water behind and consisted of seven stone courses. The third runs from this wall at this northern. curve running from south east to north west.

3. The water barriers located in the town of Huraimla:

Most of these barriers are located in the town of Huraimla and many of these are located in the old farms, around the old city center. The local people called it al-Wadhima due to the distribution of rain water inside the farms and were built in the same style and shape with dressed stones, layer by layer, but in the town of Huraimla and Salbuk this type was highly developed. There were rocks in the walls for opening and closing the holes.

4. The water barriers located at Malham:

The first one is located west of the Malham and west of the dam. It is built with carved and regular stones and the reason was to collect the water from the valley and distribute it in the northern farms of the Malham valley during rains.

5. Shoaib al Khuwaish Barrier:

This valley is located west of the town of Malham, and runs from west to east. The barrier wall is located on the upper part of the valley and is 40 meter long and 2.5 meter wide. It consists of seven courses of semi-dressed stones. The thickness of each course vary between 15-20 cm. The lower courses are prominent or projected outside from the wall by 7-10 cm. This wall is now destroyed from the middle.

6. Wadi Salboukh Barrier:

This barrier is located in the valley east of the town of Salboukh. The valley runs from north to south and the barrier wall is oriented from east to west cutting the valley. It consists of seven courses and is built with carved and regular stones and is 1.80 meter wide and 40 meter long from east to west. There is a branch of 18 meter long built at the west side of the stream of the valley. Around this wall runs the excessive water of the valley stream after stopping in the middle of the valley and from here the water goes to the farms and the date trees of Salboukh in the west.

measured 27 m., and from east to west it is 25 m. Over the said mound we have located a number of glazed and unglazed pottery sherds, some steatite stones and glass pieces of Islamic period. This building date back to early Islamic period.

The team stopped at the old town of Banban which consists of very small mud houses date back to the late historic periods and need complete architectural erection.

Water Barriers in the Riyadh Area

In the Riyadh region a large number of water barriers have been documented and registered by the survey team during the comprehensive archaeological survey of the area in 1417 AH. It is observed that many people think these as the dams but as a matter of fact these are only water barriers. The reason of the location of these water barriers was to catch the water so that the upper or the higher areas could receive water for irrigation and supplying water to the farms located far away from the stream of the valley.

These water barriers means the construction of walls in the middle of the valley and were built behind the farms to control rain water in the valleys and most of these were built with carved stones of different size.

1. Barriers at the site of al-Bulaydah:

These barriers were built with carved and regular stones. At some places these are buried due to silt deposit. Some other are prominent with several layers and it is due to the high rain fall in he area. These are prominent architectural elements on the site running from north o south opposite the stream in the valley which runs from east to west.

2. The barriers in the valley of the town of Raghba:

It is located in the south west of the town. This barrier is located in the valley and consisted of walls connected together with towers which are circular at the base and funnel shaped at the top. It is built with red dressed stones and consisted of seven layers in one of the three walls. First wall runs from south to east along with he stream which is now closed with mud. The lower part of it is exposed due

buried now. It is said that the water was supplied to the palace from this well. The local people say that Ibn A'ati had camels and goats in Huraimla. If any thing wrong happened than those towers were the source of sending news from that place to the palace in the fastest way. The fire was burned in the night and smoke in the day. The soldiers come out of the palace in the quickest possible time to defend. Opposite to this tower in the northern area and overlooking the town here are two circular towers built in the same manner like the southern tower. One of these eastern towers is located at the beginning of the town and the other southern one, at the end of the town. Around the western tower in the northern area on the higher surface of the mountain is located a system of controlling rainwater. This water system was build with small rocks in three layers each does not increase the height of 50 cm..

In Malham, the old wall was registered which was built with mud and is called "Sur Madrabiya" . It is located south west of the old town of Malham and is situated between 25°,08′ , 0″ N latitudes and 46°, 16′ ,0″ E longitudes

Also most of the architectural units were recorded which are still preserved in the old town. Most of the buildings are destroyed due to the construction of new roads and also due to the migration of the people. These buildings need documentation and complete restoration.

To the north west of the town of Malham is located a site which contains building foundations built with stones although it was a settled area but no pottery sherds could be located for relative dating. Only the stone foundations of the buildings are found on the site. This site is called "Shoaib al-Rakiyat" and is situated between 25°, 08′ N latitudes and 46°, 16′ E longitudes.

Banban:

After the town of Malham the team moved to survey the town of Banban where we have registered and documented the site of a palace or fort. Nothing left from this building except the corner angles which consisted of huge rectangular shaped towers with remaining walls of about 2 meters high. There are three towers inside them is located a large archaeological mound resulted by the falling of some parts of that buildings. The length from north to south is

1 - Shubat Hasiyan

It is an old cemetery, some of the graves are fallen, located west of the town of Malham in old valley around which are several farms, abandoned and not farming now in them are more than 1,000 graves. It is located above a tributary which fell into Malham valley. It is situated on the coordinates 25, 58 0 N latitudes and 54, 15, 0 E longitudes.

2 - Umm Qabeer Cemetery

It is located north west of the town of Malham in which there are many old graves and it is said that these face the direction of al-Quds (Jerusalem, the first Qibla of Muslims later it was directed towards Makkah). There are more than 300 graves most of which are destroyed and fallen and the cemetery is no more in use now.

3 - Umm Mabtakh Cemetry

This cemetery is located north west of the town of Malham and to he east of Umm Qabeer graveyard. It is also said that this cemetery is directed towards north that is al-Quds. It is abandoned now and is no more in use.

4 - Qasr ibn A'ati

The palace of Ibn A'ati was registered and documented which is located on the upper inclined surface of the southern hill which is located in the south west of the town overlooking the Malham valley. The coordinated are 25°, 08′ N latitudes and 46°, 15′ E longitudes.

This palace has a passage from the east of the mountain. There is nothing left from the palace except the exterior wall which was built with very large untrimmed stones. It is surprising to see that how these big rocks were brought up the mountain and how the palace was built on this mountain. To the north of this mountain is located a circular tower with funnel shaped body. The one third of the tower is build with irregular rocks and the last third part was completed with mud and clay and was plastered with mud. The tower was used for watching and defensive purpose. The town of Malham located below could be watched from the tower. North of the tower and mid way from the mountain is located a well between the rocks, nothing left from it except the circular rim as the well is

said to be associated with Abu Resha. It is one of the most beautiful wells in the Riyadh region. It is lined with limestone rocks and excellently carved.

Also, at the entrance of the town there is workshop for stone tools probably this site date back to the palaeolithic period as there are large number of flints used in the manufacturing of stone objects such as hand axes,, arrow heads and flakes and scrapers etc.

The circular shaped towers located on the top of the high hills overlooking the town are numerous and the reason for their construction was to defend the town. The watch tower was built with stones and mud up to third of its height and the rest was completed with mud and clay. There are some towers to the west, some are circular and some rectangular and the towers at the east are located at a distance so that from each tower one can see the other tower, which begins from the town of Huraimla, passed through the twon of al-Qareena and reached to Malham. There is a tower located south of the asphalt road going to he town of Huraimla. It is a circular tower and 2 2 m. high, fallen down and above it is the debris. It is a circular tower , built with very well carved stones. The entrance is located at the northwest where a sounding was conducted long ago as there are clear sings of digging at the entrance of the tower.

After the town of Huraimla the survey team moved to the town of al-Qareena located northeast of Huraimla between the towns of Malham and Huraimla. In this town large number of mud houses are located in addition to walls around the old farms representing the old traditional Najdi agricultural system.

Most of the mud buildings are destroyed or fell down in this town and nothing Except part of a wall of the old town, built with stones and he upper part of which is composed of mud layers.

After the town of al-Qareena we went to Malham a town which was mentioned by several historians it represents the old civilization of the area and here we located three cemeteries facing towards al-Quds (Bait al Maqdas) which were directing towards north. We shall mention these cemeteries in detail :

The large number of stone artifacts suggest that it was probably a stone tool manufacturing place. On the same hill joining the al-Ateek valley a large circular stone building is located, the height of which in some places is 1m. and is built with irregular stones from the same site, but no mud or plaster is found to cement the stones or the layers at the top and base of the walls. This building was for watching as it is located on the top of the hill overlooking the cities of Najd or farms and is known among the locals with the name of al-Mahaji.

The area of the mountain al-Gharaba was surveyed which is located at the west of the town of Thadiq where are located watch towers built with stones in circular and conical shapes and some are like cairns. They were probably used for watching and information with special method as this hill is unique in the open area and from here one could see all around as far as the town of Thadiq.

Al-Qama'i

It is a mountain located west of the town of Thadiq overlooking the open plain land. It is a large and wide mountain the top of which is measured 10 m x 10 m and increases little towards north west where a circular shaped building is built with irregular stones and besides is located a stone structure with a Mehrab or niche built with stones to indicate the direction of the Qibla. The place does not allow more than three persons to pray. This site was a place of watching and guarding the trade route and the agricultural farms in the area.

We have also registered a number of mud buildings in the town of Thadiq and photographed the al-Maneezla and al-Uqda quarters and the al-Safala quarters which consisted of walls, circular towers, palaces, houses and mosques.

Al-Shoaib

This region is located north west of the city of ar-Riyadh at about 80 km and consists of three towns Huraimla, al-Qareena and Malham.

In the town of Huraimla we have registered and recorded the mosque of Qrasha located in the middle of the old town beside the market. This mosque represents a typical mud buildings in the middle of the Najd and particularly the mosques in the Riyadh region. Also registered and documented the walls of the old town. Most of the buildings are still present as well as an old well which is

there except some foundations of outside walls, and remains of circular towers. This Bilad al Sofla is older than the al-Hazm quarters .

To the north east of Raghba town there is a site called al-Uqdha or Qasr al Uqdha in a small village known with the name of al-Nab'a, nothing left of this palace except the outside walls and remains of some foundations, and a well located at the northeast. At al-Nab'a is located an old mosque. It has been restored and is still in use for prayer. The mosque and the palace are situated on the following coordinates – 24°, 09′, 748″ N latitudes and 45°, 48′, 431″ E longitudes.

To the north west of the town of Raghba is located a site with three stone structure called Khashaim al Mateena. To the west of the town of Raghba at about 17 km some old archaeological sites are located consisting of room foundations for the farms and are called al-Ba'l . These farms are destroyed only the foundations are still preserved.

After the completion of the survey of al-Raghba town the team moved towards Thadiq where the team recorded a number of sites:

Umm Aswas

It is located north west of the old town and is famous with this name due to various building foundations and its old stone walls. One of the old men of the town who accompanied as a guide told us that once he was traveling in the night he reached to the above site and saw foundations of old houses but he could not locate them. When we reached to that site nothing was found except sand dunes as the site was covered with the sand. However, it must be mentioned here that large number of cairn are located on the top of the mountain.

We have later registered the site of al-Ateek (Shoiab wadi al Ateek) located at the west of the town of Thadiq. It is a wide valley in which there are old palaces and wells. Those palaces were located besides the old farms (dry farming places which were cultivated during rainy season only) which were used for living and guarding the farms.

To the north of the al-Ateek valley on the inclined surface of the mountain several stone objects were located in addition to some pieces of steatite sherds.

D - Qasr Saud bin Faisal.

It is a large palace (Qasr), built with mud with stone foundations. It is a big palace with circular watch tower. A small mosque and the farms are still in use until now. The investigations of the building suggest that these are very old and the palace is located since long whose coordinates are 24 °, 56′ , 0″ N latitudes and and 45 °, 55′ , 0″ E longitudes.

E - Umm al – Hajayer

It is a red colored plateau located in the north east of th town of al-Bara and is 70 m high. There are circular stone structures with tails and is located on the coordinates 24 °, 58′ , 419″ N latitudes and 45 °, 51′ , 555″ E longitudes.

D - The Old Town of al-Bara

This site is the center of the old town of al-Bara, and consists of houses, and old palaces built with mud. The streets are narrow and zig zag, some of these are still preserved while others are destroyed due to the migration of residents to the new residential quarters and due to negligence in protection and repairing of the old houses. All these houses, walls and buildings need registration.

Some of the people transferred to the town of Raghba located north of the town of al-Bara.This site is located on a prominent place between the regional towns.

Archaeological sites from the area were recorded. Raghba is an important site where the people of the town restored, renovate and repair the old houses and protect them such as the circular watch tower. It is 36 m high and consisted of six circles inside is a stairway leading from the base to the top and the steps are built with stones. The watch tower was used to supervise the open area surrounding the town (see plate 70). It is located in the middle of a number of desert and pilgrimage routes.

Also there are residential quarter of the old town of Raghba consisted of mud buildings and are called al-Hazam. Most of the buildings are fallen down due to the construction of an asphalt roads. The old mosque is still in use and is known by the name of al-Ajlan Mosque and is considered as a prominent historic building of the area. Al-Bilad al Sofla quarter is totally destroyed and nothing left

effects of rain and wind. Under it is another layer about 12 cm. thick composed of soft brown colored sand probably was a residential layer in the associated periods on that site then under this is a layer 30 cm. thick and consisted of the debris perhaps from the appeared structures which are located during the excavations. Some gypsum pieces were located there and under it another layer 48 cm. thick and consisted of soft sand. Under this there is another layer 33 cm. thick and composed of soil and sand of yellow color.

SURVEY

The survey of the Riyadh area was started after the completion of 15 days excavations on the site of al-Bulaydah east of the town of al-Mazahamiyah. The survey started from al-Mahmal in the town of al-Bara and registered and documented a number of early Islamic sites and other sites date back to a late period. The sites located in the town of al-Bara are as follows:

A - The site of Hujela

Coordinates: 24°, 58′, 0″ N latitudes and 45°, 52′, O″ E longitudes.

It is located south-east of the town of al-Bara and consisted of a buried well and the remains of a farm. It was an old town probably date back to early Islamic period. There is a saying that it was under the reign of Yayah bin Talib. This site is located southwest of Jabal Tuwaiq (Al-Arid).

B - The site of al-Bulaydah

It is located east of al-Bara between 24°, 51′, 0″ N latitudes and 45°, 55′, 0″ E longitudes.

It consisted of old well and the remains of old farm but no surface artifacts could be located on the site.

C - Hasniyah

It is located east of the town of al-Bara between the coordinates 24°, 56′ 0″ N latitudes and 45°, 50′, 0″ E longitudes and consists of a well lined by stones and it appears to be an old building, around it are located new houses with several rooms built with cement.

broken pieces of bricks and the remains of ashes, coal located in between the layers.

The eastern section a-d no.10 consisted of five layers. The first layer is a thin layer of surface soil visible on the ground. The second layer consisted of soft sand and soil probably resulted due to natural elements. The third layer is composed of sand and soft soil in brown color while the fourth layer contained brown colored sand. The fifth layer contained debris, mud and gypsum particles. A mixture of ashes and coal also appeared in some burned places.

Square no. 52

This square is located at the east of the site and is far away from the squares excavated earlier in the west of the site by 1.5 km. First we put a grid on the site each square being 5 m x 5m. The overall covered area is 10 m x 10 m. The excavation started. The site was located on the top of a big mound. The excavation started with the same method and style like the previous excavations. First the square was photographed then all the surface area was cleaned and the artifacts were collected. Then photographed again and all the visible archaeological elements were recorded before starting the excavation (see plate no.5).

We started to dig the upper surface of the site up to the depth of 10 cm. A large stone wall with irregular stones and mud mortar was found. This wall runs from northeast to southwest and is 3 m. long and 1 m. wide. After cleaning this exposed building area which was surrounded by debris another architectural element appeared. It is a wall built in the same style and with the same material but with more thickness. It is joined with building no.1 in "T" shaped form and it run from southeast to northwest and is 2.70 m long and 1 m. wide.

After that the excavation continued in this square layer by layer of 10 cm. thick until we reached to the original soil. We observed that the floor was covered with a gypsum plaster at some places. Here element no.3 which is the angle of the wall built with mud in the western portion of the square was located.

The western section of the square no.11 consisted of five layers. The first one is 13 cm. thick and composed of soft sand spread on the floor due to the natural

angle of the meeting of the two walls. It is a circular shaped fern with 51 cm. diameter and located at a depth of 22 cm. The excavation continued further until reached the virgin soil at the depth of 1 m. Some archaeological objects were collected from this section which consisted of pottery sherds, pieces of glass and steatite stones and a broken jar.

The section in square no.7 revealed five layers. The first layer is sandy 9-11 cm. thick. The second layer consisted of soil and sand of red color and the third layer composed of brown colored soil probably resulted due to the fallen walls of the two previous buildings mentioned earlier and is 22 cm thick. The fourth layer is composed of soil, red sand and is 15 cm. thick. The fifth layer consisted of sand and yellow soil and it is the virgin soil. The maximum thickness of this layer is 53 cm (see plate 4).

Square no. 96

This square is located in the same section of the large stone walls in the north-east of the previous squares. The squares are 5m x 5m. The square was first photographed then the surface objects were collected after that it was cleaned and photographed again. The upper surface was removed up to 10 cm. deep. After removing the surface layer some walls appeared. The first wall was built with irregular stones and plastered with mud and oriented from east to west and was 3.42 m long and 1.2 m wide. The second wall was built in similar style to wall no.1 and is 3.43 m. long and 70 cm. wide oriented from north to south and located at the northwestern angle of section (63m).

The excavation in this square continued until we reached the depth of 1.50 m. in some parts. The two walls continued with the excavation in addition to the archaeological objects such as undecorated pottery sherds, glass pieces, steatite stones, and some broken stone bowls and body parts.

Five layers were located in the excavation, first one is the surface layer. The second is composed of soil and soft sand deposited by rain and wind. The third layer appeared at the north - east of the section. It consists of debris and mud. The fourth layer and the layer under it composed of debris most of which contains

eastern side at a depth of 50 cm., it is composed of debris, remains of the mud walls and in the south-western side separated by a layer of soft soil and under it is a layer of palm tree trunks, animal dung and under it is located ashes and coal and then appeared the virgin soil composed of sand and silt yellow in color at a depth of 97 cm. - 1 m.

The section " b-g " is oriented from north to south. It is part of the western section in which appeared the mud wall and the wall it is joined with.

Section "d - a" no 5, continues from north to south and consisted of the edge of eastern section in which appeared five layers. First layer of surface soil, the second layer consisted of soft sand at the dept of 10 cm. under it is the third layer of sand and soil probably resulted due to rain and wind storms on the site during the years and is located at a depth of 20 cm.

The fourth layer is composed of debris and remains of the fallen walls at a depth of 51 cm. Then appeared the fifth layer at a depth of 70 cm. composed of soft soil of brown color probably was the inhabitation layer of the site.

Square 90

It is located south of square 92. This square was selected for excavation due to the location of two stone walls at the south-west of the site. One of these walls (the western wall) joins with the large wall located in section 92 at the western side. The thickness of the wall decreases in this part. It is 81 cm. and the second is associated with the first wall. The prominent architectural elements were visible on the ground surface. The first architectural element consisted of a stone wall 5 m long and 80 cm. wide. The second element is also a wall 5 m long and 61 cm. wide.

The surface layer was dug up to the depth of 10 cm. and archaeological objects were colleted and went down to the depth of 10 cm. again. The two architectural elements of the previous excavation continued in this square also. The further archaeological activities completed in this layer without any signs of new building elements with the exception of a fire place or the fern located on the

photographed again. The upper soil was removed by scrapping the surface up to the dept of 5 to 10 cm. After removing this layer the first architectural element appeared which was composed of a stone wall built with irregular rocks and was 1.80 m wide and was north-south oriented to the length of about 5 m. The second architectural element is a wall built with mud bricks. It is 63 cm. thick and was probably built at a later time.

After reaching to the depth of 10 cm. parts of building no. 3 appeared one of which is a wall extended from east to west and is 5.22 m. long and 50 cm. thick. At a depth of 40 cm. another architectural element no. 4 appeared, it is also a wall built with mud bricks and mud extended from east to west to about 2.59 m. in length and 52 cm. in width. After that another wall (no. 5) appeared.It is a stone wall extended from north to south. It is 50 cm. long and 5 cm. wide. No 6 is a mud brick wall extending from north to south at about 1.52 m. long and 49 cm. wide. The excavation continued up to the depth of 90 cm. where the virgin soil appeared.

When we looked at the continuity of the layers on the site and studied vertical section of the sounding it appeared that there were three early layers consisting of soil and soft sand; then the layer of sand and mud which composed of the fallen material from the buildings, then the residential layer or the layer on which the people were living and consisted of sand, soil and the muddy color and beneath this layer was the layer of debris from the fallen walls.

The opposite section in the southern side of the square was composed of eight layers, the first is surface layer, the second layer is 19 cm. deep which is composed of sand and soft soil probably resulted due to the wind or rain. The third layer at a depth of 40 cm. from the surface is a thick layer consisted of ashes resulted due to fire or was an oven on the second layer.

In the fourth layer several fire places were located with ashes, coal and burned soil separated from the second and third layers. Around the section there is soil associated with animal dung and long trunk of palm tree.

The fifth layer consisted of soft sand and soil probably filled as a result of rain, while the sixth layer appeared at the south-western section and to the south-

Description of the site

After the survey a potential site was selected and divided by a grid into squares. The site was cleaned and all the surface objects were collected which mostly consisted of glazed and unglazed pottery sherds, green and bluish glass pieces.

The site was divided into 10m x 10m squares, oriented from north to south, and a bulk of 1m. was left between them. The area was chosen for two reasons:

Firstly:

It was thought that the Najd had not early Islamic archaeological sites but we found the evidence of the presence of early Islamic settlement in the area.

Secondly:

The site has been disturbed due to the removal of soil from the middle of the valley. In addition to the destruction of some buildings by the people who removed some building materials from the site to use in the houses in Mazahamiyah and Riyadh moreover these sites were also converted into farms and rest houses and the destruction was completed by including the area into agricultural land.

The site was divided into various squares and the excavation started into squares no.92d and 96 in the general plan of the grid of the site..

The soundings and excavations started in the above squares simultaneously and continued for 14 days. The team was divided into different groups, each working in a square. There were two researchers and 4 labors for each square.

A brief description of each square is given as follows:

Square no. 92

This square is located towards west of the site on the top of a big archaeological mound. The mound consisted of four big areas, one of these contains square shaped stone walls.

The length of the square from north to south is 5m and from east to west 10m. It was photographed before the beginning of the work, then all the surface materials were collected (see plate 67). The visible prominent architectural elements were registered. The surface was cleaned by brush and sweeping and

Report on the Archaeological Survey of Riyadh Region

Second Season 1417 AH

Saud Fahd al-Shuwaysh, Mohammad A. al-Salook Khaled M. Eskoubi
Mohammad S. al-Hamoud, Abdulaziz al-Hammad,
Mohammad al-Showati, Salah al-Helwa

Al-Bulaydah

It is located north of the town of al-Mazahamiyah at about 3 km, and to the west of ar-Riyadh city at about 50 km. It is situated between 24 ° 31′ 133″ N latitudes, and 46 ° 17′ 323″ E longitudes. Al-Bulaydah is located in between the hills except the western and northeastern sides where a valley runs from east to west until it reaches the town of al-Mazhamiyah coming from al-Arid mountain located towards east of the site. From the geographical point of view we can name this site as "Reea" as it is surrounded by mountains from all sides and the valley is located in the middle of them.

To the north of the site are located some farms which were in used from not very long time. In the same area which contains several farms we have located some walls built all along the width of the valley. The walls were built with carved stones, regular in shape and are oriented from north to south.

On this site some foundations of settlements are located which probably date back to the early Islamic period. In the year 1414 (1994 AD), this site was registered by the survey team of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums during the first season of the comprehensive survey within the city of Ar-Riyadh. It was registered under number (207-173) during that survey.

This year, the Deputy Ministry of Antiquities and Museums conducted excavations on the site of al-Bulaidah to reveal its archaeological remains.

The survey team planned to carry out soundings on the site and the work began with the survey and investigations in order to locate the most suitable area for excavation. As a result of this field survey near an old Islamic settlement a grid was laid.

PART II

GENERAL SURVEY REPORTS

(In brief)

very close to them can be judged from the gold objects and the icons carved on them. Buried with the dead were the icons of god Zious and the god Eagle - which were part of the Roman religion.

Political life:

The figure on one of the rings contains the image of the ruler who was shown in military dress wearing a helmet and the shield suggest that they were military people and the warriors. They build strong fortresses the traces of which could be seen on the site

Arts

The gold objects and the figurines located on the site suggest that the people of Thaj were specialists in the manufacturing of gold and wooden objects such as wooden beds inlaid with bronze sheets.

Social life:

The women of Thaj were very careful about their appearance and used valuable ornaments and arrange their hair like the queens of Tudmar and the Nabataeans.

Pottery:

In the two squares 3s and 4s of Tel al-Zayer a large number of pottery sherds (75 bags) were located. Some of these cases were specified according to the rims of the bowls (25 bags), the body sherds (21 bags), bases (22 bags), handles (7 bags) and miscellaneous bags of different size of plates, bowls, cooking pots, vases, storage jars, decorated sherds, red wares, black painted sherds etc. It is noted that the pottery of Thaj is scattered along the eastern coast of the Arabian Gulf such as Qatif, al-Ahsa, Jawan and south of Dhahran and Jubail which was the main port of ancient Thaj. Thaj had trade links with its neighboring countries such as Kuwait, United Arab Emirates and Bahrain.

The human and animal figurines (Terracotta):

In squares 3s and 4s six incomplete animal figures and two human figurines were located (see photograph 3 and 42). Most of these were made with red clay and creamy paste and were decorated.

Incense burners - 4 of them were located which were made of clay and rough pottery, had four legs. Three of these were without decorations and one was decorated with geometric patterns and consisted of creamy paste.

Beads - 11 beads and pearls were located inside the grave around the body in addition to the beads in the golden earrings. Two beads were made of burned clay also were located a number of sea shells, fish bones and the seeds of the dates and two pieces of stones for cereal grinding located in the middle of sqaure 3n.

Conclusion:

The study of objects and archaeological artifacts located in the burial and their comparison with those located on other sites of the Arabian Peninsula and the neighboring countries, such as Mesopotamia in the north and Syria suggest that this burial date back to the first century AD.

Religious beliefs:

The religious ideology played an important role in the behavior, thoughts and belief in the after world. It was the belief in immortality as they burried gifts and other belongings with the deceased. The gods which were worshipped and were

condition. The length of the grave is 2.10 m width 1.02m, and height 1.25m. The stone cap of the grave is broken and was lying inside it, in addition to several large limestone rocks.

The distance between the southern portion and the beginning of the grave is 3.50m. The distance between the northern part and the beginning of the grave is 3.50m. The human structure found in the grave was that of a woman whose age was probably between 9 - 11 years and her height was 1.20m.

The important objects discovered in the grave which were associated with the deceased body were:

1. The Gold Objects - Many objects were located which consisted of necklace, rings, bracelets, the golden hand, and the gold mask, thin rectangular gold strips, belt, crown and very thin circular gold pieces, some were simple and some decorated with Assyrian roses, 5 circular pieces of gold, three of them contained the image of god Zayus and one of them the image of a falcon, and some contained the image of the Queen or an unknown goddess in addition to several gold beads and other objects.

There were two different sizes of rings which contain the precious red ruby, one of it had the image of the human head probably representing the King and the other contained the image of a standing woman probably representing the goddess Artimisus and was used at the same time as a ring and a seal.

2. The metal objects - These consisted of the metallic legs of the bed representing four female figurines holding the bed of the deceased in addition to remains of the metal bed which was 75 cm long and contained figure of a Dolphin attached with the tail and the head. One of them is located at the direction of the first Dolphin with open mouth with a decorated spear, the end of the spear is shown in the mouth of the other dolphin.

In addition some bronze objects were also associated with the body, these are four complete plates or bowls which were probably used to keeping oil or perfumes. Also one small bronze mace is located near the body of the deceased while other objects located are as under :

Report on the Archaeological Excavations at Thaj

Abdulhameed M. al-Hashash, Waleed A. al-Zayer,
Zaki Abdulah al-Saif, Saeed H. al-Sanna, Mahmood Y. al-Hajri

Thaj

Thaj is an old archaeological site located south-west of Al-Fadhli fields in the land of Tameem at about 95 km from al-Jubail. It lies between:

26 °, 22′ , 38″ N latitudes

48 °, 43′ , 48″ E longitudes

It is a complete city surrounded by an outside wall which is 900 m. long. It was a trading center associated with Darb al Jamal (the camel route). This track passed through Yamamah and is said that it reached to al-Faw. The construction of the city dates back to the Hellenistic period.

The excavation at al-Zayer Mound:

It is located east of the fenced archaeological town exactly east of Thaj Governorate building at about 70 meters to the northern side of the old primary school.

Description of the site :

The major part of the mound extends on the plain land. It is 5.70 m high. A small sounding was dug on the Tel by a team of the Department of Antiquities. This Tel was later covered by burning ashes, pottery sherds and coal which is visible on the ground.

Measurements of the Tel:

From the middle point of the Tel towards north 27 m.
From the middle point of the Tel towards south 27 m.
From the middle point of the Tel towards east 29 m.
From the middle point of the Tel towards west 20 m.

The Tel was divided into equal squares of 5m x 5m and the two squares of the Tel 3s and 4s were excavated. A burial was discovered at a depth of 1.84m. The architectural composition of the burial is rectangular shaped and is in good

The decorated glazed sherds in green and white colors are similar to those located at the site of Athar in 1404 AH are attributed to the Abbssid period (Zarins et al 1405-85), these are also similar to those located at the site of al-Mabiyat and attributed to the Abbassid period (Al- Ibrahim et al 1405:87, plate 95 a, b and c).

In spite of the limited excavation works carried on the site until now, we reached to the following results:

1. The site still needs further field work to reach better results. The site of al-Ukhdoud is very strategic as it lies on the trade route linking north and north-east of the Arabian Peninsula with the south of the Peninsula .

2. There is a great similarity in the planning between the residential units outside the fort and the buildings excavated in the fort, and it may be suggested that the fort was built after the outside building at a later time but not with much time difference.

3. The archaeological objects located in the fort are similar to those located at the sites of al-Faw, al-Aflaj and Thaj.

4. The residents of al-Ukhdoud were traders as has been mentioned in the inscriptions about the trade of frankincense which was common at that time.

5. It is evident from the objects that the residents of al-Ukhdoud were also involved in agriculture besides trade.

6. The high concentration of pottery shreds of different types suggest that it was manufactured locally and there was a well established pottery industry.

7. The buildings and the archeological objects in the north of the fort suggest that there was a continuous settlement until the Abbassid period and may be even after that.

are almost identical to the objects located at Qarriyat al Faw both in shape and texture. The large pots are similar to those of al-Faw as well as the smaller pots decorated with green glazed and these objects are dated between 500 BC to 200 AD (Ansari 1402: 143-145).

The objects made of marble are similar to those located in al-Far'a fort near the village of al-Ais near Yanbu al Bahr in the northwestern region. The site is recorded by the of Deputy Ministry of Antiquities and Museums under no. 204-17 and dated late Roman period (Ingraham et-al:1401:70. Plate 11: 83), also the lids made of marble are similar to those located at al-Faw (Ansari 1402: 134-135).

The incense burners located at al-Ukhdoud are similar to those located at Thaj and dated 300 BC to 300 AD approximately (al-Zahrani 1416, plate 41-43), and also located at Aflaj dated to the Hellenistic period (Al-Saud,1991.Pl.63. no.1-2) and at al-Faw dated from 200 BC until 500 AD (Ansari 1402:10-136). The stone incense burners are similar to those of al-al-Faw in shape and some inscriptions engraved in Musnad mentioning some kind of perfumes and dated between 200 BC to 500 AD (Ansari:1402, 136, 5, 7, 8).

The clay figurines are similar to those located at Thaj and dated between 300 BC until 300 AD approximately (al-Zahrani 1416: plate 38-3). Regarding the pottery shreds it is noted that the fourth type of the unglazed pottery located in the southwest of the fort is similar to the 4th type of non-glazd pottery found in building no.39 of the fort. These two types are similar to those located at Thaj and dated between 300 BC and 300 AD approximately (al-Zahrani 1416:100) and in Jubail dated between 200 BC until 200 AD (al-Dosary, 1990-1991:210). These are similar to type 7 located at al-Faw and dated from 200 BC to 500 BC (Ansari 1402: 140,141,2,3,5).

The pottery sherds located during the excavations at north of the fort, the type 1 of the unglazed pottery and the glazed sherds located during the first season in al-Ukhdoud in 1402 AH are attributed to the Byzantine period (Zarins et-al 1403: 34, plate 30a, b).

architectural planning with the exception of slight differences in some units. It is noted that between each two units there is a passage in the middle dividing the unit into two main sections. In the southern unit of the fort are located two big rooms, while there are four small rooms which were probably used as storage for food stuff. While in building no.39 the same planning is noted with slight difference of having two big rooms and the two small rooms on each side of the rectangular room. These two small rooms were probably used as storage or one of them was used as a bath room. The study suggests that the method of construction in unit no 39 is better than that of the unit in south west of the fort as well as its measurements and shape of the rooms. It is evident that it is probably newer as compared to that of unit located in the southwest of the fort but not much longer. It is also noted that the foundations were dug for the unit located south-west of the fort, while the foundations of unit no.39 were built on the Tel. The foundations were built in one direction for some parts and it is confirmed by the type of soil which is similar to the layer under the gypsum layer (the floor of the building). It is also noted that the interior sides of the walls were ended at the beginning of the appearance of that layer. This type of buildings are also located in Qarriyat al-Faw

The architectural unit located north-east of the fort was probably used as a building for performing religious rituals as has been indicated by the inscriptions located on a rock slab and the shape of the building attached to the walls from outside. We believe that there were some architectual elements related to religious activites and occasions located inside the boundary of the courtyard built with stones and located north-west of the platform and the southeastern and south western rooms attached to the south eastern wall from outside. These were removed at a different time to give enough space to built the mosque and to make the courtyard of the mosque.

Regarding the archaeological objects, there is a great similarity between the objects from the site south of the fort and the objects located in building no.39 in the fort, and if we take some complete and prominent objects for comparison with the other sites of the same period of al-Ukhdoud we will find that these objects

and the south-western wall is 20.60 m long, while the south-eastern wall is 17.10 m long. In the south-eastern corner appeared the stairway 260 cm. wide, behind which are located two small rooms attached to the south-eastern wall of the unit from outside. In the southern corner is another stairway which is 245 cm. wide ended in a platform of stone slabs on which is inscribed an inscription and some animal figures which are also repeated on many walls of the building of the fort of al-Ukhdoud. Behind the platform are located two small rooms attached to the south-eastern wall of the unit from outside. The room located behind the platform has a door leading to the interior courtyard of the unit which is 85 cm. wide. Towards the south-eastern wall is located a square shaped platform made of stones and attached to the wall from outside. It is 3.30 m long and 2.55 m wide.

This unit was probably used as a place for religious activities and social gatherings. While in the early Islamic period the north-western part of it was used as a mosque as its longer part is oriented towards Makkah al Mokarramah, the Qibla of the Muslims. Its walls were built near the foundations of the exterior old wall with small stones arranged irregularly and mud was used as a plaster to strengthen the building. In the upper part of the walls were used burned bricks of red color, the length of which vary between 15.65 m and 15.50 m, while the width is 7.70m. In the middle of the mosque is located a row of square shaped pillars which are thicker at the base and narrows at the upper part of the pillars. It is built with the same materials of the walls and each pillar is 85cm x 80 cm. and the distance between each pillar is 175 cm.approximately. There is no niche (Mehrab) in the mosque as was common in early Islamic mosques. Two doors are located, one overlooking the courtyard to the west in the south-eastern wall of the mosque, and the other opens outside in the south-western wall.

Some changes were observed in the walls of the rooms near the platform probably to use them for special purpose in the mosque (plate 11).

Analysis and the Results

By comparing the results of the excavations at south of the fort and the excavations of building no.39 it is found that there are great similarities in the

properly from outside but were unorganized from inside and the type of soil which represent the fourth layer continued under the floor of the gypsum until it ended in the base of the outside wall (plates 7 and 8).

III - Excavations at the north of the fort

A mound was selected at the north of fort of al-Ukhdoud to know the archaeology of that part of the site and to know from what time it is associated with the fort and to find out its historical time period as the surface objects suggested that it belongs to the late historical period, in addition to develop the chronology of the settlement of the northern part of the fort. The selected site is located in between 17°, 28′, 52.5″ N and 44°,10′,56.3″ E.

A network of 42 squares were drawn around the site, each consisted of 5m x 5m. The excavations were carried out in 24 squares located outside the architectural unit which were discovered during the excavation (plate 10). The mound was effected by the destructive works around it but the remains of the buildings were not effected by such activities. On the mound pottery shreds are scattered in addition to exposed foundations of buildings located at the south of the mound built with stones, also located a large stone slab inscribed on which is a Musnad al Janubi inscription and some animal figures (probably camels or horse figures) The excavation started by removing the debris from the upper surface (layer 1) which consisted of mud, soil, pottery pieces, small rocks, and continued up to the depth of 20 cm. After that appeared the second layer composed of red sand, mud and pieces of bones in addition to pottery shreds which continued up to the depth of 195 cm. from the highest point at the surface. Then appeared a layer of burned soil, ashes and coal varying in thickness between 5 to 15 cm. in the squares (17, 20, 21, 28 and 29). At the depth of 120 cm. from the highest point of the Tel terminated the continuity of the wall downward and after removing the passages appeared an architectural unit in complete shape (plate 12). The architectural elements in this unit appeared as follows:

A rectangular shaped architectural unit built with well arranged heavy stones whose north-eastern wall is 20.50 m long, the north-western wall is 17.40 m long,

into nine squares of 5m x 5m each and are recorded according to the letters a, b, c, d, e, f, g, h, (plate 6).

The upper layer of the site was cleaned which consisted of fallen stones, mud, pottery pieces which continued until 80 cm. Here appeared the interior face of the main exterior walls of the building, the walls dividing the interior of the buildings under this layers appeared another layer which consisted of sand, mud , coal. animal bones and pottery shreds. It is 25 cm. thick. While in other squares no. "a" and "f" appeared a burned layer composed of ashes, coal and seeds of the burned dates. This layer is located on the layer of gypsum which is the floor of the room and appeared in all the rooms and is about 10 cm. in thickness. The thickness of the layer of gypsum varies between 5 and 7 cm. To know the continuation of the settlement and its chronology, the excavation continued in square no "a" until 4.40 m depth from the surface where a layer of red hard soil appeared with small pebbles, animal bones and plants remains and no other objects or evidence could be located to reveal the residential layer (plate 8).

After removing the partition walls between the squares of the excavation there appeared a single square shaped residential unit; the length of its northern wall is 13.40 m., that of western wall 11.70 m., southern wall 13.40 m., and the length of the eastern wall consisted of 11.55 m. The residential unit composed of two similar group of rooms with a passage between them, each group consisted of two small rooms and two big rooms divided by a rectangular room of medium size located in between the two groups of rooms. In the passage which runs from north to south, appeared a platform composed of three stone slabs attached together in a single row. The external walls were built with large regular stones and the interior walls were built with small and irregular stones. The construction of the interior walls was inferior to that of the outside walls which were built with more attention and care. The gypsum plaster appeared on the interior walls and a large cylindrical stone was found in the middle of the large room which was probably used as the base of the pillar for that room. It appeared from the test sounding in square "a" that the room was built on a Tel and its foundations were laid in the mound with large stones arranged in a single row which were arranged

squares, which are 12w, 12z, 13h, 13w, 13z (plate 2). The excavation was started by removing the surface layer, which is the first layer, consisted of debris, sand, soil, mud and rocks. The walls appeared clearly with the excavations and it continued until the depth of 20 cm. and then appeared the second layer composed of sand mixed with animal bones and pottery pieces and small pebbles. Its thickness reached to 55 cm., beneath it appeared the third level of red mud ,devoid of any objects until the depth of 75 cm.from the upper surface. The excavations continued until the depth of 150 cm. from the ground surface (plate 3). However, the architectural planning for the buildings as appeared from the foundations of the residential units indicated the following lengths - the northern area 8.60 m; western area 8.25 m; southern area 9.30 m; the eastern area is 8.0 m long. The unit consisted of 6 room from which four rooms were small and located at east, and facing it on the other side are two large rooms while in the middle is located a large north-south oriented courtyard dividing the smaller and larger rooms.

The walls of the residential unit were built with irregular rocks and consisted of different rows (Midmak), some of the rows were composed of two rows of rocks and some consisted of only one row . While the stones of the outside walls are more irregular than the inside walls and the rooms are not properly organized in their shapes and there is also no evidence of the main entrance (plate 4,5).

II- The excavations of the building (unit) no. 39

The building no.39 was known according to the plan prepared by the previous excavation team which conducted the excavations on the site of al-Ukhdoud in 1402 AH and located on the line between 17 °, 28′ , 30.9″ N and 8 °, 10.48′ , 44″ E. The main reason of choosing this building was to continue the previous work and to find the chronology of the settlement in the northern part of the fort. However, a new architectural unit was discovered inside the fort by which we could know the architectural style in the fort of al-Ukhdoud. This unit is located towards north of the fort overlooking from he southern side the main road running from east to west. There are small passages between this building and the neighboring units. The excavations of this unit were carried out by dividing it

The participants during this year`s excavations are as follows:

1. Awadh bin Ali al-Sabali al-Zahrani - Director
2. Sa'ad bin Mohammad al-Mushari - Co-Director
3. Abdulaziz bin fahd al-Nafeesah - Researcher
4. Abdulaziz al-Yahya - Researcher
5. Abdulaziz bin Abdullah al-Basyuni - Researher
6. Abdullllrehman Mohammad al-Shairi - Surveyor
7. Mohhamd Abdulaziz Ibrahim - Draftsman
8. Abdullah Sulaiman al-Safwani - Photographer
9. Yahya Ibrahim Ghazwani - Driver.

I would like to thank each participant and every person who provided help, assistance, advise and suggestions during the work and provided us help in the interpretation and translation of some inscriptions ahead of them is Professors Dr. Abdul Rahman al-Tayyab al-Ansari and Dr. Saeed al Saeed and other colleagues who worked with us in the field. In the end we would like to thank His Excellency Professor Dr. Sa'ad bin Abdulaziz al-Rashid, the Deputy Minister of Antiquities and Museums who provided us this opportunity to carry out this work and we also thank Mr. Fahd al-Utaibi who typed this report.

THE EXCAVATIONS

The excavations were carried out at three places, which were chosen on the site of al-Ukhdoud. First was at the south-west of the fort, the second inside the fort building (unit) no.39 according to the plan submitted by the previous team in 1403 AH-1983 AD, and the third site was in the north of the fort (plate 1).

1- Excavations southwest of the fort

Scattered in the area located south-west of the fort in the area of about 500 m long and 200 m wide, a number of foundations of buildings are located which are clearly visible on the surface and their compositions are similar in the architectural planning. For further studies and to know the chronological sequence of this part of the site it was decided to excavate a unit located on the line 25', 4 °, 17′28″ N and 44 °,10′,38″ E. The area south of the fort was divided into squares of 5m x 5m in size. Thus the area was divided into four

Preliminary Report on the Excavations of al-Ukhdoud Najran Second Season 1417/1997

Awadh al Zahrani, Sa'ad al-Mashari, Abdulaziz al-Nafisa, Abdulaziz al-Yahya, Abdulaziz al-Basyuni

Introduction

According to the five-year plan of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums for the excavations and research in different regions of the Kingdom, some important archaeological sites were chosen for excavations. Among those sites is the site of al- Ukhdoud in the Najran area. Previously the Deputy Ministry of Antiquities and Museums conducted a comprehensive archaeological survey of the southwestern region of the country and this site was recorded in 1400 AH under number 217-49. The team of the Deputy Ministry first excavated the site in 1402 AH and the preliminary report was published in Atlal vol.7 in 1403 AH/1983 AD. The report included the introduction on the geography, history and the previous studies on the site. The report mentioned the human settlement on the site between middle of the first millennium BC until the early Islamic period (c.500 BC - 800 AD). The team also provided detailed maps and plans of the fort and the archaeological mounds around it (Zarins et al 1403 AH).

The excavation team of al-Ukhdoud for this year continued the work of the previous team and followed the previous scheme and choose the sites according to the previous plan for excavations during this season (plate 1).

The site of al-Ukhdoud contains some prominent standing buildings such as the fort, most of which was destroyed, and several mounds in the south and west and the mounds in the north of the fort. Also were located Islamic graves in the eastern and northern side of the site.

PART I

EXCAVATION REPORTS

(In brief)

CONTENTS

reader this huge volume of material is the result of the Deputy Ministry's efforts to publish it regularly. The forthcoming volumes of Atlal will be more regular without delay and of lesser volume.
I avail this opportunity to extend my most sincere thanks to all the researchers, technicians, administration staff and all those who contributed in this volume and made this issue a highly valuable scientific and informative journal. At the end I should say that this could not have been done without the blesssings of

God and the support and encouragement of the responsible personnel in the Ministry at the head of whom is His Excellency Professor Dr. Mohammad bin Ahmad al Rasheed, the Minster of Education and President of the High Council of Antiquities.

Professor Dr. Sa'ad A. al-Rashid
Deputy Minister of Antiquities and Museums

FOREWORD

This sixteenth volume of Atlal is issued after the establishment of the Deputy Ministry of Antiquities and Museums and the National Museum in the new buildings located at the King Abdulaziz Historic Center. Each building is a most modern, elegant and highly advanced work of engineering and is one of the largest cultural center in this region of Arabia. This is due to the blessings of God and then the wisdom of the Custodian of the Two Holy Mosques, King Fahd bin Abdulaziz; and the Crown Prince, the Deputy Chairman of the Council of Ministers and the President of National Guard His Royal Highness Abdullah bin Abdulaziz; and His Royal Highness Prince Sultan bin Abdulaziz the Second Deputy Chairman of the Council of Ministers, the Minister of Defense and the Inspector General in addition to the direct supervision of all stages of development by His Royal Highness Prince Salman bin Abdulaziz, the Governor of Riyadh region and the President of the High Council of Riyadh Development Authority.

From the time of the transfer of the Deputy Ministry in the new buildings, we have entered in a new era of development covering all aspects of archaeological and cultural activities such as the survey and documentation, scientific publications, restoration, organizing exhibitions, symposiums with the foreign participation. These activities add to our knowledge of the history of civilizations across the time in the Kingdom of Saudi Arabia.

This volume of Atlal contains the results of field and scientific studies conducted by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums in various regions and districts of the Kingdom as part of the survey and excavations programs, investigations and specialized studies and research works. The articles are based on the following three types of studies:

Section I contains reports of excavations from a number of sites.
Section II contains the reports of survey and documentation of sites discovered recently.
Section III contains reports on the specialized studies of the archaeology of the Arabian Peninsula.

The results of these investigations provide a valuable material for the researchers, investigators and the historians. While the objects recovered in the field will be displayed in our National and other regional museums. For the

Published by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums .
P.O.Box 3734, Riyadh 11481, Saudi Arabia
Fax : 4041391

ATLAL : The Journal of Saudi Arabian Archaeology
Legal Deposit No. 0186/14
ISSN - -1319 - 8351







ATLAL

The Journal of Saudi Arabian Archaeology

Vol : 16

(1421 A.H. - 2001)

Published by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums
Ministry of Education
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia